



كرة القدم العراقية: الكتاب الأبيض، الدكتور كاظم العبادي

كرة القدم العراقية: الكتاب الأبيض



تأليف: د. كاظم العبادي

دراسات استراتيجية

2020

© حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

Dr Kadhim Alabady

Email: kalabady@yahoo.com

Website: www.alabadie.com

Tel.: 0044-7815579212





الفهرست

3	الفهرست
7	تقديم الكتاب:
9	الدكتور كاظم سامي العبادي
11	المقدمة
13	الفصل الأول
13	استراتيجية كرة القدم في العراق
13	محطات استراتيجية يجب عبورها بسلام
14	1.1 ملخص (ABSTRACT): استراتيجية كرة القدم
15	2.1 بحث استراتيجية كرة القدم (FULL REPORT)
29	الفصل الثاني
29	أكاديميات كرة القدم
	التدرج العمري في فرق الأكاديميات أصل من أصول نجاح أكاديميات كرة القدم
29	
30	1.2 ملخص (ABSTRACT): أكاديميات كرة القدم
31	2.2 بحث أكاديميات كرة القدم (FULL REPORT)
49	الفصل الثالث
49	أندية كرة القدم
49	بين الواقع والمأمول في أندية العراق
50	1.3 ملخص (ABSTRACT): أندية كرة القدم
51	2.3 بحث أندية كرة القدم (FULL REPORT)
69	الفصل الرابع
69	منح رخص الأندية الآسيوية



69	أهمية رخصة الأندية الآسيوية في القضاء على الفوضى الكروية
70	1.4 ملخص (ABSTRACT): منح رخص الأندية الآسيوية
71	2.4 بحث منح رخص الأندية الآسيوية (FULL REPORT)
95	الفصل الخامس
95	رابطة دوري كرة القدم
95	فن المحاكاة في إدارة كرة القدم العراقية
96	1.5 ملخص (ABSTRACT): رابطة دوري كرة القدم
97	2.5 بحث رابطة دوري كرة القدم (FULL REPORT)
113	الفصل السادس
113	ملاعب كرة القدم
113	الكفايات المطلوبة لملاعب كرة القدم
114	1.6 ملخص (ABSTRACT): ملاعب كرة القدم
115	2.6 بحث ملاعب كرة القدم (FULL REPORT)
147	الفصل السابع
147	شعب الملاعب والمكاتب
147	هل الشعب انفعال عفوي أم تكتيك مبطن؟
148	1.7 ملخص (ABSTRACT): شعب الملاعب
149	2.7 بحث شعب الملاعب (FULL REPORT)
161	الفصل الثامن
161	بيانات كرة القدم وتحليلها
161	لا غنى عن المحلل الرياضي للأندية والمنتخبات العراقية
162	1.8 ملخص (ABSTRACT): بيانات كرة القدم وتحليلها
163	2.8 بحث بيانات كرة القدم وتحليلها (FULL REPORT)
193	الفصل التاسع



193	أمور فنية مرتبطة بكرة القدم.....
193	ما معنى مصطلح الدقائق الخمسة؟.....
193	اعداد الفرق قبل المباريات: مساحة ملاعب التدريب، وعدد اللاعبين.....
194	1.9 ملخص (ABSTRACT): أمور فنية مرتبطة بكرة القدم.....
195	2.9 بحث أمور فنية مرتبطة بكرة القدم (FULL REPORT).....
211	الفصل العاشر.....
211	السيكولوجيا وكرة القدم.....
211	روح الفريق الرياضية بيد السيكولوجي.....
212	1.10 ملخص (ABSTRACT): السيكولوجيا وكرة القدم.....
213	2.10 بحث سيكولوجيا كرة القدم (FULL REPORT).....
225	الفصل الحادي عشر.....
225	الفحوصات الدورية الطبية والفيزيولوجية.....
225	قراءة الفحوصات تفوق قراءة الطالع في كرة القدم.....
226	1.11 ملخص (ABSTRACT): الفحوصات الدورية الطبية والفيزيولوجية ..
228	2.11 بحث الفحوصات الدورية الطبية والفيزيولوجية (FULL REPORT).....
241	الفصل الثاني عشر.....
241	التحكيم والتكنولوجيا.....
241	التكنولوجيا تبتدئ الارتباب في الحكم.....
242	1.12 ملخص (ABSTRACT): التحكيم والتكنولوجيا.....
243	2.12 بحث التحكيم والتكنولوجيا (FULL REPORT).....
255	الفصل الثالث عشر.....
255	أهمية العلاقات الآسيوية.....
255	الخلافات العراقية الآسيوية هي خلافات مع مبدأ الحيادية في الأصل.....
256	1.13 ملخص (ABSTRACT): أهمية العلاقات الآسيوية.....



- 257 2.13 بحث العلاقات مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (FULL REPORT).....
- 271 الفصل الرابع عشر
- 271 تحديات في كرة القدم
- 271 نمو الفرق الصغيرة، نمو الصغار ومميزات الظهر
- 272 1.14 ملخص (ABSTRACT): تحديات في كرة القدم
- 274 2.14 بحث تحديات في كرة القدم (FULL REPORT)
- 289 الفصل الخامس عشر
- 289 مميزات لاعبي الوسط في المنتصف
- 289 صلابة الوسط سبب لتحقيق الهدف
- 290 1.15 ملخص (ABSTRACT): مميزات لاعبي الوسط في المنتصف
- 291 2.15 بحث مميزات لاعبي الوسط في المنتصف (FULL REPORT)
- 303 الفصل السادس عشر
- 303 الأهداف
- 303 حين يكون الأمل في تسديدة قدم
- 304 1.16 ملخص (ABSTRACT): الأهداف
- 305 2.16 بحث الأهداف (FULL REPORT)
- 319 الفصل السابع عشر
- 319 لاعب كرة القدم بعد الاعتزال
- لا تتطلب رحلة النجاح مغادرة الملعب بعد الاعتزال إنما تغيير دورك فيه فلتكن
مدرباً
- 319 319
- 320 1.17 ملخص (ABSTRACT): لاعب كرة القدم بعد الاعتزال
- 321 2.17 بحث لاعب كرة القدم بعد الاعتزال (FULL REPORT)
- 329 الجداول التي تم عرضها في هذا الكتاب
- 330 الصور التي تم عرضها في هذا الكتاب



تقديم الكتاب:



1: محمد جميل عبد القادر، رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية.

أن تكون سببا وراء نهضة عراقية في كرة القدم، يعني أن تكون صاحب الكتاب الأبيض في كرة القدم العراقية، الذي هو حسب اعتقادي خارطة طريق للكرة العراقية، وثيقة علمية كروية لاستراتيجية افتراضية من أجل تطوير كرة القدم في العراق.

في الواقع، كرة القدم ليست مجرد لعبة بين فريقين تنتهي بصفارة الحكم، إنما هي سلطة غير جانرة، وقوة محببة تؤثر في الشعوب. هي عالم كامل يؤثر في الاقتصاد، والعلم، والمبدأ، والرؤية، والمصير، وهي قوة لا يمكن تجاهلها، تكبر وتكبر مع الأيام يقودها أبطال الكرة، ونجومها.

الكتاب الأبيض يقودنا صفحة صفحة نحو الطريق الذي يجب أن نسلكه من أجل تطوير عالمنا الكروي العراقي، ربما لو كانت كرة القدم مظلة الجماهير، لظلت السعادة على الجموع الغفيرة التي تجلس بشغف وترقب اللاعبين في مباراتهم.



كنت أراقب مباراة كرة القدم في موسكو حينما كتبت هذا التقديم، ولفت نظري حجم البشر الذين تجمعوا من أجل الاستمتاع بمشاهدة مباراة بكل لهفة. شغف من نوع خاص عصري ومدني ومتحضر. فكرت أي سحر في كرة القدم جذب كل هؤلاء الجموع ليأتوا للمشاهدة فقط، سلطان كرة القدم قادر على أن يجعل العراقيين في عز مآساتهم يجتمعون ويضحكون. أقرأ الكتاب الأبيض، وأشاهد المباراة بين العراق و..... وأقول بعبارة تعلمتها من أيام المدرسة الإعدادية: لله درك يا كاظم ما أروع بحثك!

الكتاب الأبيض، بحث رياضي حول كرة القدم، لكنني قرأت في طياته بين السطور أكثر من كرة القدم وحالاتها وتحليلاتها، لقد قرأت الحياة بكل منحائها من خلال لعبة في هذا العصر التكنولوجي الذي سيطرت فيه كرة القدم على العقول والقلوب، ويجتمع لها الجموع بحب وشغف. فكرت كيف يمكن استغلال كرة القدم في نهضة إنسانية من نوع آخر، نهضة كونية لا معنى فيها للمعنصرية والطائفية والكراهية.

وحين شطحت بآمالي وأفكاري وأحلامي أقرأت النبي الصلاة وقلت: أن تنهض الكرة العراقية يعني نهضة العراق وتعود كسابق عهدها بلاد الرافدين رافدة الحضارات. عدت إلى الكتاب الأبيض عودة أخرى، فالملل لن يصيبني حتماً، وأنا أقرأ هذا الكم الهائل من المعرفة الملهمة.

محمد جميل عبد القادر

رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية

عمان/الأردن 2020



الدكتور كاظم سامي العبادي

طبيب اختصاصي، يحمل شهادة الزمالة من الكلية الملكية البريطانية للأطباء والجراحين جلاسجو (FRCP)، وشهادة التخصص الزمالة من كلية الصحة العامة في المملكة المتحدة البريطانية (FFPH). طبيب حاصل على شهادة الدكتوراه في الصحة العامة والابيدميولوجي من جامعة إراسموس روتردام - هولندا - إضافة إلى درجتي الماجستير في نفس التخصص من جامعتي إراسموس روتردام وأوترخت في هولندا - وهو كاتب معروف في مجال الدراسات في كرة القدم العراقية.

عمل في الصحافة الرياضية في وسائل إعلام، ووكالات إخبارية عراقية وعربية. له إصدارات تعد وثائقا في كرة القدم العراقية، تميزت بالشفافية والحيادية، والمصداقية.

انتهج طريقة "الرحلة في طلب العلم" لجمع المعلومات، وتحري الحقائق، فوق خبراته البحثية من خلال سنوات طويلة قضاها في البحث الميداني الرياضي، وكتابة المقالات المتخصصة.

تخرج العبادي طبيبا في الجامعة الأردنية، في حين كان صحفيا لامعا في عدد من الصحف الأردنية والعربية، فقد كان الطبيب العاشق لكرة القدم يشارك في تغطية البطولات الرياضية والندوات الرياضية والإعلامية الهامة.

كرّس حياته من أجل النهوض بكرة القدم العراقية محاولا إيجاد آليات جديدة لتطويرها تنبثق من فلسفته الكروية التي يضعها في معادلة طيبة:

● كرة القدم = إحصاء + اقتصاد + تكتيك

أهدى العبادي المكتبة العربية دراسات قيمة عن الكرة العراقية موثوقا بها، يمكن الاتكاء عليها في البحث الرياضي الكروي، فهي تتسم بمنهجية دقيقة،



وعلمية عالية. كما تتميز دراساته بقدرته على عرض المعلومة الرياضية، بأسلوب ممتع، ولغة سهلة.

مؤلفات د. كاظم العبادي بشارة خير، لكل من يريد تلقي البشارة من الباحثين والدارسين ممن يريدون معرفة الحقيقة حول إشكاليات الكرة العراقية من كتبه:

- (1) كرة القدم العراقية انتصارات أم انتكاسات، 1970-2010.
- (2) إرهابات كرة القدم العراقية، 2010-2011.
- (3) كرة القدم العراقية بين التقييم والتقويم، 1973-2012.
- (4) هتافات كرة القدم العراقية، 1970-2020.
- (5) كرة القدم العراقية الكتاب الأبيض، 2020.

الناشر



المقدمة

أتبع شغفي إلى كرة القدم، لذلك كرست حياتي لكتابة الدراسات حول كرة القدم العراقية في محاولة مني لوضع هذه اللعبة المؤثرة على الطريق السليم. يشتمل الكتاب الأبيض على بحث علمي محكم، فيه توثيق لمقابلات مع بعض من عرفوا كرة القدم العراقية عن قرب أو امتلكوا معلومة مهمة في مواضيع تصلح للدراسة بقصد أخذ المعرفة وتعلم العبر في محاولة للسمو بكرتنا العراقية.

يحتوي هذا الكتاب على:

- دراسات مراقبة (Observation Study).
- أيضا بحث أدبي/تاريخي مراجعة المصادر المتوفرة (Literature Review).
- وحوارات عميقة (In-Depth Interviews) بشؤون الكرة العراقية.

ناقشت إشكاليات مهمة، واجهت العراق الرياضي. شارك في الدراسة واحد وخمسون خبيرا كرويا عالميا حيث أجابوا على الطروحات التي وجهتها إليهم، أكثر ما يعجبني في هذا الأسلوب لعمل الدراسة أنه يتطابق مع حكمة قرأتها ذات يوم للإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فلم تغب عن بالي يوما - قال: اضرب بعض الرأي ببعض يتولد منه الصواب. لذلك جمع الآراء أمر لا بدّ منه من أجل الوصول إلى الحقيقة.



جدول 1: عناوين البحوث التي أجريت بهذا الكتاب مع ذكر الأسلوب الأساسي للبحث، وعدد المشاركين.

عدد المشاركين	الأسلوب الأساسي	عنوان البحث	
.....	بحث أدبي	محطات استراتيجية يجب عبورها بسلام	1
2	نوعي	التدرج العمري في فرق الأكااديميات أصل من أصول نجاح أكاديميات كرة القدم	2
7	نوعي	بين الواقع والمأمول في أندية العراق	3
1	نوعي	أهمية رخصة الأندية الآسيوية في القضاء على الفوضى الكروية	4
4	نوعي	فن المحاكاة في إدارة كرة القدم العراقية	5
.....	بحث أدبي	الكفايات المطلوبة لملاعب كرة القدم	6
1	نوعي	هل الشعب انفعال عفوي أم تكتيك مبطن؟	7
7	نوعي	لا غنى عن المحلل الرياضي للأندية والمنتخبات العراقية	8
4	نوعي	ما معنى مصطلح الدقائق الخمسة؟	9
1	نوعي	روح الفريق الرياضية بيد السيكلوجي	10
4	نوعي	قراءة الفحوصات تفوق قراءة الطالع في كرة القدم	11
4	نوعي	التكنولوجيا تبدد الارتياح في الحكم	12
1	نوعي	الخلافاة العراقية الآسيوية هي خلافاة مع مبدأ الحيادية في الأصل	13
4	نوعي	نمو الفرق الصغيرة، نمو الصغار ومميزات الظهير	14
5	نوعي	صلاية الوسط سبب لتحقيق الهدف	15
4	نوعي	حين يكون الأمل في تسديدة قدم	16
2	نوعي	لا تتطلب رحلة النجاح مغادرة الملعب بعد الاعتزال إنما تغيير دورك فيه فلتكن مدربا	17
51		المجموع	



الفصل الأول

استراتيجية كرة القدم في العراق

محطات استراتيجية يجب عبورها
بسلام



1.1 ملخص (Abstract): استراتيجية كرة القدم

1.1.1 معلومات أولية (Background):

استخدم مصطلح استراتيجية لأول مرة كمصطلح عسكري. تطور مفهوم الاستراتيجية حتى أصبحت تعني علم التخطيط لمواجهة الظروف والاحتمالات المختلفة، وترتبط بخطة عمل، وأجندة زمنية تحدد فيها الأهداف التي يجب تحقيقها. طالب جمهور الكرة، وإعلاميون وإداريو اتحاد كرة القدم العراقي أن تكون له استراتيجية عمل. كان هذا المصطلح يستخدم كثيرا دون معرفة المتحدث ما يعنيه وتبعاته في بناء استراتيجية ناجحة، ومن ثم تنفيذها.

2.1.1 الهدف (Objective):

إن الهدف الأساسي من هذه الوثيقة هو وضع مسودة أول استراتيجية عراقية مرتبطة بكرة القدم.

3.1.1 الأسلوب (Study Design – Method):

اعتمدت هذه الاستراتيجية دراساتين لتقييم واقع الكرة العراقية، هما: كرة القدم العراقية بين التقييم والتقييم، وهاتفتان كرة القدم العراقية.

تم استخدام أسلوب الاستراتيجية العقلانية حيث يعتمد هذا الأسلوب على الدراسة العلمية.

4.1.1 النتائج (Results):

لا يمكن لكرة القدم العراقية أن تحسن من واقعها وتتطور وتبلغ المستويات العالمية دون وضع استراتيجية تحسن العديد من المفاصل المرتبطة بها، التي هي في أمس الحاجة للتطوير والتحديث.

لا يمكن اعتماد أية استراتيجية لا تستند على تقييم صادق واقعي، لأنها ستكون بلا فائدة، ومضيعة للمال والوقت والجهد.



2.1 بحث استراتيجي كرة القدم (Full Report)

1.2.1 المقدمة (Introduction):

تطورت دول كثيرة في كرة القدم بشكل ملحوظ، بفضل الاهتمام المدروس، واتخاذ القرارات الصحيحة في الاعتناء بها. دول كثيرة سعدت من الصفر إلى القمة، وقلبت الموازين رأساً على عقب، وصار لكرتها شعبية كبيرة حين صنعت لنفسها مجدا كبيرا.

التطور في كرة القدم حدث من خلال نماذج إدارية مختلفة، شاهد العالم أسلوبين متبعين يوصلان إلى العالمية الكروية هما: القيادة الفردية الذكية، كان يقود كرة القدم شخص محنك صاحب رؤية سليمة يقوم باتخاذ القرارات الصحيحة في دعم كرة القدم، أو قيادة المؤسسة المتينة وهي العمل من خلال استراتيجيات واضحة، تنفذ أهدافها تباعاً من خلال خطة عمل محكمة مرتبطة ببرامج متنوعة لها أجنحة زمنية ليس فيها تراخ ولا تهاون.

لم يجرب العراق أي من النموذجين. أدار كرة القدم على مر العقود قادة عسكريون، أو مسؤولون في الدولة، أو لاعبون سابقون، اجتمع كلهم على أسلوب إداري هزيل من دون رؤية يُستند عليها، ولا دراية شاملة. كما لم نجد في إدارة المؤسسة الكروية ما يؤكد على وضعها استراتيجية واضحة، وخطة عمل حكيمة تهدف إلى النهوض بكرة القدم على مدار عقود على الرغم من وجود نماذج ناجحة لدول طورت كرة القدم حين اعتمدت على استراتيجيات قوية لتحقيق نجاح مبهر.

كانت كرة القدم العراقية تدار بطريقة عشوائية، وبلا وجهة سليمة.

ما هي الاستراتيجية؟ طالب الجمهور والإعلام والإداريون بقوة اتحاد الكرة على العمل وفق استراتيجية معلنه من دون أن يعرفوا دور الاستراتيجية. كانت المطالبات هشة، هدفها إجبار اتحاد الكرة على تغيير نهجه من خلال الانتقاص من دوره وأدائه. لذلك لم تنتج المطالبات في شيء. على الجميع أن يعي معنى الاستراتيجية، فهي أفكار ومبادئ تحدد جوانب عمل اتحاد الكرة بشكل شامل ومتكامل. يرتبط بها جميع مسارات عمل اتحاد الكرة من أجل إحداث تغيير أو



تطور لتحقيق الأهداف التي وضعتها الاستراتيجية من خلال البرامج والخطط التي تم الاتفاق عليها، على أن تطبق بحذافيرها مع عمل تقييم لكل مرحلة من مراحل الاستراتيجية. وأن يخصص لهذه البرامج الميزانيات السخية من أجل إتمامها على أكمل وجه.



2.2.1 الأسلوب (Methodology):

لا يمكن وضع أية استراتيجية ثم اعتمادها دون تقييم الوضع الحالي بصورة مهنية حيادية، وتحديد العوامل الإيجابية والسلبية والاحتياجات المختلفة من أجل تعزيز الإيجابيات، والتخلص من السلبيات.

اعتمدت هذه الاستراتيجية على دراستين تم خلالها تقييم واقع الكرة العراقية من خلال محاور عديدة. هاتان الدراستان هما:

- كرة القدم العراقية بين التقييم والتقويم، عام 2016. تم الاعتماد على المعلومات النوعية من خلال اتباع أسلوب الحوار المباشر المكثف مع المدربين الأجانب الذين دربوا المنتخب العراقي.
- هتافات كرة القدم العراقية، عام 2020. اعتمدت نهج أسلوب بحث ادبي/تاريخي مراجعة المصادر المتوفرة (Literature review) من معلومات نوعية أو كمية خلال الفترة الزمنية 1970-2020.

توجد أشكال كثيرة للاستراتيجيات أهمها هي:

- **الاستراتيجية العقلانية:** تستند الاستراتيجية العقلانية - وهي النهج الذي تم اعتماده في هذه الاستراتيجية - إلى أصول التفكير العلمي المنطقي السليم. تعتمد على البحث العلمي، يتولى وضعها لفيف من الكفاءات العلمية.
- **الاستراتيجية التوجيهية:** تعتمد على جذب المعنيين بها، واستشارتهم، وكسب ثقتهم، وشحذ هممهم، وتعديل مواقفهم واتجاهاتهم بحيث تدفعهم إلى القيام بالأعمال المطلوبة.
- **الاستراتيجية السياسية الإدارية:** تعتمد على القوة النابعة من السلطة السياسية أو الإدارية ويفرض على المعنيين التجاوب لمطالب السلطة، واتجاهاتها ومتابعتهم للخطط والتوجيهات.



3.2.1 النتائج (Results):

لتنفيذ استراتيجية كرة القدم في العراق من الممكن تحديد جانبين هما:
اللوجستي، والمحاور الاستراتيجية.

- الجانب اللوجستي: من أجل إنجاح استراتيجية كرة القدم، يجب أخذ الاعتبار في جوانب كثيرة قبل الشروع في إعلان خطة العمل لكي تضمن التطبيق والنجاح منها:

- هيئة إدارية مشرفة (Governance Body).
- تحديد محاور الاستراتيجية (Themes) وتسمية مسؤول/قائد عن كل محور.
- خطة عمل/أهداف لتحقيقها مرتبطة بأجندة زمنية.
- قانون ملزم مع مرونة في العمل.
- تحديد الشركاء – مع خط تعاون مستمر.
- مبادرات جادة وهادفة.
- موارد بشرية قوية ومالية سخية.

- محاور الاستراتيجية: لا يمكن وضع استراتيجية كرة القدم دون دراسة تقييمية تسبق وضع محاور للاستراتيجية. هذه المحاور لا يمكن أن تأتي من الخيال بل يجب أن تستند إلى تقييم حقيقي يحدد الاحتياجات بعيدا عن الخيال والتصورات. وقد سبق أن ذكرت دراستين واقعتين تخدمان وضع الاستراتيجية.

تم اعتماد المحاور التالية لهذه الاستراتيجية، وهي: المنتخب الوطني، نظم المعلومات، الاحتكاك والتجارب العالمية، الأكاديميات الكروية، الاحتراف، الكوادر المساندة، البحوث العلمية، المدربين، ملاعب كرة القدم، الأندية، الدوري، التزوير، التحكيم، وإدارة اتحاد كرة القدم.



المحور الأول: المنتخب الوطني

الهدف: تحسين أداء المنتخب العراقي ورفعته إلى المستوى العالمي.

المبادرة: تأهل منتخب العراق لكأس العالم، أو أن يصبح واحدا من أفضل خمس فرق آسيويا.

مؤشر القياس (KPI):

- تصنيف المنتخب عالميا: $\leq 50-60$.
- نتائج المنتخب في كأس آسيا: المركز الرابع أو أفضل.
- عدد مباريات المنتخب العراقي أمام منتخبات عالمية تصنيفها أقل من 40 عالميا: 2-5 مباريات سنويا.

المحور الثاني: نظم المعلومات

الهدف: زيادة نسبة المعلومات المرتبطة بكرة القدم، وضمان نوعيتها وجودتها.

المبادرة: إدخال البرامج الإحصائية في الملاعب، وزيادة وعي المدربين والإداريين والإعلاميين.

مؤشر القياس (KPI):

- الملاعب: عدد الملاعب المغطاة ببرامج إحصائية.
- دورات/ورش عمل: عدد ورش العمل والدورات لرفع كفاءة المدربين في مجال المعلومات والإحصاء.
- الإعلام الرياضي: نسبة 30-40% من الإعلاميين المسجلين رسميا متمسكين وهم متمكنون إحصائيا.



المحور الثالث: الاحتكاك والتجارب العالمية

الهدف: رفع مستوى أداء اللاعبين والمنتخبات الوطنية.

المبادرة: وجود منتخباتنا الوطنية في معسكرات خارجية في دول متقدمة، وخوض مباريات قوية.

مؤشر القياس: (KPI)

- الاحتكاك مع منتخبات العالم: عدد المعسكرات الخارجية وعدد المباريات أمام دول لا يقل تصنيفها عن 50 عالميا عند مقابلتها كل من منتخبات: الأشبال، الناشئين، الشباب، الأولمبي، والمنتخب الوطني.

المحور الرابع: الأكاديميات الكروية

الهدف: تهيئة أجيال كروية شابة بصورة سليمة، وعلى أسس صحيحة، وبرامج متقدمة.

المبادرة: وجود أكاديمية لكرة القدم عالية المستوى تتمتع بضوابط عالمية مع كل ناد يلعب في دوري الفرق الممتازة.

مؤشر القياس (KPI):

- امتلاك الأندية لأكاديميات كروية: نسبة الأندية التي تمتلك أكاديمية كروية، ومرتبطة مع أكاديمية عالمية.
- جودة عمل الأكاديميات: عدد الأندية التي تضم 5-10 لاعبين ضمن صفوف فريقها الأول تدرّبوا في أكاديمية النادي.



المحور الخامس: الاحتراف

الهدف: احتراف اللاعب العراقي ضمن الأندية الأوروبية.

المبادرة: رفع مستوى أداء اللاعب العراقي وخبرته.

مؤشر القياس (KPI):

- احتراف اللاعبين: يكون لدينا عدد لا بأس به من اللاعبين العراقيين في أندية أوروبية على مستوى الدرجات الممتازة والأولى.
- اتفاقيات مع أندية أوروبية: عدد الاتفاقيات المبرمة مع الأندية الأوروبية والكشافين من أجل اختبار اللاعب العراقي المحلي خاصة من الصغار.

المحور السادس: الكوادر المساندة

الهدف: تطوير وتأهيل الكوادر المساندة.

المبادرة: رفع مستوى مدربي حراس المرمى واللياقة البدنية والإحصائيين.

مؤشر القياس (KPI):

- مدربو حراس المرمى: عدد حراس المرمى الذي يحملون الرخصة التدريبية العليا.
- مدربو اللياقة البدنية: عدد خريجي كلية التربية الرياضية الذين يحصلون سنويا على بعثات لتأهيلهم كمدربي لياقة بدنية في أوروبا والبرازيل.
- الإحصاء: عدد الجامعات التي تمنح درجات علمية في مجال إحصاء كرة القدم.



المحور السابع: البحوث العلمية بكرة القدم

الهدف: ربط كرة القدم بالبحوث العلمية.

المبادرة: شراكات معلنة مع عدد من الجامعات العراقية، والعالمية من أجل تطوير كرة القدم.

مؤشر القياس (KPI):

- بحوث علمية: عدد البحوث العلمية المرتبطة بكرة القدم العراقية التي تساهم بحل قضايا غامضة.
- تأهيل باحثين: عدد درجات الدكتوراه والماجستير الممنوحة لباحثين في مجال كرة القدم.
- اتحاد الكرة: استحداث قسم إداري ضمن هيكلية اتحاد الكرة يعتني بالبحوث العلمية والإحصاء.

المحور الثامن: المدريون

الهدف: تطوير ورفع مستوى المدرب المحلي.

المبادرة: برنامج وطني عالي المستوى لتأهيل المدربين من خريجي كليات التربية الرياضية، ولاعبين سابقين، وآخرين.

مؤشر القياس (KPI):

- أكاديمية تدريبية: وجود جامعة أو معهد أو مدرسة تعتنى بتأهيل المدربين العراقيين وآخرين في إعطاء الرخص التدريبية من السي (C) حتى البرو (Pro)، إضافة إلى مساندهم علميا ببرامج مساندة.
- قاعدة بيانات المدربين بصفوفهم كافة: عدد المدربين الحاليين، وعدد المدربين الجدد الذين يحملون الرخص التدريبية سي، بي، اي، برو.
- رابطة المدربين: تأسيس كيان محايد لوضع ضوابط تصنيف المدربين.



المحور التاسع: ملاعب كرة القدم

الهدف: إظهار ملاعب كرة القدم بشكل مميز.

المبادرة: ضمان وجود ضوابط عالمية داخل ملاعب كرة القدم.

مؤشر القياس (KPI):

- الأندية: عدد الأندية التي تمتلك ملاعب كرة القدم تستوعب 30 ألف متفرج أو أكثر.
- مقاعد المتفرجين: تحسين مقاعد المتفرجين واعتماد مقاعد أفضل توازي الملاعب العالمية.
- الأمن: ربط مقاعد المتفرجين بالتذكرة (رقم المقعد) وكذلك أخذ معلومات عن المتفرج، وربطه ببطاقة الدخول مع وجود كاميرات مراقبة داخل الملعب تراقب المتفرجين.
- استخدام الملاعب لأغراض أخرى: لزيادة الأرباح التي تحققها الملاعب سنويا من غير تذاكر الجمهور.

المحور العاشر: أندية كرة القدم

الهدف: إنشاء أندية محترفة.

المبادرة: تحويل الأندية الحالية من نظام المؤسسات إلى أندية محترفة يديرها القطاع الخاص.

مؤشر القياس (KPI):

- رخص الأندية: عدد أو نسبة الأندية التي تمتلك رخص آسيوية.
- أكاديميات كرة القدم: نسبة الأندية التي تمتلك مدارس كروية.
- منشآت كروية: نسبة الأندية التي تمتلك ملاعب كرة القدم.
- الاستثمار: نسبة الأندية التي تحولت إلى القطاع الخاص من خلال ارتباطها بأسهم مالية.



المحور الحادي عشر: دوري كرة القدم

الهدف: دوري كرة القدم ركيزة نجاح كرة القدم في العراق، كيف يمكن إظهاره بشكل ملفت للنظر.

المبادرة: دوري منتظم عالي الجودة.

مؤشر القياس (KPI):

- مرجع: دستور، وثيقة معلنة تحدد جميع الضوابط.
- المواعيد: اكتمال الدوري في مواعيد كل موسم.
- رضى الأندية المشاركة: عدد الاعتراضات المقدمة سنويا.
- رضى الجمهور: عدد حضور الجمهور سنويا، أو نسبة ارتفاع الحضور بين كل سنة وأخرى.
- السيطرة على الشغب: معدل حالات الشغب سنويا.
- رابطة دوري كرة القدم: النسبة المئوية لتأسيسها.

المحور الثاني عشر: التلاعب في أعمار اللاعبين

الهدف: تحسين وتطوير واقع الفئات العمرية.

المبادرة: إيقاف التلاعب بأعمار اللاعبين.

مؤشر القياس (KPI):

- عقوبات: وثيقة تحدد عقوبات التزوير بحق الأندية، والمدربين، واللاعبين، وأولياء الأمر.
- توعية: عدد المحاضرات التي قدمها اتحاد الكرة لتحديد مخاطر التزوير.
- اتحاد الكرة: عدد حالات التزوير التي تم تسجيلها سنويا.



المحور الثالث عشر: التحكيم

الهدف: تطوير أداء حكام كرة القدم.

المبادرة: تقليل أخطاء حكام الكرة.

مؤشر القياس (KPI):

- تحت المراجعة:

ملاحظة: هذا المحور بحاجة إلى تقييم أولاً، وتحديد احتياجات حكام الكرة. لم يتم تقييم الواقع التحكيمي خلال الدراستين: "كرة القدم العراقية بين التقييم والتقييم" و "هتافات كرة القدم العراقية".

المحور الرابع عشر: إدارة اتحاد كرة القدم العراقي

الهدف: رفع أداء اتحاد الكرة.

المبادرة: تحديث ضوابط وآلية اختيار إدارات اتحاد كرة القدم العراقي.

مؤشر القياس (KPI):

- تحت المراجعة:

ملاحظة: يحتاج هذا المحور إلى مراجعة مع أصحاب القرار من أجل تحديد ضوابط اختيار ومؤهلات وقدرات أعضاء الجمعية العمومية، اتحاد كرة القدم العراقي، اللجان المختلفة، كذلك تحتاج مراجعة ضوابط الانتخابات.



4.2.1 المناقشة (Discussion):

تعد هذه الوثيقة أول استراتيجية عراقية لكرة القدم. النسخة الحالية عبارة عن مسودة بالإمكان تعديلها بعد التباحث مع الإدارات الرياضية في البلد، هناك عوامل أخرى تحدد سقف التحدي وسقف العمل. من الممكن أن تتسارع الأمور إلى تغيير بعض المبادرات والمؤشرات إذا ما توفر التحدي والأموال اللازمة لتحقيق أهداف هذه الاستراتيجية.

لأسباب ذاتها، حاولت ألا أدخل في تفاصيل كثيرة، وأكتفي بالملامح العامة الرئيسية في هذه المرحلة الأولية حتى تتم النية على أن يكون نهج عمل الاتحاد وفق استراتيجية معلنة.

لم أتطرق إلى تفاصيل خطة. حيث تحتاج وضع خطة العمل إلى تفاصيل كثيرة منها اتفاقات، وتحديد الموارد المالية والبشرية، كذلك الشركاء، وقادة المحاور المختلفة، والاتفاق على الأهداف الموضوعية بشكل نهائي حيث يمكن تعديلها في هذه المرحلة، كذلك المبادرات المرتبطة بكل محور، وتحديد الفترة الزمنية للاستراتيجية، والاتفاق على ما سيتم تنفيذه سنويا.

يفضل أن يكون عدد أعضاء الهيئة الإدارية المشرفة على تنفيذ الاستراتيجية محدود جدا بحيث لا يتجاوز الخمسة أعضاء ممكن زيادته بضم أعضاء آخرين في مراحل لاحقة حين الحاجة، وأنصح أن يقودها عضو من أعضاء اتحاد الكرة من أجل توفير التسهيلات المناسبة، وحل الإشكالات إن حدثت.

يتم اختيار قادة محترفين لكل محور يضعون خطط العمل، كل من جانبه. لا يشترط أن يكونوا من أعضاء الاتحاد خاصة أن فيفا يشجع على الانفتاح على المجتمع المحلي العراقي، واستقطاب الكفاءات المختلفة للعمل معا.

من الضروري تحديد الشركاء الأساسيين المهمين، وإبرام اتفاقيات معهم من أجل إنجاح تنفيذ استراتيجية كرة القدم من خلال عمل مشترك تكون فيه مصلحة العراق بالمتعلق. وأن تعطى قيمة للشركاء، وأن تكون العلاقة بينهما وبين اتحاد الكرة علاقة إيجابية، وأن يكون عملا جماعيا، وليس عملا يبرز من خلاله اتحاد الكرة فقط.



5.2.1 المصادر (References):

- (1) كتاب: كرة القدم العراقية بين التقييم والتقويم، د كاظم العبادي، لندن 2016
- (2) كتاب: هتافات كرة القدم العراقية، د كاظم العبادي، 2020
- (3) استراتيجية كرة القدم فيفا
<https://www.fifa.com/about-fifa/index.html>
- (4) تطوير كرة القدم، فيفا
https://resources.fifa.com/mm/document/footballdevelopment/football/02/84/68/74/globalfootballdevelopmentvol1_neutral.pdf
- (5) قواعد اللعبة: استراتيجية في صناعة كرة القدم
<https://core.ac.uk/download/pdf/82814596.pdf>
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042815052763>
- (6) تعريف الاستراتيجية
<http://www.simply-strategic-planning.com/what-is-strategy.html>
- (7) تم عرض مسودة لهذه الاستراتيجية في برنامج "سبورت شو" التلفزيوني الذي يقدمه الإعلامي نور نزار وكان يبث عبر قناة اي ان بي (ANB)
<https://www.youtube.com/watch?v=uczy23GPA2Q>



2: مجاور - مسودة أول استراتيجية عراقية مرتبطة بكرة القدم.



الفصل الثاني

أكاديميات كرة القدم

التدرج العمري في فرق
الأكاديميات أصل من أصول
نجاح أكاديميات كرة القدم



1.2 ملخص (Abstract): أكاديميات كرة القدم

1.1.2 معلومات أولية (Background):

تعتمد الاتحادات الوطنية، وأندية كرة القدم في تطوير كرة القدم على تأسيس صحيح للاعبها الصغار من خلال إنشاء أكاديميات كروية من أجل نمو اللاعبين الصغار في كرة القدم أمام عيونهم، فهم يمثلون استثمارا حقيقيا في المستقبل، فظهور لاعبين ذوي مهارات عالية يدر أموالا طائلة للأندية.

2.1.2 الهدف (Objective):

يهدف هذا البحث إلى التعرف على احتياجات أكاديميات كرة القدم.

3.1.2 الأسلوب (Study Design)– Method:

استخدمت عدة أساليب لإنجاز هذا البحث، منها: مراجعة المصادر المتوفرة (Literature review)، مراقبة تدريبات صغار أرسنال لمدة سنتين (Observational study)، استبيان عن أمور معينة حول تدريب الصغار مع مدربي أرسنال، وأخيرا اتباع أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع الهولندي مارسيل لوكاسين المسؤول عن رعاية وتطوير أكاديمية نادي أرسنال، بمن فيها من المدربين، ولاعبى الفئات العمرية.

4.1.2 النتائج (Results):

يوجد أربعة أنواع من أكاديميات كرة القدم، وهي: التجاري، وما هو مرتبط بالأندية، وأكاديميات على مستوى المناطق، ومركز وطني. يحتاج العراق إلى وجودها ضمن هيكلية كرة القدم. وهي مكملة لبعضها البعض، ولا يمكن اعتماد واحدة دون الأخرى. ويجب فرض شروط لزيادة العمل والجودة من خلال وجود مدربين متمكنين وبرامج متطورة.

يجب إعطاء أولوية لأكاديميات كرة القدم المرتبطة بأندية كرة القدم خاصة، وفرض وجود لاعبين في الأندية العراقية ممن تم تأسيسهم في هذه الأكاديميات.



2.2 بحث أكاديميات كرة القدم (Full Report)

1.2.2 المقدمة (Introduction):

حينما فاز المنتخب العراقي العسكري على نظيره من ساحل العاج التي تسمى حاليا "كورت ديفوار" في بطولة كأس العالم العسكرية في بغداد عام (1972) بثلاثة أهداف دون مقابل، كنا نستخف بهذا النصر ونهزأ قائلين: ساحل العاج فريق ضعيف. كان العراق يتفوق عليه بمراحل.

لم تكن كورت ديفوار دولة غنية، فلا نفط، ولا ذهب، ولا مال. ولم يكن اهتمامها بكرة القدم في السبعينيات من القرن الماضي مثلما العراق فقد كانت كرة القدم عشقا للعراقيين. لكن من ضحك أخيرا يضحك كثيرا، فقد وصل هذا الفريق الذي كان ضعيفا كأس العالم ثلاث مرات في الأعوام: 2006، 2010، 2014 واحترف نجومه في أفضل الأندية الأوروبية.

كيف تطورت كرة القدم في كورت ديفوار. اعتمدت كورت ديفوار استراتيجية الاعتماد على تأسيس أكاديميات كروية من أجل تطور كرة القدم. تأسست عدة مدارس كروية. واحدة منها انتهجت أسلوبا مختلفا نجح في خلق جيل جديد من لاعبي كرة القدم الأقوياء. يملك هذه الأكاديمية التدريبية نادي أسيك ميموسا (ASEC Mimosas) الذي يقع في العاصمة ابيدجان¹ دون سانر الأكاديميات الكروية في كورت ديفوار اعتمدت إدارته نهجا مختلفا حيث لجأت إلى الغرب في اعتماد مدربين أوروبيين متخصصين لتطوير الفئات العمرية من اللاعبين. كلفت الايرلندي روجر اوجينين ليشرف على هذا العمل، وتعاقبت مع الفرنسي سيباستيان ديسابر ليقود برامج التدريب، وكان المدرب الفرنسي المعروف فيليب تروسية قد أشرف على البرامج التدريبية سابقا. اختارت هذه الأكاديمية مبدأ الكفاءة في اختيار الكوادر الإدارية والتدريبية دون حساب لأية قضايا أخرى.

¹ نبذة عن الأكاديمية التدريبية لنادي أسيك ميموسا (ASEC Mimosas).

http://en.wikipedia.org/wiki/ASEC_Mimosas



تم استقطاب المواهب الصغيرة ورعايتهم وصقلهم تحت رعاية متمكنة ومدربين مهرة. هذه الأكاديمية حددت مؤشرات نجاحها باحتراف لاعبيها في أوروبا، وقد نجحت نجاحا عظيما.

كان من إبداعات هذه الأكاديمية، ظهور الأسماء التالية: كولو تورو (لاعب أرسنال ومانشستر سيتي)، يايا تورو (لاعب برشلونة ومانشستر سيتي)، سالمون كالو (تشلسي)، دروجبا (تشلسي)، ايمانويل ايبو (لاعب أرسنال وغلطة سراي التركي)، جيرفينهو (لاعب ليل الفرنسي وأرسنال وروما)، وغيرهم من نجوم معروفين.

أطلق على هذه الأكاديمية "لقب جوهرة التاج لكرة القدم الإفريقية"
(Crown Jewel of African Football).

كان لاعب كرة القدم الذي ينضم إلى هذه المدرسة يحصل على تعليم يتعدى كرة القدم يشمل: الرياضيات، والتاريخ، والجغرافية، والفيزياء، وثلاث لغات هي الفرنسية، الإنجليزية، والإسبانية.

هيأت هذه المدرسة مجمعا سكنيا للاعبين، يتم تدريب كرة القدم مرتين في اليوم، ويخوض اللاعبون مباراة واحدة أسبوعيا. يتم الاعتناء باللاعب صحيا من خلال الفحوصات والرعاية الطبية الكاملة. إضافة إلى محاضرات نظرية في كرة القدم. هذا المثال ليس من باب الدعاية، وإنما من باب الاعتبار، فأخذ العبر من التجارب الناجحة سبب من أسباب النجاح، وددت لو تكون مدرسة كورت ديفوار لكرة القدم الأفريقية درسا للكرة العراقية.

لم يكتف نادى أسيك ميموسا (ASEC Mimosas) بأكاديميته الكروية بل ربط هذه الأكاديمية بتعاون تسويقي للاعبين مع أندية أوروبية منها بيفيرين البلجيكي، وتشارلتون الإنجليزي، وفاينورد روتردام الهولندي.



2.2.2 الأسلوب (Methodology):



3: الهولندي مارسيل لوكاسين المسؤول عن رعاية وتطوير أكاديمية نادي أرسنال.

نظرا لأهمية أكاديميات كرة القدم في تطور اللعبة ورعاية اللاعبين الصغار كي يصبحوا نجوما، تم اتباع عدة أساليب لمعرفة خفايا أكاديميات كرة القدم، فهذا موضوع معقد وشائك، فليس كل من أسس أكاديمية كرة القدم نجح. اطع العالم على نماذج مبدعة لأكاديميات كرة القدم. بدأت في هولندا والبرازيل خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، تتبعها تطور ملموس في الأكاديميات الفرنسية في بداية الألفية الثانية، تبعتها نجاح مبهر بعد عشر سنوات في إسبانيا. بعد عام 2014 ظهر شغل ألمانيا الملموس في أكاديميات كرة القدم، وبعد ذلك تفاجأ العالم من مشاهدة نجاح مبهر لأكاديميات كرة القدم في بلجيكا والبرتغال.



استخدمت عدة أساليب لإنجاز هذا البحث، منها:

- من أجل التعرف على خفايا الأمور الفنية، وتاريخ أكاديميات كرة القدم، تمت مراجعة المصادر المتوفرة (Literature review).
- تمت مراقبة فرق المنتخبات العمرية – تدريبات صغار أرسنال من خلال حضور الوحدات التدريبية لمدة سنتين (Observational study).
- استبيان – أسئلة محددة – عن أمور معينة تهتم تدريبات اللاعبين الصغار مع مدربي أرسنال من خلال مواجهتهم، والاستفسار منهم بشكل مباشر (Face to face).
- اتباع أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع الهولندي مارسيل لوكاسين المسؤول على رعاية أكاديمية نادي أرسنال وتطورها بما فيها كل من المدربين، ولاعبى الفئات العمرية.



4: إيان سيللي لاعب خط وسط أرسنال سابقا ومدرب في أكاديمية أرسنال.



3.2.2 النتائج (Results):

حدد لوكاسين خطتين يجب اختيار أحدهما من أجل تنظيم أكاديميات كرة القدم في البلدان.

- الخطة 1: تعتمد كلياً على تحمل اتحاد الكرة هذه المسؤولية، والقيام بتنظيم عمل الأكاديميات.
- لو فشل اتحاد كرة القدم من فعل ذلك فعلى الأندية أن تتحمل المسؤولية وتقوم بتنفيذ خطة 2 أي قيامها بتنظيم هذا العمل بنفسها بعيداً عن تدخل اتحاد كرة القدم.

وضع مارسيل لوكاسين (Marcel Lucassen) شرطين أساسيين لإنجاح أكاديميات كرة القدم في بلد كالعراق أو في الشرق الأوسط، وهما:

- يحتاج اتحاد الكرة إلى وضع هيكلية، ونظام متكامل لأكاديميات كرة القدم (Structure). يكون توزيع هذه الأكاديميات على شكل هرم تشكل القاعدة عدداً متنوعاً من أكاديميات كرة القدم للهواة التي تعد هي الأساس في ظهور المواهب، وكلما ارتفع المستوى يزداد التخصص إلى حين بلوغ قمة الهرم الكروي.
- يتم تحديد عدد من المستويات في نوعية الأكاديميات، وتكوين أكاديمية وطنية في نهاية المطاف.

ترتفع نوعية اللاعبين والبرامج كلما ارتفعت عن قاعدة المثلث إلى الأعلى. بينما ينقلص عدد اللاعبين مع كل ارتفاع لمستوى الأكاديمية لأن الوصول إلى درجة أعلى يصبح أصعب. مع ذلك فإن الأكاديميات الأدنى في المستوى هي الرافد الأساسي للاعبين الأكاديميات الأفضل.



حدد لوكاسين تبعية أكاديميات كرة القدم على النحو التالي:

- درجة الهواة، وهي أكاديميات يمكن للقطاع الخاص أن يتبناها، أو إدارة وطنية أو أندية.
- أما درجة ما قبل الاحتراف فهي ترتبط بأكاديميات كرة القدم في المستويات الأعلى من قاعدة المثلث على أن تدار أغلبيتها من قبل أندية أو جهة خاصة لتغطية مناطق معينة.
- أما الاحتراف أي الوصول إلى قمة الهرم في هيكلة أكاديميات كرة القدم، فقد حصرت إدارتها بجهة وطنية.



5: النموذج المقترح في هيكلة أكاديميات كرة القدم.

بالإضافة إلى دور الأندية في تنمية لاعبيها الصغار في أكاديمياتها. هناك دور مكمل لهذا في التنافس على استقطاب اللاعبين الصغار من خلال أنظمة الرصد



والاستكشاف (Scouting) اللاعبين خلال وجودهم في أكاديميات الهواة لضمهم ورعايتهم في صفوفها.

أشار لوكاسين إلى أمر خطير هو تحديد اللاعبين وتصنيفهم خاصة من حيث الأعمار من 14-19 إذ تعتمد الأندية خلال عملها في أكاديميات كرة القدم بتشكيل فرق معينة مثل فرق تحت 16 سنة، كذلك تحت 19 أو 18 سنة. هناك أسلوبان تستخدمهما الأندية في التعامل مع هذه الفرق هما: تشكيل فرق حسب العمر أو الدمج بين فئتين عمريتين معا مثلا فرق تحت الـ 16 تضم لاعبين أعمارهم 14 و15 سنة، وهذا شائع لأن الأندية تحاول التركيز على فريق واحد. هذا الأمر إذا ما طبق في أكاديميات الهواة، فإنه سيحرم العديد من اللاعبين من التدريب والمشاركة في المباريات، ونصح لوكاسين بتجنب ذلك والالتزام بفرق حسب الموالييد - فئة عمرية واحدة أو دمج فئات عمرية كما هو جار مع الأندية شرط إنشاء أكثر من فريق مثلا: فريق تحت 16 سنة أ، ب، ج بهذا نضمن عدم إهمال المواهب من صغار السن عبر الأجيال.

أكد لوكاسين على أهمية وجود منافسات مستمرة للاعبين الصغار، ووجود عدد كاف من أكاديميات الهواة بحيث يبدأ هذا التنافس من عمر 6-7 سنوات.

يجب أن تعمل أكاديميات كرة القدم على توفير مباريات ومنافسات مستمرة حسب مستويات اللاعبين، وتصنيفهم بما فيها أكاديميات الهواة.

من الأفضل إقامة منافسات حسب الفئات العمرية كل فئة سنة عمرية من الـ 14 سنة إلى 19 سنة. أو منافسات لفرق تحت فئة عمرية مثل تحت 14 سنة، تحت 16 سنة، تحت 18 سنة، للاتحاد الأهلي الحق في الاختيار المناسب بعد دراسة الإمكانيات المتوفرة. الأسلوب الثاني قد يبدو للبعض بأنه يحرم بعض اللاعبين من المشاركة، يمكن تجاوز ذلك بوجود فريقين أو ثلاثة فرق في كل أكاديمية يسمح لها بالمشاركة.

يمكن أن يكون لأكاديميات الهواة أكثر من فريق واحد لفئة عمرية واحدة مثلا تحت 14 عاما، من الممكن أن يكون لها 6 فرق أو أكثر. بينما من الصعب تنفيذ ذلك مع الأندية التي تكتفي بفريق واحد.



إذا فشل اتحاد كرة القدم في تشكيل تنظيم أو هيكلية لأكاديميات كرة القدم فإن المسؤولية ستتحملها الأندية من خلال تشكيل فرق الصغار شرط أن تصنفها إلى صنفين: محترفين، وهواة.

اختيار مدربين أكفاء لهم خبرة في هذا المجال، وإعداد مدربين محليين محترفين من أجل القيام في مهماتهم لتطوير اللاعبين الصغار. دون تأهيل مدربين متخصصين محترفين فلن يكون هناك نجاح لهذه الأكاديميات، لذلك معظم الأكاديميات الناجحة تركز على وجود هيكل تنظيمي، ووجود مدربين مهرة.

تركز تدريبات الفئات العمرية على التدريب واللعب، ثم المحاضرات (Coaching)، وأخيراً تحليل المعلومات. لكن تحتاج إلى تنظيم في هيكلية، ومنهجية العمل وتعليم مستمر للمدربين.

ضرورة حمل المدربين العاملين مع الصغار الرخص التدريبية لكن تختلف درجات التعليم عند بعض الدول هناك من يضع شروط أعلى من أجل الحصول على رخص التدريب. قد يتطلب التدريب إنجاز عدد أكبر من الساعات، وإلزام المشاركين في حضور برامج مساندة. مثلاً تمنح هولندا رخصة بي (License B) خلال سنة واحدة، في حين تمنح بعض الدول هذه الرخص في ثلاثة أسابيع، وفي كلتا الحالتين هناك اعتراف بالدرجتين لأن الشروط تتفاوت بين الدول. هناك حدين لمنح هذه الرخص، حد أدنى وآخر أعلى. بعض الدول تكتفي بالحد الأدنى، في حين تفرض دول أخرى الحد الأعلى.

نوعية التدريب لنوال هذه الرخص مهم في خلق مدربين جيدين قادرين على التدريب في المستويات العليا. كلما علا مستوى تدريب المدربين زاد عدد الساعات التي يتم تغطيتها خلال مرحلة الحصول على الرخصة، وكلما زادت المحاضرات والبرامج المساندة بعد نيل هذه الرخص ترتفع نوعية التعليم. تعمل هذه الخيارات على خلق مدربين مهرة قادرين على الإبداع في المستويات العليا. دون هذه العوامل لن يحصل تطور. قد يبرز بعض اللاعبين لكن ظهورهم يكون محض صدفة.

تأسيس الأكاديميات يحتاج إلى صبر، وبعد نظر واستمرارية.



يفضل ألا ينقطع لاعبو كرة القدم الصغار عن مدارسهم التعليمية أثناء تدريبهم في الأكاديميات الكروية. يجب أن تفكر أكاديميات كرة القدم في تنظيم وقت التدريب، فلا يتضارب مع مواعيد مدارسهم. في العادة يعود اللاعبون إلى بيوتهم حوالي الثالثة ظهرا، ويلتحقون في التدريب بعد الساعة الخامسة عصرا. يفضل لوكاسين العمل معهم بأسلوب مختلف هو أن يتم نقلهم من المدارس بباص مباشرة إلى الأكاديمية التدريبية، والعودة لمنزلهم بعد التدريب. يمكن تجميع اللاعبين في مدرسة تعليمية أو اثنتين.

يتم تدريب اللاعبين الصغار أربع مرات أسبوعيا مع الأكاديميات المرتبطة بأندية الاحتراف، أما الهواة فلهم ثلاث وحدات تدريبية. كما تعتمد مرات التدريب على عدد المباريات ومواعيدها ما بين التدريب.

وصف لوكاسين ألمانيا بأنها أفضل مثال على نجاح أكاديميات كرة القدم. قبل عام 2000، كانت ألمانيا تعتقد أنها تعمل بشكل صحيح حيث لم تنظر إلى تجارب الآخرين. بعد فشلها في بطولة أوروبا عام 2000، درست وضعها بجدية وحددت شروطا كثيرة من أجل تصحيح واقعها، وإيقاف التراجع. فرضت على أندية كرة القدم وجود أكاديميات كروية ضمن كياناتها. كما فرضت حصول المدربين على الرخص التدريبية. بعدئذ، تحسن مستواها.

يقول لوكاسين، في موسم 2008/2007 اتصل بي ماثيو سامر لاعب منتخب ألمانيا سابقا، الذي كان يعمل في اتحاد كرة القدم الألماني كمستشار فني (Technical Director of Football) أراد الاستفادة من تجربة هولندا في أكاديميات كرة القدم، وطلب مني العمل معهم في تنظيم أكاديميات كرة القدم في ألمانيا. تم وضع نظام لهيكلية أكاديميات كرة القدم في ألمانيا بإنشاء قاعدة واسعة مع مركز وطني متطور، وتم تنظيم العمل والأسس الصحيحة بين جميع المستويات. كما ركزت في عملي على رفع كفاءة المدربين العاملين في جميع أكاديميات كرة القدم في ألمانيا. كنت أنظم ورش عملية يدعى لها جميع مربي الفئات العمرية: تحت سن 15 سنة، و17 سنة، و19 سنة كل فئة على حدة، بمعدل ثلاث ورش عمل سنويا كي تزيد من ثقافتهم، وتوحيد منهج العمل.



أشار لوكاسين أن بعض الدول أو أكاديميات كرة القدم تعتمد على مدربين لتدريب منتخبات الفئات العمرية لكونهم لاعبين سابقين، وهذا خطأ، لأن التدريب وظيفية تختلف كلياً عن ممارسة كرة القدم كلاعب. بمعنى أن اللاعب ليس مدرباً، وإن أراد أن يكون، فهو يحتاج إلى تأهيل في التدريب والإدارة قبل شغل منصب تدريبي.

دعمنا الأندية والأكاديميات كي يكون لها فيلسوفي (Outline) الخاصة بها، تتضمن خطط للاعبين وبرامج تأهيل لهم من الأكاديميات حتى بلوغ الفريق الأول، كما طلبنا من الأندية أن تعرّف نفسها في بروشورات أو منشورات توضح من نحن كناد كروي؟ كيف نلعب؟ كيف نعلم لاعبيننا؟ ما هي أهدافنا؟

يجب أن تعتني أكاديميات كرة القدم بتغذية اللاعبين الصغار. إذ يجب أن تزود هذه الأكاديميات اللاعبين غذاء صحياً. الأندية لها القدرة على السيطرة على تغذية اللاعب أثناء وجوده في الأكاديمية لكن ليست لها القدرة على ذلك أثناء عودته إلى داره. لذلك يحتاج اللاعبين الصغار إلى محاضرات توعوية في الغذاء الصحي الذي يحتاجونه.

تحتاج أكاديميات كرة القدم توضيح برامجها، وتحديد الأولويات التي تريد تحقيقها في كل موسم (In-Season Training Periodisation).

يجب أن تعطي أكاديميات كرة القدم اهتماماً كبيراً إلى اللياقة البدنية. يجب تطوير قدرة اللاعبين على التحمل (Endurance) لأنها ستحضر اللاعبين لخوض مباريات 90 دقيقة. كما تحتاج أكاديميات كرة القدم بناء اللياقة البدنية للاعبين تدريجياً. يتم ذلك من خلال التدريب المستمر، والمباريات.

يتم برمجة تدريبات اللياقة البدنية للاعبين الصغار إلى مراحل أساسية (Major Cycle) تستغرق عادة ستة أسابيع لكل مرحلة. تبدأ أول مرحلة منها قبل بداية الموسم الكروي.

في المرحلة الأولية، في الأسبوع الأول منها، يتم تقسيم اللاعبين خلال الحصص التدريبية على فرق تخوض مباريات فيما بينها لمدة عشر دقائق لكل منها، بينهما فترة راحة لدقيقتين. يتم تقسيم اللاعبين في هذه المباريات على النحو التالي: في الأسبوع الأول 11 ضد 11، وفي الأسبوع الثاني 8 ضد 8 ثم



7 ضد 7، في الأسبوع الثالث 5 ضد 5، ثم 3 ضد 3، ثم 1 ضد 1. في المرحلة التالية يتم تكرار الشيء نفسه لكن بزيادة عدد المباريات من 2 إلى 3 في كل حصة تدريبيّة مع إبقاء الفترة الزمنية لكل مباراة عشر دقائق. تستمر هذه المراحل خلال الموسم الكروي.

تسمى المراحل التي تقام أسبوعياً خلال المباريات بمراحل صغيرة وهي المراحل الأسبوعية (Mini) التي تسبق أو تتبع المباريات، وتكون جزءاً من إحدى المراحل الأساسية. من الممكن استمرار وتيرة العمل نفسها حسب المنهج أو تعديل جوانب معينة حسب احتياجات الفريق.

تحتاج كرة القدم إلى اتخاذ قرار من قبل اللاعبين. لذلك يحتاج بناء قدرات اللاعبين الصغار على الجري سريعاً (Sprinting) من أجل الدفاع أو قطع كرة أو استقبال كرة أو التهديف. يجب تنمية هذه المهارة.

يحتاج اللاعبين الصغار إلى فحوصات تضمن أن أجسامهم قادرة على العطاء (Functional Body Screening) هذه الفحوصات مهمة لمنع الإصابات في المستقبل منها فحوصات القدرة على التحمل وعدم الإجهاد (Mobility).

غير أن الأهمية القصوى تكون في جاهزية لاعبي كرة القدم في الأكاديميات الدائمة للمباريات (Freshness) وبناء اللاعبين الصغار تكتيكياً وتكنولوجياً. الشعور بالجاهزية (Fresh) ضروري لنمو قدرات اللاعبين لأن لاعب كرة القدم تزداد قدرته التعليمية حينما يكون مرتاحاً. قد يعرض التعب اللاعب للإصابات، وقد يمنع من استمراره، فهو عامل اختطار للإصابات، لذلك يجب منع التعب.

من العوامل المهمة في تحضير اللاعبين على مستوى عالٍ هو الاتصال (Communication). الاتصال بين اللاعبين يكون شفويًا بالكلمات أو إيمانياً من خلال فهم حركات اللاعبين وهي لغة الجسد (Body Language) لا يستطيع الفريق التعاون، وبناء الهجمات أو الدفاع دون فهم اللاعبين لبعضهم البعض.



قد يتعرض اللاعبون الصغار إلى أربعة أنواع من الإصابات، هي:

- 1) إصابات بسبب التعب يمكن أن يتفادها المدربون بالحفاظ على اللاعبين غير مرهقين.
- 2) وإصابات تحدث في مباريات خارج الأكاديمية أثناء وجودهم في مباريات مدرسية أو تدريبات تحت نظر أهاليهم.
- 3) أو إصابات أثناء وجودهم في الأكاديمية نتيجة عرقلة من لاعبي الخصم (Contact Injuries).
- 4) والإصابات التي تحدث أثناء تدريبات الفريق، يجب منعها وأن تكون نسبتها أقرب إلى الصفر.

تدريبات الصغار إلى التمرير في مربعات صغيرة لا تعني شيئا مهما، يحتاج اللاعبون الصغار إلى فهم كرة القدم أولا. قال لوكاسين: يجب أن يتعود الصغار بتدريبهم على اتخاذ القرار (Decision) يجب أن يعرفوا ما هو المطلوب منهم (Awareness) ومعرفة مواقع اللاعبين في الملعب، وأدوارهم والخطط والتعليقات المرتبطة بهم (Orientation).

يحتاج تدريب وتعليم اللاعبين الصغار في الملاعب الطبيعية ليعتادوا على حجم الملعب وطبيعته. وصف لوكاسين تدريبات اللاعبين في التمرير مثلا (0X7)، (0X6)، (0X5)، (0X4)، بعديمة الجدوى، والأفضل تبديلها إلى (1X7)، (1X6)، (1X5)، (1X4)، وغيرها. يفضل لوكاسين وجود خصم للاعبين مما يساعدهم على تحسين أمرهم في اتخاذ القرار، ويحسن من أدائهم في تمرير الكرة بسرعة، لأنه يتم تعليم الصغار عند قطع الكرة، بإبلاغهم عن سبب فشل تمريرتهم، مثلا: لم تذهب الكرة إلى زميله بسبب عدم سرعة المناولة لزميله الذي وضعته تحت ضغط لقطعها منه. هذه التفاصيل يجب الأخذ بها، وإفهام اللاعبين لماذا تفعل ذلك في مواقف كثيرة. هذه التدريبات تعود اللاعبين قبل خوض المباريات 11X11.

لا يفرض على لاعبي كرة القدم الصغار التعود على اللعب بالقدمين بالمهارة نفسها. هذه فطرة. ممكن تدريب اللاعب على استعمال القدمين لكن لا يمكن إجباره. يجب تركه أن يفعل ما يراه مناسباً حسب تكوينه وقدرته (Dominate Foot) من المهم تركيز العمل مع اللاعبين بحيث يتم تدريبهم



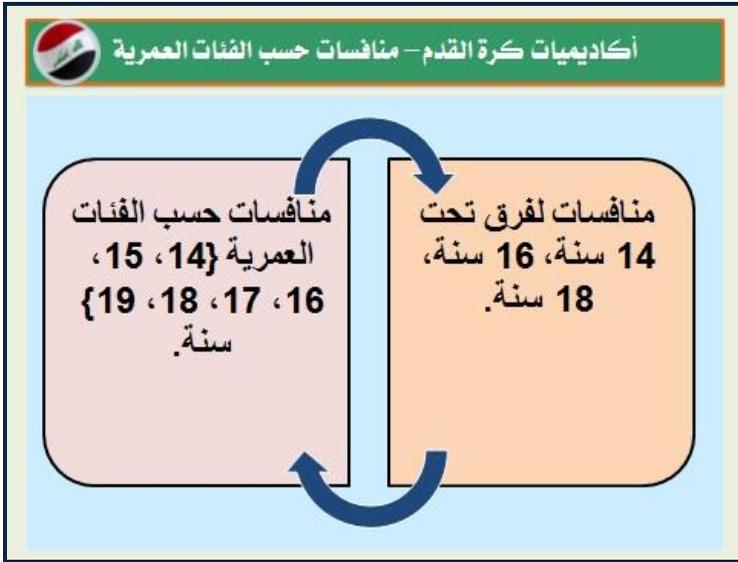
حينما تكون الكرة عند إحدى قدميه عليه الحجز بالذراع المعاكسة مثلا إذا كانت الكرة عند القدم اليمنى يتم الحجز بالذراع الأيسر، والعكس صحيح.

يجب أن يعرف المدربون قوة العينين لكل لاعب (**Dominate Eye**) مثلا قوة العين اليمنى للظهير الأيمن أفضل فمن الطبيعي أن يمرر كرات للجناح الأيمن لذلك لا يلام بعدم التمرير للجهة المعاكسة أو المركز. على مدرب الفريق أن يفهم لاعبيه.

العمل مع الصغار يبدأ من الصفر ثم يأخذ في التطوير. والاستعانة بالإحصائيات مهم في مراقبة التطور في ثلاثة مجالات هي: تطور الفريق كمجموعة، وتطور اللاعبين كأفراد، وقياس نجاح فيلسوفي لكل فئة عمرية. الإحصاءات مهمة لتعليم المدربين، فتسجيل الأحداث والقياسات أثناء التدريب مهم من أجل تصليح ذلك، ومنع الأخطاء في المباريات.

أشار لوكاسين إلى أهمية مراقبة اللاعبين الصغار، من خلال كاميرات في الجيم لضمان عمل صحيح في بناء اللاعب جسديا.

يجب أن تكون هناك "فيلسوفي" متفق عليها لتنمية اللاعبين الصغار لدى المدربين المساعدين، ومدربي اللياقة، ومدربي حراس المرمى، والمحللين وأن يلتزم بها الجميع.



6: تصنيف منافسات الفئات العمرية في أكاديميات كرة القدم.



4.2.2 المناقشة (Discussion):

إضافة إلى تقسيم اللاعبين الصغار إلى فئات عمرية متفاوتة بمعدل سنة لكل فريق. أو بترقيع اللاعبين إلى الفرق المناسبة أو تنزيلهم حسب أعمارهم البيولوجية، أو دمج مواليد سنتين في فريق واحد مثلاً، فرق تحت 14 سنة، فرق تحت 17 سنة، فرق تحت 19 سنة. يقوم نادي أرسنال بالتركيز على تحقيق أهداف تدريبية في كل فئة عمرية. تقسم هذه الأهداف حسب الفئات العمرية الأربعة على النحو التالي (للفئات العمرية ضرورة التعبيرات):

للفئة العمرية من 4-6 سنوات

- السيطرة على الكرة والتصرف بها في مواقف مختلفة.
- التمكن من السيطرة على الكرة واللعب.
- التشجيع على اللعب الحرّ في ملاعب صغيرة المساحة.
- المرح والمتعة مع سائر اللاعبين، والتعامل معهم كأصدقاء جدد.
- فهم وجودهم ضمن فريق واحد.
- إفساح المجال للاعبين في التعبير عن أنفسهم، وإمكانياتهم، وتجاربهم.

للفئات العمرية 7-8 و 9-10 سنوات

- السيطرة على الكرة والتصرف بها في مواقف مختلفة.
- اللعب من الخلف، والانتقال إلى الأمام.
- تعريفهم بالمراكز المختلفة.
- إدارة اللاعبين وتعريفهم الانتقال إلى الأمام.
- تفهيم اللاعبين ضرورة التعبير عن إمكانياتهم خلال اللعب.
- تفهيم اللاعبين الظروف المرتبطة بكرة القدم.
- اللعب الإيجابي.
- تشجيع اللاعبين على تناول الغذاء الصحي، وتعريفهم باحتياجاتهم الغذائية، واحتياجاتهم قبل التدريب وبعده.



للفئة العمرية 11-12 سنة

- السيطرة على الكرة والتصرف بها في مواقف مختلفة.
- التدريب على التمرير.
- الحيازة، الحفاظ على الكرة لأطول فترة ممكنة.
- جوانب اللياقة البدنية المتعلقة بكرة القدم.
- الهجوم المضاد.
- تشكيل الفريق حسب المراكز.
- معرفة المراكز ومعرفة واجباتها والتشجيع على المتعة.
- اللعب إلى الأمام.

للفئات العمرية 13-15 سنة و 16-20 سنة

- السيطرة على الكرة والتصرف بها في مواقف مختلفة.
- الانتقال من الخلف إلى الأمام بسرعة.
- معرفة متى يجب اتخاذ قرار الهجوم المضاد.
- تغيير اللعب.
- معرفة وحدات خطوط الفريق وأدوارهم وهم: الدفاع، والوسط، والمهاجمون.



5.2.2 الملحقات (Appendix): نبذة عن المشاركين

مارسيل لوكاسين Marcel Lucassen (أرسلان): تم تعيين مارسيل لوكاسين في 9 يونيو/حزيران عام 2018 للعمل في أرسلان. تتمحور مهام لوكاسين الرئيسية في رعاية المدربين واللاعبين وتطورهم في نادي أرسلان، من أقل من 9 سنوات إلى 23 عاماً.

عمل كخبير فني في الاتحاد الألماني لكرة القدم (DFB) من عام 2008 حتى عام 2015 حيث نجح في تنفيذ تطوير منتخبات ألمانيا للفئات العمرية، ووضع هيكلية جميع فرق الفئات العمرية، والأكاديميات في ألمانيا. كان مسؤولاً عن التدريب الفني، والتكتيكي الفردي للفرق الوطنية الألمانية للفئات العمرية. كما عمل كمدرّب مساعد للمنتخب الوطني لأقل من 17 عاماً الذي فاز بالمركز الثاني في البطولة الأوروبية في مايو/أيار عام 2015. كان لوكاسين أحد الأشخاص الرئيسيين الذين طوروا أسلوب اللعب في ألمانيا.

انضم إلى نادي النصر في دبي بعد انتهاء عقده مع الاتحاد الألماني حيث أشرف كمدير فني على أكاديمية الشباب التابعة لنادي النصر، ودعم الاتحاد الإماراتي في تطوير برنامجهم الوطني لتعليم المدربين على مدار ثلاث سنوات قبل التعاقد مع أرسلان. عمل لوكاسين كمدرّب مع ماتشستر يونايتد ونادي هوفينهايم 1899 الألماني (Hoffenheim 1899)، ونادي ام اس في دويسبرج (MSV Duisburg) من ثم انضم إلى العمل في الاتحاد الألماني لكرة القدم.

وهو محاضر في ترخيص البرو (Pro License) مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفا UEFA) ومحاضر ومستشار في أكاديمية وولد فوتبول.

إيان سيللي Ian Selly (أرسلان): كان إيان سيللي لاعب خط وسط شاب خف بريقه فجأة في ملعب هايبيري عام 1995 بسبب إصابته. حيث تهشمت ساقه بعد تصادم عرضي مع إيوان روبرتس لاعب نادي ليستر سيتي 11 فبراير/شباط 1995. كان أحد أعضاء فريق أرسلان الفائز بكأس الكؤوس الأوروبية عام 1994، وهو الفوز الوحيد لأرسلان في بلقب أوروبي. تولى بعدئذ الإشراف على أكاديمية أرسلان لفرق الفئات العمرية في دبي.



6.2.2 المصادر (References):

- (1) أكاديمية نادي أرسنال.
<https://www.arsenal.com/academy>
<https://www.arsenal.com/historic/players/ian-selley>
<https://www.arsenal.com/news/marcel-lucassen-and-lee-herron-join-academy>
- (2) وثيقة فيفا، لتطوير اللاعبين الشباب
<https://resources.fifa.com/image/upload/youth-football-training-manual-2866317.pdf?cloudid=mxpozhrv2gjsmxrilpf>
- (3) كيف تعمل فئات أكاديمية كرة القدم في بريطانيا؟
<https://playerscout.co.uk/football-academies/football-academy-categories/>
<https://playerscout.co.uk/football-academies/about-football-academies>
- (4) الأكاديمية الوطنية لتطوير كرة القدم في ألمانيا
<https://www.idom.com/project/national-football-academy-germany/>
- (5) أكاديمية نادي موناكو الفرنسي
<https://www.asmonaco.com/en/club/academy/>



الفصل الثالث

أندية كرة القدم

بين الواقع والمأمول في أندية العراق



1.3 ملخص (Abstract): أندية كرة القدم

1.1.3 معلومات أولية (Background):

أندية كرة القدم هي أساس تطور كرة القدم إذا ما تمت إدارتها بحكمة، وإذا ما عملت باجتهاد بروية مستقبلية واضحة. لم يضع العراق ضوابط صحيحة لأندية كرة القدم منذ اعتماد بطولة دوري أندية كرة القدم في العراق في موسم 1975/1974. ظل يؤجل تبني قانون صحيح يعرف الأندية يحاكي الفرق العالمية، ويستجيب لمتطلبات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

2.1.3 الهدف (Objective):

يهدف هذا البحث إلى الاستفادة من النماذج العالمية لأندية كرة القدم من أجل تشريع قانون يخدم أندية كرة القدم بالعراق.

3.1.3 الأسلوب Method – (Study Design):

اتباع البحث أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع المشاركين الذين تمت مقابلتهم بشكل منفرد، وهم:

- بيتر مور: الرئيس التنفيذي لنادي ليفربول.
- فابيو باراتيسي: المدير الرياضي نادي يوفنتوس.
- فيران سوريانو: الرئيس التنفيذي لمجموعة ستي لكرة القدم.
- ميغل أنخيل جيل مارين: الرئيس التنفيذي لنادي أتلتيكو مدريد.
- فاديم فاسيليف: نائب رئيس نادي موناكو سابقا.
- دوميجوز اوليفيرا: مدير نادي بنفيكا.
- امبرتو جاتديني: الرئيس التنفيذي السابق نادي اي سي روما.

4.1.3 النتائج (Results):

يحتاج العراق إلى تشريع قانون جديد للأندية ينظر فيه إلى النماذج العالمية، والالتزام بمتطلبات الاتحاد الآسيوي في ترخيص الأندية من أجل ضمان عمل صحيح لتجنب الفساد المالي، والضعف الإداري.



2.3 بحث أندية كرة القدم (Full Report)

1.2.3 المقدمة (Introduction):

تم اعتماد أندية كرة القدم في العراق في موسم 1975/1974، حيث وضع أساس هش لأندية كرة القدم. وتم شطب فرق كرة القدم التي كانت تلعب تحت اسم مؤسسات، وتم تعريف أندية كرة القدم بطريقة خاطئة. استعجال غير مبرر، ولم يعلن عن أسباب التغيير، وادعوا أنها لتطوير الكرة العراقية، بتأسيس أندية مشابهة للأندية العالمية، ظلت الحقيقة مغيبة ومسكوت عنها، لكن الحقيقة تظهر من تلقاء نفسها، فالتخلص من فرق آليات الشرطة، والبريد كان هو الهدف الأساسي من هذا الشطب، لأن سياسات هذه الأندية لا تتوافق مع سياسة الدولة وقتئذ، ولإعطاء رجال السلطة وأبنائهم وأقربانهم الفرصة لإدارة هذه الأندية.

من يومئذ استمر الخطأ، وصدق الناس أنها أندية حقيقية على غرار الأندية العالمية. وتم الاستيلاء عليها من قبل أربعة نماذج إدارية، هي: رجال السلطة ومن هو مقرب لهم، وإدارات عسكرية بحتة، وإدارات المحافظات العراقية، ولعابيين سابقين. كانت كلها نماذج غير كفوءة اتصفت بالتسيب لأنها لا تستند إلى المقدرّة والعلم والاستثمار كمعايير لنجاح الأندية.

كشفت الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عيوب الأندية العراقية حينما طلب منه الالتزام بضوابط رخص الأندية الآسيوية. عرف العراق يومئذ أن أنديته مجرد كيانات هشة ضعيفة. لم يتعظ أحد من هذا الدرس القاسي، كان يجب الجلوس والتفكير بحل جذري يعيد الأمل لجمهور الكرة العراقي في تأسيس أندية جيدة لكن فضلوا الاستعجال والترقيع في تلبية الشروط الآسيوية من أجل نيل رخص الأندية، متناسين أن الأندية الجيدة هي عبارة عن شركات استثمارية يحتاج العراق لتأسيسها من أجل تعديل الأخطاء التاريخية.

يعرج هذا الفصل على نماذج لأندية عالمية بمستويات مختلفة من أجل أخذ العبر من خبرتها، وتجاربها لتكون نتائجها أساسا لوضع قانون أندية كرة القدم في العراق.



2.2.3 الأسلوب (Methodology):

من أجل معرفة أبرز الممارسات والمهارات الإدارية في إدارة أندية كرة القدم في العالم تمت مقابلة إداريين من أبرز الأندية المعروفة في أوروبا خاصة تلك التي شاركت في دوري الأبطال للتعرف على تجاربهم.

تم إجراء هذا البحث بأسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) بمشاركة ممثلين من أندية أوروبية عريقة لكل منها سياسة مختلفة عن الآخر لضمان الحصول على نتائج واسعة وهي: ليفربول الإنجليزي، ويوفنتوس الإيطالي، ومانشستر سيتي الإنجليزي، وأتلتيكو مدريد الإسباني، وموناكو الفرنسي، وبنفيكا البرتغالي، وروما الإيطالي.

تم إجراء هذه الحوارات مع أشخاص يحملون منصب: الرئيس أو المدير التنفيذي، أو المدير الرياضي، أو نائب الرئيس لهذه الأندية لضمان حصول على معلومات مهمة تأتي من صناعات القرار. تمت مقابلة كل واحد منهم على حدة بمعدل مقابلة واحدة لكل منهم.

اثنان من المشاركين تركا منصبيهما بعد فترة وجيزة من لقائهما فاديم فاسيليف، وهو نائب رئيس نادي موناكو التي استقال من منصبه لسوء نتائج الفريق في موسم 2019/2018 واومبرتو جانديني وهو المدير التنفيذي لنادي روما إذ انتهى عقده. تم أخذ آرائهما أثناء شغلها المناصب في ناديهما، وليس بعد انتهاء فترة عملهما.

تم طرح الأسئلة التالية:

- كيف تصنع ناديا متميزا لكرة القدم؟
- ما هي أهم التحديات التي تواجهها أندية كرة القدم؟
- كيف تبني سمعة أو صورة جميلة لأندية كرة القدم؟
- ما هي أفضل السياسات لصناعة فرق كرة القدم بالأندية؟
- ما هي وسيلة اختيار إدارات الأندية؟
- كيف تدير الأندية والأموال، والاستثمار، والمصاريف؟
- ما هي أسس اختيار الكوادر التدريبية؟



3.2.3 النتائج (Results):

سيتم عرض النتائج في قسمين أولهما: ذكر أبرز النتائج التي ذكرها مديرو الأندية المشاركون في هذا البحث لكل ناد على حدة. والثاني النتائج المشتركة والمبادئ التي اتفق عليها مديرو الأندية.

وصف فيران سوريانو – المدير التنفيذي لمجموعة ستي، مانشستر ستي – إن ناديه يبحث دائما عن الجودة، ويحاول إظهار الفريق بأفضل صورة من خلال التعاقد مع أبرز اللاعبين في العالم، واستقدام أفضل الكوادر التدريبية، وعدم إهمال أكاديمية النادي التي تهتم بتطوير اللاعبين الصغار. رؤية النادي هي الوصول إلى الكمال، لذلك نضع سياسات تبلغنا إلى هذا الهدف، لا ننظر إلى المادة ما دمنا قادرين على توفيرها من الأرباح. صنعنا تاريخا كبيرا في سنوات قليلة. لا نكتفي بجمهورنا داخل بريطانيا الذي يعد نسبة قليلة حوالي (3%) من عدد الجمهور الكلي الذي يشجع النادي، لذلك لا يقتصر اهتمامنا على جمهور كرة القدم في بريطانيا إنما نضع مبادرات كثيرة تهتم ب جماهير نادي مانشستر ستي في بلدان كثيرة في العالم. لا يمكن تحقيق ذلك بسهولة بل نحتاج إلى شغل كبير في جوانب كثيرة منها، الإعلام، والتسويق، والاتفاقيات، والسوشال ميديا (Social Media)، وغيرها.

أوضح فيران سوريانو نقطة مهمة بإشارته إلى أن مشجع كرة القدم لا يغير ناديه فهو يتمسك به، لذلك يصعب على الأندية كسب جماهير أندية أخرى لتشجيعها. تستهدف استراتيجية النادي الأطفال الصغار بأعمار 5-6 سنوات لزرع الحب لفريق مانشستر ستي من خلال مبادرات كثيرة لكسبهم في المستقبل كمشجعين لنادي مانشستر ستي.

أشار دوميجوز أوليفيرا – مدير نادي بنفيكا – إن سياسة النادي توازن ما بين جني الأرباح من استثمار صحيح وتحقيق الفريق نتائج إيجابية تقيه ضمن صدارة الدوري في بلاده، وضمان مشاركة الفريق في دوري الأبطال الأوروبي. أعطى أوليفيرا مثلا على ذلك قائلا: كانت أرباح نادي بنفيكا في عام 2004 تبلغ حوالي 50 مليون يورو أما في 2014 فقد ارتفعت إلى 300 مليون يورو نصفها من بيع اللاعبين. هذه الأرباح لا تأتي من فراغ بل تحتاج إلى جهود



كبيرة، وشغل متقن في إيجاد أكاديمية عالية المستوى قادرة على تطوير اللاعبين الصغار أو من نتعاقد معهم كذلك حسن الاختيار في التعاقد مع لاعبين جدد تم اختيارهم بذلك خارق من خلال مراقبتهم (Scouting) أغلبهم حينما كانوا نجومًا غير معروفين حيث تعتمد سياستنا على تطوير الصغار، واستقطاب لاعبين أعمارهم صغيرة نسبيًا. من الخطوات التي قمنا بها:

- ضم لاعبين من أكاديميات أخرى.
- استقطاب لاعبين من مناطق مختلفة من البرتغال وخارجه مثل إفريقيا، وأمريكا اللاتينية، ودول أوروبا الشرقية، وغيرها.
- الاعتماد على الإحصاء.
- الاستفادة من وجود كشافين Scouting.
- اختيار مدربين معروفين لتدريب الصغار.
- إعطاء المدربين فرص للتدريب خارج البرتغال.
- إغارة اللاعبين لأندية أخرى.
- إشراك اللاعبين مع فرق الدرجات الأدنى.
- إغارة اللاعبين لأندية أخرى داخل البرتغال وخارجه.

وصف فاديم فاسيليف – نائب رئيس نادي موناكو سابقًا – إن سياسة نادي موناكو تختلف كليًا عن سياسات معظم الأندية المعروفة بسبب حجم النادي وجمهوره الذي لا يوازي الأندية الكبيرة التي من الصعب منافستهم. لذلك ركزنا كثيرًا على إيجاد أكاديمية كروية تعمل بأفضل الطرق الموجودة. ركزنا على صناعة اللاعبين داخل أكاديمية نادي موناكو التي أظهرت تميزًا. عانت أوروبا من صناعة لاعبين هادفين لكن موناكو قدم مجموعة من أفضل المهاجمين في أوروبا خلال السنوات 2014–2019 الذين انتقلوا إلى أندية أوروبية كبيرة منهم: الكولومبي خيميس رودريغيز (ريال مدريد)، والكولومبي فالكاو (مانشستر يونايتد)، وكيليان مبابي (باريس سان جيرمان)، ومارسيال (مانشستر يونايتد)، وبرناردو سيلفا (مانشستر سيتي)، وتوماس ليمار (اتلتيكو مدريد)، وغيرهم. كانت سياسة النادي تعتمد على صناعة اللاعبين داخل الأكاديمية أو استقطاب لاعبين موهوبين في أعمار 18–23 وتطويرهم.



أكد ميغل أنجل جيل مارين – المدير التنفيذي لنادي اتلتيكو – أهمية موازنة سياسة النادي بين الاستثمار وامتلاك فريق قوي بكرة القدم. نجحنا في هذا التوجه حيث استثمرنا في بناء ملعب جديد متخصص بكرة القدم اسمه واندا ميتروبوليتانو (Wanda Metroplitano) أنشئ في ديسمبر/كانون الأول عام 2016 ليتسع إلى 68 ألف متفرج حيث استضاف المباراة النهائية لدوري الأبطال الأوروبي عام 2019. اعتمدنا النهج الأمريكي في إنشاء الملعب، بجعله وسيلة للمتعة (Piece of Entertainment) تستقطب الناس والجمهور باستمرار من خلال أمسيات كثيرة، وبرامج مختلفة، تم ربطها بالملعب، تضمن إيرادات مالية جيدة. قد يبدو الملعب للناظرين بأنه مخصص لكرة القدم فقط لكن يمكن جعله لألعاب القوى حيث أسسنا مضمار ألعاب قوى تحت المدرجات السفلية القريبة من اللاعبين ليتمكن استخدامه.

اقتصاديا حسب تصنيف مؤسسة ديلويت (Deloitte) فإن نادي اتلتيكو مدريد يصنف ضمن 10-15 أغنى أندية العالم. رغم أن إكناياتنا المادية وشعبيتنا أقل من ريال مدريد وبرشلونة إلا أن الفريق كان في السنوات الأخيرة ضمن النخبة الأوروبية، وضمن فرق المقدمة في إسبانيا. استثمرنا في إيجاد مدرب جيد، واستقطب نجوم معروفين، وغير معروفين بتعاقدات ذكية.

أما بيتر مور – المدير التنفيذي لنادي ليفربول – فقد ركز بالقول أن سياسة النادي هو أن نكون مختلفين عن المنافسين في شغلنا ومبادراتنا بتقديم منافع مختلفة عن الآخرين (Differentiate Ourselves) دون أي تقليد بإيجاد مبادرات مختلفة مرتبطة بكرة القدم في نادي ليفربول.

وقال: نهتم بالفريق الأول بشكل كبير من خلال اختيار أفضل المدربين، والتعاقد مع لاعبين مميزين. لا نكتفي بوجود لاعبين ماهرين إنما نعزز وجودهم في خلق التفاهم والألفة (Chemistry) بينهم في الملعب. نهتم كثيرا بفريق ليفربول، ونحاول دائما صناعة فريق قادر على منافسة أي فريق دون خوف أو حذر.

أوضح فابيو باراتيسي – المدير الرياضي لنادي يوفنتوس – تبنى سياسة نادي يوفنتوس على أمرين: أولهما المنافسة على الألقاب والبطولات، والمحافظة على سمعة وتاريخ النادي، بأن نكون في مقدمة الأندية الإيطالية والأوروبية.



كما أن النادي يشتري أفضل النجوم، ولا يبيع نجومه وهم في قمة عطائهم إلا ما ندر.

نحن ندرک أن دوري كرة القدم الإيطالي سيري اي (Serie A) تنقسم فيه مستويات الفرق إلى نصفين: قوي جدا لفرق أندية المقدمة التي هي قادرة على منافسة أفضل الفرق الأوروبية، ومستوى ضعيف لفرق المؤخرة.

فريق يوفنتوس يضم مزيجا بين لاعبين شباب صغار في العمر ونجوم كبار في أن واحد. نعتد على تطوير اللاعبين الصغار داخل أكاديمية يوفنتوس، وأنا شخصيا أراقب تطورهم من خلال الإحصائيات التي تحدد ما نحتاج، وعلى أساسها نحدد ما نحتاج من لاعبين للتعاقب معهم من أندية أخرى.

لا نخشى من استقطاب لاعبين معروفين حتى لو كانت أعمارهم كبيرة، وتكاليفهم عالية لكننا ننظر إلى جدوى ضمهم فنيا وماليا. ضم لاعبين مثل هيجوين ورونالدو كان مجديا حافظنا على سمعة النادي، وشعبيته ورفعا من اسمهم عند أنصارنا.

أبرز أمبرتو جاتيني - المدير التنفيذي لنادي روما - أهمية دور المدير الإداري للنادي الذي يشرف على تعاقد اللاعبين، قائلا: رغم أن نادي روما الإيطالي لم يفز ببطولة الدوري الإيطالي سوى ثلاث مرات في مواسم: 1942/1941، 1983/1982، وكانت آخر مرة يفوز بها باللقب موسم 2001/2000، ورغم عدم امتلاك النادي ملعب كرة قدم فهو يتقاسم ملعب (Stadio Olimpico) مع غريمه نادي لازيو منذ عام 1953. الحسنة الوحيدة لهذا الملعب أنه يستوعب 72 ألف متفرج، هو ثاني أكبر الملاعب في إيطاليا بعد ملعب سان سيرو (San Siro). قال: توجد في إيطاليا أندية عريقة مثل يوفنتوس، و إي سي ميلان، وانتر ميلان من الصعب منافستها لكن مع كل ذلك لم نستسلم، وفي السنوات الخمس الأخيرة بلغنا الدور قبل النهائي لبطولة دوري الأبطال موسم 2018/2017، وحصلنا على المركز الثاني ثلاث مرات، والمركز الثالث مرتين خلال السنوات الخمس الممتدة بين 2014-2018. كما أننا نجحنا في تحسين المصادر المالية للنادي، فإن أرباح الفريق تضعه بما يوازي نادي أتلتيكو مدريد الإسباني (حسب تصنيف مؤسسة ديلويت (Deloitte) حيث يصنف النادي ضمن 10-15 أندية عالميا). جزء كبير من



هذا النجاح يعود إلى اختيارنا لمدير إداري متميز، وهو الإسباني ليوناردو روديجير لديه مقدرة على استقطاب نجوم معروفين وآخرين غير معروفين لتنمية مهاراتهم وبيعهم في أسعار عالية. شهدت سنة 2018 حركة كبيرة بضم 11 لاعب للنادي. سوق انتقال اللاعبين مهم لنا، ونحن نفكر كثيرا في الاستثمار بلاعبين جدد، لذلك نراقب اللاعبين، ونحلل المعلومات المتوفرة لدينا كافة من أجل ضم لاعبين ماهرين نستطيع تنمية مهاراتهم.

النتائج التي اتفق عليها أغلبية مدراء الأندية المشاركين في هذا البحث فهي:

اتفق جميع مدراء الأندية الأوروبية على ضمان مشاركة أنديةهم في دوري أندية أوروبا للأبطال لأن الفارق المادي بين المشاركة وعدم المشاركة في هذه البطولة يقدر بحوالي 42 مليون يورو على أقل تقدير.

واتفقت معظم إدارات الأندية على الالتزام بنظام تكافؤ الفرص في الجانب المادي (Financial Fair Play) بعدم جعل المصروفات أكبر من الأرباح المتحققة. أكد المشاركون على أهمية الوضوح والشفافية في كشف السجلات المالية لأنديةهم.

لاحظت هناك وجهتي نظر في آراء مدراء الأندية الأوروبية في نماذج شكل الأندية حيث تتبنى الأندية نموذجين، هما:

- تدار بعض الأندية بنظام الشركات حيث يقودها المجموعة التي تمتلك الرصيد الأعلى من الأسهم، تقوم بتأسيس مجلس إدارة تضع سياسة النادي وتحدد أهدافه.
- أن تدار بواسطة مالك واحد أو شركاء يمتلكون نسبة عالية من أسهم النادي كما هو حاصل مع نادي مانشستر سيتي ونادي ليفربول.

اتفق معظم مدراء الأندية الأوروبية على عدم اعتماد فرقها على لاعبين معينين، لأن لاعب كرة القدم يأتي ويذهب، في حين أن الفريق باق، لذلك تعطي أهمية لتطوير اللاعبين من خلال الأكاديميات أو من خلال التعاقد مع لاعبين صغار في العمر، وصناعة لاعبين نجوم.



تتمحور واجبات أندية كرة القدم في أمرين. الأول، تحضير الفريق وكل ما يتعلق به من أجل إظهاره بشكل فني مميز داخل الملعب، يشمل التدريب، والتعاقد مع اللاعبين والمدربين، وتحضيره، وفلسفته وغير ذلك. والثاني، من الأداء فهو يحصل خارج الملعب من خلال دور الأندية في التعامل مع المجتمع، والإعلام، والملعب، والسوشيال ميديا (Social Media)، وملابس الفريق، وأمسيات مختلفة من احتفالات، ومساهمات مجتمعية.

الهدف الأساسي لوجود أندية كرة القدم هو تحقيق النجاح.

أشار المشاركون بهذا البحث إلى التزام هذه الأندية بجميع المعايير الأخلاقية في العمل منها: الشفافية، واحترام الجميع سواسية دون التفريق بسبب اللون أو الجنسية أو العمر، وعدم التحايل، وعدم الاستغلال.

عزا مدراء الأندية الأوروبية سر نجاح فرقهم إلى التنظيم الكبير، والمهنية في عمل الإدارات المساندة للفريق الأول التي تعمل في الظل بعيدا عن الأضواء.

أوضح المشاركون السبعة في هذا البحث أمرين مهمين مرتبطين بتعاقد أندية مع اللاعبين، فهناك أندية تتجه لضم لاعبين أسماؤهم معروفة في حين لا تنظر أندية أخرى إلى هذا الأمر بل تفكر بالتعاقد مع من يخدم أسلوب الفريق وفلسفة مدربه. تكلفة الاعتماد على النجوم عالية في حين أن الحل الآخر ذو تكلفة مالية أقل.

أضاف مديرو الأندية إلى أهمية الاختيارات في جانب التعاقد مع الكوادر الفنية المساندة للفريق. يجب اختيار عناصر كفوءة ذكية تعمل باستمرار على تطوير اللاعبين.

لا يمكن لأي نادي الاستمرارية والمنافسة دون اهتمام فاخر في جميع لاعبي النادي. لا يمكن إقتصار العناية على الفريق الأول. أندية كرة القدم هي أندية استثمارية تدار بأسلوب الشركات، ويتم اختيار الهيئات العامة، والإدارات حسب نظام الشركات وحصص الأسهم.

كما ينبغي التركيز على أن لكل ناد له فلسفة معينة في إظهار صورة فريقه أمام جماهيره.



4.2.3 المناقشة (Discussion):

الواقع الحالي للأندية العراقية لا يسر أحدا. واقع مؤلم ناتج من تكرار أخطاء تسببت في ركود هذه الأندية وتأخر مسار كرة القدم، كما تخلت عن دورها المجتمعي. ودورها في تأهيل اللاعبين الصغار ونموهم. الأسلوب العراقي في تعريفه للأندية سيقع يوما ما، لن يستمر. فلماذا لا نستيق الأحداث ونطور شرائع كرة القدم البالية؟ الأسلوب العراقي الحالي مرفوض لأن الأندية العراقية عبارة عن أندية غير متكاملة "على باب الله" لا منشآت لها، ولا رؤية واضحة لها، ولا مصدر تمويل ثابت، ولا نظام مصروفات معقول، ولا أرباح تغنيها عن الحاجة إلى المال العام. ولا إدارات تكنوقراط تتولى تحسين كل ما يعترى هذه الأندية من مشاكل، فمثلا الإدارات العسكرية لن تفيد كرة القدم في شيء، فافقد الشيء لا يعطيه، وكرة القدم ليست مهمة عسكرية منحازة إلى ذاتها، إنما هي مهمة رياضية غير منحازة إلى أحد. كما أن أهل الرياضة مختلفون تماما عن العسكر، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب أول خطوة على طريق الصواب.

لذلك يحتاج العراق إلى قانون جديد للأندية يأخذ في اعتباره جانبين:

- تحويل تبعية الأندية من نظام الاعتماد والتستر خلف المؤسسات إلى أندية استثمارية لها ضوابط الشركات.
- اعتبار ما جاء في رخص الأندية الآسيوية لتكون متطلباته أساس مهم لأي قانون للأندية العراقية.

أن يستمر العراق على هذا الحال خطأ جسيم، والتأخر في إشهار قانون الأندية خطيئة كبرى. لا ينفع العراق تحسين واقع الأندية على مراحل مما يطيل فترة التأخير، التجاوب مع التوجه الآسيوي في تحديد ضوابط الأندية واضح جدا وسنجد على الالتزام به دون تحايل. إذن هيا بنا هيا، أسرع يا

ما هي الخطوات التي نحتاجها من أجل إيجاد أندية متمكنة حقيقية في العراق، هناك عدة خطوات مهمة (Milestones) منها:



- تشريع قانون عراقي للأندية ينظر فيه الممارسات العالمية الجيدة وربطه بنظام رخص الأندية الآسيوية.
- الإبقاء على أسماء الأندية الحالية خاصة الجماهيرية منها حتى لا تفقد جماهيرها لكن يجب تغيير إدارتها حسب تشريعات قانون الأندية.
- دعم الدولة للأندية من 5-10 سنوات دعما مشروطا ببرامج عالية المستوى، ومربوطا بالإصلاحات الحقيقية.
- يحدد دعم الدولة للأندية بمنحهم أرضا أو ملعبا لكل ناد أو مبلغا ماديا لبناء منشأتها. هذا الدعم لن يكون منحة مجانية، بل يحول إلى أسهم استثمارية يقدر ثمنها حسب حجم هذه الأراضي وموقعها بعد حساب التكاليف.
- تطرح الدولة أسهم الأندية في الأسواق من أجل شرائها، وتكون بأثمان مدعومة نصف سعرها الحقيقي مثلا ويحدد عدد معين لكل مواطن بشراء عدد محدد من الأسهم.
- يشكل المساهمين الهيئة العامة.
- الأشخاص الذين يملكون العدد الأكبر من الأسهم يشكلون الهيئة العامة، ويضعون سياسة النادي.
- تقليص عدد الأندية، بتحديد عدد الأندية المدعومة من الدولة مثلا: ناد واحد لكل منطقة جغرافية يبلغ عدد سكانها مليون شخص. أو من 6-8 أندية في بغداد ومن 1-2 في المحافظات. يمكن تأسيس أندية أخرى بشرط اعتمادها كليا على أموالها دون استلام أي دعم مالي.

يجب الاستعجال في تشريع قانون الأندية. يجب عدم الاعتماد على الآراء المحلية لأنها تكون منحازة أو غير مطلعة بأنظمة الأندية العالمية ودورها ومناهجها.

ماذا يخسر العراق لو دعا خبيرا عالميا أو ممثلا من فيفا أو الاتحاد الآسيوي للاستماع إلى نصائحهم قبل تشريع قانون الأندية؟



5.2.3 نبذة عن المشاركين (Participants):

بيتر مور (Peter Moore) – الرئيس التنفيذي لنادي ليفربول: يحمل مور الجنسيتين البريطانية والأمريكية. تولى منصب مسؤول تنفيذي سابق – بدوره نائب الرئيس للشؤون المؤسسية لقسم أعمال الترفيه التفاعلية لدى شركة مايكروسوفت. شغل في الفترة الزمنية 2007–2017 منصب رئيس قسم ألعاب (إي إيه سبورتس) التابعة لشركة إلكترونيك آرتس.

استقال مور من شركة إلكترونيك آرتس عام 2017 ليشغل منصب الرئيس التنفيذي لنادي ليفربول لكرة القدم.

عقب تعيينه كرئيس تنفيذي للنادي، أعاد نادي ليفربول إلى نخبة الأندية في الدوري الإنجليزي الممتاز، وكأحد المتنافسين في مسابقة كرة القدم الأرقى في إنجلترا. وتمكّن النادي الحاصل على بطولة دوري أبطال أوروبا للأبطال للمرة السادسة موسم 2018/2019. كذلك وصل الفريق إلى نهائي هذه المسابقة في الموسم 2017/2018 ليخسر بنتيجة 1–3 أمام نادي ريال مدريد في كيف.

فابيو باراتيسي (Fabio Paratici) – المدير الرياضي نادي يوفنتوس: لاعب كرة قدم إيطالي سابق بمركز مدافع. اعتزل اللعب في عام 2004 عن عمر يناهز 32 عاما. بعد ذلك تحول إلى الإدارة، حيث بدأ مسيرته الإدارية مع نادي سامبدوريا بمنصب رئيس فريق الكشافين، أصبح بعدئذ مديرا للنادي. انتقل للعمل مع نادي يوفنتوس عام 2010 بمنصب مديرا للفريق، تم تعيينه في عام 2018 كبير مسؤولي كرة القدم في فريق يوفنتوس.

فيران سوريانو (Ferran Soriano) – الرئيس التنفيذي لمجموعة سيتي لكرة القدم (مانشستر سيتي): عمل فيران سوريانو في بداية مسيرته العملية مع نادي برشلونة بمنصب نائب الرئيس المعني بالشؤون الاقتصادية قبل أن ينتقل عام 2012 إلى نادي مانشستر سيتي في بداية مسيرة تالفه. أبداع فيران في مجال التسويق الرياضي في جميع مبادرات سيتي، منها: تأسيس نادي نيويورك سيتي عام 2013، شراء الحصة الكبرى لنادي ملبورن سيتي، كذلك الحصة الكبرى لنادي يوكوهاما مارينوس.



ميغل أنخيل جيل مارين (Miguel Angel Gil Marin) – الرئيس التنفيذي لنادي أتلتيكو مدريد: رجل أعمال إسباني وهو الرئيس التنفيذي، وصاحب غالبية الأسهم في نادي أتلتيكو مدريد الإسباني. يذكر أن نادي أتلتيكو مدريد قد تأسس منذ أكثر من 110 أعوام، ويُعتبر كواحد من أقوى الأندية الأوروبية بفضل النجاحات التي حققتها على الصعيد المحلي والأوروبي. يعد فوز أتلتيكو مدريد عام 2018 في بطولة أوروبا أحدث إنجازات الفريق. قاد ميغل أنخيل جيل مارين عملية التغيير في مختلف النواحي الاقتصادية، والتجارية، والرياضية، والاجتماعية والتسويقية، والترويجية لنادي أتلتيكو مدريد. بفضل ذلك رسخ أتلتيكو مدريد مكانته كمؤسسة قوية قادرة على منافسة أكبر الأندية في العالم.

فاديم فاسيليف (Vadim Vasilyev) – نائب رئيس نادي موناكو سابقاً: كان يعد الرجل الذي مكن نادي موناكو من أن يصبح بطل فرنسا، وأن يجني أرباحاً طائلة من بيع أهم لاعبيه. استطاع نادي موناكو بقيادة فاسيليف تعزيز صفوفه بالمزيد من المواهب الشابة. أثمرت جهود فاديم والإدارة معه، استطاع تحطى باريس سان جيرمان في النتائج والفوز عام 2017 بلقب الدوري الفرنسي. بعد بيع المهاجم مبابي إلى باريس سان جيرمان تأثر الفريق وساعات نتاجه مما تطلب استقالة فاسيليف في موسم 2018/2019.

دومينجوز أوليفيرا (Domingos Oliveira) – مدير نادي بنفيكا: دومينجوز سواريس دي أوليفيرا هو الرئيس التنفيذي لنادي بنفيكا، عضو المجلس التنفيذي في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا منذ عام 2017، وهو عضو في الفريق الاستراتيجي للجانب المالي. أكمل دراساته بشكل أساسي في فرنسا في كل من جامعة باريس، والمعهد الأوروبي للإدارة.

يمتلك خبرة مهنية كبيرة قبل انضمامه إلى نادي بنفيكا عام 2004 نتيجة عمله في بلدان مختلفة، منها: إسبانيا، البرازيل، فرنسا، والبرتغال. خلال مسؤوليته على نادي بنفيكا نجح في إدارة جوانب كثيرة مرتبطة بكرة القدم، منها: تنمية اللاعبين الصغار، والتسويق والمبيعات والإدارة المالية، إدارة تكنولوجيا المعلومات، تطوير البنى التحتية والمنشآت، وإدارة جيدة للموارد البشرية باستقطاب أبرز الكفاءات، وإبرام العقود بشكل صحيح دون مشاكل، إضافة إلى التخطيط والرقابة والاتصالات، والتعامل مع الجوانب الإعلامية.



امبرتو جانديني (Umberto Gandini) – الرئيس التنفيذي السابق نادي اي سي روما سابقا: يعد جانديني واحدا من أكثر الإداريين تقديرا في كرة القدم الإيطالية، حيث عمل 20 عامًا في نادي ميلان، وهو أنجح نادي دولي على مدار الأعوام الخمسة والعشرين الماضية. تولى منصب نائب رئيس رابطة الأندية الأوروبية، قبل استقالته ليتولى منصب المدير التنفيذي لنادي اي سي روما.



7: فابيو باراتيسي – المدير الرياضي نادي يوفنتوس.



8: بيتر مور – الرئيس التنفيذي لنادي ليفربول.



9: دوميجوز اوليفيرا – مدير نادي بنفيكا.



10: ميغل أنخيل مارين – الرئيس التنفيذي لنادي أتلتيكو مدريد.



11: فاديم فاسيلييف – نائب رئيس نادي موناكو سابقا.



12: فيران سوريانو – الرئيس التنفيذي لمجموعة سيتي.



13: امبرتو جانديني – الرئيس التنفيذي السابق نادي اي سي روما سابقاً.



6.2.3 المصادر (References):

- (1) نادي مانشستر سيتي
<https://www.mancity.com>
- (2) نادي يوفنتوس
<https://www.juventus.com>
- (3) نادي ليفربول
<https://www.liverpoolfc.com>
- (4) نادي أتلتيكو مدريد
<https://www.atleticodemadrid.com>
- (5) نادي موناكو
<https://www.asmonaco.com>
- (6) نادي اي سي روما
<https://www.asroma.com>
- (7) نادي بنفيكا
<https://www.slbenfica.pt>





الفصل الرابع

منح رخص الأندية الآسيوية

أهمية رخصة الأندية الآسيوية في
القضاء على الفوضى الكروية



1.4 ملخص (Abstract): منح رخص الأندية الآسيوية

1.1.4 معلومات أولية (Background):

فرض الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) على الدول الأعضاء التابعة له الالتزام بنظام رخص الأندية الذي أقر عام 2010 قبل المشاركة في بطولة دوري آسيا للأبطال. تأخر العراق ودول أخرى في الالتزام بهذه الضوابط، وترك الأمر لوقت متأخر. عانى العراق في تفسير نظام رخص الأندية. استعجل في خطوات غير مدروسة لتنفيذ ما طلب من شروط وحصلت خمسة أندية عراقية موسم 2018-2019 على رخصة الأندية. هذا العمل يحتاج إلى تعزيز وشغل كبير من أجل إظهار الأندية العراقية كأندية محترفة.

2.1.4 الهدف (Objective):

الهدف من هذا البحث هو تحديد متطلبات رخص الأندية الآسيوية، بالإضافة إلى معرفة الشروط التي حددها الاتحاد الآسيوي لهذه الرخص، وما هي الخطوات المستقبلية لتنفيذ برنامج الرخص وانعكاسه على كرة القدم العراقية.

3.1.4 الأسلوب Method – (Study Design):

لمعرفة التفاصيل الدقيقة من مصادرها الأساسية تم استخدام أسلوب حوار عميق (In-depth interviews) مع: ماهاجان فاسوديفان ناير (Mahajan Vasudevan Nair) مدير برنامج الرخص الآسيوية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

4.1.4 النتائج (Results):

برنامج رخص الأندية الآسيوية نقطة إيجابية، وعلامة مضيئة تحسب للاتحاد الآسيوي. يهدف إلى رفع مستوى كرة القدم في قارة آسيا. حتما، ستواجه الأندية العراقية صعوبات جمة في الالتزام، لكنه سيصنع أندية مهنياً للعراق.



2.4 بحث منح رخص الأندية الآسيوية (Full Report)

1.2.4 المقدمة (Introduction):

جاءت فكرة رخص الأندية الآسيوية باقتراح من فيفا أجبر فيه جميع الاتحادات القارية التابعة له عدم اعتماد الأندية في بطولاته دون حصول على رخصة الأندية. اعتمد فيفا هذا النهج بعد نجاح يوفيا في الزام الأندية الأوروبية على الحصول على رخصة الأندية قبل اعتمادها. قام فيفا باقتباس الفكرة مع بعض التعديلات وعممها على اتحاداته الفرعية.

جاءت الأجندة الزمنية في برنامج الحصول على رخص الأندية الآسيوية على النحو التالي:

- عام 2009: طلب فيفا مع جميع الاتحادات القارية من ضمنها الاتحاد الآسيوي (AFC) تطبيق نظام الرخص.
- عام 2010: قام الاتحاد الآسيوي بدعوة أعضائه من أجل الإعلان عن نظام الرخص، وطلب منهم التزام في تطبيق نظام رخص الأندية.
- الفترة الزمنية 2010-2012: تم وضع اللوائح والضوابط اعتمادا على ضوابط فيفا التي كانت الأساس لكن تم تعديل بعض الفقرات منها لتناسب واقع الأندية في القارة الآسيوية.
- عام 2012: أجبرت الدول الآسيوية على التزام أنديةها بنظام رخص الأندية من أجل المشاركة بدوري آسيا للأبطال. تم الزام الأندية بالمشاركة في دوري أبطال آسيا لموسم 2012-2013 بحصول النادي على رخصة الأندية.
- عام 2012: حصول 10 أندية على رخصة الأندية الآسيوية.
- موسم 2012-2013: شاركت أندية من ثماني دول آسيوية في دوري أبطال آسيا.
- عام 2014: ارتفع عدد الأندية التي نالت الرخصة إلى 19 ناديا.



- عام 2018: ارتفع عدد الأندية إلى 23 ناديا آسيويا يمتلك رخصة الأندية.
- عام 2018: التزمت معظم الدول الآسيوية بالعمل على تطبيق نظام رخص الأندية باستثناء اليمن، وأفغانستان نظروف البلدين.

حدد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم خمسة محاور أساسية يجب الالتزام بها قبل نيل الرخصة الآسيوية للأندية وهي:

- شروط رياضية (Sporting Criteria).
- البنية التحتية (Infrastructure Criteria).
- ما يتعلق بالعاملين والخصائص الإدارية (Personnel & Administrative Criteria).
- شروط قانونية (Legal Criteria).
- شروط مالية (Financial Criteria).

تتفرع هذه المحاور إلى 49 شرطا تم فرزها إلى ثلاثة تصنيفات هي:

- (1) شروط بدرجة أ (A): شروط إجبارية (Mandatory) يبلغ عددها (32) يجب تلبية جميعها من أجل نيل الرخصة، ولا استثناء في ذلك.
- (2) شروط بدرجة ب (B): هي شروط إجبارية (Mandatory) يبلغ عددها (8) عدم تلبيةها يمنع النادي من الحصول على الرخصة لكن يمكنه مشاركة الفريق في دوري آسيا للأبطال.
- (3) شروط بدرجة ج (C): هي شروط إضافية، عددها (9) تدل على أفضل الممارسات للأندية (Best Practice) لا يمنع إهمالها من الحصول على الرخصة أو المشاركة في دوري آسيا للأبطال. وربما تصبح هذه الشروط إجبارية (Mandatory) مستقبلا.



2.2.4 الأسلوب (Methodology):

نظرا لأهمية موضوع رخص الأندية، ووجود التباس لدى الأندية، المهتمين، والجمهور تم استخدام ثلاثة أساليب من أجل معرفة نظام وضوابط الرخص الآسيوية للأندية. تم التركيز بشكل أساسي بالاعتماد على نهج أسلوب حوار عميق (In-depth interviews) مع: ماهاجان فاسوديفان ناير (Mahajan Vasudevan Nair) مدير برنامج الرخص الآسيوية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

تمت مقابلة ماهاجان فاسوديفان ناير مرتين: الأولى في دبي بداية شهر يناير/كانون الثاني عام 2019. تحدثت معه بشكل مكثف، كان حديثنا دون مستندات تدعم هذه التوجهات. اتفقتنا على لقاء ثاني في كوالالمبور/ماليزيا تم في شهر إبريل/نيسان عام 2019 تمت مراجعة الضوابط مستندة بالمراجع والأدلة.

كما تم الاستماع إلى محاضرة قدمها "ماهاجان فاسوديفان ناير" عن رخص الأندية الآسيوية في مؤتمر دبي الرياضي العالمي، عام 2019. أعطيتي هذه المحاضرة الفكرة الأولية عن الرخص قبل التعمق أكثر في الموضوع.

إضافة إلى ذلك، تمت مراجعة الكتاب الذي أصدره الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن رخص الأندية (شروط تراخيص الأندية، الاتحاد الآسيوي) حيث وضعت فيه جميع التفاصيل الدقيقة عنه. تم اعتماد النسخة الأخيرة منه التي صدرت عام 2015.

تم توجيه الأسئلة التالية:

- ما هي أهمية ضوابط الرخص الآسيوية، والتزام الأندية الآسيوية؟
- ماهي الشروط المطلوبة لنيل رخصة الأندية؟
- ما هي الخطوات المستقبلية الأخرى؟
- ما هي درجة التزام الأندية العراقية بضوابط رخص الأندية؟ وما نحتاجه؟



3.2.4 النتائج (Results):

من أجل التعرف بصورة دقيقة على متطلبات الأندية العراقية للحصول على الرخصة الآسيوية للأندية سيتم ذكر هذه الشروط مع التعريف بها باختصار لكي تكون مفهومة عند صناع القرار والجمهور الوفي، وهي على النحو التالي:

1.3.2.4 الشروط الرياضية (Sporting Criteria)

ركز محور الشروط الرياضية على لاعبي النادي لكرة القدم من الصغار حتى الفريق الأول. حددت ثمانية شروط للعناية باللاعبين ثلاثة منها إجبارية بدرجة أ (A)، واثنان إجبارية بدرجة ب (B)، وثلاث تعد حالياً اختيارية بدرجة ج (C).

جدول 2: شروط رياضية مطلوبة لنيل رخصة الأندية الآسيوية مع درجة التصنيف.

الدرجة	الشروط	
أ (A)	هيكلة تطوير اللاعب Player Development Structures	1
أ (A)	برامج تطوير الصغار Youth Development Programs YDP	2
أ (A)	الخدمات الطبية الداعمة للاعبين المتعاقد معهم Medical Support Services for Contracted Players	3
ب (B)	البرامج الشعبية في المناطق المجاورة للنادي Grassroots Programs	4
ب (B)	البرامج التعليمية Educational Programs	5
ج (C)	مسؤولية الأندية في جانب الخدمات المجتمعية Corporate Social Responsibility CSR Programs	6
ج (C)	الأكاديمية التدريبية Club Academy	7
ج (C)	عدم النظر إلى التمييز الاتني أو الأصول العرقية Racial Equality Practice	8



حدد الاتحاد الآسيوي في "هيكلية تطوير اللاعب" جوانب كثيرة، منها: خطة واضحة للأندية في فلسفة (فيلسوفي) الفريق، وطريقة اللعب، تشكيلات الفرق العمرية، ومسار اللاعبين، وخطة واضحة في بيان الموارد المختلفة لإنجاح الهيكلية.

يقوم النادي المتقدم لنيل الرخصة في جانب "برامج تطوير الصغار" إظهار أدلة كافية على برامج تطوير اللاعبين الصغار. يتضمن ذلك إظهار قائمة بأسماء مدربين مؤهلين، ومناهج التدريب، كذلك البرامج التعليمية الإضافية للاعبين.

يتطلب من الأندية توفير "خدمات طبية مساعدة" إلى اللاعبين. وإجراء فحوصات سنوية خاصة على القلب والأوعية الدموية لجميع لاعبي الفريق الأول. إضافة إلى وجود تأمين صحي لجميع اللاعبين المتعاقد معهم.

من شروط رخص الأندية، مساهمة الأندية مع المجتمعات المحيطة بها حيث تم وضع شرط "البرامج الشعبية في المناطق المجاورة للنادي" الذي يركز على الأطفال تحت 13 سنة في دعوتهم للمشاركة بفعاليات احتفالية من مبدأ الفرص المتساوية كمتطلب اجتماعي من الأندية.

ضمن شروط رخص الأندية في "البرامج التعليمية" تحتاج الأندية إلى إثبات تلقي جميع اللاعبين والكوادر التدريبية للفريق الأول على الأقل برامج تعليمية من خلال المشاركة في ورش عمل أو محاضرات في مبادئ الأخلاق والشرف واللعب النظيف، وكذلك في قوانين فيفا المرتبطة بكرة القدم، والتعامل مع المنشطات، إضافة إلى المواضيع الأخرى التي يحددها فيفا.

أما جانب مسؤولية الأندية في مجال "الخدمات المجتمعية" يتطلب منها ربط كرة القدم مع المجتمع المحلي من خلال مبادرات هادفة. منها: توطيد علاقة النادي بالجمهور، والحرص على زيادة عددهم، وإيجاد فرص للمتطوعين، وخلق أجواء استثمارية لسلع الأندية المختلفة.

كما يتطلب امتلاك الأندية "أكاديميات كروية" ترعى جميع لاعبي الفرق العمرية. وتطبيق سياسة ضد التطرف العنصري والاثني فيها.



2.3.2.4 البنية التحتية (Infrastructure Criteria)

خصص الاتحاد الآسيوي (AFC) محور البنية التحتية لمتطلبات ملاعب كرة القدم للأندية الآسيوية بوضع أربعة شروط إجبارية متنوعة منها ما تخص المنشآت والسلامة بدرجة أ (A)، وأربعة شروط إجبارية بدرجة ب (B) منها بنية تحتية لتطوير اللاعبين، وما يهتم بحضور المتفرجين للمباريات. إضافة إلى شرط اختياري واحد بدرجة ج (C) يتعلق بالإشارات الدالة.

جدول 3: شروط البنية التحتية لنيل رخصة الأندية الآسيوية مع درجة التصنيف.

الدرجة	الشروط	
أ (A)	الملاعب المعتمدة من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم Approved Stadiums for AFC Competitions	1
أ (A)	رخصة سلامة الملعب Stadium Safety Certification	2
أ (A)	خطة معتمدة لتخليئة الملعب Stadium Approved Evacuation Plan	3
أ (A)	وجود منشآت للتدريب Training Facilities Availability	4
ب (B)	سلامة الملعب Stadium Safety	5
ب (B)	وجود منشآت لتطوير اللاعبين – الحد الأدنى من البنى التحتية Training Facilities for Player Development – Minimum Infrastructure	6
ب (B)	قواعد/شروط الملعب Stadium Ground Rules	7
ب (B)	المتفرجون المعاقون Stadium Spectator Disabilities	8
ج (C)	الإشارات الدالة والتوجيهية في الملعب Stadium Signposting and Direction	9

ضمن شرط "الملاعب المعتمدة من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم" يتوجب امتلاك النادي لنيل رخصة الأندية لملاعب كرة القدم أو تقديم وثيقة قانونية معتمدة على استعمال ملعب ما من مالكة، شرط أن تلبى هذه الملاعب شروط الاتحاد الآسيوي لتنظيم مباريات تحت إشرافه.



يتطلب مبدأ "رخصة سلامة الملعب" أن يكون ملعب كرة القدم حاصلًا على شهادة السلامة حسب القاتون المحلي لدولته. ومن متطلبات هذا الشرط: أن تكون جميع الأنبية سليمة، مع توفر وسائل لضمان الأمان، واعتماد سعة الملعب والعدد الكلي للمتفرجين ليكون لهم كراسي للجلوس، مع وجود ممرات كافية للمشاة (Terraces).

أما في جانب "خطة معتمدة لتخليية الملعب" يجب تقديم النادي خطة واضحة لأخلاء الملعب عند الطوارئ.

يشترط الاتحاد الآسيوي "وجود منشآت للتدريب" إلى جانب الملعب الرئيسي يستخدمها الفريق طول السنة. أو امتلاك النادي على تصريح مخول من المالك باستخدام ملاعب أخرى للتدريب طول السنة.

أما شرط "سلامة الملعب" وهو ربما شرط مكمل لشرط "رخصة سلامة الملعب" تم تحديده بسلامة مداخل الملعب ومخارجه، وقاعات الملعب، وغطاء الملعب، والممرات وتوفر سالام من أجل السلامة العامة في الملعب.

هذان الشرطان ضروريان لنيل رخصة الأندية مع أن شرط "رخصة سلامة الملعب" تم تصنيفه من درجة أ (A) وصنف شرط "سلامة الملعب" بدرجة ب (B).

في شرط "وجود منشآت لتطوير اللاعبين - الحد الأدنى من البنى التحتية" حدد الاتحاد الآسيوي شروط الحد الأدنى لها، التي تتمثل في وجود ملاعب خارجية وداخلية للتدريب، وغرف تبديل الملابس، إضافة إلى وجود مركز طبي (غرفة أو غرف) أو الحصول على الإسعافات الأولية داخل ملاعب التدريب (First Aid).

يتضمن شرط "قواعد/شروط الملعب" فقرات كثيرة في غاية الأهمية تتعلق بالعلقة بالمتفرج أثناء حضوره المباريات، منها: حقوق دخول المتفرجين، ومنع أو تأجيل المباريات، وشرح تفصيلي للعقوبات التي تفرض على المتفرجين الذين يسيئون إلى المباراة مثل: المتفرج الذي يدخل ساحة اللعب أو المتفرج الذي يرمي أشياء إلى الملعب أو الهتاف بألفاظ بذيئة أو هتافات عنصرية. كذلك تحديد ما هو غير المسموح به في الملعب مثل: التدخين أو



تعاطي الكحول أو إطلاق الألعاب النارية أو حمل لافتات تحمل كلمات أو شعارات غير مقبولة. تحديد شروط الجلوس، وتحديد الحالات التي يتم فيها رفض وجود المتفرج في الملعب. وتحليل المخاطر في الملعب.

تحت شرط "المتفرجين المعاقين" يجب إظهار النادي قدرته على استيعاب الجمهور لأصحاب الاحتياجات الخاصة (المعاقون)، ووجود مرافقين معتمدين لتسهيل دخولهم الملعب، ومساعدتهم.

وفي إشارة إلى شرط "الإشارات الدالة والتوجيهية في الملعب" يتوجب أن تكون جميع الإشارات الدالة خارج الملعب وداخله باللغتين الإنجليزية والمحلية. وأن تكون هذه الإشارات شاملة وواضحة. ويجب أن ترتبط تذاكر المباراة بهذه الإشارات في تحديد مكان جلوس المتفرج في الملعب، ورقم المقعد. كذلك يفضل أن تكون التذاكر ملونة بحيث يتم ربط اللون بمحل الجلوس لضمان وصول المتفرج لمقعده بسهولة.



3.3.2.4 ما يتعلق بالعاملين والخصائص الإدارية (Personnel & Administrative Criteria)

اهتم محور ما يتعلق بالعاملين والخصائص الإدارية بشكل كبير على الوظائف التي يجب توفيرها من قبل النادي مع المؤهل والخبرة المطلوبة لكل وظيفة ومنها وظائف فنية، إدارية، طبية، قانونية، إعلامية، أو وظائف أخرى مساندة.

تسعة عشر شرطاً منها خمسة عشر شرطاً إجبارياً بدرجة أ (A)، وأربعة شروط بدرجة ج (C).

جدول 4: الشروط المطلوبة فيما يتعلق بالعاملين والخصائص الإدارية من أجل نيل رخصة الأندية الآسيوية مع درجة التصنيف.

الدرجة	الشروط	
أ (A)	سكرتارية النادي Club Secretariat	1
أ (A)	المدير العام General Manager	2
أ (A)	المسؤول المالي Finance Officer	3
أ (A)	المسؤول الأمني Security Officer	4
أ (A)	المسؤول الإعلامي Media Officer	5
أ (A)	طبيب النادي Medical Doctor	6
أ (A)	أخصائي العلاج الطبيعي Physiotherapist	7
أ (A)	مدرب الفريق الأول First Team Head Coach	8
أ (A)	مساعد مدرب الفريق الأول Assistant Coach of First Team	9
أ (A)	مدير تطوير فرق الفئات العمرية Head of Youth Development	10
أ (A)	مدربو الفئات العمرية Youth Coaches	11
أ (A)	إدارة السلامة والأمن – المضيفين	12



Safety and Security Organization – Stewarding	
أ (A)	13 الحقوق، المسؤوليات، الواجبات Rights, Responsibilities and Duties
أ (A)	14 تعويض غياب الأشخاص Duty of Replacement During the Licensing Season
أ (A)	15 مسؤولية إخبار الاتحاد الآسيوي عن أي تغييرات جديدة Duty to Notify Significant Changes
ج (C)	16 المستشار القانوني Legal Adviser
ج (C)	17 مدير النادي الفني Club Technical Director
ج (C)	18 مدرب حراس المرمى – الفريق الأول First Team Goalkeeper Coach
ج (C)	19 مدرب اللياقة البدنية – الفريق الأول First Team Fitness Coach

اشترط نظام الرخص بالاتحاد الآسيوي (AFC) وجود ثلاثة شروط تتعلق بالحقوق والغياب والتغييرات إضافة إلى وجود 16 وظيفة إدارية وفنية ضمن هيكلية الأندية، حددت هذه الشروط على النحو التالي:

- يندرج تحت شروط "سكرتارية النادي" امتلاك النادي الذي يتقدم بطلب رخصة الأندية مبنى – مكاتب إدارية يدير منها أعماله اليومية. ومن شروط الحدود الأدنى التي وضعت: امتلاكه تلفون أرضي، فاكس، إيميل رسمي. ويتطلب هذا الشرط وجود عدد كاف من الموظفين الذين يقومون بأعمال السكرتاريا والتعامل بشكل يومي مع الناس والاتحاد الآسيوي.
- تعيين مديرا عاما يقوم بإدارة جميع الأعمال اليومية للنادي.
- تعيين مسؤولا ماليا يدير جميع القضايا المالية. يكون حاملا لأحد المؤهلات التالية: درجة علمية في المحاسبة أو في التقييم (Auditor) تكون مقبولة لدى (AFC) عند دراسة طلب النادي لنيل الرخصة. إضافة إلى امتلاك المسؤول المالي خبرة عملية لا تقل عن ثلاث سنوات.



- تحتاج الأندية إلى إيجاد مركز "مسؤول أمني" الذي تعرف وظيفته بضمان السلامة والأمن (Safety and Security). يجب أن يحمل المسؤول الأمني واحدة من هذه المؤهلات: أن يكون معترف به كضابط أمني على مستوى دولته، حاصل على درجة علمية معترف بها في مجال السلامة والأمن، حامل وثيقة اعتراف بالكفاءة (A Recognition of Competence) يكون قد شارك في دورة تتعلق بالسلامة والأمن معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن سنة واحدة.
- تحتاج مسؤولا إعلاميا يتطلب من شاغل هذا المركز أن يحمل واحد من المؤهلات التالية: دبلوم في الإعلام، شارك في دورة تعليمية في الإعلام نظمتها دولة منظمة للاتحاد الآسيوي أو تحت إشراف مؤسسة يعترف بها الاتحاد الآسيوي. أو حامل وثيقة اعتراف بالكفاءة (A Recognition of Competence) معترف بها من قبل الاتحاد الآسيوي مع خبرة لا تقل عن سنة.
- تعيين طبيبا واحدا للنادي على الأقل، ليكون مسؤولا عن الفريق خلال التدريبات والمباريات، ومنع اللاعبين من تناول المنشطات. تكون شهادة الطبيب معترف بها لدى بلاده، ومسجل لدى رابطة الاتحاد الآسيوي أو الاتحادات المنتسبة له (League Affiliated).
- كما يتطلب وجود "أخصائي علاج طبيعي" في النادي، ويكون مسؤولا عن معالجة اللاعبين خلال التدريبات والمباريات. يجب أن يحمل مؤهلا معترفا به لدى الجهات الصحية في بلاده. وأن يكون مسجلا لدى رابطة الاتحاد الآسيوي أو الاتحادات المنتسبة له (League Affiliated).

حدد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) تعيين مدربا يكون مسؤولا عن الفريق الأول، وبإمكانه الإشراف على الفريق الاحتياطي، وتطوير اللاعبين في النادي. كما حددت له الشروط التالية: أن يحمل الرخصة التدريبية التي حددها الاتحاد الآسيوي، وفي حالة عدم نيله رخصة التدريب المطلوبة، من الممكن قبول الخبرة الكافية في التدريب شرط أن تكون مقبولة عند الاتحاد



الآسيوي بعد مراجعتها. أو إثبات أن المدرب في طريقه للحصول على الرخصة، وبأنه يعمل على إكمال متطلباتها خلال فترة وجوده مع النادي أثناء تقديم الأخير طلب رخصة الأندية.

حدد الاتحاد الآسيوي لوظيفة "مساعد مدرب الفريق الأول" شروطا مماثلة لمدرّب الفريق الأول، مع رخصة تدريب أقل بدرجة عن مدرّب الفريق الأول. مثلا:

لو حدد الاتحاد الآسيوي للمدرّب الأول حمل رخصة برو (Pro License) فيتوجب على مساعده أن يكون حاملا رخصة اي (A). وإن حدد رخصة (A) لمدرّب الفريق الأول، فإن مساعده يحتاج حمل رخصة (B). وفي حالة عدم حمله الرخصة المناسبة فيعامل بالطرق البديلة التي ذكرت، أي كما تم التعامل مع مدرّب الفريق الأول.

يتطلب من الأندية وجود منصب "مدير تطوير فرق الفئات العمرية" يشرف على جميع فرق الفئات العمرية بالنادي. حدد له أن يحمل رخصة (A) أو ما يعادلها ومعترف بها عند الاتحاد الآسيوي.

أما مدربي الفئات العمرية فقد اشترط الاتحاد الآسيوي على مدربيهم بالأندية الشروط التالية:

- على الأندية تعيين مدرب لكل فئة/فريق من مراحل الفئات العمرية.
- وجود مدرب يحمل رخصة التدريب ب (B) أو ما يعادلها مما يعترف به الاتحاد الآسيوي. يمتلك خبرة كافية في التدريب وشهادات لها علاقة بالتدريب وإدارة اللاعبين الصغار. يمتلك مهارات عالية تضمن تنفيذ برامج التدريب للصغار، وتطويرهم بالتعاون مع الآخرين.
- أما بالنسبة للمدربين الآخرين فيجب أن يحمل كل منهم رخصة التدريب سي (C) أو ما يعادلها مما يعترف بها الاتحاد الآسيوي.
- أن يلتزم جميع مدربي الفرق العمرية بتسجيلهم لدى الاتحاد الآسيوي.



وحمل جانب "إدارة السلامة والأمن - المضيفين" أن يكون لدى النادي مضيفين (Stewards) تم تدريبهم للقيام بالمساعدة والإشراف على المباريات التي تقام على أرض الفريق أي ملعبه أثناء المباريات.

كما يلتزم النادي بتقديم وثائق تخص "الحقوق، والمسؤوليات، والواجبات" لجميع الوظائف من 1-12 التي حددها (AFC) في محور ما يتعلق "بالعاملين والخصائص الإدارية" كي يلتزم بها النادي قانونياً.

في الوظائف من 1-12 التي حددها الاتحاد الآسيوي في محور ما يتعلق "بالعاملين والخصائص الإدارية" يجب "تعويض غياب الأشخاص" خلال فترة 60 يوم من الغياب ويشترط حمل البديل المؤهلات والشروط التي حددت له من قبل (AFC). وفي حالة مرض أي من العاملين (أصحاب الوظائف الحالية) يمكن تمديد الفترة إلى 60 يوماً إضافياً لإعطاء حامل الوظيفة الفرصة للشفاء أو التعافي. وفي حالة حدوث أي فراغ أو تعيين في هذه المناصب يجب إخبار الاتحاد الآسيوي في كلا الحالتين خلال فترة سبعة أيام.

اشترط الاتحاد الآسيوي على الأندية "مسؤولية إبلاغ الاتحاد الآسيوي عن أية تغييرات جديدة" قد تنشأ بعد تقديم طلب الرخصة في البنود السابقة من 1-13 التي تم الإشارة لها في محور "العاملين والخصائص الإدارية". يجب إبلاغ (AFC) في فترة زمنية لا تتجاوز سبعة أيام من التغيير.

يوصي الاتحاد الآسيوي بوجود "المستشار القانوني" للأندية بعقد كامل أو جزئي للتعامل مع القضايا القانونية. ويجب أن يحمل مؤهلاً معترفاً به.

يفضل الاتحاد الآسيوي على الأندية تعيين "مدير فني للنادي" بعقد كامل أو جزئي. يحمل رخصة (A) على أقل تقدير إضافة إلى مؤهلات أخرى منها خبرة كبيرة في العمل على مستوى الأندية أو توليه أدواراً معينة كأن لو كان لاعباً، أو مدرباً، أو إدارياً، أو مستشاراً. أن يمتلك قدرات إدارية، ولديه بُعد نظر وروية، وقادراً على التطوير.



يمكن تلخيص دور المدير الفني للنادي بالنقاط التالية:

- يضع وينفذ فلسفة وسياسة النادي.
- يضع برامج وهيكلية تطوير اللاعبين الصغار/فرق الفئات العمرية.
- يتأكد من تنفيذ المعايير الفنية التي تم وضعها.
- يراقب ويقيم الأمور الفنية وبرامج التطوير.
- الإشراف على الإحصاء والاستقصاء في مجالات إدارة أكاديمية كرة القدم المرتبطة بالنادي، تعيين المدربين واكتشاف اللاعبين والتعاقد مع اللاعبين الجدد، تحليل مباريات الفريق.

من الضروري وجود مدرب حراس المرمى – الفريق الأول – بعقد كامل أو جزئي. وحدد له أن يحمل – على الأقل – أقل الشروط التي حددها له الاتحاد الآسيوي.

حدد الاتحاد الآسيوي وجود مدرب اللياقة البدنية – الفريق الأول – بعقد كامل أو جزئي. وحدد له أن يحمل – على الأقل – أقل الشروط التي حددها له الاتحاد الآسيوي.



4.3.2.4 شروط قانونية (Legal Criteria)

شمل المحور الرابع حزمة من الشروط القانونية التي يجب إبرازها من قبل الأندية منها: أربعة شروط إجبارية بدرجة أ (A)، وشروط واحد بدرجة ج (C).

جدول 5: شروط قانونية لنيل رخصة الأندية الآسيوية مع درجة التصنيف.

الدرجة	الشروط	
أ (A)	الموافقة في المشاركة بالبطولات الآسيوية Declaration in Respect of the Participation in AFC Competitions	1
أ (A)	الوثائق القانونية Legal Documents	2
أ (A)	ملكية وإدارة النادي Ownership and Control of Clubs	3
أ (A)	عقود مكتوبة مع اللاعبين المتعاقدين معهم Written Contract with Professional Players	4
ج (C)	الإجراء التأديبي Disciplinary Procedure and Code of Conduct for Players and Officials	5

يقدم النادي إقراراً قانونياً يخص الموافقة على المشاركة بالبطولات الآسيوية، والموافقة على قوانين ولوائح وتعليمات الاتحاد الدولي فيفا، والاتحاد الآسيوي لكرة القدم. والاعتراف بقرارات محكمة كاس (CAS) في حالة نشوء خلاف ما. المشاركة في البطولات المحلية والبطولات الآسيوية تحت رعاية الاتحادين الآسيوي والدولي فيفا لكرة القدم مع ضمان تقديم وثائق كاملة وصحيحة.

يبدو لي أن شرط "الوثائق القانونية" سيكون معضلة كبيرة أمام الأندية العراقية في تحقيقه، لأنه يجبر الأندية على تقديم وثائق تنص بأن النادي عبارة عن شركة، وتعرف مكوناتها (Constitution). ويفترض بالأندية في هذا الباب إظهار وثائق رسمية معتمدة مسجلة قانونياً فيها اسم النادي، وعنوانه، ووثيقة قانونية بالنادي، وأسماء جميع أعضاء الهيئة الإدارية الموكل لهم بالتوقيع في أمور رسمية.



كما أن "ملكية وإدارة النادي" تمثل صعوبة أخرى، لأنه يشترط تقديم وثيقة قانونية تثبت هيكلية ملكية النادي، وآلية إدارة النادي، وهذا الأمر سيُلغِي دور المؤسسات من التدخل بالأندية، والتصرف بها، وقد تتخلى الأخيرة عن أي دعم مالي لأنه لن يكون لها سيطرة على النادي.

إبراز "عقود مكتوبة مع اللاعبين المتعاقد معهم" تتماشى مع القوانين المحلية للدولة وسياسة الاتحادين الدولي فيفا، والآسيوي (AFC) لكرة القدم.

يفترض بالنادي إظهار وثيقة تعليمات قانونية (Code of Contact) تعرف اللاعبين والإداريين على مسؤولياتهم المختلفة، وتوضح لهم لوائح النادي المختلفة. يجب أن تساير بنود هذه الوثيقة القوانين المحلية للدولة، وسياسة الاتحادين الدولي فيفا والآسيوي لكرة القدم.



5.3.2.4 شروط مالية (Financial Criteria)

خصص المحور الخامس وهو الأخير للجوانب المالية. يركز فيها على القدرة المالية الحالية للنادي، والبيانات السنوية وتسدّد التزاماته بحق موظفيه ولاعبيه وأندية أخرى في حالة ضمه لاعبين جدد. وأجبر الاتحاد الآسيوي الأندية على تقديم نظرة النادي المالية المستقبلية.

خُذت في هذا المحور ستة شروط إجبارية بدرجة أ (A)، وشرطان إجباريان لكن بدرجة ب (B).

جدول 6: شروط مالية لنيل رخصة الأندية الآسيوية مع درجة التصنيف.

الدرجة	الشروط	
أ (A)	البيان المالي السنوي – مدققة من طرف محايد Annual Financial Statements – Audited	1
أ (A)	البيان المالي في الفترة الانتقالية – تم مراجعته Financial Statement for the Interim Period – Reviewed	2
أ (A)	عدم وجود دفعات مالية غير مسددة لأندية أخرى من بيع اللاعبين No Payables Overdue Towards Football Clubs Arising from Transfer Activities	3
أ (A)	عدم وجود دفعات مالية غير مسددة لموظفي النادي أو الضريبة No Payables Overdue Towards Employees and Social/Tax Authorities	4
أ (A)	وثيقة توضيحية قبل إقرار منح الرخص Written Representations Prior to the Licensing Decision	5
أ (A)	تقرير مالي عن المستقبل Future Financial Information	6
ب (B)	تقرير لتحديد الأحداث اللاحقة المستقبلية Duty to Identify Subsequent Events	7
ب (B)	مسؤولية تزويد المعلومات المالية التي تحدث في المستقبل Duty to Update Future Financial Information	8

- يشترط أن تقدم أندية كرة القدم البيان المالي السنوي مدققاً من طرف محايد، وتقريراً مالياً سنوياً، يتم تدقيقه من شركة مالية محايدة. يتضمن التقرير كشف حسابات النادي من أرباح وخسائر، ودخول



الأموال والسيولة النقدية المتوفرة (CASH) إذا كانت البيانات المالية المدققة من شركة متخصصة مقبولة لدى الاتحاد الآسيوي فإن هذا الأمر يعد كافياً، ولا يحتاج خطوات إضافية، وإذا كانت هذه المعلومات غير مقنعة، ولا توازي متطلبات الاتحاد الآسيوي فإن على الأندية تقديم بيانات أخرى حسب ما يتم طلبه من قبل مانح الرخصة.

• إذا كان تاريخ الإغلاق المالي القانوني لطالب الترخيص قد مر عليه أكثر من ستة أشهر قبل الموعد النهائي لتقديم طلب ترخيص الأندية الآسيوية، فعلى النادي مقدم الطلب إعداد وتقديم بيانات مالية إضافية تغطي هذه الفترة الزمنية (تسمى بالفترة الموقّعة).

يجب أن تغطي البيانات المالية لهذه الفترة الزمنية (الفترة الموقّعة) حتى تاريخ لا يتجاوز ستة أشهر قبل الموعد النهائي لغلق ترخيص الأندية الآسيوية. يجب أن تكون قانونية – تم مراجعتها أو تدقيقها بواسطة مدقق مستقل.

يجب أن تستوفى البيانات المالية التي تغطي هذه الفترة الزمنية "الموقّعة" الحد الأدنى من متطلبات الإفصاح والمبادئ المحاسبية المحددة في دليل ترخيص الأندية الآسيوية.

• يشترط الاتحاد الآسيوي في باب "عدم وجود دفعات مالية غير مسددة لأندية أخرى من شراء اللاعبين" عدم وجود ديون متراكمة على النادي على أثر انتقال اللاعبين. على النادي تقديم وثيقة مالية تثبت التزام النادي في تسديد ما عليه من أقساط في تاريخ 31 ديسمبر/كانون الأول من كل عام.

• يتطلب في شرط: "عدم وجود دفعات مالية غير مسددة لموظفي النادي، وسداد الضريبة" أن يكون النادي قد سدد جميع مستحقات الموظفين الحاليين أو الذين انتهت عقودهم، كذلك الضرائب المستحقة على النادي لدى الجهات الرسمية، وعليه إثبات التسديدات بتاريخ 31 ديسمبر/كانون الأول من كل عام. علماً بأنه يقصد



بالموظفين جميع اللاعبين، والكوادر التدريبية، والكوادر الإدارية للفريق أو النادي. وهذا الشرط يفسر معنى شرط وجود وثيقة توضيحية قبل إقرار منح الرخص مما يتطلب من النادي قبل سبعة أيام من إصدار قرار منح رخصة الأندية من قبل الاتحاد الآسيوي تقديم طلب وثيقة (Representations) يتم ذكر وتوضيح في هذه الوثيقة المعوقات أو الأحداث أو أمور اقتصادية قد تمنع الأندية المتقدمة من الحصول على رخصة الأندية.

- تنص تعليمات الاتحاد الآسيوي في شرط "تقرير مالي عن المستقبل" تقديم النادي التصورات المالية حول الأموال التي ستدخل خزانة النادي مستقبلاً، تضمن التزامه المالي خلال الموسم الكروي، وقبل انتهاء الفترة الزمنية التي تمنح فيها الرخصة.
- في شرط "تقرير لتحديد الأحداث اللاحقة المستقبلية" بعد منح الاتحاد الآسيوي الرخصة إلى الأندية يجب على النادي في حالة عجزه عن تنفيذ المطالب تقديم تقرير فيما يخص عدم قدرته على تنفيذ التزاماته قبل نهاية الموسم أو خلال الفترة الزمنية للرخصة الممنوحة.
- يرتبط شرط مسؤولية تزويد المعلومات المالية التي تحدث في المستقبل بالشرط السادس وهو تقديم "تقرير مالي عن المستقبل" الذي ذكر فيه الشروط المالية. هذا الشرط يغطي عدم التزام النادي في بعض الجوانب المالية لأسباب مختلفة لكن على النادي تقديم الخطة البديلة، وتفصيل بالمبالغ التي كان قد حددها سابقاً مقارنة مع المبالغ المادية المخفضة البديلة.



4.2.4 المناقشة (Discussion):

من أجل فهم برنامج رخص الأندية الآسيوي كان من الضروري إجراء هذا البحث ومقابلة ماهاجان فاسوديفان ناير **Mahajan Vasudevan Nair** مدير برنامج الرخص الآسيوية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لأسباب كثيرة لكن أهمها:

- أن ماهاجان فاسوديفان ناير هو الوحيد من عمل في هذا البرنامج منذ طرحه لأول مرة من قبل فيفا عام 2009 رغم أنه كان يعمل وقتئذ في الإدارة القانونية للاتحاد الآسيوي، وتمت دعوته من أجل استشارته في الجوانب القانونية ليصبح بعدئذ مسؤولاً على هذا البرنامج الذي يعرف جميع تفاصيله، وأحداثه وجميع التطورات المرتبطة به.

ينظر الاتحاد الآسيوي لرخص الأندية على أنه نظام للاعتراف (**Professionalism**) بدلا من كونه نظاما لمراقبة وإجبار الأندية على تقديم مستندات معينة. إضافة إلى ذلك، يعتبر (**AFC**) رخصة الأندية مهمة لتطور كرة القدم في القارة الآسيوية، وفي البلدان التي تلتزم به.

نظام الرخص يضع ضوابط كثيرة تسهم في:

- تطوير المستويات الفنية للفرق.
- تطوير جميع الكوادر الإدارية المرتبطة بأندية كرة القدم.
- سلامة اللاعبين والجمهور.
- ضمان عدم الاختلاس، والتفكير بصورة اقتصادية لزيادة الموارد المالية وتنمية الأندية.
- وصول كوادر مهنية في إدارة الأندية والجمعية العمومية.
- ضمان فرص متساوية في التعيين، واختيار الكوادر الفنية حسب الكفاءة.
- امتلاك الأندية منشآت إدارية، وملاعب آمنة وحضارية.

نظام رخص الأندية لن يقتصر تطبيقه على الأندية المشاركة في دوري أبطال آسيا بل أجبر الأندية عام 2017 على الحصول على رخصة الأندية قبل



المشاركة في بطولة الأندية الآسيوية الثانية بما يسمى بطولة كأس الآسيوية للأندية. تم السماح بوجود شروط مخففة، 18 شرطاً بديل 49 شرطاً.

تحتاج الدول الجادة للالتزام بنظام رخص الأندية إلى ثلاثة جوانب عملية، هي:

- أن يكون لها مدير محلي لرخص الأندية (Club Licensing) (Manager).
- أن تكون لها إدارة مسؤولة تكون الجهة المعتمدة لمنح هذه الرخص (First Instant Body FIB).
- كذلك إدارة مستقلة للاعتراض في حال اختلاف ناد ما مع الإدارة المسؤولة (Appeal Body AB).

يمكن لكل دولة اعتماد برنامجها وشروطها في منح الرخص شرط عدم تجاوزها الشروط الآسيوية.

الاتحاد الآسيوي بإمكانه دعم الاتحادات المحلية في مفهوم رخص الأندية من خلال محاضرات، أو ورش عمل، أو مؤتمرات رياضية. يملك الاتحاد الآسيوي القدرة الكافية على دعم أكثر من أربعين دولة آسيوية منضمة له في هذا المجال، لأن الاتحاد الآسيوي خصص مبالغ كبيرة من أجل إنجاح ذلك.

سبقت اليابان الدول الأخرى في مجال رخص الأندية. في عام 2019، امتلكت اليابان سبعة وأربعين نادياً حصلوا على رخصة الأندية الآسيوية، وهذه الأندية تلعب في الدرجات الأولى والثانية والثالثة. وكل الرخص الممنوحة لأنديةها تقريبا متساوية أو متشابهة من حيث وجود التزام متماثل من جميع الأندية، ثم كوريا الجنوبية، لكنها تطبق نظام الرخص على فرق الدرجة الممتازة فقط، ولا تطبقه على أندية الدرجات الأدنى كما في اليابان، لكنها تسعى لتحقيق ذلك مستقبلاً.

حالياً يلزم الاتحاد الآسيوي (AFC) الأندية بالحصول على رخصة من أجل المشاركة في دوري آسيا للأبطال، لكن سوف يطلب الاتحاد الآسيوي لاحقاً من الاتحادات المحلية التزام الأندية المشاركة في الدوريات المحلية، خاصة الدرجة الممتازة أو الأولى حصولها على الرخصة. لم يحدد الاتحاد الآسيوي بعد المهلة الزمنية لتحديد ذلك.



طور الاتحاد الآسيوي لكرة القدم نظام الرخص بتخليه عن نظام تزويد الوثائق الورقية، وأسس برنامجا الكترونيا لهذا الغرض يمكن تعبئة المعلومات المطلوبة من خلاله بشكل مباشر.

لخص ماهاجان فاسوديفان ناير برنامج منح رخص الأندية: متطلبات تم وضعها لتحسين الجودة (Set of Quality Compliance Requirement).

كل الرخص الممنوحة لجميع الأندية الآسيوية بما فيها اليابان تمنح بشكل مؤقت لسنة واحدة فقط. ويتم مراجعة الرخص الآسيوية بشكل سنوي لضمان التزام الأندية، وتحسين وضعها.

من أجل الابتعاد عن المجاملات والانحياز لدولة ما في منح الرخصة لنادي معين، تعاقد الاتحاد الآسيوي مع شركة ألمانية اسمها (Ballymapics) ستقوم بمراجعة ملفات الأندية المتقدمة لنيل الرخصة، وهي تقرر من يستحق رخصة الأندية من عدمه.

في الدول التي لا تمتلك إلا بضعة أندية حاملة لرخصة الأندية، فإن أول ناد منها يأتي في مقدمة الفرق التي احتلت المراكز الستة الأولى في بطولة الدوري المحلي سيحق له المشاركة في دوري أبطال آسيا. وفي حالة عدم حصول الفرق التي تحمل الرخصة على المراكز الستة الأولى في مسابقة الدوري المحلي فإن أندية هذه الدولة تستبعد من المشاركة في دوري آسيا للأبطال.

سيلجأ الاتحاد الآسيوي إلى الزام الأندية الآسيوية بقاعدة بلاتيني الاقتصادية التي تجبر الأندية بأن لا يتعدى حجم الإنفاق المالي عن مدخولات النادي من أرباح إلا بنسبة محددة، وهذا سيكون في المستقبل.

كما سيفرض الاتحاد الآسيوي في وقت ما بأن يكون للنادي ثلاث فرق للفئات العمرية إلى جانب الفريق الأول.

من الخطوات المستقبلية التي يفكر بها الاتحاد الآسيوي هي تشكيل رابطة لدوري كرة القدم تنظم مباريات الدوري بشكل مستقل عن اتحاد كرة القدم المحلي.



5.2.4 نبذة عن المشارك (Participant):



14: المحامي ماهاجان فاسوديفان ناير، مدير إدارة تراخيص الأندية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

ماهاجان فاسوديفان ناير (Mahajan Vasudevan Nair)، مدير إدارة تراخيص الأندية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم: درس ماهاجان فاسوديفان ناير الحقوق، كان يمارس المحاماة. يحمل شهادة ماجستير في الإدارة الرياضية بعد أن أنهى متطلبات هذه الدرجة العلمية مع الأكاديمية الدولية للعلوم والتقنيات الرياضية (إيه آي إس تي إس).

نظرا لجمعه بين القانون و الإدارة الرياضية عمل مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام 2009 أولا في الدائرة القانونية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم لخبرته في جانب القوانين الرياضية.

استعان به الاتحاد الآسيوي لكرة القدم منذ بداية عمله في تنفيذ نظام رخص الأندية لفهمه في الجوانب القانونية، ولكي يصبح أحد مؤسسيه نظرا لدوره ونصاحه في هذا المجال. بعدئذ، قام الاتحاد الآسيوي في عام 2013 بتعيينه رئيس دائرة تراخيص الأندية في آسيا.



انطلاقاً من كونه أحد مؤسسي دائرة ترخيص الأندية في آسيا، شارك ماهاجان بشكل نشط في التعريف عن ضوابط تراخيص الأندية منذ تأسيسها في آسيا.

أبرز أعماله في مجال تراخيص الأندية هي:

- إصدار كتاب بعنوان "شروط تراخيص الأندية" من منشورات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لعام 2015 يتضمن جميع شروط وتفصيل رخص الأندية الآسيوية.
- وضع برنامج إلكتروني عن نظام إدارة ترخيص الأندية بإمكان جميع الأندية الآسيوية استخدامه للتسجيل على الرخص أو معرفة موافاتها للشروط أم لا.
- القيام بإلقاء محاضرات، وتنظيم ورش عمل في أغلب البلدان الآسيوية للتعريف بنظام رخص الأندية.

6.2.4 المصادر (References):

(1) كتاب: شروط تراخيص الأندية، الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، طبعة 2015.

**Edition ،AFC Club Licensing Regulations
2015**

<https://www.the-afc.com/afc/documents/PDFFiles/afc-club-licensing-regulations>

(2) مؤتمر دبي الرياضي العالمي الثالث عشر، عام 2019.

(3) الاتحاد الآسيوي لكرة القدم

<https://ar.the-afc.com/>

(4) وحدة تراخيص الأندية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم

<https://www.the-afc.com/about-afc/departments/international-relations/clublicensing>



الفصل الخامس

رابطة دوري كرة القدم

فن المحاكاة في إدارة كرة القدم العراقية



1.5 ملخص (Abstract): رابطة دوري كرة القدم

1.1.5 معلومات أولية (Background):

أخرجت دول كثيرة دوري كرة القدم من مظلة اتحاد كرة القدم، وشكلت لها كيانا مهنيا يربعاها مثل رابطة دوري كرة القدم للأندية الممتازة لتنظيم هذه المسابقة من أجل زيادة أرباح الأندية، وضمان تنظيم مبهر.

2.1.5 الهدف (Objective):

يهدف هذا البحث إلى معرفة الجهة التي لها صلاحية تنظيم دوري كرة القدم في العراق. هل هي مسؤولية اتحاد كرة القدم أم مسؤولية إدارة مستقلة؟

3.1.5 الأسلوب (Study Design – Method):

من أجل التعرف إلى أهمية وجود كيان إداري مثل رابطة دوري كرة القدم للفرق الممتازة في العراق، تم اتباع أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) بمشاركة الخبراء:

- خافيير تيباس – رئيس رابطة الدوري الإسباني (لا ليجا).
- ماركو برونيلي – المدير التنفيذي للدوري الإيطالي (ليجا سيربي اي).
- ماريانو اليزوندو – رئيس رابطة الدوري الأرجنتيني (سوبر ليجا).
- جواو مارتينيز – المدير التنفيذي للدوري البرتغالي (ليجا البرتغال).

4.1.5 النتائج (Results):

فصل دوري كرة القدم للأندية الممتازة عن اتحاد كرة القدم ذلك بتشكيل كيان إداري تسمى رابطة، وتكون مستقلة، مما يحدث هذا الفصل تغييرا يعود بالنفع على كرة القدم العراقية. حيث ستنقسم الأدوار بشكل تكاملي بين الاتحاد والرابطة. سيركز اتحاد كرة القدم على تطوير منتخبات كرة القدم في العراق باعطائها اهتمام أكبر، وفي الوقت نفسه ستتولى الرابطة مهمة إظهار المسابقة بشكل فاخر.



2.5 بحث رابطة دوري كرة القدم (Full Report)

1.2.5 المقدمة (Introduction):

أهم العراق مسابقة دوري كرة القدم الفرق الممتازة بشكل غريب، رغم قدم هذه المسابقة التي تعود إلى موسم 1974/1975 حيث عانت هذه المسابقة من سوء التخطيط لها، مما أدى إلى بدائية التنظيم، وأداء بلا شكل منظم، ونظام غير واضح. لقد كانت تحدث من دون ميثاق يوضح كل شؤونها.

صنف اتحاد كرة القدم العراقي بـ منظمة مجتمع مدني، وهي إدارة مرتبطة بشكل مباشر بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لذلك يجب أن نصرخ بصوت عال بهذه الأسئلة منها:

- لماذا تقوم هذه المنظمة بالسيطرة على مقدرات البلد من أندية ومسابقات؟
- هل تنظيم دوري كرة القدم في العراق من صلاحياتها أم هي مسؤولة كيان مهني مستقل مثل رابطة دوري كرة القدم؟
- ماذا تفعل الدول الأخرى في إدارة دوري كرة القدم؟

تشكل المحاكاة والتقليد في الرياضة مفهوما واقعا في التطور الرياضي، وإذا عدنا المحاكاة فنا، فهي ليست فنا بسيطا كما تبدو، فهي إعادة تمثيل شيء ما مدهش، بصيغة جديدة لتبدو أكثر إدهاشا من أجل هدف سام، وبما أن المحاكاة في الحياة فكرة فلسفية تعليمية أثرت في تطور الحضارة الجمعية البشرية فمن الجيد لو وجدنا ضاللتنا في أمر كرتنا العراقية عن طريق الأخذ بفكرة المحاكاة، التي عدها أرسطو ظاهرة جميلة. لهذا من الحكمة أن ندرس النموذج الإنجليزي كنموذج كروي ناجح صالح لمحاكاته:

تعود فكرة تأسيس الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إلى أوائل التسعينيات. جاءت الخطوة الأولى الرئيسية لتشكيلها في أكتوبر/تشرين الأول 1990، حينما التقى المدير الإداري لتلفزيون (ITV) بممثلي أندية "الخمسة الكبار": مانشستر يونايتد، وليفربول، وأرسنال، وإيفرتون، وتوتنهام هوتسبرز. كان



الاجتماع لتمهيد الطريق للانفصال عن اتحاد كرة القدم الإنجليزي من خلال تنظيم دوري كرة القدم تديره أندية كرة القدم، بعيدا عن اتحاد كرة القدم. تم إغراء الأندية بالمال من خلال عرض مبارياتها أكثر في التلفزيون، وحصص الأموال العالية من حقوق نقل التلفزيون المحلي لهذه المباريات. لم تر الفكرة النور وقتئذ، لكنها كانت فكرة جيدة للأندية التي قررت المضي قدماً في ذلك.

عقد ديفيد دين المدير التنفيذي لنادي أرسنال محادثات مع الاتحاد الإنجليزي لجس النبض ما إذا كان يتقبل الفكرة. بالطبع لم يتقبل اتحاد كرة القدم الفكرة وعدها وسيلة لإضعاف دوره. كما وصف رئيس اتحاد كرة القدم بيل فوكس خطط اتحاد كرة القدم لتشكيل رابطة منفصلة بأنها محاولة لاختطاف المسابقة.

في نهاية موسم 1991، وضعت الأندية الأعضاء المؤسسين للدوري الإنجليزي الممتاز اتفاقية إنشاء دوري جديد من شأنه أن يجلب المزيد من الأموال في اللعبة بشكل عام. ويتمتع باستقلالية تجارية عن اتحاد كرة القدم، ودوري كرة القدم السابق.

في عام 1992، استقالت أندية الدرجة الأولى من دوري كرة القدم بشكل جماعي، وفي 27 مايو/أيار 1992 تم تشكيل اتحاد دوري كرة القدم الممتاز كشركة محدودة تعمل خارج المكتب في مقر اتحاد كرة القدم في ذلك الوقت في لانكستر جيت.

سبقت إسبانيا الآخرين في إنشاء الرابطة الوطنية لكرة القدم للمحترفين، حينما تأسست عام 1984. تعرف باسم شانع لا ليغا (La Liga) أو الاسم الرسمي لها هو: (Liga Nacional de Fútbol Profesional LFP).

تعد الرابطة الوطنية لكرة القدم للمحترفين في إسبانيا مسؤولة عن إدارة دوري كرة القدم المحترفين في إسبانيا (لا ليغا) أيضا دوري الدرجة الثانية (Segunda División).

يرأس الرابطة الوطنية لكرة القدم للمحترفين في إسبانيا خافيير تيباس، الذي انتخب لهذا المنصب في أبريل/نيسان 2013 وأعيد انتخابه في أكتوبر/تشرين الأول 2016. تتألف الرابطة من اثنين وأربعين نادياً لكرة القدم، عشرون منها يمثل الفرق التي تلعب في الدوري الممتاز لا ليغا، واثنان وعشرون نادياً



يلعبون في الدرجة الثانية. يمثل كل ناد في هذه الرابطة ممثلاً واحداً، كما جرت العادة أن يكون رئيس النادي. الرابطة عبارة عن شركة.

سبقت البرتغال إنجلترا بسنة واحدة في تشكيل رابطة دوري كرة القدم للأندية الممتازة، الذي ينظم دوري الدرجة الممتازة والدرجة الثانية، وبطولة الكأس التي يقتصر المشاركة فيها على الأندية المحترفة. حينما أعلنت في عام 1991 عن تأسيس كيانها الجديد، اسمته: ليجا البرتغال (Liga Portuguesa de Futebol Profissional LPFP).

تأخرت إيطاليا في تنظيم رابطة مشابهة لدوري الفرق الممتازة كما هو معمول به في إنجلترا وإسبانيا حتى عام 2010 حينما أعلنت عن كيانها الجديد: ليجا سيرى اى (Lega Serie A LNPA) كانت الأندية الإيطالية قبل ذلك تتبع حقوق النقل التلفزيوني بشكل منفصل، وكان دوري الدرجة الممتازة A يساعد مالياً دوري القسم الثاني الدرجة الأقل B مالياً، انفصل الطرفان منذ عام 2010، وأصبح لكل منهما إدارة مستقلة تدير مسابقتها.

أخبرني ماريانو اليزوندو – رئيس رابطة الدوري الأرجنتيني (Super Liga Argentina) قال: إن بلاده تأخرت حتى موسم 2017/2018 في إعلان بأن دوري الفرق الممتازة يدار من قبل إدارة مستقلة عن اتحاد الكرة الذي أدار المسابقة منذ عام 1893 حتى عام 2017 كان هناك خلافات كثيرة حتى اقتنعت الأندية أخيراً في تشكيل هذه الرابطة واقتسام الأرباح فيما بينها، حسب شروط مشابهة لما يجري في أوروبا.

سؤال صعب أوجهه إلى اتحاد كرة القدم العراقي: لماذا لا يتنحى الاتحاد عن مسؤولية تنظيم دوري كرة القدم في العراق؟

هل سيرضخ موافقاً إذا ما اتفقت أندية العراق على تولي مهمة إدارة دوري كرة القدم؟

مع العلم أن تشكيل جسم منفصل عن الاتحاد كرابطة، لا يتعارض مع أنظمة الاتحاد الدولي (فيفا) أو الأوروبي (يوفا) أو الاتحاد الآسيوي (AFC).



2.2.5 الأسلوب (Methodology):

من أجل معرفة أهمية رابطة أو إدارة دوري كرة القدم للفرق الممتازة، تم التركيز على نموذجين مختلفين في أربعة بلدان من أجل النظر إلى التشابه والاختلافات الجوهرية إن وجدت. إن التركيز على نموذج واحد قد يعطي نتائج متشابهة ولربما يخفي جوانب مهمة تمت معالجتها في بلدان أخرى لاختلاف واقعها الاقتصادي، الجغرافي أو مكانة بطولاتها جماهيريا.

النموذجان المختاران:

من أفضل النماذج العالمية، تم اختيار رئيس رابطة الدوري الإسباني (لا ليجا) والمدير التنفيذي للدوري الإيطالي (ليجا سيربي اي) للمشاركة في البحث لأن البطولتين إلى جانب الدوري الإنجليزي هم الأفضل عالميا. حيث أن المعلومات، أو النتائج تأتي من ممارسات تعد مثلا يحتذى.

نماذج قريبة من النماذج العالمية في بلدان تعاني اقتصاديا: تم مشاركة المدير التنفيذي للدوري البرتغالي (ليجا البرتغال)، ورئيس رابطة الدوري الأرجنتيني (سوبر ليجا).

اعتمد البحث أسلوب جمع المعلومات النوعية من خلال اتباع أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews). تم لقاء خافيير تيباس – رئيس رابطة الدوري الإسباني مرتين في دبي ومدريد. وماركو برونيلي – المدير التنفيذي للدوري الإيطالي مرتين في دبي. وجواو مارتينيز – المدير التنفيذي للدوري البرتغالي (ليجا البرتغال)، وماريانو اليزوندو – رئيس رابطة الدوري الأرجنتيني (سوبر ليجا)، تم لقاء مارتينيز واليزوندو في مدريد. تم تعزيز البحث بمعلومات عن دوري كرة القدم الممتاز الإنجليزي من خلال نهج أسلوب بحث أدبي/تاريخي مراجعة المصادر المتوفرة (Literature review).

تم توجيه الأسئلة التالية لهم:

- ما هي أهمية رابطة دوري كرة القدم للأندية الممتازة؟
- ما هي طبيعة العلاقة مع اتحاد كرة القدم المحلي؟
- ما هي أهم التحديات والصعوبات؟
- ما هو دور الرابطة، وهيكلتها، ومن يحمي هذه المؤسسة وتابعيتها؟



3.2.5 النتائج (Results):

معلومات كثيرة وضعها أمامي كل من: خافيير تيباس – رئيس رابطة الدوري الإسباني، وماركو برونيلي – المدير التنفيذي للدوري الإيطالي، وماريانو اليزونديو – رئيس رابطة الدوري الأرجنتيني، وجوا مارتينيز – المدير التنفيذي للدوري البرتغالي.

أهم ما توصلت إليه، مما يخدم الوضع الكروي العراقي، وهي:

معظم بطولات أندية الدوري الممتاز لكرة القدم في البلدان الأوروبية أو التي أشير إليها اعتمدت البطولة كشركة مملوكة للأندية الأعضاء. كل ناد منها هو مساهم بصوت واحد فقط. تنتخب الأندية رئيساً، ورئيساً تنفيذياً ومجلس إدارة للإشراف على العمليات اليومية للدوري. الأندية التي تهبط إلى الدرجة الأقل تفقد صوتها من الشركة وينضم ممثلون عن الأندية الصاعدة بدلا منهم.

لا يشارك اتحاد كرة القدم مباشرة في العمليات اليومية للدوري الممتاز، أما في إنجلترا يتمتع بحق النقض (الفيتو) كمساهم خاص خلال انتخاب الرئيس، والرئيس التنفيذي وحينما يتم اعتماد قواعد جديدة من قبل الدوري.

تعمل هيئة إدارة رابطة الدوري بشكل مستقل تماما عن اتحاد كرة القدم، وهي محمية بقانون يرجع إليه، يوضح دورها وكل ما يتعلق بعملها، ومرجع مهم لحل أي خلاف ناشئ.

بوجود رابطة دوري كرة القدم يقتصر دور اتحاد الكرة على:

- الاهتمام بجميع المنتخبات الوطنية.
- وضع الضوابط واللوائح.
- الانضباط.
- الإشراف على جميع مسابقات فرق الأعمار السنوية، كذلك البطولات التي لا يشارك فيها لاعبون محترفون.

فصل دوري كرة القدم للأندية الممتازة عن طريق تشكيل رابطة الدوري كجهة مستقلة عن اتحاد كرة القدم العراقي سيعود بالنفع على كرة القدم العراقية حيث



تتوزع الأدوار، فيركز اتحاد كرة القدم على تطوير منتخبات كرة القدم في العراق بإعطائها اهتماماً أكبر، وفي الوقت نفسه تظهر مسابقة الدوري بشكل متميز ومنظم.

لا يتدخل اتحاد كرة القدم في أمور دوري كرة القدم للأندية المحترفة، فهذا ليس من واجباته، ولا يحصل على أي مبلغ مالي من المسابقة أو إدارة المسابقة.

هناك اختلافات ليست جوهرية في مهمة رابطة دوري المحترفين، مثلاً، بعض الدول تشكل رابطة أو إدارة مشرفة على كل فئة من بطولات الدوري، كما في إنجلترا وإيطاليا، بينما تدمج بعض الدول فئتين معاً مثل إسبانيا والبرتغال حيث تدمج فرق الدوري الممتاز والدرجة الأقل تحت إدارة واحدة. تقتصر مهمة رابطة دوري الفرق الممتازة على إقامة بطولة الدوري كما في إنجلترا، لكن في دول أخرى قد تنظم كذلك بطولة الكأس التي تضم أندية المحترفين فقط، كما في البرتغال أو أكثر من بطولة كما في إيطاليا.

المبدأ العام هو اقتصار دور الرابطة على تنظيم بطولات دوري الفرق الممتازة إضافة لبعض بطولات على شاكله بطولات الكؤوس، شرط عدم مشاركة فرق هواة غير محترفين. ويتم تنظيم توزيع الأرباح بشكل منفصل.

يدعم فيفا، ويوفا، والاتحاد الآسيوي لكرة القدم فكرة تشكيل رابطة دوري كرة القدم الممتاز بشكل مستقل عن اتحاد كرة القدم.

توزيع الأرباح: يتم توزيع إيرادات الرابطة المركزية على الأندية بشكل مختلف بين الدول حسب اتفاقات الأندية فيما بينها، أفضل مثال على توزيع الأرباح هو النظام الإنجليزي الذي يتفوق على الجميع وهو على النحو التالي:

- عائدات البث في بريطانيا: 50% نسب متساوية بين الأندية المشاركة. 25% نسب مختلفة تعتمد على بث عدد المباريات في بريطانيا لكل فريق تسمى رسوم المرافق. توزع نسب 25% من هذه الأرباح بناءً على المكان الذي ينتهي فيه النادي في جدول ترتيب الدوري، وتسمى مدفوعات الاستحقاق.
- الإيرادات التجارية المركزية: يتساوى في الأندية.



- إيرادات البث الدولي: تتقاسمها الأندية بالتساوي. اعتباراً من موسم 2020/2019، ستستمر الأندية بمشاركة للإيرادات من البث الدولي على قدم المساواة، لكن سيتم توزيع الزيادة في الأرباح بناءً على ترتيب الفريق في الدوري.

في الدول التي يدير إدارة بطولات الدوري لفرق الدرجة الممتازة ودوري الفرق للدرجة الأقل جهة إدارية مشتركة يفضل أن يتوفر لكل بطولة موازنة خاصة بها، لكن في حالات معينة كما في إنجلترا في رابطة دوري الفرق الممتازة تدعم الفرق الهابطة للدرجة الأقل لمدة سنتين بما يسمى مدفوعات المظلة (Parachute Payments). تتلقى الأندية التي تم ترحيلها للدرجة الأقل ما يعادل 55% من المبلغ الذي يتلقاه كل ناد من الدوري الإنجليزي الممتاز كجزء من حصته المتساوية من إيرادات البث، و 45% في العام التالي، و 20% في السنة الثالثة.² مع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن الفرق التي تم ترحيلها من الدوري الإنجليزي الممتاز في موسمها الأول بعد الترقية تتلقى فقط عامين من دفعات المظلات. إذا ربح الفريق الهابط ترقيته إلى الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الثلاث سنوات، فن يستمر في تلقي مدفوعات المظلة.

دور اتحاد كرة القدم (FA) في إنجلترا، هو الهيئة الإدارية الوطنية لكرة القدم، وهو مسؤول عن وضع أنظمة المنافسات، واللوائح، والضوابط، والاضباط، بما في ذلك الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث ينحصر دوره في تنظيم الأمور دون إدارة المسابقة، والتدخل في شؤونها أو الاستفادة المالية منها. له دور في تنظيم مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي بمشاركة الأندية العشرين التي تلعب في دوري الدرجة الممتازة.

² تم تصميم مدفوعات المظلة لضمان الهبوط السهل للأندية التي تم ترحيلها من الدوري الممتاز إلى البطولة الأدنى. تم تقديم الفكرة لأول مرة خلال موسم 2007/2006 وتم إصلاحها لاحقاً من موسم 2017/2016. في البداية، تم توزيع مدفوعات المظلة على مدار أربع سنوات، لكن التغيير الذي حدث في عام 2015 قلص هذه الفترة الزمنية إلى ثلاث سنوات واثنين فقط في حالة الفرق التي أمضت موسماً واحداً فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز.



معظم الإدارات المشرفة على دوريات كرة القدم، اقتبست نظاما مشابها، وعدّلت عليه بما يناسبها ففي الأرجنتين مثلا يتم توزيع الأرباح على النحو التالي: 50% مقسمة بالتساوي، 25% على أساس الجدارة أو المركز، و 25% على أساس البث التلفزيوني.

إدارة دوري كرة القدم للأندية الممتازة ليست سهلة، ويدار بشكل مؤسسة في إسبانيا مثلا مؤسسة لا ليغا كانت في موسم 2013/2014 تضم 57 شخصا، ارتفع العدد في سبتمبر/أيلول 2018 إلى 528 شخصا بزيادة تقدر بـ 9.3 أضعاف.

إدارة دوري كرة القدم للأندية الممتازة في هذه الدول ليست سهلة. مثلا تضم الهيكلية العامة لإدارة لا ليغا 17 قسما على النحو التالي: تحليل أداء العمل (Analytics & Business intelligence)، والاتصال الخارجي (Global Communication)، وتقنيات الصوت والصورة (Audio-visual)، والعلامة التجارية العالمية والأصول (Global Brand & Assets)، واستراتيجية البرامج الرقمية (Digital strategy)، والتنمية الدولية (International Development)، والابتكار والتنمية العالمية (Global Development & Innovation)، عمليات الإدارة (Corporate Operations)، التسويق الوطني (National Marketing & Competitions)، مكتب المسابقات واللاعبين (Players Office)، الإدارة القانونية (Legal)، النزاهة والأمن (Security & Integrity)، الكرة النسائية (Women's Football)، تفعيل العلامة التجارية للشركات (Corporate Brand Activation)، الخدمات الرقمية (LaLiga Digital Services)، مؤسسة كرة القدم المحترفة (Professional Football Foundation).

أبرز المشاركون في هذا البحث، أهمية وجود إدارة منفصلة لدوري كرة القدم للأندية الممتازة لأنها تساهم بنسبة مقبولة في تحسين الجانب الاقتصادي للدول من خلال الضرائب التي يتم تحصيلها من أرباح الإدارة أو من رواتب الموظفين، ومن السياحة الرياضية لهذه البلدان من أجل كرة القدم، كقدوم السياح لمشاهدة مباراة أو زيارة معلم رياضي، أو عمل الإعلانات في موقع رياضي هام.



رضى الجمهور هو غاية أساسية لأهداف رابطة دوري كرة القدم الممتاز عند الدول التي تبنت هذا المبدأ. لذلك تسعى إدارة الدوري إلى إبعاده من خلال راحة المتفرج، المتعة أثناء حضور المباريات، وإضافة مبادرات جديدة تسعد فيها الجماهير.

تساهم رابطة كرة القدم للدوري الممتاز في البلدان المختلفة، في دعم تطوير المرافق المجتمعية، والبرامج الرياضية والصحية والمدارس في مجتمعاتها. وتدير مشاريع مشاركة رياضية وطنية، ومحلية، كما تدعم العديد من البرامج التعليمية في المدارس الابتدائية، حيث تستخدم جاذبية كرة القدم لإلهام الأطفال إلى التعلم والنشاط، وتطوير المهارات الحياتية المهمة من خلال هذه البرامج.

تتعاقد إدارة دوري كرة القدم مع شركات الإحصاء المرتبطة بكرة القدم لتضع معداتها في شكل مماثل في جميع ملاعب الأندية، إضافة إلى تقديم التقارير الدورية لجميع الأندية المشاركة في البطولة بشكل مماثل للاستفادة منها.

معظم العوائد المادية والأرباح التي تحصل عليها رابطة دوري كرة القدم للفرق الممتازة أو الأندية تأتي من البث التلفزيوني، وتختلف نسبتها بين الدول إذ تتراوح ما بين 40-80%.

الدوري الإنجليزي يأتي في المركز الأول من ناحية جني الأرباح. بلغ العائد السنوي لمجموع الأرباح في موسم 2018/2017 أكثر من مليارين جنيه إسترليني ثم الدوري الإسباني بعده بنسبة 40% أقل.

يكون ضمان يوم ممتع للمتفرجين داخل الملعب من خلال تزويدهم بالمعلومات عن المباراة، ووجود مكبرات صوت عالية المستوى، وتوزيع نشرات ومجلات ترتبط مواضيعها بالمباراة وببطولة الدوري. وتوفير إصدارات مختلفة عن البطولة وتاريخها. كما يتم استقبال الجمهور استقبالا جيدا، وتوفير كل متطلبات الراحة والمتعة له داخل الملاعب من شاشات عرض للمباراة، ومطاعم، ومقاع مريحة، وأجواء مرحة، ومسابقات.

يكون إظهار ملاعب كرة القدم بأفضل صورة لها من خلال الاعتناء بأرضيات الملاعب، وضمان وجود أفضل أنواع العشب الطبيعي، وتقنيات عالية الجودة



في الإعلانات الضوئية، وتحضير الملاعب قبل المباراة، وجودة عالية في إنارة الملاعب.

كما يحتفى بالجمهور عن طريق وجود نجوم داخل الملعب للترحيب بهم.

وجود تقنيات تكنولوجية مختلفة مثل تصوير عبور الكرة خط الهدف بدقة بالغة و**Goal-Line Technology (GLT)** وعرضها. وفيديو مساعد الحكم في إعادة اللقطات **(Video Assistant Referee (VAR)**، وهناك البرامج الإحصائية التي تقيس المؤشرات المختلفة التي تخص كل فريق ولاعب.

هناك مبادرات مختلفة تهتم بكرة القدم، والجمهور المحلي والجمهور خارج بلدان دول الأندية، والمجتمع، والجامعات، والمؤتمرات الرياضية المتخصصة بكرة القدم، ومؤتمرات عامة، وغيرها.

من أهم أهداف إدارات دوري كرة القدم للفرق الممتازة هي البحث عن أية فرصة أو فكرة تساهم في توفير المتعة (**Emotion**) بشكل دائم. منها بث نشرات إخبارية عن بطولة دوري كرة القدم للفرق الممتازة بانتظام دائم ومكثف خمس مرات أسبوعياً. كما تعمل على تحفيز الجماهير، من دون إهمال أي جانب في رفع معدلات المشاركات والتواصل وربطه بالمسابقة من خلال الإعلان في السوشيال ميديا (**Social Media**)، وإبلاغه عن الأحداث أولاً بأول بطريقة مشوقة.

أشار المشاركون في هذا البحث إلى أهمية بث هذه المباريات بتقنية عالية في التصوير من خلال توفير أفضل المعدات. ويتم بث العديد منها بثاً مباشراً، ومن ثم إعادتها في أوقات مختلفة ثم تحليلها، وعمل ملخصات دسمة لكل مباراة.

كما يستفاد من النجوم من خلال تقديم برامج دعائية للمسابقة، والإعلان عنها في شاشات تلفزيونية ضخمة توضع في أماكن عامة.

كما يتم نقل مباريات بطولة دوري كرة القدم للفرق الممتازة لتلفزيونيا ونشرها ببث حي مباشر في بلدان أخرى لزيادة المتابعين عالمياً مع ضمان الحقوق والأرباح.



من الذكاء أيضا العناية بالمظهر لإظهار البطولة بشكل محترف ومدesh يجذب الجماهير، عن طريق إعطاء قيمة لأمر مهمة قبل المباريات وبعدها، وعدم إهمال جزئيات تنظيمية منها: وصول باص الفريقين، وإظهار الفريقين بشكل لائق، وفحص أرضية الملعب، وتنظيم إحماء الفريقين، والاعتناء بجودة الخدمات في غرفة تغيير الملابس، وابتداع شكل جميل لممر خروج اللاعبين إلى الملعب، ومكان إجراء اللقاءات الإعلامية مع اللاعبين، وجودة تقنيات غرفة المؤتمر الصحفي، وإظهار النتائج والإحصائيات بسرعة.



15: ماركو برونيلى - المدير التنفيذي السابق للدوري الإيطالي.



4.2.5 المناقشة (Discussion):

فلوؤس ديفيد دين (المدير التنفيذي لنادي أرسنال) اتحاد كرة القدم الإنجليزي بشأن فصل دوري كرة القدم عن اتحاد كرة القدم عام 1991. واجه انتقادات شديدة من قبل أعضاء اتحاد كرة القدم، انتصر في نهاية المطاف، ونجح في إخراج دوري كرة القدم من كيان اتحاد كرة القدم الإنجليزي. في عام 2018 طرح في السوشيل ميديا (Social Media) ضرورة تشكيل رابطة دوري كرة القدم في العراق بحيث تعمل الرابطة بشكل مستقل كليا عن اتحاد كرة القدم. واجهت يومئذ حربا ضروسا من قبل أحد العاملين في اتحاد الكرة. أعتقد أن هذه الفكرة يجب أن يتبناها كل حريص على كرة القدم العراقية من أجل خلق إدارة دوري كرة القدم العراقية جديدة كليا تدير الدوري بشكل علمي وحضاري بعيد عن التكرار العفن، واستحداث كرة قدم جديدة توازي مواهب العراقيين وقدراتهم.

من الغرابة بمكان أن يسمح العراق لمنظمة مجتمع مدني (اتحاد كرة القدم العراقي) تدعي بأنه لا سلطة عليها من الدولة، ولا يمكن محاكمتها محليا، أن تسيطر على مقدرات البلد، وتتصرف بشكل انفرادي وأناثي في دوري كرة القدم وتتحكم في الأرباح والأندية حسب اجتهاداتها الشخصية بعيدا عن موافقة فيفا، مع ذلك لم تنجح، ولم تخرج إلى العالم بكرة قدم ذات طابع خاص أو مدهش يليق بمواهب العراق، بل قدمت إدارة سيئة للدوري، وفشلت فشلا ذريعا في تطوير مسابقة الدوري، ولم تكن خادما قويا وفيا لأنديتنا أو جماهيرها.

تعاني دائما الأندية الرياضية العراقية من شح السيولة المالية لعدم قدرتها على الاستثمار أو التسويق، وبقيت عقودا من الزمن دون أن تتطور، وتستجدي المال العام من أجل استمرارها. ألم تسأل هذه الأندية نفسها: لماذا لا تشكل رابطة دوري كرة القدم من أجل تحسين نوعية مسابقات الدوري وبرامجها وتنظيمها وانتظامها ثم الاستفادة الكاملة من الأرباح والعوائد المالية التي توفرها لها هذه البطولة؟

سؤال يطعن في الخاصة: كيف لم يفكر المشرع على الرياضة العراقية في حماية الأندية من تسلط الاتحاد على الأندية العراقية، الذي تسبب في عوزها



المادي. كان يمكن أن يقصر الشر من خلال منح الأندية القوة في تشكيل كيان محمي بقانون عراقي ينظم مسابقة دوري كرة القدم للفرق الممتازة. لم يقصر العراق يوماً في دعم اتحاد الكرة والأندية على السواء، لكن للأسف لم ير العراقيون إبداعاً في استغلال هذه الأموال التي ضاعت هباء من دون أن تسهم في تطوير كرة القدم في العراق. العراق غني بماله ومواهبه وعقله، فلماذا هذا العوز في كرة القدم؟

هدف إدارة دوري كرة القدم الممتاز هو تطوير مستوى الدوري وإظهاره بشكل جيد، إضافة إلى دعم الاستثمار والتحسين في جميع المجالات.



16: ماريانو اليزونديو – رئيس رابطة الدوري الأرجنتيني.



5.2.5 الملحقات (Appendix): نبذة عن المشاركين

خافيير تيباس ميدرانو (Javier Tebas) رئيس لا ليجا: رئيس رابطة دوري كرة القدم الإسباني للمحترفين (LFP) منذ عام 2013، وأحد أبرز المؤثرين في كرة القدم الإسبانية على صعيد النجاح الذي حققته الأندية الإسبانية في السنوات الأخيرة. شغل تيباس منصب نائب رئيس الرابطة LFP، كذلك عمل كمستشاراً لعدد من الأندية الإسبانية بما فيها مايوركا، بيتيس، هويسكا، خيريز، رايو فالكانو، غرناطة، وريال بلد الوليد.

ماركو برونيلي (Marco Brunelli) مدير تنفيذي: يحمل درجة الماجستير في إدارة المنظمات الرياضية، وهو خريج جامعتي سان مارينو وبارما. محاضر ومنسق البحوث النهائية لدرجة الماجستير في الإدارة والقانون والعلوم.

عرف ماركو برونيلي بكونه المدير التنفيذي للدوري الإيطالي للمحترفين الذي يرأسه موريثيو بيريتا. برونيلي هو أيضاً، عضو مجلس الإدارة في رابطة الدوريات الأوروبية لكرة القدم للمحترفين (EPFL) وعضو لجنة تراخيص اندية كرة القدم للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفا).

من هو ماريانو إليزوندو (Mariano Elizando)؟ محاسب عام تخرج من جامعة بوينس آيرس، كما حصل على درجة الماجستير في إدارة الأصول المالية. أكمل دراساته العليا في إدارة الأعمال في لندن/بريطانيا وبوسطن/الولايات المتحدة الأمريكية. وهو أستاذ بجامعة الأرجنتين دي لا مانسبيريا. وأستاذ في الإدارة العامة وصياغة التنفيذ الاستراتيجي في ماجستير إدارة الأعمال بكلية UADE. شغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة Ideas del Sur من 2004 إلى 2014، وهي شركة إنتاج إعلامية. ثم شغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة Indalo Media من عام 2014 إلى عام 2015، الشركة التي استحوذت على شركة Ideas del Sur. من عام 2015 إلى عام 2016، شغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة Grupo Indalo، التي تتخصص في قطاعات مختلفة: الإعلام والنفط والبناء والمواد الغذائية. في عام 2017 تم تعيينه رئيساً لرابطة سوبر ليجا.

جواو مارتينز (Joao Martins): تولى المحامي جواو مارتينز منصب المدير التنفيذي لليجا البرتغال، ليحل محل سونيا كارنيرو في مايو/أيار عام



2018. تولى مارتينز مهام التنسيق والجانب التنفيذي لليجا البرتغال. وضع منهاجا طويلا لإدارة البطولات التي تشرف عليها الرابطة. شغل جواو مارتينز مناصب في اللجنة التنفيذية تحت إدارة بيدرو بروينسا رئيس الرابطة قبل تعيينه بمنصبه الجديد. كان رئيساً لمجلس إدارة الدائرة القانونية في كرة القدم لمقاطعة براجا في البرتغال (AF Braga). وكان المدير العام لنادي فيتوريا غيماريس (Vitoria Guimarães) في الفترة ما بين عام 2008 حتى 2014.



17: جواو مارتينز – المدير التنفيذي للدوري البرتغالي.



18: خافيير تيباس – رئيس رابطة الدوري الإسباني (لا ليجا).

6.2.5 المصادر (References):

- (1) رابطة الدوري الأرجنتيني (سوبر ليجا)
www.saf.com.ar
- (2) رابطة الدوري الإسباني (لا ليجا)
<https://www.laliga.es/en>
- (3) رابطة الدوري الإيطالي (ليجا سيريا اي)
<http://www.legaseriea.it/en>
- (4) رابطة الدوري البرتغالي (ليجا البرتغال)
<https://ligaportugal.pt/pt/homepage/>
- (5) الدوري الإنجليزي الممتاز
<https://www.premierleague.com>
- (6) مؤتمر دبي الرياضي بنسخه: الحادي عشر، الثاني عشر، والثالث عشر، والرابع عشر: <https://www.dubaiisc.ae/>
- (7) المؤتمر العالمي لكرة القدم في مدريد، إسبانيا، 2018
<https://worldfootballsummit.com/es/>



الفصل السادس

ملاعب كرة القدم

الكفايات المطلوبة لملاعب كرة القدم



1.6 ملخص (Abstract): ملاعب كرة القدم

1.1.6 معلومات أولية (Background):

كان العراق من أوائل دول المنطقة وقارة آسيا ارتباطا بكرة القدم، أبتدأ من أربعينيات القرن الماضي حينما ولد اتحاد كرة القدم العراقي رسميا عام 1948. كانت كرة القدم قبل تأسيس الاتحاد تمارس من قبل الفرق العسكرية، والمدنية والشعبية. وحينما تنظر إلى طول الفترة الزمنية لنشأة الكرة، تستغرب أن العراق الذي يعشق شعبه هذه الرياضة، ويمتلك كثيرا من الخيرات المادية، ولا يمتلك كفايته من المنشآت والملاعب، هناك نقص مزعج فيها من حيث أنواعها، وحجمها، والغرض منها. ناهيك عن افتقاده للتقنيات التكنولوجية، والفنية المرتبطة بالملاعب.

2.1.6 الهدف (Objective):

يركز البحث على التعرف على واقع ملاعب كرة القدم في العراق.

3.1.6 الأسلوب (Method) – (Study Design):

تم انتهاج أسلوب بحث أدبي/تاريخي – مراجعة المصادر المتوفرة (Literature review) من معلومات نوعية أو كمية خلال الفترة الزمنية 1970–2020. إضافة إلى زيارات ميدانية لبعض أبرز ملاعب كرة القدم العالمية.

4.1.6 النتائج (Results):

يمتلك العراق عدة ملاعب لكن هناك حاجة لعدد آخر من الملاعب خاصة في بغداد، وبعض المحافظات التي تأخر تشييد ملاعب لها. أيضا هناك عدد قليل من الملاعب التي تستوعب ستين ألف متفرج. لا تزال الملاعب تفتقد جوانب مهمة تسهم في إراحة المتفرج، والمرتبطة بالتكنولوجيا خاصة الإحصاء والأمن.



2.6 بحث ملاعب كرة القدم (Full Report)

1.2.6 المقدمة (Introduction):

سأعرض نماذج الملاعب الكروية - سيرة تاريخية للملاعب الأوروبية (بريطانيا وإسبانيا) من أجل أن تشكل قاعدة واضحة للمقارنة بين ملاعب كرة القدم في العراق مع مثيلاتها في أوروبا. إضافة إلى معرفة تصنيف الملاعب (الأجيال الأربعة).

منذ بداية القرن التاسع عشر بدأت الدول تعمل على إنشاء ملاعب كرة القدم. ظهرت نماذج مختلفة لملاعب كرة القدم منذ تأسيسها لأول مرة. انفراد العديد منها بصفات ومميزات معينة لهذا الملعب أو ذلك. لكن بالنهاية كان هناك قاسم مشترك بين الملاعب بحيث تم تصنيفها إلى أربعة أجيال أو نسخ. من أجل معرفة مستوى الملاعب العراقية لا بد من التعرف على صفات كل جيل من ملاعب كرة القدم.

الجيل الأول - بداية القرن 19 حتى السنوات الأولى من بداية 1920

- بدأت مرحلة الانتقال من الأرض المفتوحة إلى المكانات المخصصة لكرة القدم "الاستاد".
- ارتبطت بالطفرة أو النهضة الصناعية، وإنشاء سكك الحديد، والقطارات في التنقل (عام 1860).
- ارتبطت الملاعب بتأسيس اتحادات كرة القدم (عام 1863)، وتنظيم أول دوري محلي لكرة القدم عام 1888.
- اعتمد تصميم الملاعب على نظام تصميم المعامل.
- الهدف منها استيعاب أكبر عدد من الجمهور لكن دون الاهتمام بجوانب الرفاهية والراحة للمتفرجين.
- اعتمد في تصميمها على الخشب بدل من الحديد الصلب.
- لم ينظر إلى أمور السلامة العامة بشكل لائق. كل ما عمل للسلامة هامشي وغير كاف.
- الهدف الأساسي كان استيعاب أكبر عدد من الجمهور.



أمثلة

- ملعب دييديل – نادي بريستون، عام 1875
(Preston North End–Deepdale)
- ملعب جوديسون بارك – نادي ايفرتون، عام 1892
(Everton–Goodison Park)
- ملعب فيلا بارك – نادي استون فيلا، عام 1897
(Aston Villa–Villa Park)
- ملعب أيود بارك – نادي بولتون واندررز، عام 1890
(Bolton Wanderers–Ewood Park)
- ملعب سينت جيمس بارك – نادي نيوكاسل، عام 1892
(St. James’ Park–Newcastle United)
- ملعب هليزبرو – نادي شفيلد ونسداي، عام 1899
(Sheffield Wednesday–Hillsborough)
- ملعب ستامفورد بريدج – نادي تشلسي، عام 1910
(Chelsea FC–Stamford Bridge)
- ملعب اولد ترافورد – نادي مانشستر يونايتد، عام 1910
(Manchester United–Old Trafford)
- ملعب هايبري – نادي أرسنال، عام 1913
(Arsenal–Highbury)
- ملعب كامبا دي لاميكو – نادي أتلتيكو بلباو، عام 1900–13
(Athletic Bilbao–Campa de Lamiaco)
- ملعب لا انديستريا – نادي برشلونة، عام 1909–21
(Barcelona FC–La Industria)
- ملعب كامبو دي لا افياندا تورس – مدريد، عام 1902–12 (Campo)
(Madrid FC–de la Avenida Toros)



الجيل الثاني – بداية 1920 حتى نهاية 1940

- بعد أن دمرت الحرب العالمية الأولى ملعبى أولد ترافورد وهايبري في إنجلترا، وبعد دمار ملاعب شامرتين، ميتروبوليتانو، وميستالا في إسبانيا بسبب الحرب الأهلية. بدأت مرحلة جديدة لتحديث، وتشبيد الجيل الثاني من الملاعب.
 - اعتمد التصميم الجديد على أساس التخصص لكرة القدم.
 - تم التخلي عن الخشب بالاعتماد على الحديد/المستندات الكونكريتية.
 - تم التركيز على استيعاب أكبر عدد من الجمهور لكن مع توفير ظروف أفضل للراحة لهم مع وجود ضوابط السلامة العامة.
 - خصصت الملاعب لكرة القدم فقط.
- من الأمثلة:
- ملعب ذا فالي – نادي تشارلتون اثلاتيك، عام 1920
(Charlton Athletic–The Valley)
 - ملعب سيلهرست بارك – نادي كريستال بلاس، عام 1924
(Crystal Palace–Selhurst Park)
 - ملعب سان مامس – نادي اتلتيكو بلباو، عام 1913
(Athletic Bilbao–San Mames)
 - ملعب اتوكا – نادي ريال سوسبيداد، عام 1913
(Real Sociedad–Atocha)
 - ملعب الساردينو – نادي راسينغ ستاندر، عام 1917
(Racing Santander–El Sardinero)
 - ملعب المولينون – نادي خيخون، عام 1922
(Gijon FC–El Molinon)
 - ملعب استاديو سان جيوان – نادي اتلتيكو اوسانا، عام 1923
(Atletico Osasuna–Estadio San Juan)
 - ملعب ميستالا – نادي فالنسيا، عام 1923
(Valencia FC–Mestalla)
 - ملعب ساريا – نادي اسبانيول، عام 1923
(RCD Espanyol–Sarria)



- ملعب ميتروبوليتانا – نادي اتلتيكو مدريد، عام 1928
(Atletico Madrid–Metropolitano)
- ملعب بلدياوس – نادي سيلتا، عام 1928
(Celta FC–Balaidos)
- ملعب فيلمارين – نادي بيتيس، عام 1929
(Betis–Villamarín)

في ذلك الزمن غيرت الأندية الكبيرة مواقعها أو ملاعبها كما حصل مع:

- نادي ريال مدريد حيث لعب الفريق مبارياته على ملعب أودونال في الفترة ما بين 1912–1923 (Real Madrid، O'Donnell)، ثم لعب مبارياته على ملعب كيوداد لينيل في الفترة ما بين 1923–1924 (Ciudad Lineal)، ثم انتقل إلى ملعب شمارتين في الفترة ما بين 1924–1947 (Chamartin). كذلك نادي برشلونة على ملعب استاديو لي كورتس في الفترة ما بين 1922–1957 (Estadio Les Corts، Barcelona).

الجيل الثالث – بداية 1950 حتى نهاية 1980

- بدأت معظم الدول الأوروبية في إنشاء الجيل الثالث من الملاعب باستثناء بريطانيا خلال الفترة الزمنية 1950–1980.
- ازدياد الحضور الجماهيري، وارتفاع شعبية اللعبة خاصة في إسبانيا وبريطانيا حيث تم تسجيل 41 مليون شخص حضر مباريات الدوري الإنجليزي خلال موسم 1948/1949 في معظم الدرجات المختلفة لدوري كرة القدم، مما شجع الدول الأوروبية لتبني فكرة تطوير ملاعبها.
- اقتصر التطور في تشييد الملاعب على الجوانب المعمارية والهندسية، إضافة إلى الأمور التشغيلية للملعب.
- بدأت بتشييد مدرجات (طبقات/مستويات) أخرى للجمهور.



- تطورت في تلك الفترة تكنولوجيا إضاءة الملاعب، حيث ظهرت لأول مرة الإنارة المركزية التي تصدر من مركز ضوئي واحد وتنتشر على بقعة واسعة بما سمي (Floodlight).
 - تحسنت جوانب إدارة الملاعب، خاصة المتعلقة بالنوعية، النظافة، والمرافق المختلفة، والمعلومات.
 - اقتصرت الأرباح على المال الذي يدفعه الجمهور سعرا للتذاكر، وشهدت تلك المرحلة ارتفاعا واضحا في أسعار التذاكر.
 - بدأت مباريات الدوري تبث تلفزيونيا، وعلى الهواء مباشرة لأول مرة.
 - تم تحسين مستوى الخدمات والمرافق المتعلقة باستضافة الجمهور.
 - واجهت الملاعب مشكلة ظهور الشغب في ساحات كرة القدم، خاصة في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي. كان سببها الفشل في إدارة تشغيل الملاعب بحيث يتم التمكن من السيطرة على الجماهير الغفيرة.
 - شهدت هذه المرحلة تقلصا في عدد الجماهير خاصة في الفترة ما بين 1960-1980.
 - لم يتم تحديث واضح في الملاعب البريطانية في الفترة الواقعة بعد الحرب العالمية الثانية حتى 1987 باستثناء انتقال ثلاثة أندية إلى ملاعب جديدة.
- وتم تشييد ثمانية ملاعب جديدة في إسبانيا في الفترة الزمنية 1939 – 1970 وهي:
- ملعب روسالدو – نادي مالجا، عام 1941 (Malaga FC–Rosaleda)
 - ملعب ريزور – نادي ديبورتيفو كورونا، عام 1944 (Deportivo Coruña–Riazor)
 - ملعب شمارتين – نادي ريال مدريد 1947 (Real Madrid–Chamartin)
 - ملعب نو كامب – نادي برشلونة، عام 1957 (Barcelona FC–Nou Camp)



- ملعب سانشيز بيزجوان – نادي سفيليا، عام 1958
(Sevilla–Sanchez Pizjuan)
- ملعب فينست كالديرون – نادي اتلتيكو مدريد، عام 1966
(Atletico Madrid–Vicente Calderon)
- ملعب السدار – نادي اوسانا، عام 1967
(Osasuna–ElSadar)
- ملعب كوداد دي فالنسيا – نادي ليفانتي، عام 1969
(Levante–Ciudad de Valencia)
- وطورت إسبانيا سبعة عشر ملعبا من ملاعبها بسبب استضافتها
كأس العالم لكرة القدم عام 1982.

الجيل الرابع – بداية 1990 حتى الوقت الحاضر

- وضعت الاتحادات المحلية لكرة القدم والاتحاد الدولي شروطا متشددة
وصارمة بشأن أمور السلامة العامة وتنظيم إدارة الملعب داخل
الملعب وخارجه.
- تم التخلص من أجزاء كبيرة من الملاعب القديمة، التي لم تعد تلبي
المواصفات المطلوبة.
- تم التخلص من السياج العازل بين الجمهور والملعب.
- إدخال النظام الرقمي للمقاعد، وربطه مع التذاكر، وفرض على
الجمهور الجلوس على المقعد الذي تم اختياره.
- توفير كل الإمكانيات التقنية والبشرية للسيطرة على الجمهور، طريقة
دخوله وخروجه الآمن في الحالات العادية والطوارئ.
- تقلصت بشكل واضح الأرباح المحصلة من التذاكر المبيعة. لذلك بدأ
البحث عن طرائق جديدة لجني الأرباح وإيجاد مصدر دخل جديد
لمواجهة تقلص الموازنة التي كانت تعتمد على بيع التذاكر.
- انتقلت بريطانيا إلى عهد جديد في تطوير الملاعب لم تشهد من قبل،
بعد أن تخلصت من الكلاسيكية، واتجهت نحو التجديد.



- من السمات التي كانت ظاهرة في الملاعب تلك الفترة هي توفير الراحة، والأمان، وسهولة الانتقال والوصول إليها، كما أنها أصبحت مصدرا من مصادر الدخل، وسببا في الربح التجاري للأندية.
- أدخلت في هذه المرحلة أفضل التصاميم، خاصة في السقف الذي يغطي الملعب، وبدء ظهور السقف المتحرك وأرضية الملعب المتحركة.
- بدأت مرحلة جديدة في التصميم المعماري المتطور، والذوق الجميل لتناسب المرحلة الجديدة في التسويق واستغلال العقلية التجارية الحديثة لإضافة موارد جديدة.
- لأول مرة لم تعد الملاعب تقتصر على مباريات كرة القدم، وتم السماح باستغلالها لألعاب أخرى.
- تم استقطاب فئات جديدة من المجتمع لمشاهدة المباريات في الملاعب، بالإضافة إلى المشجعين.
- بدأ عهد جديد في دخول الشركات الراعية، والتسويق، وتقديم خدمات، لزيادة الأرباح.
- أصبحت الملاعب تقيم على أنها معلم حضاري للمدينة، تستقطب السياح، وتعد مركزا ترفيهيا، ومركزا تجاريا تسويقيا في المدينة.

في بريطانيا، تم تجديد العديد من الملاعب على مر السنين (على سبيل المثال تم توسيع ملعب أولد ترافورد (Old Trafford) – مانشستر يونايتد بينما تم بناء حوالي 50 ملعبا، منها:

- ملعب ريبوك – بولتون واندررز، عام 1997
(Reebok Stadium)
- ملعب أوف لايت (أو الضوء) – سندرلاند، عام 1997
(Stadium of Light)
- ملعب الألفية – كارديف (الاستاد الوطني)، عام 2000
(Millennium Stadium)
- ملعب سانت ماري – ساوثهامبتون، عام 2001
(Millennium Stadium)



- ملعب والكر – ليستر سيتي، عام 2002
(Walker stadium)
 - ملعب مدينة مانشستر سيتي – مانشستر سيتي، عام 2003
(City of Manchester stadium)
 - إستاد الإمارات – أرسنال، عام 2006
(Emirates Stadium)
 - ويمبلي الجديد، (الاستاد الوطني) – لندن، عام 2007
(New Wembley)
 - ملعب لندن (الأولمبي) – لندن، عام 2012
(London Stadium)
 - ملعب توتنهام هوتسبيرز – لندن، عام 2019
(Tottenham Hotspur Stadium)
- في إسبانيا، تم بناء العديد من الملاعب منها:
- ملعب السردينيرو – راسينغ سانتاندير، عام 1988
(Estadio El Sardinero)
 - ملعب أنويتا – ريال سوسيداد الإسباني، عام 1993
(Anoeta)
 - ملعب كوليسيوم ألفونسو بيريز – خيتافي، عام 1998
(Estadio Coliseum Alfonso Pérez)
 - ملعب سان مويكس – نادي ريال ديبورتيفو ميوركا، عام 1999
(Son Moix Stadium)
 - ملعب نويفو كولومبينو – نادي ريكرياتيفو/الأندلس، عام 2001
(Estadio Nuevo Colombino)
 - ملعب واندانا ميتروبوليتانو – نادي أتلتيكو مدريد، عام 2016
(Stadium Metropolitano de Madrid)



2.2.6 الأسلوب (Methodology):

قبل تحديد أسلوب دراسة واقع ملاعب كرة القدم في العراق، قمت بزيارة عدد من الملاعب العالمية منها: ماراكانا (البرازيل)، يوهان كرويف أرينا (أياكس/أمستردام)، ويمبلي (لندن)، الإمارات (أرسنال/لندن)، الملعب الأولمبي (برلين ألمانيا)، ملعب نادي بروندبي آي إف (كوبنهاجن/الدنمارك)، ملعب أوليفول (أوسلو/النرويج)، كارو رود (نوريتش/إنجلترا)، ملعب بوكيت جليل الوطني (كوالالمبور/ماليزيا)، وغيرها لأخذ فكرة أولية عن ملاعب كرة القدم، والإطلاع على وضعها وشؤونها مثل كيفية تصميمها، والتكنولوجيا المرتبطة بها، وإدارتها، وبرامجها، وأمنها، والسلامة العامة فيها، والمعلومات، والتنظيم، والإدامة، وزيادة الأرباح، والتسويق ودورها الاجتماعي.

حتى تكون الصورة متكاملة، تم انتهاج أسلوب بحث أدبي/تاريخي – مراجعة المصادر المتوفرة (Literature review) من معلومات نوعية أو كمية خلال الفترة الزمنية 1970–2020 من خلال الاستعانة بالمصادر العلمية والكتب والتقارير المختلفة التي تخص ملاعب كرة القدم، وتطورها واحتياجاتها.

بعد هذه المراجعة والجولات الميدانية المختلفة، تم تحديد الجوانب الأساسية التي يجب توفرها في ملاعب كرة القدم ثم مقارنتها مع الملاعب العراقية من أجل الوقوف على واقع ملاعبنا، وتحسين جوانب مختلفة لم تلق اهتماماً من أصحاب القرار عند إنشاء هذه الملاعب، أو إدارتها الحالية. كما يجب الاهتمام بكل التفاصيل المهمة، والمواصفات الدقيقة حين إنشاء ملعب كرة القدم مستقبلاً.



19: مع نجم منتخب إنجلترا وأرسنال السابق شارلي جورج أثناء زيارة للتعرف على ملعب الإمارات الخاص بنادي أرسنال.



20: مع المدرب الألماني فولفغانج سيدكا أثناء زيارة إلى الملعب الأولمبي (برلين/ألمانيا) الملعب الرئيسي لنادي هيرتا برلين.



3.2.6 النتائج (Results):

توصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة أبرزها:

ملاعب متخصصة لكرة القدم

مرّ العراق بمرحلتين في بناء الملاعب تتمثلان في: مرحلة الفوضى الهندسية في بناء الملاعب ذلك كان قبل عام 2003 حيث اعتمد كلياً على ملعب واحد هو ملعب الشعب الدولي. تم استصلاحه بل ترقيعه في مراحل معينة لم تضاف إليه مواصفات توازي الملاعب العالمية. في حين شهدت المنطقة نماذج مهمة في تطوير الملاعب القديمة مثل ملعب الشيخ خليفة في الدوحة الذي أنشئ لغرض استضافة كأس الخليج الرابعة في قطر عام (1976)، ومن حضر مباريات كأس الخليج الرابعة، وكأس الخليج الرابعة والعشرين التي نظمتها الدوحة عام (2019) يلحظ تطوراً كبيراً في الملعب وإضافات هندسية، ومرافق نوعية غيرت الملعب حتى بات يوازي مواصفات الملاعب العالمية الحديثة، ويلبي كافة شروط فيفا في استضافة مباريات كأس العالم على أرضه. في حين تم تحديث ملعب الشعب في العراق بإضافات بسيطة لا تسمن ولا تغني من جوع، وظل الملعب فقيراً مبهولاً مقارنة بالملاعب الحديثة.

مرحلة بناء الملاعب الحديثة بعد 2003 من أجل عراق جديد. هذه المرحلة لم تسلم من العيوب فقد وقعت أخطاء كثيرة بسبب قلة خبرة الهندسة العراقية في مجال بناء الملاعب، وعدم الاستعانة بأصحاب الخبرة في هذا المجال.

في البداية، لم يستوعب العراق فكرة وجود ملاعب متخصصة لكرة القدم فقط. لذلك تجد إصراراً في الملاعب الحديثة على وجود مضمار لألعاب القوى داخل الملعب، منها في العراق، ومنها ملعب البصرة أو الكوت حتى الملاعب القديمة مثل ملعب الشعب، وملعب الكشافة أو الملاعب الحديثة الصغيرة مثل ملعب (فرانسوا حريري) في أربيل.

إن وجود مضمار ألعاب القوى في ملعب كرة القدم يسهم في ابتعاد الجمهور عن الحدث في الملعب مما يسهم في تعزيز متعة مشاهدة مباراة كرة القدم عن قرب.



يتحمل المتفرجون عناء السفر، وأسعار التذاكر، ويضيق المتفرج ساعات طويلة قبل الوصول إلى الملعب، لذلك فأولى له مشاهدة المباراة عن قرب ليعيش أجواء مباراة كرة قدم حقيقية.

لم يتعود الجمهور العراقي على متابعة مباراة كرة القدم وهو جالس على مقربة من اللاعبين يشجعهم ويهتف لهم وهو مستمتع بمشاهدة المباراة إلا بعد تشييد ملاعب كربلاء والنجف والشهداء. بدأ جمهورنا لأول مرة يستمتع في مشاهدة المباريات، وشعر بضرورة عدم وجود مضمار ألعاب القوى في ملاعب كرة القدم الذي يبعده عن متابعة الحدث مسافة كبيرة.

يتساءل البعض: لماذا يجب أن يكون جمهور كرة القدم قريبا من الملعب؟

الجواب: حينما تحضر نزال ملاكمة أو مصارعة تجد الجمهور قريبا جدا من الملاكمين أو المصارعين يوازرهم، يرفع من حماسهم، ويشد من عزمهم مما يشكل ضغطا على الخصم. في كرة القدم يجب المحافظة على المتعة في التنافس الرياضي، بوجود هذه الأجواء الرياضية الحماسية. حينما تحضر مباراة كرة القدم يجب أن تكون قريبا من الأجواء المحيطة باللاعبين وكأنك تشاهد نزال ملاكمة. إن جمال المشاهدة تكون من خلال وضوح رؤية التفاصيل.

جدوى اقتصادية:

اقتصاديا، إن عدم وجود ملعب مضمار ألعاب القوى يعني جني المال في كرة القدم. يجب النظر إلى جميع الطرائق التي تزيد الدخل للأندية واللاعبين. تخيل لو تم رفع مضمار ألعاب القوى في ملعب البصرة، والشعب، والكشافة، وفرانسوا حريري، وتمت إضافة مقاعد لجلوس المتفرجين بدلا منها، إذا سنجني عائدا ماليا أكبر. سعة الملاعب ستزداد عشرة آلاف متفرجا، مما سيزيد الدخل من المباريات.

كما ستتوفر نوعية مشاهدة بمتعة قصوى للمتفرج، مما يعني أن التذاكر للمقاعد الأقرب ستكون أعلى ثمنا من التذاكر للمقاعد الأبعد عن اللعب. لذلك يتحمل المتفرج الذي يجلس قريبا من الحدث الفارق المادي. مما سيزيد من دخل الملاعب.



الصور 21-22: توضح هذا الجانب وكيفية إلغاء مضمار ألعاب القوى في ملعب الإمارات التابع لأرسنال. وضع مقاعد للجمهور من النقطة القريبة للملعب حتى الخط الأبيض حول الملعب مما وفر مقاعد إضافية ورؤية قريبة للمشاهد مقارنة بملعب جذع النخلة في البصرة.



21: لقطة ملعب الإمارات التابع لأرسنال توضح القيمة الإيجابية لإلغاء مضمار ألعاب القوى.



22: ملعب البصرة، خسر وجود 5-10 آلاف متفرج إضافي بسبب وجود مضمار ألعاب القوى.



لا يمكن الجمع بين كرة القدم وألعاب القوى في ملعب مشترك:

لم يكن هناك تقدير من قبل من شيد هذه الملاعب المزدوجة لرياضتي كرة القدم وألعاب القوى بأن ملاعب كرة القدم لا تحتل شريكا لها إذ يجب أن تكون متخصصة لذاتها، ومنفردة بهيبتها بحيث تكون كل الأجواء المحيطة بها متعلقة بكرة القدم. كما أن تصميم ملعب لنوعين من الرياضات تعني مشاكل إدارية بين منظمي الألعاب، ومصادمات خلال الأمسيات الرياضية، وتضارب في المواعيد، وأعباء غير متوقعة كرة القدم في غنى عنها. فلكل نوع من الرياضات مواصفات لملاعبها تختلف عن الآخر، لاختلاف نوعية اللعبة، واحتياجاتها، وجماهيرها.

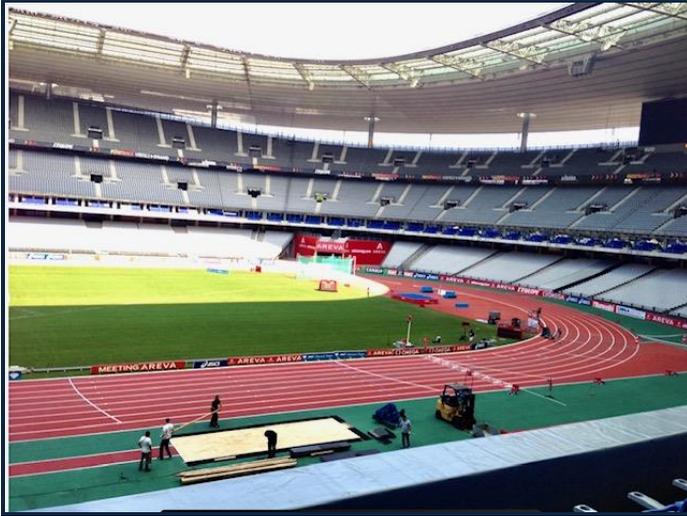
هل يوجد حل مؤقت؟

هل هناك حل عملي للتغلب على وجود مضمار ألعاب القوى في ملعب البصرة والشعب؟ بعض الدول عالجت وجود مضمار ألعاب القوى، ولم تحسب أهمية رفع مضمار ألعاب القوى في البداية، خاصة الدول التي أنشأت الملاعب في الخمسينيات أو الستينيات من القرن الماضي، اكتشفت خطأها في وقت لاحق كما هو الحال في ملعب ستاد دي فرانس في باريس. والفعل التصحيحي الذكي الذي قامت به فرنسا هو إضافة مقاعد متحركة لتغطي فضاء مضمار ألعاب القوى في ملعب ستاد دي فرانس وقت مباريات كرة القدم، ويتم رفع هذه المدرجات في مهرجانات ألعاب القوى.

هناك دول أخرى شيدت ملاعب لتنظيم الدورة الأولمبية، مما توجب عمل مضمار ألعاب القوى إلى جانب كرة القدم. ثم خطت لما بعد الأولمبياد كما حدث مع القرية الأولمبية في شرق لندن التي استضافت الأولمبياد عام 2012، حيث طبقت فكرة الفرنسيين في المقاعد المتحركة في القرية الأولمبية في لندن بعد تأجير الملعب إلى نادي ويست هام. قد تكون التجريبتين مكلفتين بعض الشيء، لكنها توفر حالة لاستيعاب الرياضتين معا في ملعب واحد.



الصور 23-24: ملعب ستاد دي فرانس في باريس في لقطتين الأولى بوجود مضمار ألعاب القوى، والثانية دونه. هذا أحد الحلول لزيادة الطاقة الاستيعابية لملاعب جذع النخلة في البصرة أثناء المباريات المهمة.



23: ملعب ستاد دي فرانس مع مضمار ألعاب القوى.



24: ملعب ستاد دي فرانس دون مضمار ألعاب القوى.



توصية فيفا

يوصي فيفا ألا تخرج فكرة تصاميم الملاعب عن الهدف الأساسي الذي أنشئت من أجله، وهو كرة القدم فقط، وأن تكون تصاميم الملاعب مناسبة، وتخدم الجمهور وتسره وترичه. يواجه فيفا تحديا مهما في زيادة حجم ساحة الملعب لغرض استعمال الملعب لرياضة أخرى مثل الرجبي أو ألعاب القوى. ينصح فيفا بأن مثل هذه التغييرات ستؤثر سلبا على كرة القدم، وتبعد المتفرج عن الملعب وتخرجه من أجواء الحدث. حيث ستقلل من حاسة المشاركة، والارتباط والاندماج مع المباراة وتقلل من مستوى الإثارة.

السياج العازل

من الأمور الغريبة التي واجهها العراق في تشييد ملاعبه، هي وجود السياج العازل الذي يفصل بين الجمهور وساحة اللعب. هذا السياج يقلل من مكانة المتفرج ودوره في التأثير والتشجيع، أنه يعزز فكرة أن الجمهور مشاغب، ويجب صده، دون التفكير في وضع ضوابط لمنع حالات الشغب.

يشهد تاريخ الكرة العراقية بأن الجمهور العراقي ذواق، ومتفهم للعبة، ولم يكن مشاغبا إلا في حالات استثنائية. لا أفهم سبب وضع مثل هذه السياج، ولن أتفهم ذلك. لا يوجد سور أو خندق في حفلات الأوبرا، والمسارح، والحفلات الغنائية. أما في تصميم ملعب الشعب يفصل - خندق - الجمهور عن مسرح اللعب - الملعب - دون داع.

هل يمكن حماية الملاعب دون سياج عازل؟

عانت كرة القدم في الثمانينات من القرن الماضي من حوادث شغب متعددة. لم يكن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد وضع ضوابطه لمنع أحداث هزت الكرة العالمية. منذ ذلك الوقت، تم التفكير جديا بالقضاء على الشغب وجعل أجواء المباريات ممتعة بشكل أفضل. تم وضع شروط قاسية قضت على ظاهرة الشغب.



تم تخصيص مقاعد لجلوس المتفرجين بدلا من الزحمة مع ضمان وجود مخارج ومداخل متعددة وقريبة لأي موقع في الملعب، وتوفير قاعات مريحة للتجمعات، مع وجود أماكن لتقديم الوجبات الغذائية والمرطبات، وحماية الجمهور من أشعة الشمس، والمطر بوجود غطاء كامل لجميع المتفرجين، وليس لجزء منهم، كما في ملعب الكشافة والشعب.

كيف ألغى فيفا السياج الفاصل؟

تعامل فيفا في التخلص من الحاجز المانع بشكل ذكي. رفع هذا الحاجز من داخل الملعب إلى خارجه، بمعنى أنه فرض الأمان في نقاط تفتيشية خارج الملعب، إضافة إلى وجود حواجز لمنع دخول المواد المحظورة داخل الملعب. كما أوجدت نقاط تفتيش ترتب دخول المتفرج باحترام لمنع المحظور قبل وقوعه. كما وضعت أربعة ضوابط أخرى لمنع الشغب، وعدم إعطاء أهمية لوجود الحاجز المانع، هي:

- لا يمكن دخول المتفرج إلى الملعب دون أن يظهر بطاقته الشخصية الرسمية، لنثبيت معلومات عنه مما أوجد بنكا (قاعدة بيانات) للمعلومات عن المتفرجين.
- ربط تذاكر دخول المتفرج تكون بأرقام المقاعد بحيث يعرف المتفرج سلفا مكان جلوسه، ولا يحق له تغيير مقعده إلا بالاتفاق مع إدارة الملعب.
- وجود كاميرات مراقبة بالكامل داخل الملعب تراقب الجماهير، بإمكانها تشخيص أي شخص يخرج عن العرف ويمكن تحديد أي متفرج مطلوب للمساءلة والقبض عليه إن كانت تصرفاته مريبة ومن ثم تسليمه للسلطات.
- وضع رجال أمن ومضيفين (Stewards) متخصصين بين الملعب والمتفرجين لضبط أي جهة أو فئة قد تخرج عن الروح الرياضية. تعمل هذه الفرق الأمنية كحاجز بين المتفرجين والملعب.



بُعد الجمهور عن الملعب:

بعد دراسات وبحوث جادة، فرض فيفا على مصممي ملاعب كرة القدم في الشركات العالمية المتخصصة في بناء الملاعب وضع ضوابط وتوصيات في هذا المجال حول أبعد نقطة مناسبة لوجود الجمهور، وأقرب نقطة يمكن للجمهور أن يتواجد بها داخل الملعب وهي:

- أن يكون بعد الخط المستقيم 190 متراً من أي نقطة لـ علم الزاوية يقطع النقطة المعاكسة لمنتصف الملعب، ويستمر حتى أبعد نقطة للجمهور.
- أن يكون قياس الخط المستقيم الافتراضي الذي يبدأ من منتصف الملعب (نقطة البداية)، الذي يقطع الثلث الأخير من الملعب، وينتهي بأقرب نقطة للخط الأمامي للجمهور (الصف الأول) طوله 90 متراً.



25: الأبعاد التي يوصي بها فيفا بشأن بعد أقرب وأبعد متفرج في ملعب كرة القدم.

لا أعرف إن تم الالتزام بهذه الضوابط في الملاعب العراقية خاصة ملعبى البصرة والشعب. لا أملك المعلومات لكن نحتاج إلى التأكد من القياسات.



مواقع الملاعب المفضل

قبل تصميم الملاعب يجب اختيار موقع الملعب. ينصح ألا يكون الملعب في موقع بعيد عن المدينة مثل ملعب البصرة، كما لا ينصح بتشييد الملعب في منطقة سكنية مثل ملعب الكشافة. يفضل أن يكون موقعه على مشارف المدينة وعلى مقربة منها، ويبدو موقع ملعب الشعب مثاليا. مواصفات مهمة يجب الأخذ بها خلال مراحل تصميم الملاعب، واختيار المواقع، مع عمل حساب للمؤثرات التالية:

- ازدياد زحمة المرور (وسائط النقل) والمارة خلال المباريات وتأثيره السلبي.
- صوت الجمهور وتصرفاته التي قد تصل إلى الخشونة أحيانا التي قد تتسبب بإزعاج للسكان والمشروعات القريبة.
- المؤثرات الضوئية غير العادية التي قد تكون ذات تأثير سلبي على المنطقة.
- التأثير على المباني القريبة من الملعب.
- الهدوء الكامل، وعدم وجود حركة مستمرة خلال فترة عدم وجود المباريات (حصر دور الملعب وأهميته في أوقات المباريات فقط).
- أخذ الاعتبار لحسابات المستقبل عند تشييد الملاعب، وربطه مع سكان المنطقة ومشاريعها.

في مرحلة تصميم أي ملعب في العراق يجب اتخاذ خطوات كثيرة. منها: السيطرة الكاملة، وتنظيم المرور أثناء المباريات بشكل يختلف تماما عن الأيام العادية، وتنظيم السيطرة على الجمهور من خلال تحديد مسارات معينة للدخول، ووضع الموانع العازلة لانتقال الصوت، والجمهور إلى المناطق المحيطة، والتأكيد على بناء الملعب على مستوى سطح الأرض ليس أعلى منها لضمان عدم ارتفاعه العالي، والتفكير في استخدامه في مناسبات وفعاليات أخرى في الأيام العادية.



من الضروري وجود مساحات واسعة من الأراضي على جوانب الملعب، تزرع بالورود والأشجار لتعطي منظرا طازجا طبيعيا للمتفرجين. يفضل وجود ملعب كرة القدم إلى جانب الأنهر أو جزر مائية حقيقية وربما مصنوعة لأنها ستزيد من جمالية المكان، وسيكون لها دور مهم في السيطرة على تصريف المياه في الملعب.

في مرحلة اختيار مكان الملعب لا بد من استشارة ممثلين من سكان المنطقة، والمسؤولين عن البيئة، والحكومة المحلية، والاتحاد المحلي والمركزي لكرة القدم. لضمان نجاح المشروع شروط منها:

- ضمان نوعي في التمتع بمشاهدة مباريات كرة القدم.
- خلق وظائف جديدة أثناء بناء المشروع وإدارته بعد اكتماله، تفيد المواطن العراقي وتسهم في تقليل البطالة.
- ضمان وجود مشاريع حيوية في مكان بناء الملعب تساهم في إضافة دخل جيد، وترفع من قيمة الملعب لدى المنطقة التي يقع فيها الملعب.
- الشعور بالفخر والاعتزاز من قبل المجتمع المحلي لوجود منشآت مهمة في منطقتهم.

هذه الأمور ستعكس إيجابيا على المجتمع المحلي في منطقة الملعب. سيصبح الملعب جزءا مهما من حياتهم اليومية. مع ضمان وجود استقرار مالي في إدارة الملعب بحيث تغطي العائدات المادية القادمة على النفقات.

يجب الحذر من تأثير الإشعاعات ضد تشييد الملعب في منطقة ما. يجب تدارك ذلك في وقت مبكر من خلال طرق الاتصال المستمرة بين الإدارة، والمجتمع المحلي، والإعلام خاصة خلال مرحلة البناء، وبعد استكمالها.

— هل يعني هذا أن فيفا يطلب وجود الملاعب داخل المدن، وليس خارجها؟



لم يعط الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا أفضلية في اختيار مواقع ملاعب كرة القدم من ناحية وجودها داخل أو خارج المدن. أعتقد أن فيفا مع وجود الملاعب الكروية داخل المدن لكن بشروط، أهمها:

أن تكون مساحة الملعب ومرافقه وما حوله كبيرة لضمان الأجواء الصحية الملائمة. وضمان حركة سلسلة لوسائل النقل المختلفة والجمهور، وضمان منع الاختناقات المرورية، والازدحام قبل المباريات وبعدها.

يوصي فيفا بـ: وجود قدرة على السيطرة في استيعاب 30 ألف متفرج، أو أكثر أثناء خروجهم في وقت واحد.

وجود المساحات الكبيرة مهمة في التطوير العمراني، والتوسيع مستقبلا. عانت بعض الملاعب الكروية، خاصة التي تحيط بها طرق، وأنهار، وبنيات دون أن تترك حولها مساحات كافية للتوسع، مما قلل من فرص تطويرها عمرانيا لتوازي تصاميم الملاعب الحديثة، مما وضعها في موقف محرج. ربما أخذ بهذه التدابير وقت إنشاء ملعب الشعب، والبصرة لكن لم يؤخذ بها أثناء تشييد ملعب الكشافة في الكسرة.

من الأمور التي يجب الاهتمام بها أثناء تصميم بناء الملاعب أماكن وقوف السيارات، فوجودها ضروري جدا لعملية التنظيم والضبط والربط في الملعب، وتعد جزءا أساسيا من الملعب. كذلك وجود وسائل نقل عامة تنقل المواطن من وإلى الملعب. يمكن استغلال مكان مواقف السيارات للملاعب في أن تكون موقفا عاما في أيام غير أيام المباريات.

كما يجب التفكير في إمكانية استغلال الملعب لأغراض أخرى. ومن المفضل أن يكون الملعب الذي تنطبق عليه الصفة الدولية أن يحيطه أسواق تجارية، وفنادق، ومطار من السهل الوصول إليه.



مواصفات أرضية الملاعب؟

أبعاد ملاعب كرة القدم مختلفة. لا يسمح فيفا بإقامة مباراة في أي ملعب يستضيف مباراة كأس العالم أو البطولات الكبيرة ما لم يكن طوله (105) أمتار، وعرضه (68) مترا. أهم شيء في أرضية الملعب هو أن تكون مستوية بالكامل لتعطي الأمان لحركة اللاعبين.

ذات وقت سمعت طرفة أضحكنتي: يقال أن لاعبي الأندية العراقية يحفظون كل سنتيمتر من ملعب الشعب لكثرة ما لعبوا على أرضيته كونه الملعب الوحيد كما يحفظون عن ظهر قلب مواقع الحفر، ومكان الأرض غير المستوية فيتحاشونها.

إذن وجود العشب الطبيعي المستوي في الملاعب أمر أساسي. رغم المؤثرات المناخية التي تضر بالعشب كالحر، والمطر، والبرد القارس. تحتاج الملاعب إلى شبكة ري للمياه تسقي العشب أوقات الحر، والجفاف حتى يظل العشب طريا طازجا صالحا. ونظام تدفئة حراري تحت العشب في الملاعب التي تقع في المناطق الباردة ذات الشتاء القارس كالمناطق الشمالية للعراق لمنع التجمد وضمن إقامة المباريات في الشتاء.

المظلة الواقية؟

يفضل دائما وجود مظلة واقية بالكامل تغطي جميع المدرجات، وعدم اقتصرها على المقصورة كما في ملعب الشعب والكشافة، لكي تحمي الجمهور الحاضر من البرد، والمطر وأشعة الشمس.

الجمهور أساس في رياضة كرة القدم يجب احترامه. ومد الملاعب بنظامي التدفئة والتبريد شكل من أشكال الرقي الأخلاقي، واحترام الجمهور، وهو يعد شكلا من أشكال مراعاة الأمان الصحي في ملاعب كرة القدم.

لم يتم إنشاء أي سقف متحرك للملاعب العراقية بالكامل وهذا خطأ كبير، فوجود سقف متحرك يسهل تحويل الملعب إلى قاعة داخلية تمنع دخول الثلوج،



وتحميه من الأمطار الكثيفة. مثلا ملعب نادي أياكس الواقع في مدينة دافندرخت إحدى ضواحي العاصمة أمستردام الهولندية، له سقف متحرك.

قد لا تحتاج ملاعب العراق إلى سقف متحرك في المحافظات الوسطى والجنوبية. لكن من المهم وضع سقف متحرك للملاعب الجديدة التي تشيد في مدن: أربيل، دهوك، السليمانية، كركوك، والموصل.

عند إنشاء السقوف الثابتة أو المتحركة يجب الانتباه إلى تهوية أرضية الملاعب. مثلا يعاني ملعب نادي أياكس الهولندي من سوء التهوية، فعلى الرغم من جمال الملعب، إلا أنه أنشئ على خطأ هندسي جسيم في التصميم، فلم يحسب حسابا لجودة التهوية ولوصول أشعة الشمس بالكامل لجميع أجزاء أرضية الملعب. لجأ أياكس إلى تغيير الأرضية بين فترة وأخرى، لأنه من الصعب دوام اخضرار العشب الطبيعي دون وصول الهواء والشمس إليه.

بعض الملاعب الأخرى أوجدت حلا لمثل مشكلة نادي أياكس لضمان تهوية طبيعية للعشب وضمان وصول أشعة الشمس إليه، من أهمها تجربتان في ملعبين:

• ملعب نادي ارنهايم الهولندي (Gelredome).

• وملعب نادي شالكه الألماني (Gelsenkirchen).

تم إنشاء الملعبين مغطيين بالكامل للتغلب على عامل الطقس. تمت دراسة كيفية التغلب على وضع أرضية الملعب. تغلب المصممون على هذه المعضلة بتصميم أرضية متحركة للملعب من العشب الطبيعي إذ يمكن إخراجها خارج أسوار الملعب المغطاة من جهة معينة، ووضعها في الهواء الطبيعي لتتال التهوية الكاملة، والتعرض لأشعة الشمس. ضمن هذا التصميم أرضية صالحة وإمكانية استخدام الملعب الداخلي كقاعة لغير كرة القدم دون التأثير على أرضية الملعب.



مقاعد الجلوس:

بعد حوادث الشغب المتكررة في الثمانينيات من القرن الماضي، فرض فيفا وجود مقاعد جلوس لجميع المتفرجين في ملاعب كرة القدم، ومنع وجود أماكن للوقوف.

لم تكن وقتئذ في الملاعب العراقية كملعب الشعب والكشافة أماكن لوقوف المتفرجين مثلما كان في الملاعب الإنجليزية خاصة أماكن الحضور خلف المرمى. كانت مشكلة العراق مختلفة في ذلك الوقت تتلخص في عدم توفير مقاعد لجلوس المتفرج في الملعبين، وكان المتفرج يجلس على مصطبة كنكريتيه. تم تغييرها بوضع مقاعد جلوس، لكنها لم تكن مريحة كانت بمواصفات رديئة، كانت مقاعد بلاستيكية خفيفة، لا أعرف درجة مقاومتها للحريق. لم تحم ظهر المتفرج لأن جودتها قليلة، ولا يوجد مسند مريح للظهر يحمي من حالات تشنج ظهري أو الوقوع على الأرض من انفلاج الكراسي البلاستيكية الرخيصة، لا أعرف حجم الضرر من هكذا مقاعد لعدم وجود إحصاءات طبية تقدر التأثير السلبي للمقاعد الخاوية على المشجع العراقي.

أهملت الإدارات الرياضية شريحة مهمة من الجمهور، يطلق عليهم جمهور الدرجة الثانية إذ يجلسون في الأجزاء الأخرى للملعب عدا المقصورة.

أحياناً، سمح في دخول جمهور فوق طاقة الملعب الاستيعابية. كان بعض الجمهور يشاهد المباريات وهو واقف أو جالساً مضطراً على السلم المخصص لمرور الجمهور دون الأخذ بشروط السلامة العامة. كان التهاون واضحاً والخطر كبيراً، لكن الله لطف بالناس، ولم تحدث أية كارثة.

لم يوفر العراق لملاعبه الأجواء المريحة بما يوازي الخدمات التي تقدم في فنادق الخمسة نجوم، كانت الخدمات سيئة، ولا تناسب شغف الجمهور العراقي بكرة القدم. لم يكن هناك حرص على راحة المتفرج ابن البلد. إن الاستخفاف بالخدمات في مكان تهوي إليه الأفئدة من كل صوب في دولة غنية إشارة إلى استخفاف بحق المواطن.



شروط فيفا لمقاعد المتفرجين

اعتمد فيفا شرط وجود الكراسي داخل الملعب بالكامل في تصميم أي ملعب لضمان اختيار الملعب لاحتضان المباريات الدولية والبطولات الكبيرة. أما مواصفات نوعية الكراسي غير عالية، فقد اشترط وجود مقعدة خلفية مساندة للظهر بطول 30 سنتيمترا ليستند عليها المتفرج، وتحمي ظهره صحيا، وتحميه من اندفاع المتفرجين من خلفه إلى الأمام عند تسجيل الأهداف. كما يجب أن تكون المقاعد قوية، ولا يمكن تكسيرها، وغير قابلة للاشتعال، لا يتغير لونها بسرعة.

اختيار كراسي ملاعب كرة القدم أمر مختلف فيه، حيث يترك لصاحب القرار اختيار مقاعد للمتفرج تتوفر فيها ثلاثة عوامل هي: الرفاهية، والسلامة، والتكلفة. كلما زادت مواصفات السلامة والرفاهية ارتفع سعر المقعد.

يوصي فيفا أن يكون عرض الكرسي هو (45 سنتيمترا)، ويفضل أن يكون عرضه (47 سنتيمترا). أما المسافة التي تفصل بين المقعد الأمامي والخلفي يجب أن تكون بين (80-85 سنتيمترا)، بحيث تكون مقسمة إلى نصفين (40 سنتيمترا) المسافة المخصصة للمشى أو لوضع الاسترخاء وتمديد الساق، في حين يكون القسم الباقي (40 سنتيمترا) لمقعد الجلوس الكرسي.

السعة المطلوبة للملاعب

تعتمد سعة ملعب كرة القدم على احتياجات البلد أو النادي أو المنطقة الجغرافية. أصغر حجم لملاعب كرة قدم يوصي به فيفا لتقام عليه مباراة رسمية يكون استيعابه (30 ألف متفرج).

على الأندية الصغيرة التي ليس لها جماهير كبيرة، وتريد بناء ملعب كرة قدم يستوعب 20 ألف متفرج، وأن تأخذ في الحسبان، انه لن تستضيف مباريات دولية، وعليها أن تضع في تصميم الملعب إمكانية التوسع مستقبلا، وزيادة استيعابه إلى (30-40 ألف متفرج).



حدد فيفا سعة الملاعب المطلوبة من أجل تنظيم بطولات كبيرة بـ 60 ألف متفرج لبطولة بحجم نهائيات كأس العالم، والدول التي تمتلك ملاعب تتسع لـ (80 ألف متفرج) قد تعطي أفضلية. الالتزام بحجم الملاعب ونوعيتها لا يعني أنها مفضلة دائما دون وجود منشآت متكاملة إضافية لاستيعاب الحدث، منها فنادق ومطار قريب لتسهيل وصول الجمهور الوافد. كما يحتاج ملعب كرة القدم بحجم 60 ألف متفرج إلى 10 آلاف موقف للسيارات و500 موقف لللباسات على أقل تقدير.

الاحتياجات الخاصة

عانى العراق من أزمات كثيرة منها حروب طاحنة وتبعاتها المأساوية، فازدادت أعداد المعاقين جسديا بشكل لافت. كان من الواجب أن يوفر العراق لهذه الشريحة من المجتمع العراقي الاهتمام الكافي في جميع مجالات الحياة، منها الملاعب. فمن حقهم أن يكون لهم مكان مناسب له ضوابط تضمن وجودهم داخل ملاعب كرة القدم، في راحة وأمان وكرامة.

مواصفات داخل الملعب تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة

أثناء تصميم أي ملعب لكرة القدم، يجب العمل على ضمان سلامة ذوي الاحتياجات الخاصة وراحتهم أثناء حضور مباريات كرة القدم من خلال عدة إجراءات تتخذ منذ أعمال الإنشاء والبناء والتعمير والفرش. يجب أن يكون لهم بوابات خاصة لدخولهم وخروجهم بأمان، عن طريق مداخل الملعب. وهناك أماكن تتسع للكراسي المتحركة تكون مريحة وآمنة في كل مواقع الملعب تضمن مشاهدتهم المباراة، مع توفير حمامات تناسبهم، ومواقف سيارات خاصة، وتوفير جميع الخدمات التي تساعد على راحتهم، ومنع كل ما يؤثر على مشاهدة المباراة من قبل الآخرين، مع الأخذ بعين الاعتبار حالات الطوارئ التي قد تفاجئ الملاعب أثناء المباريات.



تفاصيل مهمة:

وضع فيفا جزئيات تفصيلية مهمة يجب أن تتوفر في ملعب كرة القدم منها: غرف منازع اللاعبين، ومصطبة الاحتياط. وتقنيات التكنولوجيا التي تعطي معلومات عن المباراة، وعن الجمهور، كذلك شاشات داخلية للملعب تظهر صور اللاعبين والمباراة، وإعطاء البيانات المهمة، ومكبرات الصوت الحديثة التي تزود الجمهور بالملاحظات.

يجب ألا تقتصر تذاكر المباريات على التذاكر التي تطرح يوم المباراة، إنما تشجيع عروض التذاكر السنوية من أجل أن يضمن المشجع حضور جميع مباريات فريقه في الدوري بمقعد محجوز له سنويا يمنحه لصديق أو يطرح للبيع إلى الجمهور لو أراد التغيب أو الاعتذار. هذه العروض تضمن دخل هائل لكل فريق قبل بداية الدوري بدلا من تركها للظروف، كما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار منح بطاقات سنوية للأثرياء لحضور المباريات من موقع مشرف، له امتيازات نوعيه تكون سعر تذكرته أعلى من المواقع الأخرى، أو تخصيص غرف في الملعب تؤجر سنويا لهم. للأسف لم يؤخذ بعين الاعتبار أثناء تصميم الملاعب العراقية الجديدة في البصرة وكربلاء والنجف تشييد غرف لتأجيرها تستوعب من 20 إلى 25 شخصا. هذه الغرف تُنشأ عادة بين الطابق الأول والثاني من المدرجات. وهي غرف مخصصة لطبقة الأثرياء والمشاهير (VIP) الذين يرغبون في حضور المباريات، وهم شريحة من الجمهور يمكن جذبهم والاستفادة من دعمهم المالي.

تستغرق مباراة كرة القدم حوالي (90) دقيقة و (15) دقيقة استراحة بين الشوطين. قد يحضر الجمهور العراقي إلى الملعب مبكرا أي قبل وقت المباراة. لهذا يجب الأخذ بالحسبان حسن الضيافة، والاستقبال، والتنظيم، وهو جمهور كريم ينفق ما في جيبه من أجل الاستمتاع بالمباراة وقضاء يوم جميل. هذا الجمهور بحاجة إلى خدمات لوجستية: مطاعم تقدم وجبات خفيفة، ومرطبات، ومسلات. جودة هذه الخدمات للجمهور سترفع من ريع الملعب.

لم يتم الاستفادة من المساحات الفارغة قرب ملعب البصرة أو الشعب مثل بناء مول، وسوق رياضي يروج للمنتوجات الرياضية منها قمصان الفريق والشارات والأعلام وكثير من السلع المحببة للجماهير الغفيرة التي تكون



متواجدة في المكان. التسويق الرياضي غير خلّاق في العراق، فلا يوجد نادٍ عراقي واحد يروج لقمصانه، أو لرموزه، أو شعاره.

من الممكن الاستفادة من قاعات ملعب كرة القدم للمحاضرات والاجتماعات حتى لو لم تكن مرتبطة بكرة القدم، فهناك شركات كبيرة تحتاج إلى اجتماعات دورية لموظفيها من الممكن أن تتجه إلى إدارات الملاعب لاستخدام قاعاتها مقابل مبلغ من المال للنادي لتوفّر على نفسها مبلغاً فيما لو نظمت اجتماعاتها في أماكن بديلة مثل فنادق الدرجة الأولى.

لزيادة الإيرادات للنادي الذي يمتلك ملعباً كروياً عليه أن ينشئ متحفاً كروياً لذلك الفريق يسمح بدخول الجمهور، وتنظيم زيارات ميدانية تذكّر دخول تزيد من الربح للنادي. وهذا المتحف له دور هام في حفظ الذاكرة الكروية للنادي.

استغلت الملاعب العراقية بما فيها ملعب الشعب بتنظيم حفلات غنائية، أو نزالات مصارعة مثلما حدث أيام المصارع عدنان القيسي، لكنها بقيت تجارب محدودة. استغلال الملاعب يحتاج إلى أفكار إبداعية خلاقة، ورسم الخطط الترويجية، وفريق عمل ميداني يقوم بتنسيق هذه المهام.

من المسموح به ربط اسم الملعب مع شركة تجارية راعية ما دامت ستدفع أموالاً مقابل وجود اسمها في الملعب على الملأ.

الاستثمار يعمل على منع تحويل ملاعبنا إلى مدن أشباح تستنزف الأموال

التوجه الحالي في بناء الملاعب صار أكثر نفعا اقتصادياً، تحولت الرؤية من بناء استاد/ملعب للمباريات فقط إلى ملعب ضمن مجموعة كاملة من المرافق التي تخدم الرياضة مثل: المبنى التجاري، المتحف، الفندق، مدرسة كروية، عيادات طبية، ومشاريع إنشائية أخرى كيفما تحتاج تلك المنطقة التي فيها الملعب. إذن الملاعب الحديثة لا تكون منعزلة عن حياة الناس واحتياجاتهم، فهي مرفق رياضي يتكامل مع مرافق مدينة حضرية بكامل احتياجاتها، تخدم السكان برقي وحضارة.



الاستغلال التجاري للملاعب ومحيطها يعمل على استعادة رأس المال الذي صرف على بنائها خلال 5-10 سنوات من خلال الاستثمارات الصحيحة.

أخاف جدا على ملعب البصرة من أن يتحول ذات يوم إلى مدينة أشباح، تستنزف الأموال ما دام القانمون على إدارته لا يفكرون في استثمار المساحات الواسعة فيه.



26: زيارة إلى ملعب بوكيت جليل الوطني (كوالامبور/ماليزيا).



4.2.6 المناقشة (Discussion):

بعد هذه النظرة السريعة على ملاعب كرة القدم والسرد التاريخي عن الملاعب الأوروبية، وضوابط فيفا، إضافة إلى معرفة تفاصيل مهمة عن بعض الملاعب العراقية يبرز سؤال مهم: ما هو تصنيف الملاعب العراقية ضمن تصنيف أجيال ملاعب كرة القدم الأربعة؟

لن أدعي أن ملاعبنا تصنف ضمن الجيل الرابع، لعدم توفر مواصفات مهمة فيها، فحسب مواصفات فيفا في بناء الملاعب يبدو أن اختيار مواقع ملعب الشعب، والنخف، وكريلاء صحيحة، أما موقع ملعبي البصرة والكشافة فلا تنطبق مع مواصفات فيفا. كما لا يوجد جانب تسويقي اقتصادي ترفيهي في جميع الملاعب العراقية الجديدة والقديمة مما جعلها أماكن غير مأهولة.

وللأسف لا تتوفر الخدمات الجيدة للجماهير من مقاعد جلوس مريحة، ومرافق لاحتياجات الناس، كما أهملت مرافق لذوي الاحتياجات الخاصة. كما لوحظ فشل كبير في جانبين من جوانب التكنولوجيا: الأول، عدم وجود تكنولوجيا جمع المعلومات عن اللاعبين والفرق، والثاني، لا وجود لتكنولوجيا المراقبة الأمنية، ومن الأمور السيئة في ملاعبنا ضعف تنظيم دخول الجمهور وإرشادهم أثناء عملية جلوسهم، فتبدو وكأنها اختيارية ومزاجية أحياناً، دون التزام بالتذكرة.

ومن المشاهد غير المرضية، وجود الخندق والحواجز والأسلاك التي تفصل الجمهور عن الملعب كل هذه النواقص أبعدت ملاعبنا عن تصنيف الجيل الرابع.³ غير ذلك فإن مبادئ الأمان والسلامة العامة تحتاج إلى إعادة نظر وتقييم، ففي ملعب الشعب تم وضع حاجز فاصل في آخر مدرجات الدرجة الثانية والثالثة وهي النقطة الأبعد والأعلى في الملعب، فقد جرت العادة أن يتجه إليها الجمهور بعد نهاية الشوط الأول لرؤية ما يحدث في الخارج. هذا الحاجز خطير جداً فمن السهل أن يسقط بعض الجمهور لسبب ما من هذه

³ الخندق الفاصل بين جمهور الدرجة الثانية والثالثة في ملعب الشعب فن معماري غريب لم أشاهده في أي ملعب آخر. لا أعرف ما الفكرة منه. أبعدت الجمهور عن الحدث والملعب 10 أمتار لتضاف إلى مسافة مضمار ألعاب القوى.



النقطة وهي مسافة عالية لا يمكن توقع الحوادث فيها بسبب الزحمة والتدافع والهبجان الذي يحدث أثناء المباريات، وفي بلد كان يمارس تعتيما إعلاميا عن الحقائق والحوادث لا توجد إحصائيات تنبئ عن عدد حالات سقوط المتفرجين من فوق هذا الحاجز.

أغل في ملعب البصرة أمران أثناء تصميمه، إذ من الصعب الاستفادة من هذا الملعب في فترة الصيف بسبب القيقظ الشديد الذي يتصف به جو البصرة. فترة الاستفادة من الملعب ستحصر في شهور معدودات، وهي أشهر فصلي الشتاء والخريف، إلا إذا تمت الاستعانة بالفكرة القطرية وتنفيذها في ملعب البصرة، عن طريق تخفيف درجة الحرارة من خلال عوامل التبريد، بتصميم ملاعب مكية لإبقاء درجة حرارة الملعب بمستوى معين، أو نصب مضخات تطلق الماء البارد على العشب لخلق ظروف أفضل للعب.

الأمر الآخر أنه سيتطلب من الحكم الذي سيدير مباراة لكرة القدم في ملعب البصرة أن يضيف إلى المباراة وقتا زاندا بدل الوقت الضائع، لأن المباراة ستتعطل بسبب خروج الكرة من الملعب، ولا يمكن استعادتها بسرعة إلا بوجود حوالي ست وستين طفلا حول الملعب ليعيدوها بسرعة، أو وضع ست وستين كرة إضافية حول جوانب الملعب لتستمر المباراة. من الطبيعي أن تشهد بعض المباريات بطنا وانقطاعا في اللعب، لكن هل تتخيل إقامة مباراة في الدوري العراقي على ملعب البصرة بين الديوانية ونفط الجنوب مع وجود حشد من الأطفال يهرعون وراء الكرات الخارجة، ومئات الكرات حول الملعب من أجل ضمان سير المباراة بزمن طبيعي؟ فعلا إنه مشهد درامي ساخر.

- ربما تستحق ملاعبنا خاصة الملاعب الجديدة أن تنال درجة ثلاثة ونصف في التصنيف العالمي أي بين الجيلين الثالث والرابع من الملاعب.



5.2.6 المصادر (References):

- (1) كتاب: من الحديث إلى ما بعد الحداثة: تطوير ملاعب كرة القدم في أوروبا
From modern to postmodern: The Development of Football Stadia in Europe
- (2) التوصيات الفنية والمتطلبات لملاعب كرة القدم، فيفا.
FIFA Football Stadiums – Technical recommendation and requirements 5th edition
- (3) قواعد السلامة والأمن، فيفا
FIFA Stadium Safety and Security Regulations – FIFA.com
https://img.fifa.com/image/upload/xycg4m3h1r1zudk7rnk_b.pdf
- (4) دليل جودة ملاعب كرة القدم، الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفا)
UEFA guide to quality stadiums
- (5) شروط البنية التحتية لملاعب كرة القدم، الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفا)
UEFA Stadium Infrastructure Regulations, 2018 edition



الفصل السابع

شغب الملاعب والمكاتب

هل الشغب انفعال عفوي أم
تكتيك مبطن؟



1.7 ملخص (Abstract): شغب الملاعب

1.1.7 معلومات أولية (Background):

لا تخلو ملاعب كرة القدم من حالات شغب تحدث خلال المباريات نتيجة ظروف كثيرة منها، عدم تحضير الجمهور، واللاعبين، والإداريين لمواقف غير محسوبة مما يتسبب عن خروج غير مقبول عن الروح الرياضية ينعكس سلبيا على كرة القدم. قلة من الدول لم تشهد مثل هذه الحالات، إنجلترا مثلا تعرضت لملاعبها لحوادث شغب كثيرة، لكنها استفادت من هذه التجارب المؤلمة لتعالجها بشكل جذري، لتقضي على هذه الظاهرة.

2.1.7 الهدف (Objective):

الهدف الأساسي من هذا البحث هو التعرف إلى أسباب شغب الملاعب في العراق من خلال دراسة حالة ضرب الحكم الماليزي جورج جوزيف عقب مباراة العراق والكويت في تصفيات أولمبياد موسكو، التي أقيمت في يوم 31 مارس/أذار عام 1980 في ملعب الشعب في بغداد.

3.1.7 الأسلوب (Method) – (Study Design):

تمت مقابلة الحكم الماليزي جورج جوزيف، وجمع المعلومات النوعية من خلال اتباع أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) معه.

4.1.7 النتائج (Results):

هناك وجهان لتعامل العراق الإداري في كرة القدم: أولهما وجه قبيح يظهر في عدم التعامل بحكمة مع حالة غير متوقعة وهي الخسارة أمام الكويت، وعدم تأهل الفريق إلى أولمبياد موسكو 1980. حاول بكل وسيلة الضغط على الحكم الماليزي للاعتراف بخطأه، لتحميله سبب خسارة المباراة من أجل إعادتها.

مع ذلك كان هناك وجه حسن حين أدرك العراق خطأه، واعتذر من الحكم شخصيا.



2.7 بحث شغب الملاعب (Full Report)

1.2.7 المقدمة (Introduction):

ارتبطت بعض مباريات المنتخب العراقي ببعض حوادث الشغب التي لا داع لها أثناء المباريات أو بعد انتهائها، لكنها تحدث في ظروف معينة في ملاعب كرة القدم، كان هو المتسبب فيها كما حدث في مباريات مختلفة، منها:

- العراق الكويت في نهائيات كأس آسيا 1976.
- العراق وقطر في تصفيات لوس أنجلوس 1984، كذلك تصفيات كأس العالم 1986.

في حين ربما كان خصومه هم السبب في مباريات مختلفة، منها:

- منتخب العراق العسكري أمام نظيره اليوناني في نهائيات كأس العالم العسكرية التي أقيمت في أثينا عام 1969، وفي مباريات أخرى.

أكثر حوادث الشغب بشاعة التي شهدتها الملاعب العراقية في مباريات رسمية، كانت في:

- مباراة العراق ولبنان في تصفيات أولمبياد ميونخ 1972 التي أقيمت في بغداد، وانتهت بهدف دون مقابل سجله حازم جسام (د 55)، قبل انتهاء المباراة بدقائق قام الجمهور العراقي برمي لاعبي الخصم بقناني البيبسي كولا.
- مباراة العراق والكويت في تصفيات دورة الألعاب الأولمبية موسكو 1980. قام بعض اللاعبين وآخرين بضرب حكم المباراة الماليزي جورج جوزيف بالضرب المبرح بعد خسارة العراق أمام الكويت، ذلك لمنحه ركلة جزاء غير صحيحة للفريق الكويتي غيرت مجريات اللعبة لتفوز الكويت 3-2 بعد أن كانت متأخرة صفر-2.

يسلط هذا البحث الضوء لمعرفة ما حصل خلال مباراة العراق والكويت في تصفيات أولمبياد موسكو 1980.



2.2.7 الأسلوب (Methodology):

كان هناك احتمالان لتحديد أسلوب دراسة معرفة أسباب الشغب أو الخروج عن الروح الرياضية في ملاعبنا. أولهما مراجعة المصادر المتوفرة حول جميع الحوادث التاريخية القديمة بهذا الشأن، وتحليلها من أجل الوصول إلى النتائج أو الحوار مع شهود حضروا هذه الأحداث في الملعب.

كانت الخطوة الأولى هي مراجعة المصادر للتعرف إلى حجم المشكلة ومسبباتها. وبعد مراجعتها وجدت عدم كفاية الأدلة، حيث قلت المصادر المعلوماتية من الصحف أو الكتب لعدم نشر التفاصيل الكاملة لحدوثها، أو عدم نشر ما حدث بتقرير صحفي محايد، كانت التقارير منحازة لوجهة نظر اتحاد الكرة، أو الاكتفاء بمعلومات هامشية.

لم يكن بحث المصادر سلبيا بل كان إيجابيا في تحديد مثل هذه الحالات، وأخذ فكرة أفضل عن حجم المشكلة، وتحديد أسلوب أفضل للإجابة على مثل هذا التساؤل، وتحديد المسببات، ووضع التوصيات.

تم تحديد أسلوب البحث النوعي من خلال اتباع الحوارات العميقة كنهج لهذه الدراسة (In-depth interviews). لم يكن ممكنا إجراء أسلوب البحث بطريقة حلقات التركيز (Focus Group). أيضا كان من الصعب جدا إجراء حوارات عميقة مع أكثر من شخص على قيد الحياة، عاشوا تلك الأحداث، إما بسبب ضعف الذاكرة أو لعدم حيادتهم حيث كان من الصعب جدا دعوة أشخاص محليين أو أشخاص شهود من فرق الخصوم للعراق للحديث عن هذه الوقائع المختلفة لأن آراءهم قد تكون منحازة.

تم دعوة الحكم الماليزي جورج جوزيف الذي أدار مباراة العراق والكويت بتصفيات أولمبياد موسكو عام 1980 للمشاركة في هذه البحث كعينة.

طرحت عليه الأسئلة التالية: ما هي تفاصيل ما حدث قيل تلك المباراة وأثناءها وما بعدها؟ ما هي المسببات والدوافع؟ هل كان ممكنا منع ما حصل؟ ما هي التوصيات التي تقترحها من أجل جعل ملاعبنا سالمة؟ كذلك إبعاد اللاعبين والجمهور عن حالات مشابهة قد تحدث مستقبلا.



3.2.7 النتائج (Results):

ذكر الحكم الماليزي جورج جوزيف الكثير من الأسرار التي كانت خافية على الجمهور العراقي. أسرار سيئة وأسرار جيدة، فكل ما ذكر في السابق كان سينا عن تلك المباراة، تم التركيز فيه على احتساب ركلة جزاء خطأ لصالح الكويت ضد العراق، وردة فعل عنيفة من لاعبي المنتخب العراقي، والإداريين العراقيين، ومسؤولين رسميين بعد المباراة. غطت هذه الأحداث على أسرار كثيرة لم تنشر سابقا لها أهمية في أن تكون نتائج مهمة لاستخلاص العبر، واتخاذ توصيات مناسبة من أجل منعها مستقبلا.

قال جورج جوزيف:

تم تكليفي من قبل مراقب لجنة حكام البطولة، واسمه جوزيف نابلدنيان،⁴ وهو لبناني الأصل لإدارة المباراة الفاصلة بين العراق والكويت. كان الفريقان العراقي والكويتي قد تعادلا في النقاط، وفرض إقامة مباراة فاصلة لتحديد الفريق الفائز منهما للتأهل إلى أولمبياد موسكو 1980.

لم يتم اتحاد كرة القدم العراقي بواجبه في تحضير الجمهور العراقي، والإعلام المحلي على تقبل الخسارة. لم ينظر أحد إلى قوة الفريق الكويتي، ولم ينظر أحد إلى أن الفريقين تعادلا سلبا في المباراة الأولى، كان الجميع ينتظر الفوز وتأهل منتخب العراق إلى أولمبياد موسكو عام 1980 ولن يقبل بغير ذلك، لذلك رفض معظم الحكام المشاركين إدارة المباراة الفاصلة بين العراق والكويت لحسم صدارة المجموعة. كانت إدارة تلك المباراة مجازفة، حذرني جميع الموجودين في الفندق بمن فيهم العراقيون، وعدد من أعضاء الوفود المشاركة من إدارة هذه المباراة لحساسيتها.

⁴ جورج نابلدنيان، لبناني من أصول أرمنية. شغل رئيس لجنة حكام تصفيات موسكو الأولمبية التي أقيمت في بغداد خلال الفترة الزمنية (من 16-31 مارس/أذار 1980) التي ضمت أيضا إلى جانبه كل من حمزة ميرزا (البحرين) وضياء الدين (الهند). كان نابلدنيان لاعب كرة سابق ودرّب نادي الهولمنتمن ومنتخب لبنان. شغل أيضا منصب عضو في اتحاد كرة القدم اللبناني.



في البداية رفضت قبول مهمة تحكيم مباراة العراق والكويت الفاصلة. كنت على وشك مغادرة بغداد بعد انتهاء فترة إقامتي، تحديد مباراة فاصلة فرض علي البقاء. بعد ضغوط كبيرة من رئيس لجنة حكام البطولة، وافقت بشرط ضمان حمايتي أثناء المباراة وبعدها.

أرفض قبول رشوة مالية، وأنا ضد ذلك، لم أحصل على مقابل مالي من أحد الفريقين. أعرف جيدا موضوع رشاي الحكام في قارة آسيا، كانت هذه الظاهرة منتشرة في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي. وسمعت عن عدة حوادث حصلت في قارة آسيا تم فيها شراء الحكام. وحدثني زميل لي عن ذلك، عُرض عليه مبلغ مالي من أجل التلاعب بنتيجة مباراة معينة.

لم أكن متأكدا من صحة ركلة الجزاء التي منحتها للكويت. كان علي أن أتخذ قرارا سريعا في عدة ثوان، ربما كان هناك شك في الحادثة، لكنني تمسكت بقراري، ولم أراجع عنه لحد اليوم. لم يخسر العراق بسببي، لم يساعد الفريق العراقي نفسه. كان العراق متقدما بهدفين لكنه انهار فجأة ليخسر 2-3. لم أتسبب في أخطاء أخرى في تلك المباراة. لو كنت أريد خسارة الفريق العراقي، لاتخذت قرارات كثيرة ضده إلا أن هذا ما لم يحصل.

قام عدد من اللاعبين، وأمن الملعب بالتهجم علي، ومحاولة ضربني في ملعب المباراة، وامتد ذلك إلى غرفة تبديل الملابس المخصصة للحكام والصعود إلى السيارة التي كان تقل الطاقم التحكيمي إلى الفندق الذي كنا نقيم فيه.

لم يكتف اتحاد الكرة العراقي بالسماح بهذا التعدي علي، بل تبعوني إلى الفندق حيث زارني صباح ميرزا الذي كان يشغل منصب رسمي رفيع: مرافق الرئيس العراقي السابق صدام حسين (لم يكن ميرزا وقتئذ رئيسا لاتحاد كرة القدم بل كان هشام عطا عجاج يرأس اتحاد كرة القدم العراقي). حاول الاعتداء علي بالفندق. وضع ضغوطا كثيرة علي من أجل الاعتراف بعدم صحة ركلة الجزاء والاعتراف أمام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بأنني أخطأت في هذا القرار. تم إعادة عرض مشهد لحظات منح ركلة الجزاء للكويت عدة مرات، وكان يسألني في كل مرة هل هي صحيحة؟ لم يكن أمامي وقتئذ سوى الإجابة بكلمة، لا!!



لم يكن اتحاد كرة القدم العراقي مهنيا في التعامل معي. من اللباقة والاحترام في التعامل هو عدم الاتصال بالحكام قبل المباريات وبعدها. إذا كان اتحاد كرة القدم العراقي يعتقد بأنني أخطأت بحقه فأمامه عدة وسائل للاعتراض ضدي دون الاتصال بي. تم عرض المشهد من المباراة خلال زيارة ميرزا لي بالفندق مرارا وتكرارا، لحظات منح ركلة الجزاء. وضغطوا علي كثيرا، بسبب الضغوط الكبيرة التي مارسها ميرزا معي اضطررت للقول بأن ركلة الجزاء غير صحيحة. أجبرت على كتابة تقرير رفعته خلال فترة وجودي في بغداد إلى رئيس لجنة الحكام جوزيف نابلنديان قلت فيه: إنني منحت الكويت ركلة جزاء غير صحيحة.

كان العراق يريد إعادة المباراة بأي وسيلة، أجبرت على الظهور في حديث تلفزيوني عراقي تم تسجيله لا أعرف هل تم بثه أم لا، قلت فيه، إنني أخطأت في منح الكويت ركلة جزاء غير صحيحة.

لم تكن مجريات الأمور عادية بعد المباراة، حيث خرجت عن الضوابط التقليدية. في اليوم التالي حضر صباح ميرزا بنفسه لتوصيلي إلى مطار بغداد الدولي، وتم تسهيل جميع إجراءات السفر حيث سعد معي ميرزا إلى الطائرة الذاهبة إلى كوالالمبور دون المرور بأي ضوابط عامة للسفر. جلس ميرزا إلى جانبي في الطائرة وتكلم معي للمرة الأخيرة، قاتلا: أريد منك الاعتراف بخطأ منح الكويت ركلة الجزاء أمام مسؤولي الاتحاد الآسيوي، وهذا كل ما نريده منك.

بعد وصولي إلى ماليزيا كان بيتر فيلبان وممثل عن الاتحاد الدولي فيفا في استقبال، وتم الحديث عما جرى، طلب مني حضور جلسة تحقيق معهما في اليوم التالي. أوضحت ما جرى، وحينما سئلت عن ركلة الجزاء قلت لهما: كانت صحيحة حسب اعتقادي. نفيت كل ما قلته في بغداد، وأوضحت كل ما جرى.

بعد سنوات، زرت بغداد عام 1996 للأشراف على أحد تصفيات البطولات الآسيوية للشباب التي استضافها العراق. أثناء جلوسي وحدي في بهو الفندق حضر شخص وجلس جنبي. قام بالسلام علي، وقال لي: هل تذكرني. قلت له: لا. قال لي: أنا صباح ميرزا الشخص الذي قام بزيارتك في الفندق، وتوصيلك إلى المطار بعد مباراة العراق والكويت في تصفيات موسكو الأولمبية 1980، وطلبت منك الاعتراف بخطأ منح الكويت ركلة جزاء. كان ودودا للغاية، اعتذر



رسميا مني على ما حدث. تم قبول اعتذاره، وجرى بيننا حديث ودي لا يشبه أبدا حديثنا الماضي.

أثرت أحداث تلك المباراة علي، وساعتني كثيرا، حيث أبعدت كليا عن قيادة المباريات القوية، وحرمت من المشاركة في البطولات العالمية كحكم.



27: مارادونا يوقع على صورته التي أهداها إلى الحكم الماليزي جورج جوزيف الذي أدار مباراة ربع النهائي بين الأرجنتين والجزائر في كأس العالم للشباب في طوكيو/اليابان، 1979.



4.2.7 المناقشة (Discussion):

خلال حديثي مع جورج جوزيف لم أحس لحظة بأنه مرتش، وتعهد منح الكويت ركلة الجزاء. اعتقد شخصيا بأنه كان تحت ضغط شديد بسبب حادثتين حدثتا قبل المباراة، وخلال المباراة الفاصلة أمام الكويت وهما:

- اعتقد أن جورج جوزيف كان تحت ضغط كبير من جورج نالبنديان مراقب لجنة حكام البطولة، وجدت أن جوزيف يتذكر كل التفاصيل الدقيقة، ما حصل خلال تلك التصفيات. قبل المباراة الفاصلة عرضت على حكام المباراة بعض اللقطات من المباريات السابقة من البطولة كانت إحداها حالة مثيرة للشك وهي عدم منح ركلة جزاء لصالح الكويت ضد العراق في المباراة الأولى بين الفريقين، التي انتهت بالتعادل السلبي. خلال محاضرتي قال جورج نالبنديان موجها كلامه لحكام المباراة الفاصلة: نريد العدل، وألا يكون هناك مجاملة في قراراتكم لأصحاب الأرض.

- خلال المباراة الفاصلة بين العراق والكويت حصلت حالة في الشوط الأول قام فيها عادل خضير لاعب العراق بضرب جاسم يعقوب بوكس (لكمة). كان يستحق البطاقة الحمراء بشكل مباشر. تغاضى الحكم جورج جوزيف عن الحادثة رغم قربيه منها. لم يذكر جورج جوزيف ذلك لي، لكنني أعتقد أن شخصا ما قد نبهه إلى أنه تغاضى عن طرد خضير.

من هذا الحديث يمكن الاستنتاج أن هاتين الحادثتين وضعتا جورج جوزيف تحت ضغط كبير حتى لا يخطئ بحق الفريق الكويتي، وحينما ارتطمت الكرة بصدر المدافع حسن فرحان داخل منطقة جزاء العراق قام جاسم يعقوب وفيصل الدخيل بالمطالبة بركلة جزاء لم يتردد في منحها للكويت. باعتقادي الشخصي هو أراد ألا يقال عنه بأنه ظلم الكويت. لو كان جورج جوزيف مرتشيا لقام بطرد عادل خضير، ولو فعل ذلك لن يلومه أحد لأن قراره سيكون صحيحا.

أفرز الحكم جورج جوزيف عما حصل خلال مباراة الكويت والعراق في تصفيات أولمبياد موسكو عام 1980 نقاطا كثيرة يجب التمعن فيها حين تحدث



مشاركات منتخب العراق لكرة القدم خاصة التي تقام داخل العراق وربما يشمل بعضها الآخر المباريات التي تقام في خارج العراق، ومنها:

- يجب تحضير جمهور كرة القدم العراقي على تقبل الخسارة مثلما الفوز، لكي لا يصطدم الجمهور العراقي بوقائع من الصعب قبولها قد تنعكس سلبا على جمهورنا، بعضها صدمات نفسية، وكذلك يجب تقليل الانفعالات الزائدة من اللاعبين في الملعب، وعدم السماح لهم بردة فعل سلبية، تخرجهم عن المألوف.
- عدم إعطاء المباريات زخما إعلاميا زاندا عن حده. على الإعلام أن يكون منصفاً، ويبعد الجمهور، واللاعبين، والإداريين عن أية ضغوط غير مفيدة.
- يجب ضمان حماية الملاعب من قوات متدربة تضمن حماية الجميع.
- إبعاد الوفود المشاركة عن الضغوط في أماكن إقامتهم في الفنادق.



28: لحظة ضرب عادل خضير للمهاجم الكويتي جاسم يعقوب.



5.2.7 نبذة عن المشارك (Participant):

جورج جوزيف (George Joseph): ولد جورج جوزيف في 19 مايو/أيار عام 1937، في جنوب ماليزيا في مدينة اسمها جوهور. درس اللغة الإنجليزية وعمل أستاذاً جامعياً لمدة 10 سنوات وبعده عمل مدرباً للمعلمين في ماليزيا.

ترك مهنة التدريس في عمر الـ 50 عاماً ليركز كل وقته لكرة القدم.

أصبح حكماً لكرة القدم في عام 1960 تزامن مع السنة الأولى لدراسته الجامعية. ثم حكماً وطنياً عام 1961. توقف عن التحكيم 6 سنوات بسبب عمله كمدرس لكنه عاد بعدئذ ليصبح حكماً دولياً عام 1978. اعتزل التحكيم عام 1988. أصبح رئيس لجنة حكام كرة القدم في ماليزيا عام 1989 حتى عام 2006.



29: الحكم الماليزي جورج جوزيف.



6.2.7 ملحق (Appendix):

قصة من الواقع: تحت الرماد خافية



30: الحكم جورج جوزيف محاصر من قبل لاعبي العراق.

كانت السماء مكفهرة ذلك المساء، كما كان مزاجي سينا، وأنا أغادر دبلن وذكرياتي فيها، متوجها إلى عمان لأكمل دراستي في الطب. وصلت المطار في منطقة ماركا. كان مطارا متواضعا، نظرت إلى السماء كانت ممتلئة بالغيوم الأسود المبلل بالمطر، وكان هواؤها لأفحا، ارتديت جاكيتي الأسود وقلت في نفسي: عمان تنتظرنني. تنفست هواؤها ودخل رنتي، وشعرت بأنني أفضل حينما لوح لي أخي محمد وصديقه عمار الذي كان والده قاضي رئيس محكمة التمييز، وتربطه بوالدي صداقة قوية.

عرف عمار من أخي بأنني رياضي. حينئذ ضحك بمكر، كأنه يملك سرا خطيرا، وقال لي: غداك بكرة عندنا منسف. قلت: أنا متعب، وأريد أن أرتاح. فقال بإصرار: أدعوك لتسمع مني قصة حقيقية لم تتخيلها في حياتك. كان الجو مطرا، وما أحلى تناول أطراف الأحاديث في هذا الطقس وصوت الرياح تزمز.



لبست جاكيتي الأسود الطويل، وهرعت إلى بيت عمار متشوقاً إلى سماع القصة.

دخلت بيته، وجلسنا. كنت ما زلت أشعر بقليل من البرد، قلت له: يا عمار ما الخبر هيا إحك؟ قال: أولاً المنسف، بعده الحديث. أكلت من المنسف وأنا أفكر: هل ضحك علي؟

قدم القهوة، كانت بلا سكر، وبلا وجه. وضعت الفئجان على الطريزة أمامي وقلت: لن أرشف رشفة واحدة من قهوتك إلا إذا حدثتني القصة تلك. وكنت أشعر بالبرد. قال لي: يا عبادي اشرب قهوتك وبلهجة عراقية قال: تدلل سأحدثك.

عام 1980 كنت في بغداد لدراسة الطب، وكنت أقيم في فندق القناة. في يوم من الأيام دخلت الفندق، وإذا بمجموعة من القوة الأمنية تحاصر الفندق من الداخل والخارج. كان هناك شيء غريب. لم أعرف ما يحصل واعتقدت أن جريمة قد وقعت في الفندق، ويريدون القبض على المجرم.

رأني أحد أفراد القوة الأمنية وأنا مبجلق العينين مصفر الوجه، فطلب مني التوجه إلى غرفتي وقال: اذهب إلى غرفتك، ولا كلمة ولا سؤال ولا تخرج من غرفتك إلا بإذن من الفندق.

صعدت إلى غرفتي، مشيت بالمر الذي يؤدي إليها، كان هناك جيش من الأمن يحاصر الغرفة المجاورة لي. ارتجفت قدمي خوفاً، ودخلت الغرفة ناجياً، حاولت ألا أفكر حتى لا يقبضوا علي لكنني بدأت أسمع ضرباً وصياحاً في الغرفة المجاورة، وكلمات تصل الغرفة من الحيطان: هل هذه ضربة جزاء؟ لماذا احتسبتها؟ هل رشتك الكويت؟ اعترف. عيدوها له شوف، أنت حكم مرتشي، خسرت فريقنا، هل أنت مستعد للقول إلى الاتحاد الآسيوي وفيما بأنك أخطأت. كنت أسمع ضرباً وصراخاً ممتلناً بالوجع. أظنني فهمت.

كان جاري في الغرفة في الفندق الحكم الماليزي جورج جوزيف الذي أدار مباراة العراق والكويت الفاصلة للتأهل إلى أولمبياد موسكو عام 1980. وكان من يصرخ عليه ويضربه صباح ميرزا.



سمعت القصة وشعرت في جسدي حرارة شديدة. خلعت الجاكيت الأسود من حم الغضب الذي اعتراني حينما عرفت ما كان تحت الرماد من خابية.

تخرج أخي محمد العبادي، وعمار مبيضين وأنا في الجامعة الأردنية أطباء، وكنا كلما التقينا نحكي تلك القصة ونتألم ويصيبنا فوجان الدم ذاته، ولم نستطع نحن الثلاثة أن نشفي أرواحنا من وجعها حين كنا نعيد حكاية الحكاية.

بحثت عن الحكم جورج جوزيف طويلا، لم أستطع العثور عليه. أردت معرفة ما حصل بالضبط. خاصة من أجل هذه الدراسة، قررت السفر إلى ماليزيا للقائه. حتى الأمين العام السابق للاتحاد الآسيوي بيتر فيلبان فقد نمره الاتصال به. فشلت. بعد أسبوعين من البحث ذهبت إلى مقر الاتحاد الآسيوي في كوالالمبور، وقابلت رئيس لجنة التحكيم في آسيا. قلت له: أريد منك نمره تلفون جورج جوزيف. بعد ساعتين حصلت عليها. فجاء لقائي معه لمعرفة تفاصيل تلك الليلة، وتفصيل خسارتنا أمام الكويت في تصفيات موسكو الأولمبية 1980، فهناك تاريخ شفهي مهدور قد يروي الحكاية أصدق.

7.2.7 المصادر (References):

- (1) الحكم جورج جوزيف
<http://mole.my/stop-robbing-kl-folk-of-open-spaces>
- (2) جورج جوزيف كان يعتبر من الحكام المشهورين في ماليزيا
<http://rizalhashim.blogspot.com/2015/06/referees-are-convenient-scapegoats.html>
- (3) حكام كرة القدم الماليزيين:
<https://worldreferee.com/country/32/>
- (4) مباراة العراق والكويت تصفيات موسكو الأولمبية 1980
<https://www.youtube.com/watch?v=uv78XXX81V4>
- (5) مباراة من الذاكرة، تلفزيون دولة الكويت عن مباراة العراق والكويت في تصفيات موسكو الأولمبية 1980
<https://www.youtube.com/watch?v=zFoFl61eLeQ>
- (6) المؤرخ "ستار الساعدي" لتزويده صور من مباراة العراق والكويت في تصفيات موسكو الأولمبية 1980



الفصل الثامن

بيانات كرة القدم وتحليلها

لا غنى عن المحلل الرياضي
للأندية والمنتخبات العراقية



1.8 ملخص (Abstract): بيانات كرة القدم وتحليلها

1.1.8 معلومات أولية (Background):

أصبحت تكنولوجيا المعلومات جزءاً أساسياً في تطوير كرة القدم. تخدم المعلومات الفرق في تطويرها تكتيكياً كذلك منع الإصابات، وتراقب تطور الفريق والخصم وتطور أداء اللاعبين.

2.1.8 الهدف (Objective):

التعرف على مجال استخدام المعلومات مع كرة القدم، أساليب جمعها وأبرز المؤشرات التي ينظر إليها.

3.1.8 الأسلوب (Method) – (Study Design):

اتبع هذا البحث ثلاثة أساليب مختلفة لكن اعتمد بشكل رئيسي الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع المشاركين الذين تمت مقابلتهم، وهم:

علماء الأندية وهم: نوم ألن (أرسنال)، فوسا دي بودا (أياكس أمستردام)، بول بالسوم (ليستر سيتي)، كرييس بارنز (Catapult).
علماء المنتخبات الوطنية: مارك روشان (كرواتيا)، إدوارد ميتجود (هولندا)، ماركس تيشوب (سويسرا).

4.1.8 النتائج (Results):

أهم المعلومات التي يتم جمعها هي: معلومات تحليل المباريات، والفحوصات الطبية، منها معلومات تخص القلب، تجاوب العضلات مع الجهاز العصبي، معلومات القوة، أو المتعلقة بنفسية اللاعبين – يطلق عليه العافية.

توجد ثلاثة نظم لقياس المعلومات المرتبطة بالمباريات والتدريب: أولهم: مرتبط بستلايت، ثانيهم: مرتبطة بأجهزة استقبال (Receiver)، ثالثهم: مرتبط بفيديو.



2.8 بحث بيانات كرة القدم وتحليلها (Full Report)

1.2.8 المقدمة (Introduction):

تقوم أندية كرة القدم بتجميع المعلومات عن اللاعبين ابتداء من الفئات العمرية تحت سن 9 سنوات، وتشمل جميع المراحل الأخرى حتى سن تحت الـ 23 عاما إضافة للفريق الأول في النادي. ويقدر حجم المعلومات التي تغطيها حوالي 250-300 لاعب سنويا لكل نادي.

تحتاج هذه المعلومات حوالي تسعة مدربين، يعملون مع كل فريق، يرغبون في الحصول عليها من الفريق العلمي التحليلي للأندية.

لهذه الأسباب يفضل الفريق التحليلي وضع المعلومات بشكل متاح ومباشر عبر أجهزة تكنولوجيا المعلومات، ومتاحة للاطلاع عليها بعد تحليلها يوميا لغرض الاستفادة منها من قبل أصحاب القرار. لأن الغرض من تجميع المعلومات هو الاستفادة منها، وعدم تركها في الدرج.

بعض المعلومات متاحة للإدارات في النادي والمدربين، بعض منها متاح إلى اللاعبين. يبقى قرار الاستفادة من هذه المعلومات بيد المدربين بعد دراستها بشكل منفرد أو مع الفريق التحليلي. يختلف حجم عرض المعلومات على اللاعبين عن عرضها أمام المدربين. من المفضل عدم تعقيد عرض المعلومات على اللاعبين حتى يتم استيعابها.

حجم المعلومات التي تجمع غير متساو، ويعتمد على المستويات، فكلما قل المستوى قلت المعلومات، وكلما ارتفع المستوى زاد حجم المعلومات، العلاقة بين المستوى والمعلومات علاقة طردية. كما أن حجم المعلومات يزداد كلما ارتفع عمر الفئة العمرية للاعبين. وهناك نقاط زمنية مختلفة متفق عليها لأخذ المعلومات.

يتم مراجعة المعلومات لكل فريق في مراحل دورية زمنية ستة أسابيع مثلا، يتم فيها مقارنة التقدم، ومقارنة مع المراحل السابقة، كذلك بين الفرق المختلفة.



من المهم المحافظة على المعلومات القديمة، لأنها تخدم المدربين الجدد للتعرف على فرقهم ولاعيهم.

الاحتفاظ بالمعلومات وجمعها من قبل الأندية والاتحادات الوطنية ضروري جداً، لأنها تبرز علاقات أو ارتباطات حين الحاجة إليها، وبالتالي يتجمع لديهم داتا معلومات يمكن الاستناد إليها في كثير من المواقف والظروف المختلفة. يقول بعض المدربين بأنه ينظر إلى عمله كما ينظر إلى لوحة فنية، لا تكتمل الصورة دون المعلومات.

من الشروط المهمة في تجميع المعلومات هو حفظها وأرشفتها وصونها فلا يطالها تغيير أو تزوير، ولا يصل إليها إلا أشخاص معروفون لهم حق استخدامها. لذلك تتخذ إجراءات إلكترونية فنية وأمنية لعدم الوصول إلى المعلومات مع تقنية في استرجاع المعلومات في حالة التلف أو السرقة أو الضرر.

تحتاج الأندية والاتحادات إنشاء قاعدة بيانات للحفاظ على هذه المعلومات إضافة إلى وجود برامج تكنولوجيا لتحليل المعلومات. يفضل أن تكون سهلة، وغير معقدة وقادرة على إظهار المؤشرات المطلوبة والإحصائيات المناسبة. تضطر الأندية والاتحادات امتلاك أكثر من نظام تحليل معلومات، فالأنظمة مختلفة من حيث قدرتها على عرض المخرجات. ويجب الانتباه على سرعة تحديث البرامج بسبب المنافسة بين الشركات بالتالي تتحدث معها الخصائص لكل برنامج مما يعني أن يظهر برنامج له خواص تحليلية أكثر من البرامج الأخرى. إنه عالم التكنولوجيا الساحر والسريع.

كيف ننظر إلى المعلومات؟

- المعلومات مهمة في تقييم احتياجات فريق كرة القدم في ثلاثة جوانب هي: اللاعبين، والمدربين، والأداء.
- تساعد على اتخاذ القرار.
- أساس يعتمد عليه لقياس التطور.
- لا تعوض قدرة الإنسان - المدرب الاستيعابية فهو صاحب القرار بالنهاية.
- تحتاج إلى المرونة (Flexibility) عند النظر إليها.



- المعلومات مهمة جدا في كرة القدم، لكن ليس من السهل تحليلها، والتوصل إلى مغزى النتائج أو فهمها، لذلك لا تغني عن الذكاء البشري، وهي فقط وسيلة تساعد على اتخاذ قرار ما.



31: ملخص جمع المعلومات في أرسنال.

التحديات التي تواجه المحللين:

- نظرا لحجم المعلومات الكبير يحتاج المحلل خبرة ومعرفة في تصفية (Filter) المعلومات التي ليس لها داع والتركيز على جوانب معينة.
- وجود الوقت الكافي لتحليل الفرق المقابلة أو تحليل التدريبات أو المباريات. أحيانا يكون الوقت قصيرا.
- تحليل المعلومات.
- أهمية اللغة، فمعظم البرامج تستخدم اللغة الإنجليزية لذلك يحتاج المحلل أو المدرب أو اللاعب معرفة باللغة الإنجليزية لإدراك المعاني المختلفة والمؤشرات.
- أهمية الإحصاء، يحتاج المحلل إلى فهم في علم الإحصاء، وما تعني المؤشرات واستيعاب النتائج.
- تحتاج إلى خلق أجواء من العلاقات الطيبة منذ اليوم الأول في محيط العمل.



- تحدي مواكبة سرعة التقدم العلمي في التقنيات والمعدات.
- تحدي تطبيق شروط فيفا الكثيرة الخاصة بالمحليين.



32: فوسا دي بودا (أياكس أمستردام).



2.2.8 الأسلوب (Methodology):

قبيل تحديد أسلوب هذا البحث، حضرت عدة مؤتمرات عالمية متخصصة في مجال تحليل كرة القدم في براغ، ومدريد، ولندن، ومانشستر، ودبي. شارك فيها أبرز العلماء المعروفين الذين يعملون مع الأندية الأفضل عالمياً، كذلك من عمل مع المنتخبات العالمية. كما حضرت محاضرات متخصصة ركزت على برامج تحليل كرة القدم. من الممكن تقسيمها إلى ثلاث فئات هي:

- محاضرات علمية جامعية عن تحليل كرة القدم.
- محاضرات نظمها شركات مشهورة تمتلك وتدير برامج تحليل كرة القدم.
- مناسبات عامة توضع في أجندتها محاضرات أو ندوات عن تحليل كرة القدم.

أفادني حضوري لهذه المؤتمرات والمحاضرات في اطلاعي على معلومات عن تكنولوجيا المعلومات مما ساعدتني في تحديد معرفة ما أحتاجه، وأيضاً ساعدتني على اختيار أبرز العلماء للمشاركة بهذا البحث بدعوتهم للمشاركة، إضافة إلى وضع الأسئلة المناسبة خلال مرحلة جمع المعلومات – الحوارات.

التدريب والحصول على شهادة تحليل كرة القدم من جامعة جون موريس/ليفربول على برنامج (VIZRT) الذي يتميز بتقنية الثلاثية الأبعاد.

اتبع البحث أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع المشاركين الذين تمت مقابلتهم بشكل منفرد، وهم:

- علماء الأندية وهم: توم ألن (أرسنال)، فوسا دي بودا (أياكس أمستردام)، بول بالسوم (ليستر سيتي)، كريس بارنز (Catapult).
- علماء المنتخبات الوطني: مارك روشان (كرواتيا)، إدوارد ميتجود (هولندا)، ماركس تيشوب (سويسرا).

تم توجيه أسئلة تتمحور حول أهمية المعلومات، وتصنيفها، وطرق جمعها، وأساليبها، والتكنولوجيا المتوفرة، وغيرها.



3.2.8 النتائج (Results):

لا تختلف أندية كرة القدم المشهورة عن بعضها في جمع المعلومات الأساسية، كذلك اتحادات كرة القدم. معظم المعلومات التي يتم جمعها متفق عليها، لكن هناك اختلاف في استخدام نظم جمع المعلومات، ونظم تحليلها. ربما يختلف البعض في جوانب لوجستية مثل تحديد الفترة الزمنية التي يتم فيها إجراء الاختبارات أو القياسات.

رغم تشابه أنواع المعلومات التي يتم جمعها، لا يوجد نظام مشترك بين الفرق العلمية التحليلية، أو الإحصائية المرتبطة بكرة القدم في تعريف المعلومات. توجد تعريفات مختلفة لتصنيف المعلومات أهمها:

التصنيف الأول: يقسم أول تصنيف للمعلومات إلى ثلاثة محاور على النحو التالي:

- المعلومات المرتبطة بتشغيل جسم لاعب كرة القدم ويطلق عليه "الميكنة" وهي المعلومات المرتبطة بجهاز القلب (Cardiovascular) إضافة إلى الفحوصات المرتبطة باستجواب الجسم أو التمثيل الغذائي أو الأيض (Metabolic).
- ثم المعلومات المرتبطة بتجاوب العضلات، والجهاز العصبي يطلق عليها (Dashboard) أو (Neuromuscular).
- وأخيرا القوة أو الميكانيكية (Mechanical) أو (Chassis).

التصنيف الثاني: يقسم ثاني التصنيفات للمعلومات إلى محورين، هما:

- المعلومات الداخلية (Internal) التي تتضمن معلومات القلب ومعلومات أعضاء الجسم الأخرى المرتبطة بكرة القدم.
- المعلومات الخارجية (External) والمقصود بها تجاوب العضلات مع الجهاز العصبي، إضافة لمعلومات القوة البدنية الجسمية حيث يتم جمعها في محور مستقل.



التصنيف الثالث: يتوسع ويقسم المعلومات ويصنفها إلى خمسة محاور، هي:

- القلب (Cardiovascular).
- استجواب الجسم أو التمثيل الغذائي أو الأيض (Metabolic).
- تجاوب العضلات مع الجهاز العصبي (Neuromuscular).
- معلومات القوة (Skeletal).
- ويضيف هذا التصنيف معلومات إضافية، لم يسبق ذكرها في التصنيفين السابقين، وهي المعلومات المتعلقة بنفسية اللاعبين (Psychological) ويطلق عليه كذلك العافية (Wellness).

التصنيف الرابع: يختصر تصنيف المعلومات إلى محورين، هما:

- مختبرية (Laboratory).
- معلومات ترتبط بلاعب كرة القدم وتحضيره (Field based focus).

ترتكز أهمية المعلومات في كرة القدم على ثلاثة جوانب هي:

- الحفاظ على أداء اللاعب ثم تنميته وتطويره.
- منع الإصابات بالتدخل في الوقت المناسب.
- وأخيرا تحليل تطور لاعبي الفريق.

معلومات عن أهمية جمع المعلومات:

- كلما كانت المعلومات جيدة ساعدت على اتخاذ قرار جيد.
- تساعد المعلومات على تحديد أسلوب الفريق فلسفيا، كذلك تحدد نوعية التدريب وحجمه خلال الأسبوع بين المباريات ومتطلبات كل مركز لعب.
- معظم أندية كرة القدم واتحاداتها تستفيد من المعلومات من خلال الحصول على مؤشرات علمية مماثلة يتم استخراجها إما بحسابات الكوادر العلمية لها أو من خلال البرامج الإحصائية التي تزود بنتيجة المعلومات مباشرة بعد تحليلها، أو من خلال برمجة معينة.



المعلومات وإجهاد اللاعبين:

- في تحضير لاعبين كرة القدم نحتاج إلى بذل جهود كبيرة في تدريبات الفريق للمباريات. هذه الأمور قد تؤدي إلى:
 - إجهاد (Fatigue) واختلال في عملية استجواب الجسم أو التمثيل الغذائي، أو الأيض (Metabolic)، كذلك في الجهاز العصبي العضلي (Neuromuscular)، إضافة إلى الإجهاد النفسي (Mental).
 - قلة في العطاء وتراجع أداء اللاعب.
 - ازدياد احتمال الإصابات.
- لذلك يجب تحميل اللاعب العبء المناسب له من الجرعات التدريبية، من أجل الحفاظ على أداء اللاعب، وتحسينه، ومنعه من الإصابة.
- يختلف تجاوب اللاعبين في التدريب بين لاعب وآخر، لذلك من الضروري معرفة قدرات كل لاعب لتحديد ما يحتاجه.
- معرفة حجم الإجهاد (Load Management) لتحميل اللاعب الإجهاد المناسب له.

تركز الفرق على جوانب أساسية مع اللاعبين لتطويرها، منها:

- زيادة القدرة الانفجارية لكل لاعب.
- زيادة القدرة على الانطلاق بسرعة (Acceleration).
- زيادة القدرة على تخفيض السرعة أي التباطؤ (Deceleration).
- زيادة قدرتهم على الجري مسافات أطول في المباريات.

يتم جمع هذه المعلومات بشكل مستمر خلال الموسم الكروي. تنقسم المؤشرات المعلوماتية الضرورية لكرة القدم إلى قسمين: أولهما: ما يتعلق بالحجم/الكمية (Volume)، وثانيهما: ما هو متعلق بالشدة (Intensity).



جدول 7: المؤشرات المعلوماتية التي ترتبط بـ الكمية (Volume)، والشدة (Intensity).

المؤشر	الحجم	الشدة
تجاوب العضلات والجهاز العصبي Neuromuscular	المسافة التي تم قطعها Total Distance (TD)	المسافة متر / الدقيقة
	المسافة التي تم قطعها بأقصى شدة High Intensity Distance (HID)	المسافة التي تم قطعها بأقصى شدة - إجمالي المسافة (%)
	الجري بسرعة Sprint	معدل مسافة الجري بسرعة / في الدقيقة
	المسافة التي تم قطعها بسرعة Sprint Distance	
معلومات القلب واستجابة الجسم Cardiovascular & Metabolic	سرعة دقات القلب Heart Rate Exertion	الوقت < 85% سرعة القلب في أعلى سرعاتها
	Metabolic Power	عدد مرات أكثر قوة
القوة Mechanical & Metabolic	عدد مرات الانطلاق بسرعة أو تخفيض السرعة تباطؤ Acceleration & Deceleration	جهد اللاعب أثناء الانطلاق أو الانخفاض / دقيقة Player Load – Minute
	عدد مرات التحويل (من هجوم لِدفاع أو العكس) وكذلك قطع الكرات Turns & Cuts	جهد اللاعب / متر Player Load – Meter
	عبء التدريب Player Load (AU)*	

* في العلوم يتم استخدام وحدات تقريبية تسمى وحدات مجهولة أو تعسفية يستخدم لها المصطلح التالي: (AU = Arbitrary Units). هي وحدة قياس نسبية توضح نسبة كمية المادة والشدة إلى قياس مرجعي موضح سابقاً. في هذه الحالة يتم حساب عبء التدريب استناداً إلى تصنيف جلسة الجهد المبذول على ضربات القلب خلال الوحدات التدريبية.



جدول 8: المؤشرات المعلوماتية التي ترتبط بالتصنيف الثالث مع الفحص أو الاختبار المطلوب قياسه.

المؤشر	الفحص أو الاختبار
القوة Skeletal	قياسات سرعة اللاعب (Speed) قياس المسافات التي يقطعها اللاعب (Distance)
استجابة الجسم Metabolic	الانطلاق بسرعة/التعجيل (Acceleration) تخفيض السرعة (Deceleration)
القلب Cardiovascular	سرعة القلب (Heart rate)
تجاوب العضلات والجهاز العصبي Neuromuscular	قياسات كيف تتجاوب العضلة How is the muscle responding
العافية Wellness or Psychological	استبيان يوزع على اللاعبين وفحوصات طبية Wellness questionnaires and physical tests

عند إجراء أي قياس أو اختبار للاعب، يجب الاهتمام بالفروقات بين اللاعبين، لذلك يجب النظر إلى عدة عوامل:

- عمر اللاعب.
- الفترة الزمنية للتدريب لكل لاعب.
- شخصية اللاعب.
- الإصابات السابقة.
- مستوى أداء اللاعب.
- نتائج اللاعب السابقة في مثل هذا القياسات والاختبارات.
- قوة إرادة اللاعب.



كيف تساعد المعلومات على منع إصابة لاعبي كرة القدم؟

يتم تقسيم الإجهاد إلى خمس فئات على أساس البيانات التي يتم جمعها لكل لاعب وهي:

- إجهاد الهيكل العظمي حيث يقاس من خلال السرعة وقطع المسافات.
- التمثيل الغذائي حيث يقاس من خلال مؤشرات الانطلاق بسرعة أو تخفيض السرعة/التباطؤ (تسارع - تباطؤ).
- القلب والأوعية الدموية حيث يتم تحليل معدل ضربات القلب.
- الإجهاد العصبي العضلي واستجابة العضلات.
- الإجهاد النفسي يقاس عن طريق استبيان العافية الرياضي الذي يعبئه اللاعبون.

يتم جمع هذه المعلومات في مؤشر واحد بعد إعطاء قيمة تتراوح بين 1 إلى 5 لكل مؤشر، ومجموع درجات كل لاعب في هذه المحاور الخمسة تحدد وضع اللاعب. ويتم التعامل مع اللاعبين على الأسس التالية:

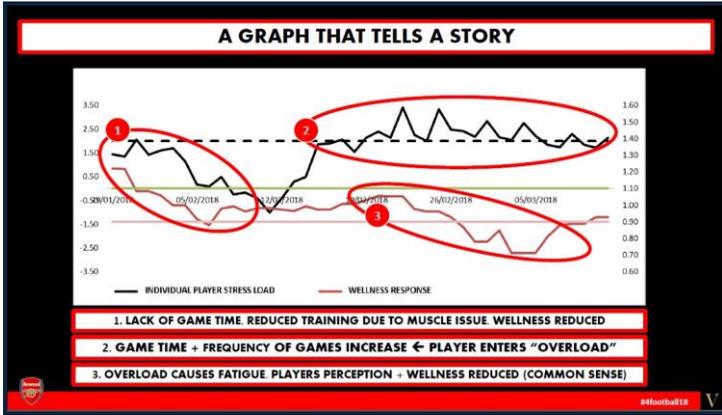
- اللاعبون الأكثر عرضة للإصابة أو من هم في حالة من الحمل الزائد، فلن يتم دفعهم جسدياً أثناء التدريب نظراً لزيادة احتمالات تعرضهم للإصابة.
- بعض اللاعبين الذين واجهوا مشاكل سابقاً بسبب تعرضهم لحمل زائد، لا يتم دفعهم إلى تدريبات مرهقة مكثفة خلال مرحلة الانتعاش/التعافي.
- اللاعبون الذين لا يعانون من الحمل الزائد في الأسابيع الأخيرة يمكن دفعهم للتدريبات القوية لجاهزيتهم.

في حالة الإجهاد الزائد، والإجهاد النفسي يتم دراسة اللاعب واتخاذ إجراءات مهمة:

- التغذية.
- انتهاج أسلوب تدريبي خاص يساهم في شفاء اللاعب.
- تغيير أجواء تدريب اللاعب حسبما يرغب.



أمثلة كثيرة يمكن إظهارها في هذا المجال منها: الرسم البياني في الأسفل يظهر حجم إجهاد لأحد لاعبي أرسنال (حسب المؤشر الذي يتم قياسه بناء على المؤشرات الخمسة التي تم ذكرها. وفي الوقت نفسه إظهار بيانات الإجهاد النفسي من قياس استبيان العافية الرياضي يعينه اللاعبون، حيث يتم حسابه من خلال خمسة وعشرين محورا متعلقا بالجانب النفسي) يتم إظهار النتائج القياسية في مخطط بياني كما يظهر في الصورة في مراحل زمنية بين شهري يناير/كانون الثاني عام 2018 ومارس/آذار 2018.



33: مثال تحليلي من نادي أرسنال يربط فيه مقياسين هما بيانات الشدة مع العافية لمعرفة استجواب اللاعب والإجهاد، (المصدر: أرسنال).

من الصورة يتم استنتاج ما يلي:

- في المرحلة الأولى، لاعب يعاني من إصابة في مفصل الركبة يتم تخفيف تمارين الإجهاد أو من الحمل الزائد لذلك نرى هبوطا في أرقام قياس الإجهاد النفسي، وذلك لمعاناته.
- في منتصف فبراير/شباط يتم زيادة الحمل التدريبي، يتحسن مقياس الإجهاد النفسي بعودة اللاعب إلى التدريب الكلي والمباريات. نظرا لكثرة المباريات يبدأ اللاعب بدخول مرحلة الإجهاد.
- في المرحلة الثالثة، هذا الحمل يؤدي إلى تراجع الأداء في مقياس الإجهاد النفسي.



جوانب مهمة في معلومات المنتخبات الوطنية

نظرا لمقابلة عدد كبير من المحللين والاطلاع على نماذج وأساليب مختلفة في التعامل مع المعلومات وإدارتها وعرضها، توصلت إلى نتائج كثيرة يجب الأخذ بها عند التعامل مع معلومات المنتخبات الوطنية، كما وجدت تباينا كبيرا في طريقة إدارة المعلومات رغم اتفاق المحللين على الأسس الرئيسية للتعامل معها. حاولت جاهدا أن أبرز أمرين من خلال توصلي لهذه النتائج وهي:

- النتائج التي يوجد عليها اتفاق بين أغلبية المحللين.
- اعتمدت أفضل الممارسات - حسب اجتهادي - رغم أن أغلب المشاركين هم من خيرة المحللين في العالم.

تحديات كبيرة تواجه محلي المنتخبات الوطنية منها:

- وجود اللاعبين في أندية كثيرة، منها أندية خارج بلدانهم الأصلية، مثلا منتخب سويسرا الذي شارك في كأس العالم 2018 في روسيا ضم 23 لاعبا يمثلون 18 ناديا، مما يستدعي جهودا كبيرة لمراقبة كل لاعب. إضافة إلى اختلافات كبيرة في فلسفة اللعب وطرائقه والتكتيك لكل لاعب اعتمادا على أسلوب فريقه في ناديه. أيضا تظهر اختلافات في أساليب اللياقة البدنية، وطرائق التدريب، وكيفية التغذية. لذلك يتطلب من المحلل استغلال جميع مصادر المعلومات المتوفرة أمامه.
- الوقت القصير للعمل مع اللاعبين فقط أثناء تواجدهم مع المنتخب.
- ينحصر عمل المحلل المرتبط بمنتخب وطني خلال البطولات:
- خلق أجواء مساعدة للفريق لوجود أكثر من طرف يتعامل معه المحلل هم: مدرب الفريق، ومساعداه، ومدرب اللياقة، والكاثر الطبي، والكشاف، والمحلل الرئيسي، ولاعبو الفريق.
- تحليل الخصم.
- تحضير الفريق للمباريات.
- الإحصاء خلال تدريبات المنتخب وتنفيذ الخطط.



- يجب توصيل المعلومات بصورة سريعة. وأن يكون هناك نظام مفهوم وسهل لتوصيلها. وإشراك الجميع في عملية التبليغ عن المعلومات بدرجات مختلفة مع توفير مناقشات مفتوحة أو مغلقة.

الجدول (9-10) والصور من (34-38) تلخص غير جانب في عمل المحللين، خاصة من يعمل مع المنتخبات الوطنية.

جدول 9: دور المحلل مع اللاعبين في الأيام الثلاثة قبل مباراة المنتخب.

تعامل المحلل خلال الأيام الثلاثة التي تسبق المباراة				دور المحلل
يوم المباراة	1- يوم	2- يوم	3- أيام	
التذكير بأمور تكتيكية	الخصم عند فقد الكرة أو التراجع	الخصم عند السيطرة	مراجعة المباراة السابقة	نقاش المحلل مع اللاعبين
فيديو تحفيزي	دراسة حارس المرمى ولاعبيه	تحليل الخصم ولاعبيه	إظهار مقاطع فيديو عن اللاعبين	أمور إضافية

جدول 10: دور المحلل مع الكادر التدريبي خلال الأيام الأربعة التي تسبق مباراة المنتخب.

تعامل المحلل خلال الأيام الأربعة التي تسبق المباراة				دور المحلل
1- يوم	2- يوم	3- أيام	4- أيام	
الخصم عند فقد الكرة أو التراجع	الخصم عند السيطرة	تحليل المباراة الأخيرة التي لعبها الفريق	مناقشة أمور جوهرية بين الكادر الفني للفريق	موضوع النقاش التحليلي في الاجتماعات
المرور والتعرف على أسلوب خوض المباراة، الكرات الثابتة، دور اللاعبين الصغار والكبار في العمر	التمرير، أسلوب الهجوم، التسديد أو التسجيل	طريقة تنفيذ الدفاع، تصحيح الأخطاء، السيطرة	حجم الإرهاق، السيطرة، مباريات خفيفة، التدريبات الفردية	ما تتضمنه الحصة التدريبية والقياسات



34: نظام عمل المحللين قبل أيام من مباريات المنتخب الوطني.



35: دور محلل كرة القدم.

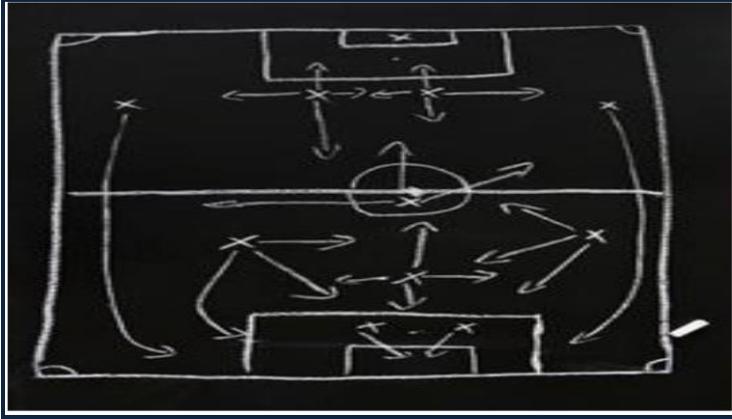


تعامل ودور محلل منتخبات كرة القدم مع الكادر الفني واللاعبين	
مع اللاعبين	مع الكادر الفني
<ul style="list-style-type: none">• دعم اللاعبين حسب احتياجاتهم.• مشاركتهم في المعلومات.• تقديم النصائح بشكل مباشر ووضوح.• تشجيع كل لاعب منهم حسب إيجابيات وخصائص اللاعب الفنية.	<ul style="list-style-type: none">• ضمان مشاركة الجميع في طروحاته وما توصل اليه من نتائج ونصائح.• دعم طريقة لعب واسلوب الفريق.• توضيح النقاط الاساسية لتكتيك الفريق.• مراقبة تحسن/تطور الفريق.• اعطاء الرأي والنقاش مع الكوادر الفنية المختلفة للمنتخب أثناء اجتماعات الفريق.

36: تعامل المحللين مع الكادر الفني واللاعبين.



37: مثال المرور والتعرف على أسلوب خوض المباراة قبل يوم من المباراة بين كرواتيا والأرجنتين خلال تصفيات كأس العالم 2018.



38: واجبات اللاعبين كما يضعها المحلل والمدرّب أمام اللاعبين.



39: شهادة تحليل كرة القدم التي حصلت عليها من جامعة جون موريس/ليفربول بتاريخ 15-16 فبراير/شباط 2020 للتدريب على برنامج (VIZRT) الذي يتميز بتقنية الثلاثية الأبعاد (3D).



4.2.8 المناقشة (Discussion):

يعود ارتباط كرة القدم بتحليل المعلومات عن الفرق واللاعبين منذ الستينيات من القرن الماضي. توجد تقارير تشير إلى أن السويد أول من قام بذلك. كان المحللون يراقبون ويسجلون حركات اللاعبين يدويا على الورق حتى تم استخدام برامج تكنولوجية لهذا الغرض. كانت المعلومات تجمع ثم تحلل لكل لاعب من الفريقين وفق ثلاثة محاور هي:

- الجري بسرعة.
- التصرف ما بين المشي والجري بسرعة.
- الوقوف والمشي.

في منتصف الثمانيات من القرن الماضي بدأت مرحلة دراسة حركات اللاعبين في الملعب: المشي، والجري، والجري بسرعة فائقة، وتم إدخال المعلومات لبرامج في الكمبيوتر لتحليلها.

في عام 2000 بدأت أندية كرة القدم استخدام برنامج مراقبة اللاعبين في الملعب من خلال أجهزة الكترونية تنصب في ملاعب كرة القدم وعرفت وقتها بـ (Prozone).

من التحديات التي تواجه برامج تحليل كرة القدم، عدم قدرتها على حساب احتياجات اللاعب من الأوكسجين في مواقف معينة، فإذا كان اللاعب في حالة المشي أثناء المباراة أو الجري يمكن حساب احتياجاته من الأوكسجين، حيث يعتمد حاجته للأوكسجين بقدر سرعته. لكن تواجه برامج الإحصاء صعوبة في رصد الحركات الجانبية للاعبين، مثلا هناك لاعب واقف لكنه يتحرك إلى الجنب خطوتين (Agility Movement) أو (Micromovement) وهي حركات لا تدخل ضمن تصنيف الوقوف أو المشي أو الجري. حيث أن معظم برامج التحليل تركز على الجسم، ولا يوجد برنامج واحد قادر على قياس حركات الأطراف (الساقين) أثناء اللعب.



تعتمد وتقسم برامج تحليل كرة القدم ومراقبة لاعبي كرة القدم في التدريبات والمباريات (Players Tracking Systems PTS) على مبدئين أساسيين، وثالث ثانوي على النحو التالي:

1) نوع يكون مثبت في الملاعب دائما أو مؤقتا خلال المباريات، يقوم بإرسال تسجيل المباراة إلى ستالايت في الجو، ومن ثم تقوم بتحليل الوضع بعد استلام المعلومات ثم إرسال النتائج الإحصائية إلى المحلل في الأرض ثانية يطلق عليه: برنامج - نظام عالمي في تحديد المواقع (Global Positioning System GPS).

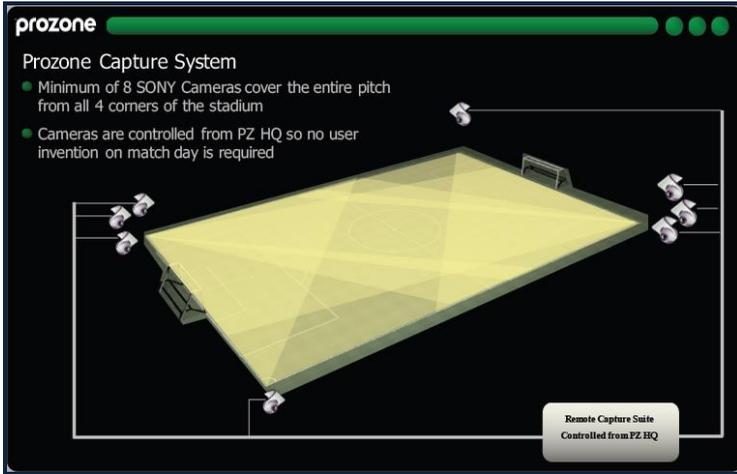
2) النوع الثاني من البرامج التحليلية أبسط وأقل تعقيدا من النوع الأول، فهو يطلق عليه: برنامج/نظام محلي/داخلي في تحديد المواقع (Local Positioning Systems LPS) وهذا الجهاز يكون مربوط بمستقبل (Receiver) في الملعب يقوم باستقبال المعلومات وتحليلها، ومن ثم إرسالها من جديد إلى المحلل.

لم يتفق محللو كرة القدم الذين قابلتهم على النوع الأفضل من هذين الجهازين، حيث انقسم المحللون في رأيهم، حبذ بعضهم جهاز (GPS) لأنه حساس أكثر وأدق في بعض القياسات، في حين حبذ آخرون جهاز (LPS) لأن المعلومات لا تقطع مسافات طويلة حتى تصل الساتلايت لتحليلها. لكنهم اتفقوا على عدم وجود فارق كبير بين الجهازين، وإن كان هناك ميزة لجهاز عن الآخر فإن السبب يعود إلى موقع وجود الأجهزة (Positioning).

3) هناك نوع ثالث من برامج التحليل ما يسمى فيديو مراقبة اللاعبين (Video Tracking) وأفضل مثال عرف في هذه المجال هو ما يسمى (Prozone). لكن حساسية هذا النظام ودقته أقل مقارنة بـ (GPS) و (LPS) لوجود صعوبة في البرنامج عند تقاطع اللاعبين حيث يحسبهما لاعب واحد، وقد يعطي لمحلل الفريق معلومات على لاعب خصم يظنه لاعب فريق. لذلك يحتاج المحلل تعديل القراءات (Correction).



في البطولات المهمة كما يحدث في إنجلترا تقوم رابطة الدوري الإنجليزي للفرق الممتازة بتقديم المعلومات لجميع الفرق بشكل متساو، حيث اتفقت مع شركة معينة نصبت معداتها في جميع الملاعب بشكل مماثل لرصد المعلومات وتزويد الفرق بها. وينطبق ذلك في كأس العالم حيث قام فيفا في كأس العالم 2018 بتكليف شركتين مختلفتين في رصد الفرق، واحدة منهما تقوم بالمهمة خلال تدريبات المنتخبات تستخدم برنامج (GPS) والأخرى أثناء المباريات مستخدمة برنامج (LPS) وترك الفرصة متاحة للفرق باستخدام برامجها.



40: برنامج مراقبة اللاعبين في الملعب من خلال أجهزة إلكترونية تنصب في ملاعب كرة القدم – نظام (Prozone). ثماني كاميرات في الملعب. ترتبط ببعض، ويتم تشغيل البرنامج من دائرة مركزية حيث لا يتطلب تشغيله من الملعب. (من محاضرة د بول برادلي (Paul Bradley)).

التكنولوجيا والمعلومات لن تغير النتيجة (Outcome) لكن من يقرأ المعلومات ويفسرها ويحللها (Interpreting) بإمكانه تغيير النتيجة.

أشار معظم المحللين إلى دقة هذه البرامج في تحليل الفرق واللاعبين على فترات طويلة. أكدوا أهميتها أثناء المباراة لكن هناك خطورة واحدة منها في كرة القدم، إذ لا يعتمد أداء اللاعب على الإحصاء، فهناك لاعبون لا يجرون



كثيرا خلال المباراة، وتظهر إحصاءاتهم ضعيفة، لكن في الوقت نفسه هم ملتزمون تكتيكيا. لذلك يجب الموازنة بين نتائج الإحصاء وتكتيك المباريات، كما أشار المحللون إلى تقسيم المعلومات المتعلقة بأحداث المباريات إلى شقين، هما:

• المعلومات التي تخص جانب لياقة اللاعبين كالجري أو ما يطلق عليه: (Physical Tracking Data).

• المعلومات التي تحصل خلال المباراة من أحداث ولا ترتبط بالجري، كقطع الكرات أو التمرير أو دقة التمرير وتسمى: (Event Data). هذا النوع من المعلومات يحتاج إلى خبرة، وتركيز كبير في قراءتها لأنها تحتاج إلى تفسيرات غير التي يقدمها برنامج تحليل المعلومات مثلا: يقوم حارس المرمى بتمرير الكرة إلى الظهير الأيمن الموجود قريب منه على بعد 20-30 متر، ثم يقوم الظهير الأيمن بتمرير كرة طولية 70 مترا، ثم يقوم أحد لاعبي الخصم بقطعها لتذهب إلى رمية جانبية. في هذه الحالة يصنف برنامج التحليل هذه المناولة كمناولة مقطوعة (حالة سلبية). لكن المدرب يفسرها كحالة جيدة لأنه كسب تقدم فريقه في المسافة 70 مترا إلى الأمام.

مثال آخر: لاعب وسط يسدد كرة تصطدم بالخصم، وتعود لمهاجم الفريق ليستفيد منها في صناعة فرصة خطيرة أو هدف. الحاسوب يتعامل مع تسديدة لاعب الوسط تسديدة خاطئة في حين أنها ولدت نتيجة جيدة.

حاليا، يتم دراسة هذا الأمر، وهناك محاولات جادة باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) لتحديد إيجابية أو سلبية مثل هذه الحالات أو المعلومات.

وصف المحللون مقياس العافية (Wellness) كأفضل مقياس لإعطاء معلومات إيجابية للمدرب، شرط أن تكون أجوبة اللاعبين صادقة. من المهم أن يكون هناك تبادل ثقة واحترام بين المحلل واللاعبين. يحافظ المحلل على سرية



المعلومات، ويمكن فقط بصورة غير مباشرة إخبار المدرب عن وضعية اللاعبين وأهليتهم دون الدخول بالتفاصيل.

يتضمن استبيان العافية جوانب كثيرة وتحدد جاهزية اللاعب بالنتيجة التي يحصل عليها من نتيجة اختبارات العافية حيث هناك حسابات خاصة بها:

- كيف وضعك العام؟
- رضاك عن لياقتك البدنية؟
- هل تشعر بإرهاق؟
- المعاناة من وجع في عضلة أو عضو في الجسم.
- مستوى سعادة اللاعب.
- الصحة النفسية.
- الكفاية من النوم.
- جوانب أخرى.

أشار عدد كبير من المحللين أن مهمتهم لا تقتصر على جمع المعلومات، وتحليلها وتقديم النصائح للمدرب بل عليهم فهم كرة القدم خاصة فهم الغرض من كل تدريب (Drill) دون ذلك سيكون دورهم أقل أهمية. فمثلا عند التدريب في مساحات ضيقة (5X5) يدرك المحلل أن المدرب يركز على جانب الانطلاق بسرعة إلى الأمام (Acceleration) أو تخفيض السرعة التباطؤ (Deceleration) وفي حالات أخرى مثل التدريب في ساحات واسعة للتدريب فإن المدرب يطلب من لاعبيه الجري بسرعة عالية خلال المباراة القادمة (High Speed Running) لذلك يتم التركيز على حساب المؤشرات المرتبطة بهذا الجانب.

في هذه الأونة يدرك المحلل المطلوب قياسه للاعبين في التدريبات يشتمل أنواعها، مع مراعاة حجم الملعب، وجري اللاعبين دون كرة. تعطي القراءات المختلفة، ونتائجها انطبعا عن مستوى كل لاعب، وفيما إذا كان مؤهلا للمشاركة أو عدم جاهزيته في حال وجود هبوط في معدل القياسات للمؤشرات المختلفة.



يعطي المدربون المحليين دورا هاما خاصة مع اللاعبين الجدد الذين تم التعاقد معهم، والذين يأتون من دوري آخر أو بلدان أخرى، يتم تعامل المحلل مع هؤلاء اللاعبين على النحو التالي:

- عدم التركيز على الإحصائيات في الفترة الأولية، قد لا تكون مقياسا حقيقيا للاعب.
- يتم التركيز على درجة التطور والتأقلم (Progress).

أظهر محللو الأندية الإنجليزية: توم ألن (أرسنال)، وبول بالسوم (ليستر سيتي) وكريس بارنز (ويست بروميتش البيون، Catapult)، أهمية وجود رابطة دوري كرة القدم في البلدان المختلفة. قدموا معلومة مهمة خلال هذه الحوارات تفيد بأن رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم تفرض على الأندية الفحوصات المطلوب إجرائها على جميع اللاعبين بمن فيهم الصغار، والفريق الأول، كذلك تحديد مواعيد إجرائها وشروطها. لذلك يتم جمع معلومات مماثلة في قاعدة بيانات واحدة لجميع اللاعبين في إنجلترا.

أشار بول بالسوم أن أهم عامل في فوز ليستر سيتي في بطولة الدوري الإنجليزي موسم 2016/2015 يعود إلى التعامل مع كل لاعب على حدة ومحاولة إبقاء اللاعبين في راحة ونشاط أي غير مرهقين. كان ليستر سيتي يبعد اللاعبين عن الإصابات، ونجح في ذلك، بدليل استخدام الفريق إلى 19 لاعبا خلال الموسم الكروي الذي جعله بطلا للدوري الإنجليزي لأول مرة في تاريخه.

كما لاحظت أن نادي ليستر سيتي كان الفريق الوحيد الذي يعطي يومين استراحة للاعبين كل أسبوع في حين سائر الأندية تعطي يوما واحدا فقط للفريق، كما نجد اختلافات جذرية في المفاهيم بين الأندية في طرق التدريب، والتعامل مع اللاعبين في شأن عدم الإجهاد، وكل جهة لها وجهة نظرها في هذا الأمر. نجد من يعطي استراحة للاعبين في اليوم التالي بعد المباراة، في حين هناك من يؤجل يوم الاستراحة إلى قبل ثلاث أيام من المباراة التالية.

مع التطور الكبير في تكنولوجيا جمع المعلومات، اتفق معظم المحللين الذين شاركوا في البحث على أن المحلل لن ينجح في عمله بالتركيز على جانب



التحليل فقط، إنما يحتاج إلى فهم كبير إلى كرة القدم قبل التحليل. المحلل الجيد هو من يجيد استخدام هذه البرامج، ولديه الذكاء الكافي في رصد النتائج المهمة غير المرئية، وان يكون ملماً بكرة القدم عالماً بأسرارها، كما أن المحلل الجيد يكون قادراً على إفهام اللاعبين ما يراد منهم حسب المعلومات التي حللها.



41: بول بالسوم (ليستر سيتي).



5.2.8 الملحقات (Appendix): نبذة عن المشاركين

توم ألن Tom Allen (أرسل):



42: توم ألن.

يعمل توم منذ يوليو/تموز 2017 بمنصب عالم ومحلل في نادي أرسنال لكرة القدم. كان يعمل قبل ذلك مع نادي أستون فيلا لكرة القدم لمدة 6 سنوات بالمنصب ذاته. هو حاصل على شهادة البكالوريوس والماجستير في العلوم الرياضية، قام توم بعمل مكثف حول العلاقة بين حمل/جهد التدريب والأداء ووقوع الإصابة.

فوسا دي بودا (أياكس أمستردام): انضمت فوسا دي بودا إلى نادي أياكس عام 2011. شغلت رئيسة قسم علوم الرياضة في نادي أياكس ومسؤولة عن إدارة قسم العلوم والتحليل لكرة القدم. هذا القسم مسؤول عن جميع عمليات جمع البيانات المتعلقة بأداء اللاعب في الجوانب البدنية والتقنية والتكتيكية وتحليلها للفريق الأول بالنادي إضافة إلى لاعبي الفئات العمرية لأكاديمية أياكس. كما تجري أبحاثاً في مجال كرة القدم وعلوم البيانات بالتعاون مع جامعة فو VU بأمستردام. حاصلة على درجة الماجستير في علوم دراسات الحركة البشرية



بموضوع الميكانيكا الحيوية وعلم وظائف الأعضاء. وحاصلة على درجة البكالوريوس في العلاج الطبيعي. إلى جانب كرة القدم، لديها خبرة في عالم الرياضة مثل التنس والبيسبول والرجبي والخيول.

بول بالسوم Paul Balsom (ليستر ستي): بول بالسوم هو المسؤول عن تطوير الجانب العلمي وتعزيزه في نادي ليستر ستي الإنجليزي. هو مسؤول عن جانب تحليل الأداء عن اللاعبين، ودعم المدربين في النادي. عرف بالسوم باستخدام نهج استباقي متكامل لتطوير اللاعبين من أجل تحسين الأداء الفردي والجماعي للفريق. يحمل بول درجة الدكتوراه في فسيولوجيا التدريب من جامعة كارولينا/ستوكهولم، عام 1995.

يعمل بالسوم كمستشار للمنتخب السويدي حيث يتولى مسؤولية دعم تحليل الجانب العلمي لأداء المنتخب السويدي. انضم بول بالسوم إلى نادي ليستر ستي عام 2008. تركه بعد فترة ثم تعاقد معه ثانية في ديسمبر/كانون الأول عام 2011. كان له دور في فوز ليستر ستي ببطولة الدوري الإنجليزي موسم 2016/2015.

كريس بارنز Chris Barnes مستشار (Catapult): اكتسب كريس بارنز خبرة طويلة بالعمل في العلوم الرياضية مع أندية كرة القدم في إنجلترا أو شركات التحليل المميزة. أدار كريس أقسام التحليل والتطوير مع أندية ميدلزبرو، وويست بروميتش البيون، وكوينز بارك رينجرز. يعمل كريس كمستشار لواحدة من أفضل الشركات العالمية المتخصصة بنظم المعلومات وهي (Catapult) بالإضافة إلى عمله كمستشار لمؤسسات مماثلة، حيث يقدم المشورة بشأن مجموعة واسعة من المبادرات التقنية والاستراتيجية المتعلقة بتطبيق وتطوير الجانب العلمي المرتبط بكرة القدم.



مارك روشان Marc Rothen (كرواتيا):



43: مارك روشان.

عمل مارك مع مدرب منتخب كرواتيا الذي شارك في كأس العالم 2018 زلاتكو داليك والمنتخب الكرواتي منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2017. قبل ذلك، عمل مع نادي العين الإماراتي لمدة ثلاث سنوات ونصف. بدأ مسيرته المهنية من خلال العمل كمتدرب مع نادي ساوثهامبتون الإنجليزي لمدة عامين حصل خلالها على شهادة البكالوريوس (مع مرتبة الشرف) في علوم الرياضة التطبيقية من جامعة ساوثهامبتون. بعد ذلك، عمل لمدة عام كمحلل في قسم التطوير لنادي توتنهام هوتسبرز. بعد ذلك، انضم إلى نادي بورتسموث لمدة أربع سنوات ونصف شغل منصب رئيس تحليل أكاديمية كرة القدم، ثم تولى منصب رئيس إدارة تحليل الأداء في النادي.



ماركس تيشوب Markus Tschopp (سويسرا):



44: ماركوس تيشوب.

درس ماركس تيشوب الطب البشري من جامعة برن، وحصل على درجة دكتوراه في الطب من جامعة زيورخ.

هو عالم فسيولوجي ومحلل أداء الفريق الوطني السويسري لكرة القدم منذ عام 2004: شارك في مباريات كأس العالم للأعوام 2006، 2010، 2014، 2018. وشارك في بطولة أمم أوروبا للأعوام 2004، 2008، 2016. يشغل منصب رئيس علم وظائف الأعضاء الرياضي في الألعاب الرياضية الجماعية في المعهد الفيدرالي السويسري للرياضة (Magglingen) منذ عام 2006. يتخصص هذا المعهد بشكل رئيسي في كرة القدم، وهوكي الجليد، وكرة اليد. وهو مسؤول عن الجوانب البدنية في برنامج تطوير المواهب "Footuro" التابع للاتحاد السويسري لكرة القدم، ومستشار منتخبات الفئات العمرية في سويسرا.



إدوارد ميتجود (هولندا):



45: إدوارد ميتجود.

عرف إدوارد ميتجود بمجال الكشف عن اللاعبين والتحليل. كان حارس مرمى منتخب هولندا سابقاً، ولعب مع أندية هارلم، وسبارتا روتردام على مدار 18 عاماً. عمل مدرباً للفريق الأول في نادي ألكمار، حيث ساعد المدربين الرئيسيين لويس فان خال ومساعدته أدريانس ست سنوات تقريباً. عمل بعدئذٍ لمدة عامين كمدرّب لفريق تيلستار (Telstar). انضم إلى الفريق الوطني الهولندي كخبير – محلل تكتيكي مع أشهر المدربين الرئيسيين، هم: لويس فان خال، وخوس هيدينك، وديك أدفوكات. عمل إدوارد بعدئذٍ مستشار المجلس الفني لنادي سبارتا روتردام لمدة عام تقريباً. قام بتدريب العديد من فرق الشباب تحت 12 سنة وأقل من 19 عاماً على مر السنين.



6.2.8 المصادر (References):

- (1) شركة اوبتا (Opta) التي تجمع إحصائيات الدوري الإنجليزي والإيطالي
<https://www.optasports.com/sports/football/uk-football>
- (2) شركة (Catapult)
<https://www.catapultsports.com/about>
- (3) القمة السنوية الرابعة لتحليل كرة القدم والأداء، براغ
4th Annual Football Analytics and Performance Summit
<https://vonlanthengroup.com/en/events/4th-annual-football-analytics-and-performance-summit.html>
- (4) مؤتمر دبي الرياضي بنسخه: الحادي عشر، الثاني عشر، والثالث عشر، والرابع عشر:
[/https://www.dubaiisc.ae](https://www.dubaiisc.ae)
- (5) المؤتمر العالمي لكرة القدم في مدريد إسبانيا، 2018
<https://worldfootballsummit.com/es>
- (6) مؤتمر علوم كرة القدم 21 يونيو/حزيران 2019 في مدينة مانشستر
21st June 2019، Soccer Science Conference Manchester
- (7) مؤتمر ومعرض دبي الرياضي للذكاء الاصطناعي، 2019
Dubai Artificial Intelligence Sports Conference & Exhibition
<https://www.dubaisc.ae/english/dais>



الفصل التاسع

أمور فنية مرتبطة بكرة القدم

ما معنى مصطلح الدقائق
الخمسة؟

إعداد الفرق قبل المباريات:
مساحة ملاعب التدريب، وعدد
اللاعبين



1.9 ملخص (Abstract): أمور فنية مرتبطة بكرة القدم

1.1.9 معلومات أولية (Background):

تقسم مباراة كرة القدم عند التحليل إلى 18 وحدة زمنية (5 دقائق لكل وحدة) عند التحليل ينظر بأهمية إلى وحدة أو أكثر يكون فيها عطاء الفريق على أشده. يوجد تباين كبير في اختيار مساحة ساحة التدريب قبل المباريات. هناك تباين في استخدام مساحات صغيرة أو كبيرة، هناك غايات تدريبية وراء ذلك.

2.1.9 الهدف (Objective):

هدف البحث التعرف إلى مفهومين: ما هي الدقائق الخمسة؟ إعداد الفرق قبل المباريات من حيث: مساحة ملاعب التدريب، وعدد اللاعبين.

3.1.9 الأسلوب (Study Design)– Method:

تم إجراء البحث بأسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع أربعة من أشهر المحللين بهذا المجال، هم: د بول برادلي جامعة ليفربول جون مورس – مستشار برشلونة، ودان فرانسون باحث السويدي في جامعة غوتنبرغ، ودارك روبرت كونلي الباحث العلمي في نادي يوفنتوس، وكريس بارنز محلل في مؤسسة (Catapult).

4.1.9 النتائج (Results):

الفترة الزمنية – خمس دقائق – التي يكون فيها جهد اللاعبين على أشده، وتكون أكثر تأثيراً على لاعبي الوسط الارتكاز، ثم الجناحين، وبعدهما الظهيرين ثم المهاجمين. ويكون التأثير محدوداً جداً على قلبي الدفاع.

كلما كبرت مساحة ملاعب التدريب ازداد مقدار الجهد البدني المبذول من اللاعبين. وكلما صغرت مساحة الملعب وقل عدد اللاعبين زادت ممارسات اللاعبين في الانطلاق بسرعة (Acceleration) وتخفيض السرعة التباطؤ (Deceleration).



2.9 بحث أمور فنية مرتبطة بكرة القدم (Full) (Report)

1.2.9 المقدمة (Introduction):

تعد كرة القدم حاليا بحرا من الأفكار، والأفعال، والأساليب، والنظم، والتدريبات، وفيها من الخفايا الكثير.

أبلغني بعض المقربين من المدرب البرازيلي كارلوس البرتو خلال فترة تدريبيه مدرب الكويت، بأنه كان يستخدم حيلة كثيرة في تدريباته ضد منتخبنا ومنتخبات أخرى. لم يندفع منتخب الكويت هجوما بكل قواه خلال مبارياتنا معه في السبعينيات من القرن الماضي. كان يفضل الصبر والانتظار. كان يهيئ لاعبيه للسيطرة وقوة الأداء في أوقات معينة من عمر المباريات. كان يحدد فترة خمسة دقائق لذلك. كان لاعبوه يسمونها "الخمس دقائق" حينما تأتيهم الإشارة فقلبي جميع اللاعبين إظهار كل ما يمتلكون من شدة، وتنفيذ ما كان يطلب من كل لاعب بأعلى جهد ممكن. كان يحدد 2-3 مثل هذه الوحدات الزمنية خلال المباريات. تابعت ذلك بنفسي خلال إشراف البرتو على منتخب البرازيل في تصفيات كأس العالم 1994. نعم اعتمد البرتو هذا المبدأ. أثير في مؤتمر براغ 2018 وماتشستر 2019 لتحليل كرة القدم مفهوم الخمس دقائق مجددا. تم طرحه بشكل مختلف بنظرة تحليلية – وليس تدريبية. حيث يقسم المحللين المباراة إلى 18 وحدة صغيرة كل واحدة منها تستغرق 5 دقائق. بعض من هذه الوحدات الزمنية يكون فيها عطاء الفريق على أشده. كيف تقاس شدة العمل في هذه الدقائق الخمسة، ومن يتخذ القرار لتفعيلها؟

من يتابع (Observe) تدريب الفرق، خاصة قبل المباريات سيجد تباينا كبيرا في اختيار ساحات اللعب. أحيانا تكون صغيرة، وأحيانا أخرى كبيرة، كذلك عدد اللاعبين في مباريات التدريب، حيث نجد توزيع اللاعبين في تقسيمات مختلفة يكون (4X4) أو (6X6) وأحيانا أخرى (8X8). لم يكن هذا الفعل عملا عشوائيا بل وراء ذلك غايات مهمة.

يتطرق هذا الفصل إلى هذين الأمرين الفنيين المهمين.



2.2.9 الأسلوب (Methodology):

قبل إجراء هذا البحث تمت مراجعة المصادر المتوفرة والمنشورة في مجلات معتبرة – بحث أدبي/تاريخي مراجعة (Literature review). كان الهدف من ذلك لأخذ فكرة كاملة عن مفهومي الدقائق الخمسة؟ وإعداد الفرق قبل المباريات: حجم ملاعب التدريب، وعدد اللاعبين.

تم إجراء البحث معتمدا بصورة أساسية على أسلوب البحث النوعي من خلال إجراء الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع أربعة من المحللين المتخصصين ممن لهم بحوث في هذه المجال. تمت مقابلتهم كل واحد منهم على حدة. وهم:

- د. بول برادلي (Paul Bradley) جامعة ليفربول جون مورس – مستشار نادي برشلونة.
- دان فرانسون (Dan Fransson) الباحث السويدي في جامعة غوتنبرغ (University of Gothenburg).
- دارك روبرت كونلي (Darragh Connolly) الباحث العلمي في نادي يوفنتوس الإيطالي.
- كريس بارنز (Chris Barnes) محلل في (Catapult).

لم يكن ممكنا إجراء بحث كمي، لأنه يحتاج إلى موارد وميزانية مالية كبيرة، ويحتاج لوقت كبير لتنفيذه.

تم إبراز بعض المعلومات الكمية التي عزز المشاركون بها هذا البحث.

تم توجيه الأسئلة التالية:

- ما هو مفهوم الدقائق الخمس؟ ما الغاية منها؟ من يتخذ قراراتها؟ كم مرة تستخدم في المباراة؟
- متى تستخدم ملاعب صغيرة أو ملاعب كبيرة في التدريب؟ وما الغاية منها؟ لماذا يستخدم عدد مختلف من اللاعبين في مباريات الوحدات التدريبية، وتختلف بين نماذج مختلفة أهمها: 8X8، 6X6، 4X4.



3.2.9 النتائج (Results):

سيتم تصنيف نتائج هذا البحث إلى قسمين كل واحد منهما على حدة. أولهما: نتائج الدقائق الخمسة، والأخر ما هو متعلق بمساحات الملاعب أثناء المباريات التدريبية.

1.3.2.9 نتائج بحث الشدة في الدقائق الخمس!!

لم يتفق العلماء على تحليل مباريات كرة القدم حسب وحدات زمنية متفق عليها، حيث استخدمت تصنيفات كثيرة في تقسيم الوحدات الزمنية التي على أساسها يتم تحليل المباريات. علمياً، تم استخدام ثلاثة نماذج لوحدة زمنية في التحليل العلمي للمباريات منها: دقيقتان، أو ثلاث دقائق أو خمس دقائق. كان كل عالم يجري اختباراته كما يريد حسب هذه التصنيفات الثلاثة أو أنه كان يقدم نتائج التحليل خلال كل من الوحدات الزمنية الثلاثة وهم: دقيقتان وثلاثة وخمسة. كانت مثل هذه النتائج تتعب القارئ، وتتعب المدربين والعلماء.

بعد دراسات كثيرة، تم الاتفاق على اختيار الوحدة الزمنية لتحليل كل مباراة، على أن تكون: خمس دقائق. لاعتبارات كثيرة خاصة أن الفترات الزمنية 2 أو 3 دقيقة تكون قصيرة، وقد تظهر نتائج إيجابية كثيرة، من الصعب فرز الأفضل منها. إضافة إلى ذلك، لاحظ العلماء من خلال دراستهم تحليل الوحدات الزمنية المختلفة: إن الهبوط في الأداء يظهر بشكل ملموس بعد فترة الخمس دقائق، وقد لا يظهر ذلك بعد انتهاء فترة الدقيقتين أو الثلاثة. لذلك اختيرت الـ 5 دقائق كمقياس تحليلي أدق للجهد والشدة. بناء على ذلك، اتفق على تقسيم المباراة التي يبلغ وقتها 90 دقيقة إلى 18 وحدة زمنية، مدة كل واحدة منها 5 دقيقة.

تعرف فترة "الخمس دقائق" بأنها الفترة الزمنية خلال المباراة التي يكون فيها الجهد البدني لجميع أعضاء الفريق في قمته، بحيث تكون جميع المؤشرات التي تسجل عن كل لاعب والفريق في أفضل حال لها، مقارنة بإحصائيات الـ 17 وحدة زمنية المتبقية من المباراة.

هناك اختلافات كثيرة، من يحدد هذه الفترة الزمنية أمام اللاعبين في العطاء البدني في أعلى درجاته. هل يقوم المدرب بتحديد ذلك أثناء المباراة أو الاتفاق فيها مع اللاعبين خلال المحاضرات الفنية؟ توجد تساؤلات كثيرة عنها: هل هي



فترة زمنية ناتجة عن اتفاق لأداء اللاعبين في الملعب، أم أنها فترة زمنية تلقائية تأتي دون تخطيط واتفاق.

الاختلاف الثاني، متى يتم تفعيل فترة الخمس دقائق ذات الجهد العالي؟ ومتى تستعمل؟ أفي بداية المباراة أم قبل نهاية كل شوط، أم في أوقات معينة كضعف الفريق الخصم في لحظات ما ينتشنت فيها ذهنية لاعبيه أم بعد تأخر الفريق بهدف أو أكثر. الاحتمالات كثيرة. الاختلاف الآخر، كم مرة باستطاعة لاعبي الفريق اللعب بجهد عال في المباراة؟

سألت المحللين المشاركين: هل يمكن ببساطة بعيدا عن المخرجات العلمية تفسير أو وصف فترة الخمس دقائق؟ تم وصفها على النحو التالي: هي الفترة الزمنية التي يكون فيها الفريق مهاجما بكل قوة، ويضغط على لاعبي الفريق الخصم بكل قواه، من أول لمسة للكرة من لاعبيه حيث نشاهد فيها ضغطا مزدوجا على كل حامل للكرة، وزيادة قطع الكرات من الخصم. كذلك الإتقان في التمير، وجري اللاعبين مسافات أطول خلال هذه الوحدة الزمنية. وجري بمعدل سرعة عال. كذلك زيادة ملموسة في الانطلاق بسرعة (Acceleration) وتخفيض السرعة التباطؤ (Deceleration). أيضا نشاهد فيها كثرة الخطر على الفريق الخصم، والتسديد على مرماه.

من النتائج العامة التي سجلها المشاركون بهذا البحث ما يلي:

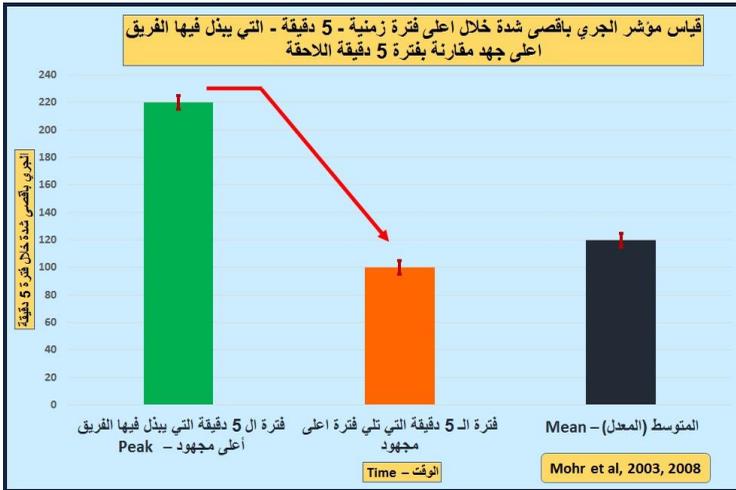
- بصورة عامة هناك اختلافات كبيرة في مؤشرات أداء اللاعبين خلال فترة الخمس دقائق التي يكون فيها الجهد/الأداء البدني على أشده.
- أصبحت متطلبات كرة القدم من كل لاعب محددة، ودقيقة جدا (Highly Specific) خلال فترة المباراة أو فترة الخمس دقائق التي يكون فيها الجهد/الأداء البدني على أشده.
- تعد المعلومات التي تستخرج خلال الفترة الزمنية التي يكون فيها أداء الفريق على أشده ذات قيمة كبيرة توضح قدرات اللاعبين خاصة من الناحية البدنية. لأنها الفترة الزمنية الأكثر تطلبا للجهد.



ما يتعلق بمؤشر الجري بشدة خلال فترة الخمس دقائق يكون فيها الجهد على أشده:

High Intensity running in 5 minute periods – meters

- ينخفض الأداء أو الجهد البدني الشديد بنسبة 6% - 17% في فترة الدقائق الخمسة التالية للفترة التي يكون فيها الجهد على أشده عند لاعبي الأطراف، لدورهم المهم، وبذلهم جهود كبيرة خلال هذه الفترة الزمنية.
- فترة الدقائق الخمسة التي يُبذل فيها أعلى مجهود، يكون تأثيرها أقل على قلبي الدفاع.
- النجوم المحترفين الكبار يبذلون جهودا أعلى بنسبة 27% - 33% مقارنة بزملائهم.



46: قياس مؤشر الجري بأقصى شدة خلال أعلى فترة زمنية - خمس دقائق - التي يبذل فيها الفريق أعلى جهد مقارنة بفترة خمس دقائق اللاحقة.

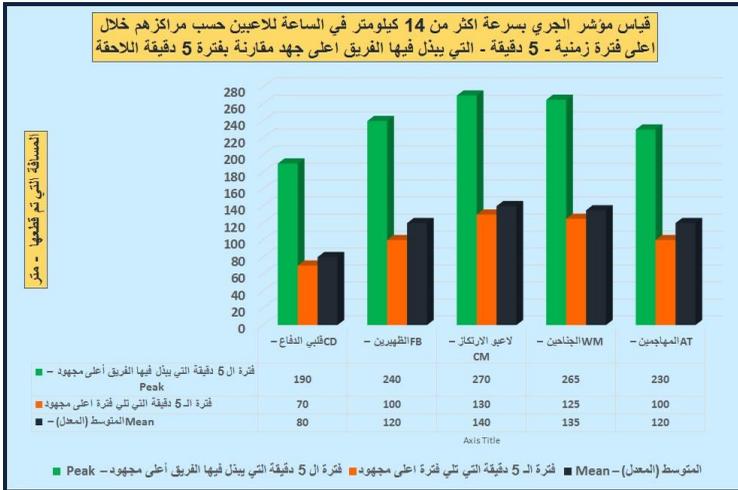


أما لمؤشر الجري بسرعة أكثر من < 14 كيلومترا في الساعة خلال فترة زمنية - خمس دقائق - يبذل فيها الفريق أعلى جهد يستطيعه.

Distance covered > 14 kilometres / hr

(1) يبذل لاعبو الارتكاز، والجناحان المجهودات الأعلى مقارنة بالظهيرين والمهاجمين، وقلبي الدفاع خلال فترة الخمس دقائق التي يبذل فيها الفريق المجهود الأعلى خلال المباراة.

(2) هبوط مؤقت في أداء الفريق حوالي بنسبة 6%-20% مباشرة بعد انتهاء فترة الخمس دقائق التي يبذل فيها الفريق المجهود الأعلى خلال المباريات.



47: استجابة اللاعبين حسب مراكزهم لمؤشر (الجري بسرعة أكثر من < 14 كيلومترا في الساعة) خلال أعلى فترة زمنية - خمس دقائق - التي يبذل فيها الفريق أعلى جهد مقارنة بالخمس دقائق اللاحقة.



2.3.2.9 نتائج بحث حجم ملاعب ساحات المباريات التدريبية

غالباً ما يتم تصميم الوحدات التدريبية في كرة القدم بهدف تكرار الحركة، والجهد الفسيولوجي، والمتطلبات الفنية ليوم المباراة، وكل تدريب يجري خلال الوحدة التدريبية، يسهم في عبء التدريب الشامل.

أهم سؤال يواجه المدرب قبل كل وحدة تدريبية: ما هو حجم الجهد الذي يريد تعريض لاعبيه خلال الوحدة التدريبية؟ وكيفية إجراء هذه الوحدات التدريبية كي تجرى التدريبات حسب الجهد المطلوب؟

قبل القرار يجب الاهتمام بثلاثة أمور أساسية، هي:

- ما هي مساحة ملعب التدريب التي تساعد على تحقيق هذا الهدف؟
- ما هي الحوافز التي تقدم خلال التدريب؟
- هل يحتاج اللاعبون أداء وظيفة محددة حسب مراكزهم؟

تعد التدريبات في ملاعب صغيرة واحدة من التدريبات الأكثر استخداماً في تدريب كرة القدم، من أجل تطوير المهارات الفنية والتكتيكية مع فرض عبء فسيولوجي كبير على اللاعبين.

تهدف تدريبات خوض المباريات خلال الوحدات التدريبية على ملاعب صغيرة، إلى زيادة التزام اللاعب وتحفيز دافعه نحو العطاء مقارنةً بجلسات اللياقة البدنية التقليدية.

إجراء المباريات خلال الوحدات التدريبية على ملاعب صغيرة، يمكن أن يساهم في التكيف الفسيولوجي للاعبين، الذي يمكن أن يؤثر إيجابياً على أدائهم في المباريات.

يمكن استغلال المباريات خلال الوحدات التدريبية على ملاعب صغيرة كشكل فعال من أنواع التدريبات الهوائية (Aerobic) (التمرين الهوائي هو تمرين بدني يتطلب شد عالٍ، ومنخفض يعتمد مبدئياً على توليد الطاقة الهوائية – كل ما يتعلق باكتساب الأوكسجين – من خلال استخدام الأوكسجين الكافي، الذي يقابله تحفيز الطاقة خلال التمرين عن طريق التمثيل الغذائي الهوائي).



الصور من (48-52) تلخص جوانب مرتبطة بحجم ملاعب التدريب.



48: العوامل المهمة التي يجب اعتبارها خلال التدريبات التي تسبق المباريات.



49: العلاقة بين عدد اللاعبين، ومساحة الملعب، وتشجيع المدرب أثناء الوحدات التدريبية التي تسبق المباريات.



50: أنواع ملاعب التدريب بأحجامها: صغيرة، متوسطة، أو كبيرة.



51: الغاية من التدريب على ملاعب صغيرة.



راحة / استشفاء	التحضير	راحة	المباراة			
راحة يوم بعد المباراة						
الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
راحة يوم بعد المباراة	الاستشفاء تدريبات جزء من الاساسيات	الثقة او القوة تدريبات جزء من الاساسيات	التحمل اهم التدريبات الاساسية	السرعة تدريبات جزء من الاساسيات	التحضير والتنظيف تدريبات جزء من الاساسيات	يوم المباراة تدريبات جزء من الاساسيات

52: نهج تدريبي في تحضير فريق ما قبل مباراة رسمية.

الخلاصة:

- إذا زاد حجم ملعب التدريب، وقل عدد اللاعبين خلال وحدات المباريات التدريبية فسينعكس هذا إيجابياً على مجهود اللاعبين بدنياً.
- وكلما صغر الملعب، وحجم ملعب وحدات المباريات ساعد ذلك على تحضير اللاعبين على الانطلاق بسرعة (Acceleration) وتخفيض السرعة التباطؤ (Deceleration).
- مما يعني: إذا كان مدرب الفريق بحاجة إلى جهد بدني عال، وقوة في مواجهته القادمة، فإن عليه اختيار ملاعب كبيرة للتدريب قبل المباراة. وإذا كان يسعى لخوض مباراة تحتاج سرعة كبيرة من لاعبيه أو هجمات مرتدة فيجب تحضير الفريق بإجراء مباريات على ملاعب صغيرة. يمكن للمدرب التخطيط على أكثر من أسلوب للتدريب خلال الأسبوع الذي يسبق المباراة.



4.2.9 المناقشة (Discussion):

كانت الغاية الأساسية من إجراء هذا البحث "بحث أمور فنية مرتبطة بكرة القدم" هو إظهار أهمية الجانب العلمي لكرة القدم، وأهمية جمع معلومات فنية للاستفادة منها في إجراء بحوث علمية، وإظهارها في مؤتمرات عالمية إضافة إلى إظهار إمكاناتنا العلمية، ثم إظهار نتائجنا في مجالات تبدو صغيرة لكنها مهمة.

يعد تقسيم المباراة إلى 18 وحدة زمنية كل وحدة تساوي خمس دقائق مهما للمدربين، فهو يعطي معلومات وإحصائيات هائلة عن لاعبيه، كما يمكن أن يكون سلاحاً في معرفة أداء بعض اللاعبين عند الحاجة إلى إظهار أعلى قابلياتهم البدنية.

كنت في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي أجهل سرا كبيرا خاصة في مبارياتنا أمام الكويت، لأنها كانت مباريات تكتيكية فعلا. كان منتخب العراق القوي بدنيا يتميز بلياقة لاعبيه ومهاراتهم العالية، وكانت الكويت تتفوق تكتيكيا. كان العراق يضع كل ثقله في البداية، ويتقدم، لكنه كان ينهار في دقائق معدودة فيتقدم الكويت. كنت لا أملك جوابا شافيا على تساؤل يراودني حول السبب فيما أراه. بعد ذلك أخبرني بعض المقربين لكارلوس البرتو مدرب الكويت سابقا، بأنه كان يستخدم فترة الخمس دقائق لاكتساح الملعب. يظهر فيها فريقه في أعلى شدة، وأداء يستغلها في فترة هبوط المنتخب العراقي. فقلت: لماذا لم نكتشف ذلك؟ لقد خاب من تولى عن البحث؟

تصميم الوحدات التدريبية بعد المباريات، وقبل المباريات التالية، أمر مهم للغاية، ولا يمكن أبدا التقليل من شأنه. يساعد تعديل أبعاد ملعب التدريب على تحقيق الأهداف الفنية والبدنية في آن واحد.

يجب مراقبة تدريبات الفرق بصورة منهجية، ومستمرة من خلال تسجيل الأحداث وتحليلها. هذا الأمر يساعد المدرب على التخطيط في تنظيم تدريبات الفريق خلال الأيام التي تسبق المباراة، كذلك ترتيب تدريب كل وحدة تدريبية.



يعتمد جوهر تصميم برنامج التدريب الأسبوعي على أسلوب الفريق المنافس أولاً. يتم جمع تدريبات الفرق على أساليب تدريب مختلفة، وهذا شيء مهم لتحقيق نتائج أفضل مما يمكن تحقيقه من خلال حصره في أسلوب واحد فقط. يحتاج الفريق خطة (أ) وخطة (ب). لكن قبل المباريات يجب التخطيط بعناية للوحدات التدريبية، خاصة في مواجهة فرق لها أساليب معينة، تحتاج شغلا تكتيكيا معينة، لذلك يجب التركيز على وحدات تدريبية مضادة.

من المهم للمدربين عدم إهمال المباريات التدريبية التي تقام على ملاعب صغيرة الحجم، بالنظر إليها باستصغار. تقييم أداء اللاعبين في التجارب والإجهاد ضروري خلال هذه التدريبات. لأن هذه التدريبات تهدف إلى إعداد، وتحسين قدرة اللاعبين على تكرار المطالب التدريبية في المباريات الرسمية.



5.2.9 نبذة عن المشاركين (Participants):

الدكتور بول برادلي Paul Bradley (جامعة ليفربول جون مورس –
مستشار نادي برشلونة):



53: الدكتور بول برادلي.

د بول برادلي أكاديمي يعمل في جامعة جون مورس بليفربول، ومستشار في نادي برشلونة. هو عالم في مجال الرياضة معتمد من قبل تشارترد (CSci) مع مجلس العلوم (موهل مهني في المملكة المتحدة).

يقوم برادلي ببحوث علمية مرتبطة بكرة القدم لسد الفجوة بين أحدث الأبحاث والممارسة المهنية (على سبيل المثال، ليس فقط البحث من أجل البحث، ولكن ترتبط أبحاثه بإضافة قيمة إلى التطبيق مع أندية كرة القدم). ينتهج برادلي منهجا علميا لتحسين أداء الفريق من خلال أوضاع المراقبة والتدريب. بالإضافة إلى عمله كخبير استشاري مع نخبة الأندية الأوروبية.



له أبحاث منشورة كثيرة في علم كرة القدم، تقدر بأكثر من 1,900 بحث أو اعتماد أو مشارك أو اعتماد بحوثه كمصادر لباحثين آخرين. هو أحد مؤلفي كتاب "اللياقة في كرة القدم: العلوم والتطبيق العملي". محرر في مجلة العلوم والطب في كرة القدم بالإضافة إلى عضو في المجلس الاستشاري مجلة العلوم الرياضية.

دان فرانسون Dan Fransson (باحث السويدي في جامعة غوتنبرغ):



54: دان فرانسون.

دان فرانسون محاضر جامعي قسم الغذاء والتغذية وعلوم الرياضة – جامعة غوتنبرغ (University of Gothenburg). مدرب كرة قدم (يبلغ من العمر 36 عاما)، عالم رياضي على مستوى النخبة يجد إلهاماً في أبحاث كرة القدم كأداة لتطوير كرة القدم بشكل عام، واستخدام النتائج في سياق عملي.

دارك روبرت كونلي Darragh Connolly (نادي يوفنتوس):

انضم دارك روبرت كونلي وهو إيرلندي الجنسية إلى قسم علوم الرياضة في نادي يوفنتوس في بداية موسم 2015/2016. يحمل درجة بكالوريوس العلوم



في العلوم الرياضية والتمارين الرياضية وماجستير العلوم في الرياضة والتمرينات الرياضية من جامعة لوفبرا (المملكة المتحدة البريطانية). يشرف على تنظيم وإدارة جميع برامج اختبار العلوم الرياضية في نادي يوفنتوس. وتشمل أدواره الرئيسية مراقبة الحالة البدنية للاعبين، وتوفير الدعم الفسيولوجي، وتطوير مجالات البحوث التطبيقية ضمن فريق يوفنتوس.

كريس بارنز Chris Barnes مستشار (Catapult):



55: كريس بارنز.

اكتسب كريس بارنز خبرة طويلة بالعمل في العلوم الرياضية مع أندية كرة القدم في إنجلترا أو شركات التحليل المميزة. أدار كريس أقسام التحليل والتطوير مع أندية: ميدلزبرو، ويست بروميتش البيون، كوينز بارك رينجرز، وغيرها. يعمل كريس كمستشار لواحدة من أفضل الشركات العالمية المتخصصة بنظم المعلومات وهي (Catapult) بالإضافة إلى عمله كمستشار لمؤسسات مماثلة، حيث يقدم المشورة بشأن مجموعة واسعة من المبادرات التقنية والاستراتيجية المتعلقة بتطبيق، وتطوير الجانب العلمي المرتبط بكرة القدم.



6.2.9 المصادر (References):

- (1) شركة (Catapult)
<https://www.catapultsports.com/about>
- (2) القمة السنوية الرابعة لتحليل كرة القدم والأداء، براغ
4th Annual Football Analytics and Performance Summit
<https://vonlanthengroup.com/en/events/4th-annual-football-analytics-and-performance-summit.html>
- (3) مؤتمر دبي الرياضي بنسخه: الحادي عشر، الثاني عشر، والثالث عشر، والرابع عشر:
<https://www.dubaiisc.ae>
- (4) المؤتمر العالمي لكرة القدم في مدريد، إسبانيا، 2018
<https://worldfootballsummit.com/es>
- (5) مؤتمر علوم كرة القدم 21 يونيو/حزيران 2019 في مدينة مانشستر
21st June 2019 ،Soccer Science Conference Manchester
<http://www.soccer-science.co.uk/2019-speakers.html>



الفصل العاشر

السيكولوجيا وكرة القدم

روح الفريق الرياضية بيد السيكولوجي



1.10 ملخص (Abstract): السيكولوجيا وكرة القدم

1.1.10 معلومات أولية (Background):

يعرف كثير من العراقيين أهمية العامل النفسي للاعب كرة القدم. يتحدثون كثيرا عن النفسية، لكن لم أجد تجربة عراقية واحدة تم الاستعانة فيها بأخصائي نفسي يساعد اللاعبين أثناء وجودهم مع المنتخبات الوطنية أو قيام ناد معين بإجراء اختبارات نفسية على لاعبيه. الأمر الوحيد الذي سمعته هو أن المدرب العراقي يفهم نفسية اللاعب المحلي، لكن هذا الفهم ليس عمليا، ولم يترجم على أداء الفرق.

2.1.10 الهدف (Objective):

التعرف على دور الأخصائي النفسي السيكولوجي مع فرق كرة القدم.

3.1.10 الأسلوب (Method) – (Study Design):

تمت مقابلة واحد من أفضل علماء علم النفس الإكلينيكي والأعصاب، وعلم النفس الرياضي، وهو الهولندي إريك ماتسر (Eric Matser) الذي عمل مع المدرب مورينهو في نادي تشلسي الإنجليزي. استخدم البحث نهج جمع المعلومات النوعية من خلال اتباع أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews). أجريت معه لقاءين.

4.1.10 النتائج (Results):

يعد الجانب النفسي السيكولوجي مؤثرا حقيقيا في الفوز والخسارة في نهائي بطولة كبيرة. حدد إريك ماتسر قيمة الجانب السيكولوجي في عملية بناء وتحضير الفرق بنسبة 5% من إجمالي الشغل العام.



2.10 بحث سيكولوجيا كرة القدم (Full Report)

1.2.10 المقدمة (Introduction):

إريك ماتسر (Eric Matser)، عالم في علم النفس الإكلينيكي والأعصاب، وعلم النفس الرياضي. ولد إريك ماتسر وهو هولندي الجنسية في مدينة زيفينار، في 29 مارس/آذار عام 1963. درس ماتسر علم النفس العصبي في جامعة نيميخن في هولندا. حصل على شهادة الدكتوراه عام 1991 في جامعة ماستريخت، قسم الأمراض العصبية، عن أطروحة: إصابة الدماغ في الملاكمة وكرة القدم، النهج العصبي والنفسي. عمل باحثاً في جامعة كورنيل في نيويورك من 1992 إلى 1993 حيث قام بالإشراف على برامج الوقاية، وتشخيص إصابات الدماغ.

يتميز ماتسر في علاج من يعانون من الشكاوى المتبقية من إصابات الدماغ خاصة المعاناة من مشاكل الذاكرة، واضطرابات التركيز، والأشخاص الذين يعانون من فقدان الطاقة، ونقص الذاكرة، وعجز الانتباه بسبب الجانب البدني (الإفراط في التدريب) أو الحمل الزائد، وتأثيره على العقل بسبب الإرهاق.

- في عام 1997 عمل مستشاراً في علم النفس العصبي مع نادي بي اس في فاينورد روتردام الهولندي (Feyenoord PSV).
- عمل ماتسر مستشار نفسي لنادي تشيلسي الإنجليزي 2004-2009.
- ثم عمل مستشاراً نفسياً لنادي سوانسي سيتي 2009-2011.
- في بلجيكا، أجرى أبحاثاً عن المواهب مع نادي ار اس سي اندرلخت (RSC Anderlecht).
- ينشط ماتسر أيضاً كخبير في علم النفس العصبي، كخبير في محكمة أرنهيم.
- قام بتأليف كتب عن جوانب نفسية (عصبية) مثل: الموهبة، والجمال، وخصائص العبقرية.



2.2.10 الأسلوب (Methodology):

تم اختيار عالم واحد معروف في علم النفس الإكلينيكي والأعصاب هو الهولندي إريك ماتسر (Eric Matser)، لتوضيح دور وأهمية الأخصائي النفسي السيكولوجي مع فرق كرة القدم. تم الاكتفاء بمشاركة عالم واحد في هذا البحث كعينة كافية لتوضيح ربط الجانب النفسي بكرة القدم كونه إنسان معروف على مستوى العالم في هذه التخصص، وله تجارب مهمة في العمل مع أندية كبيرة. بالتأكيد سيأخذ بطروحاته وآرانه لأنها مبنية على أسس علمية وخيرة. ولتأكيد هذه الكلام، لابد من النظر إلى جوانب مهمة لعمل إريك ماتسر.

خلال فترة عمله مع نادي تشلسي الإنجليزي، عمل مع المدرب البرتغالي مورينهو الذي قام بتعيينه لمعرفته بقدراته في مجال السيكولوجية النفسية، ولمعرفته لأهمية الجانب النفسي مع كرة القدم.

يعمل منذ عام 1999 محاضرًا جامعيًا غير متفرغ في جامعة إراسموس روتردام، قسم التشريح، ومعهد العلوم العصبية. ومجلس الصحة الهولندي وفيفا واللجنة الأولمبية الدولية. عرف بأبحاثه المرتبطة بالدماغ، وعلاجه أشهر الرياضيين والفنانين ورجال الأعمال. تم نشر بحثه عن إصابات الدماغ عند الملاكمين، وكرة القدم في المجلات العلمية المحكمة مثل: **JAMA**, **The Lancet, Neurolog**,

استخدم البحث نهج جمع المعلومات النوعية من خلال اتباع أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews). أجريت معه جلستين في يومين مختلفين. تم طرح الأسئلة التالية عليه:

- تأثير الجانب النفسي على لاعبي كرة القدم.
- ما هو دور علم النفس الإكلينيكي، والأعصاب على كرة القدم.
- دور علم النفس مع اللاعبين الصغار عمرا.
- ما هي الاختبارات والاستبيانات التي تجري على اللاعبين لتقييمهم؟
- دور العالم النفسي في فوز فرق كرم القدم وخسارتهم.



3.2.10 النتائج (Results):

أفرزت هذه الدراسة نتائج مهمة في الجانب النفسي، أهمها:

حدد إريك ماتسر قيمة الجانب السيكولوجي في عملية بناء الفرق وتحضيرهم بنسبة 5% من إجمالي الشغل العام.

يعد الجانب النفسي السيكولوجي مؤثرا حقيقيا في الفوز والخسارة في نهائي بطولة كبيرة. لذلك تعطي فرق كرة القدم أهمية له.

تهتم الأندية الكبيرة بالجانب السيكولوجي لسببين هما:

- اختيار وتنمية المواهب الصغيرة.
- تطوير الفريق الأول.

يعد الجانب النفسي السيكولوجي مهما في اكتشاف المواهب (Talent Identification) في وقت مبكر من خلال عمليات الكشف المبكر للاعبين (Screen) من خلال الاختبارات الذهنية والنفسية (Neuropsychological Assessment). تجرى هذه الاختبارات في بدايات اكتشاف اللاعبين، وتستمر في المراحل التالية من خلال متابعتهم بإجراء اختبارات سيكولوجية في أوقات زمنية مختلفة لمعرفة قدرة اللاعب على قراءة المباراة في وقت مبكر، لأن اللاعب الصغير الذي لا يملك هذه الإمكانيات لن يصبح لاعب مؤثرا مستقبلا. لا تضيع الأندية أموالها لتدريب صغار لا يملكون القدرة.

دور الجانب النفسي السيكولوجي الآخر مع الصغار يساعد على خلق الأجواء المناسبة لتطويرهم، وتنميتهم، ووصولهم للقمة (How to Optimise Talent). لا يشمل هذا الجانب: المهارة، وبناء اللاعب، والقوة، واللياقة البدنية بل يشمل فقط: الإحساس (Emotion) وطريقة التفكير، ونفسية اللاعب (Cognitive). لن يقدم لاعب كرة القدم في المستويات العليا أو المباريات المهمة أعلى مستوى في أدائه دون أن يكون مستقرا نفسيا، وبعيدا عن التوتر (Anxiety) أو الحزن (Sadness). يجب خلق هذه الأجواء



للاعبين من أجل ارتفاع عطائهم. يتطلب ذلك أيضا وجود مدربين أكفاء لتنمية الصغار، وتحويلهم إلى لاعبين مبدعين (Gifted Players).

العمل مع اللاعبين الصغار في كرة القدم يشبه العمل مع التلاميذ الصغار في مدارس الموهوبين. حيث يلعب العمل الجيد دورا كبيرا في تحديد مستقبل هؤلاء الصغار.

هناك فرق كبير بين أن تجعل الصغار يمارسون كرة القدم، وبين أن تجعلهم نجوم المستقبل (Champion of Tomorrow).

اختيار اللاعبين الصغار بشكل صحيح يوفر على الأندية مبالغ هائلة لتحسين وضعها الاقتصادي.

أما أهمية جانب السيكولوجي على فرق الكبار: يحتاج اللاعبون إلى راحة نفسية داخلية بعيدا عن المؤثرات (Internal Rest) لتقليل الضغوط عليهم من المباريات القوية والحساسة، كذلك من أجل التخفيف من الضغوط التي يضعها الجمهور على اللاعبين.

توجد مؤثرات كثيرة على اللاعبين (Turbulences) وظيفه السيكولوجي هي علاج عوارض المؤثرات السلبية على اللاعبين لضمان إعادتهم إلى طبيعتهم. من أجل استمرارهم في اللعب، ومعرفة أهمية وجودهم مع الفريق، كما أن حياة اللاعب معقدة، وليست ممتعة لأنه عليه التزامات كثيرة منها: التدريب يوميا، وتحديد نوع أكله، ومنع السهر، وهو أمر ممل لهم.

يوضع لاعب كرة القدم تحت ضغوط كبيرة لكن تجاوب اللاعبين مع هذه الضغوط وتعاملهم معها، وتحملهم لها مختلف بينهم. هناك من يتحمل، وهناك من ينهار. لذلك يتطلب من السيكولوجي معرفة قدرات اللاعبين النفسية، ومنعهم من الصدمات السلبية.

من وظيفة السيكولوجي أن يكون جسرا بين المدرب واللاعب. بعض اللاعبين يتعرضون لصدمات إجتماعية تؤثر على أداؤهم، لذلك يلعب السيكولوجي دورا مهما في توصيل هذه المعلومات للمدرب، وتوضيح احتياجات اللاعب و إعطائه راحة مناسبة، إضافة لعلاج، وتخفيف الألم عنه.



قال إريك ماتسر (Eric Matser): أن أهم الوظائف التي تعاملت معها خلال فترة عملي هي:

- اكتشاف اللاعبين الصغار.
- أنمي اللاعبين الصغار.
- أحاول ضمان استقرار نفسي للاعبين (Sustaining Internal Rest) والتعامل مع اللاعبين لمنع النزفة الزائدة عنهم (Nervousness) أو التوتر (Anxiety) أو الحزن (Sadness) أو المشاكل الاجتماعية (Problems at Home).
- أكون جسراً بين مدرب الفريق ولاعبيه لإيصال المعلومات المتعلقة بالجانب النفسي عن كل لاعب وإعطاء النصائح.

حدد إريك أكستر جوانب مهمة في عمل السيكولوجي منها: اكتشاف الأمر في وقت مبكر، وسرعة إيصال المعلومة، ثم التحفيز (Motivation) وهذا يشمل لاعبي الفئات العمرية كافة على مراحلهم، ولاعبى الفريق الأول.

لكن تحتاج الأندية، واتحادات كرة القدم تعيين علماء مميزين في مجال الجانب النفسي (Skilled People). قال ماتسر: إن الدول العربية ومن ضمنها العراق تلجأ لتعيين مدربين من أوروبا أو أمريكا اللاتينية لتدريب فرقها ومنتخباتها. كنت دائماً انتقد ذلك بالقول: "أنك تأتي بمدرب خبير من بيئة مختلفة". بعض هؤلاء المدربين متميزين في المعلومات التدريبية، يقدمون نصائح فوق مستوى اللاعبين.

أنا أنصح في استخدام الخبرات الأجنبية لمساعدة الأندية، أو المنتخبات العراقية بشرط أن يكونوا مدربين من نوعية قادرة على تحويل فرق تلعب في الدرجة الأولى إلى فرق قوية تلعب وتنافس على لقب الدرجة الممتازة. إنك لا تحتاج إلى اسم عالمي بل تحتاج إلى مدرب فاهم، لديه قدرة تعليمية، وفاهم لخطوات التعليم بشكل جيد. هناك عدد كبير من المدربين يتمتعون بهذه الصفات وأفضل مثال هو: الإسباني سانشيز الذي قاد قطر للفوز بكأس آسيا 2019.



لذلك يجب على الأندية، واتحادات كرة القدم إيلاء أهمية في تعيين طاقم مساعد متمكن حول المدرب الأساسي للمساعدة في عملية التعليم، تحتاج إلى فريق عمل قادر على تعليم الصغار، إن كرة القدم ليست مزحة (Glitch)، إنها: توتر حارق، وعرق فوار، وعمر شاق ينقضي في التعب والركض وإنهاك العضلات، والتدريب والصراخ، واللوم.

لذلك يجب تحضير اللاعبين بنديا، ومهاريا، وفنيا، ونفسيا من أجل أن يصبحوا نجوم المستقبل، هم بحاجة لمن يعلمهم ذلك. في نادي تشلسي كنا نستخدم نوعين من الاستبيانات على اللاعبين، هما:

- استبيان ذهني نفسي
(Neuropsychological Assessment).
- استبيان التحفيز (Motivational Values).

هناك جوانب كثيرة في هذه الاستبيانات قسم منها يستخدم عالميا، وقسم آخر تم وضعه من قبلي، أستخرجه مع الفرق التي أعمل معها. هذه الاختبارات هي لاختبار ذكاء اللاعب، وقدراته على اللعب في المستويات العليا، ومعرفته بالتعامل في الحالات المختلفة.

معظم هذه الاختبارات أجريها بشكل منفصل لكل لاعب على حدة (1X1) وأنا ضد فكرة إجراء الاختبارات بشكل مجموعة (Group).

الخطوة الأولى: يحتاج اللاعبون إلى معرفة دور السيكولوجي في خدمة اللاعبين. يحتاج اللاعبون إلى الثقة به أولا. بعدئذ ستكون مهمة السيكولوجي، أفضل في تحقيق استقرار نفسي للاعبين. الثقة مهمة لأجل بوح اللاعب بما يضايقه ومما يعاني منه.

في البطولات الكبيرة الفرق بين المنتخبات المتساوية هو التحضير النفسي، نلاحظ ذلك من قدرة اللاعبين في التحدي (How to Fight) بشكل أفضل من خصمهم.



قدم ماتسر مثالا على ذلك بقوله: في المباراة النهائية لكأس العالم عام 2010 بين إسبانيا وهولندا، كان لاعب منتخب هولندا غريغوري فان دير فيل كان منفعلًا (Nervous) في تلك المباراة. لم يتم تحضيره نفسيًا، وأخطأ مع خصمه حين تعامل بخشونة زائدة معه مما أثر على أداء هولندا.

حينما يعالج السيكولوجي أحد لاعبي الفريق بسبب مشاكل اجتماعية مختلفة، فإن ذلك سينعكس إيجابيا على الفريق.

عندما التقى تشلسي نظيره برشلونة في بطولة دوري الأبطال. كانت أمامي مهمة شاقة لتحضير لاعبي تشلسي كل واحد على حدة للتعود على ضغط جمهور يقدر 100 ألف متفرج. هذا الضغط ممكن أن يأخذ من اللاعبين طاقاتهم لذلك كان علي أن أعمل للمحافظة على جهودهم، والاستمرار باللعب بوتيرة عالية، وعدم الاستسلام. المهم هو إبقاء قدرة اللاعبين على التفاعل (Empathy).

أشار إريك ماتسر إلى أن مورينهو لا يترك شيئا في فريق كرة القدم، ولا يستغله من دقة ملاحظة وإحكام الخطة، كما استفاد من السيكولوجيا ومن الإحصاء مثلا، في المباراة التي فاز فيها تشلسي على برشلونة في دوري الأبطال موسم 2007/2006 وجد مورينهو أن تمريرات نادي برشلونة تتميز بالدقة على الأطراف لكن الأمر يختلف حينما يمرر لاعبيه الكرات في الوسط، حيث تقطع منه كرات كثيرة. استغل مورينهو هذه المعلومة من خلال الدفاع الجيد في الأطراف، ومحاولة قطع تمويل الكرات في وسطه، ونجح.

تأثير السيكولوجي على اللاعبين مهم جدا، حينما يدرك لاعب كرة القدم أن هناك من يفهمه، سيصبح قويا بدلا من تركه يعاني وحيدا.

أشار ماتسر إلى نقطة مهمة حدد فيها الفرق بين السيكولوجي (Psychologist) والطبيب المتخصص بمجال الصحة النفسية (Psychiatrist) قائلا: حينما يفقد أحد اللاعبين أحد أفراد أسرته فإن الجميع يدرك أن اللاعب يعاني من حزن (Sadness) وفي هذه الحالة فإن اللاعب يحتاج سيكولوجيا، بينما إذا كان اللاعب يرى أشياء معينة لا يراها



غيره، فإن هذا اللاعب يحتاج إلى طبيب نفسي لأنه مريض. فرق كرة القدم تحتاج إلى سيكولوجي أكثر مما تحتاج إلى طبيب متخصص بالأمراض النفسية.

استطرد ماتسر قانالا: لا أقصد من كلامي هذا أن لاعبي كرة القدم لا يحتاجون طبيباً نفسانياً حيث هناك حالات كثيرة لا يمكن معالجتها من خلال سيكولوجي، حيث تتطلب طبيبا وأهمها نوعين من الأمراض النفسية نسبتها عالية بين لاعبي كرة القدم هما: الكآبة النفسية الشديدة (Severe Depression) كذلك مشاكل التغذية (Eating Disorder). حينما أرى مثل هذه الحالات فأبني أقوم بتحويلها بشكل مباشر إلى طبيب نفسي، لأننا شاهدنا حوادث كثيرة تسببت في انتحار بعض الرياضيين خاصة في أمريكا نتيجة معاناتهم من الكآبة الشديدة.

دور السيكولوجي مهم في تحديد لاعب كرة القدم الذي يعاني من مشكلة حياتية واللاعب المصاب بمرض نفسي، الذين يحتاجون إلى تحويل لطبيب متخصص.

دور السيكولوجي هو كسب ود اللاعبين، والتفاعل الإنساني بينهما (Human Interaction) والنقطة المهمة هو ضرورة إحساس اللاعب على أن السيكولوجي يحافظ على سرية المعلومات، ولا يبلغ المدرب بقضاياها الخاصة. بناء هذه العلاقة بين السيكولوجي واللاعب مهمة للغاية من خلال تواجدهما معاً، لأن اللاعب سيشعر حينما يتحدث مع سيكولوجي الفريق بموضوع معين من الممكن أن يفتن نفسه أنه بإمكانه الحديث معه عن مشاكله الخاصة.

بعد معرفة شخصية اللاعبين، يلعب السيكولوجي دوراً مهماً في تغييرها أو تحسينها. بعض اللاعبين يكونون جديين أو مثاليين (Perfectionist) لذلك يتطلب منه تخفيف ذلك، وربما يكون بعض اللاعبين ضد بعض زملائهم اللاعبين (Anxious) وهذا الأمر يتطلب من السيكولوجي تحسين هذه الصفة لديهم.

اللاعب يحتاج وقتاً للنضوج مع الفريق، من الصعب أن تكون شخصيته كاملة مرة واحدة، يتطور اللاعب فنياً ونفسياً مع الوقت. كرة القدم لا تحتاج من اللاعبين المهارة فقط، إنما تحتاج إلى ثبات شخصية اللاعب ونفسيته من أجل رفع مهاراته وأدائه وعطائه.



اختصر ماتسر أهمية دور السيكلوجي مع فرق كرة القدم بالنقاط التالية:

- يلعب السيكلوجي دورا مهما بين الفوز في البطولات المهمة أو خسارتها.
- تحلي الفريق بالروح الرياضية (Spirit) او عدم تحليهم بها.
- ضمان وجود أكبر عدد من اللاعبين وجاهزيتهم خلال البطولات أو دوري كرة القدم حيث نسبة غياب أقل.
- عطاء الفريق الذي يمتلك السيكلوجي ستكون له قدرة أفضل خاصة في جانب اللياقة (Physical Energy is Better).
- بوجود السيكلوجي تخف الاختلافات بين المدرب ولاعبيه (Less Conflicts). لذلك تحتاج شخصا في الوسط بين المدرب واللاعبين لمنع أي تجاوز أو سوء فهم، والتركيز على التدريب وخوض المباريات.



56: إريك ماتسر الأخصائي النفسي السيكلوجي، تشلسي.



4.2.10 المناقشة (Discussion):

ليس من السهل التخصص في مجال سيكولوجي كرة القدم، لا يوجد كورس أو تدريب معين في تحديد متطلبات هذه الوظيفة بل تحتاج إلى جوانب كثيرة حدها ماتسر بما يلي:

- الأولوية تتطلب الحصول على شهادة في السيكلوجي الإكلينيكي (Clinical Psychology). يأتي ذلك من خلال الحصول على الشهادة الجامعية الأولى في السيكلوجي، ثم التخصص في المجال الإكلينيكي (الطبي السريري) ويحتاج ذلك إلى ست سنوات. إضافة أن تكون له رغبة في الرياضة (Special Interest in Sport).
- كذلك يجب أن يمتلك القدرة على التعامل مع الناس.
- قدرته على تحمل والتعامل مع الضغوطات، وأن تكون شخصيته مستقرة.
- إضافة إلى ذلك تحتاج إلى حضور المؤتمرات المهمة المتخصصة ذات الجدوى العالية في المجال الرياضي السيكلوجي، التي يعرض فيها هؤلاء بحوثهم وآرائهم للتعرف إلى ماذا يتحدثون، وما هو الجديد في هذا المجال، وهو جزء من تعليم مستمر.
- في نادي تشلسي الإنجليزي لا يوجد طبيب رياضي، بل يوجد طبيب متخصص في مجال العظام (Orthopedics) كذلك طبيب أمراض باطنية متخصص في مجال العدوى. وكلاهما لهما رغبة في كرة القدم، وهذا ما تحتاجه.



5.2.10 المصادر (References):

- (1) إريك ماتسر
[https://www.qncdubai.com/doctor/dr-erik-matser-
/psychologist-in-dubai
/http://www.neuro-psychologie.nl](https://www.qncdubai.com/doctor/dr-erik-matser-
/psychologist-in-dubai
/http://www.neuro-psychologie.nl)
- (2) علم النفس الرياضي لكرة القدم
[https://www.innerdrive.co.uk/sport-psychologist-
/football](https://www.innerdrive.co.uk/sport-psychologist-
/football)
- (3) نادي تشلسي
[/https://www.chelseafc.com](https://www.chelseafc.com)
- (4) برنامج تقييم أرسنال للجانب النفسي للاعبين لكرة
[https://www.hpsys.com/Assessments_ARSENAL
.htm](https://www.hpsys.com/Assessments_ARSENAL
.htm)
- (5) المهارات النفسية للاعبين كرة القدم
[https://www.taylorfrancis.com/books/e/97813152
68248/chapters/10.4324/9781315268248-15](https://www.taylorfrancis.com/books/e/97813152
68248/chapters/10.4324/9781315268248-15)
- (6) برنامج العوامل النفسية في تطوير المواهب كرة القدم من منظور
نموذج المواهب الرياضية التكاملية
[https://dergipark.org.tr/tr/download/article-
file/489273](https://dergipark.org.tr/tr/download/article-
file/489273)
- (7) التقييمات المبنية على مهارات كرة القدم الأسترالية: نموذج مقترح
لأبحاث المستقبل
[https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg
.2019.00429/full](https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg
.2019.00429/full)





الفصل الحادي عشر

الفحوصات الدورية الطبية والفيزيولوجية

قراءة الفحوصات تفوق قراءة
الطالع في كرة القدم



1.11 ملخص (Abstract) : الفحوصات الدورية الطبية والفيزيولوجية

1.1.11 معلومات أولية (Background):

لا يمكن إهمال لاعب كرة القدم دون مراقبة صحية دقيقة لأن تقييم لاعب كرة القدم لا يقتصر على الأداء، ولا يكون أبداً بقراءة الطالع، إنما يجب التأكد من سلامته طبياً، وفيزيولوجياً من أجل الاطمئنان عليه. كل لاعب يبذل جهوداً كبيرة قد تكون فوق طاقتهم أحياناً. لذلك يجب أن يخضع للفحوصات الطبية الدقيقة.

2.1.11 الهدف (Objective):

الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على الفحوصات الطبية والفيزيولوجية التي تجرى بشكل منتظم على لاعبي كرة القدم، وأنواعها حسب عمر اللاعب ومستواه الاحترافي.

3.1.11 الأسلوب (Method) – (Study Design):

اعتمد البحث نهج جمع المعلومات النوعية من خلال اتباع أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع بروفييسور ايونيس فاتوروس (Ioannis Fatouros) جامعة ثيسلي اليونانية، والباحث العلمي دارك روبرت كونلي (Darragh Connolly) في نادي يوفنتوس الإيطالي. وكذلك الدكتور ماسيميليانو (ماكس) سالا (Dr Massimiliano Sala)، رئيس الطب الرياضي، الفريق الأول، ماتشستر سيتي. وأخصائية علاج طبيعى، فريق النساء، ماتشستر سيتي هيلين ساندال (Helen Sandall).

4.1.11 النتائج (Results):

توجد اتفاقات مشتركة بين الأندية والجامعات في تحديد الفحوصات الطبية، والاختبارات الفيزيولوجية التي يُشترط إجراؤها، وتحديد الفترة الزمنية لإجرائها على جميع اللاعبين على مراحل أعمارهم المختلفة. تختلف فقط



الاتحادات الوطنية في جانب تحديد مسؤولية إجرائها، فهناك من يترك ذلك للأندية لإجرائها حسب سياستها الداخلية في حين حدد الاتحاد الإنجليزي على فرقته إجراء فحوصات معينة حسب مواعيد محددة تشمل جميع اللاعبين، بمن فيهم الصغار والمحترفين.



57: الدكتور ماسيميليانو (ماكس) ساللا، مانشستر سيتي.



2.11 بحث الفحوصات الدورية الطبية والفيزيولوجية (Full Report)

1.2.11 المقدمة (Introduction):

تعطي إدارات اتحادات وأندية كرة القدم، أهمية كبيرة إلى الجانب الطبي الذي تستعين به لتغطية جوانب كثيرة تخص مراحل مختلفة للاعبين كرة القدم بما فيها لاعبي الأندية، والمنتخبات الوطنية والفئات العمرية على مستوياتها المختلفة كمحترفين أو هواة.

تتعدد أسباب إجراء هذه الفحوصات الطبية على لاعبي كرة القدم، وتشمل مفاصل مختلفة، منها: الوقوف على سلامة اللاعبين قبل التعاقد مع كل لاعب جديد، والوقوف على جاهزية اللاعبين، ومعرفة حجم الإجهاد لكل لاعب، وحجم التطور، والمساهمة في منع الإصابات أو تشخيصها في وقت مبكر، أيضا بعد عودة اللاعبين من الإصابات أو أثناء فترة العلاج أو التعافي من الإصابة.

توجد أنواع كثيرة من الفحوصات الطبية أو الفيزيائية، بعضها يشمل الصحة العامة للجسم، واللياقة البدنية، ومؤشرات جسدية، وفحوصات خاصة أو دقيقة وغيرها من اختبارات لقياس مؤشرات معينة مرتبطة بكرة القدم. يضاف إلى ذلك الفحوصات السيكلوجية، فإجراؤها يختلف، فهذه الاختبارات مهمة للاعبين كرة القدم مع اعتبار المراحل العمرية لكل لاعب. تجرى على مراحل: قبل الموسم الكروي وخلالها ونهايته، منها بشكل مستمر بعد نهاية كل مباراة، ومنها ما ترتبط بظروف معينة كالإصابة أو فحص قدرة لاعب معين.

من أجل ضمان قياسات صحيحة وسلامة اللاعبين تحتاج هذه الإجراءات إلى كوادر متخصصة من الأطباء والممرضين، ومختصين في مجال اللياقة البدنية والإحصاء وغيرهم، وتحتاج وجود منشآت طبية ومختبرات متخصصة.

من أجل ضمان سلامة لاعبي كرة القدم في العراق يجب التعرف إلى ما يجري من تطبيقات عالمية لكي يتم تنفيذه محليا.



2.2.11 الأسلوب (Methodology):

توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة. تتعلق بعدد من القضايا، والأفعال، والأفكار المرتبطة بالكرة العراقية. لم تطرح بشكل مستفيض من قبل، ولم يتحدث أحد عنها رسمياً ولا بحثياً.

تم الاعتماد على المعلومات النوعية مع العلماء المشاركين الذين تمت دعوتهم للمشاركة في هذا البحث، وقد تم توجيه العديد من الأسئلة والاستفسارات التي تم طرحها على المشاركين والمتخصصين في جامعاتهم أو أنديةهم في مجال ضمان سلامة لاعبي كرة القدم.

اعتمد البحث نهج جمع المعلومات النوعية من خلال اتباع أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع:

- بروفييسور ايونيس فاتوروس (Ioannis Fatouros) جامعة ثيسلي اليونانية.
- الباحث العلمي (ايرلندي الأصل) دارك روبرت كونلي (Darragh Connolly) في نادي يوفنتوس الإيطالي.
- الدكتور ماسيميليانو (ماكس) سالا (Dr Massimiliano Sala)، رئيس الطب الرياضي، الفريق الأول، مانشستر سيتي.
- هيلين ساندال (Helen Sandall) أخصائية علاج طبيعي، فريق النساء، مانشستر سيتي.

تم طرح الأسئلة للإجابة على هذه الأطروحات:

- ما هي أبرز الفحوصات الطبية والاختبارات التي تساند الجانب التدريبي، وتضمن سلامة اللاعبين؟
- متى يتم إجراؤها، وما أسباب إجرائها؟
- ما أوجه اختلاف إجراء هذه الفحوصات، والاختبارات على مستويات اللاعبين في مراحل الفئات العمرية، كذلك مستويات اللاعبين الهواة، والمحترفين؟



3.2.11 النتائج (Results):

توصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة مرتبطة بلاعبي كرة القدم، منها معرفة أداء اللاعبين، ومنع الإصابات، وقياس التطور وغيرها، كما تم تحديد الاختبارات والفحوصات التي تجرى على كل لاعب ومتى يُطلب إجراؤها. كذلك تحديد الاختلافات في إجرائها على مستويات الفئات العمرية، أو مستوى اللاعبين سواء أكانوا هواة أم محترفين.

الفحوصات الفيزيائية: تشمل فحص الطبيب للعضلات والمفاصل. وتعطى أهمية إلى فحوصات العضلات والعظام (Musculoskeletal System) لكونها تعطي نظرة ثاقبة للقيود البدنية لكل لاعب.

الفحوصات الفيزيائية الدورية: تشمل الوزن، ونسبة الدهون في الجسم %، والطول، وسعة الرئة (Lung Capacity)، ونبض القلب، والضغط. إضافة إلى فحوصات ثانوية أخرى، منها النظر، والسمع، والأسنان.

في مرحلة الصغار، يجب معرفة العمر البيولوجي لكل طفل (Biological Age)، والمقصود بذلك مثلا أن بعض الأطفال وهم في عمر 12 عاما تكون لهم القدرة في إظهار مستويات تماثل الأطفال بعمر 14 سنة.

- مراقبة اللاعبين الصغار خاصة في عمر المراهقة في الفترة الزمنية الذي ينمو فيها المراهق أسرع ذروة نمو تصاعدي في الطول (Peak High Velocity).
- لا تطبق فحوص (Biochemical Tests) على الأطفال لكن هناك قياسات أو اختبارات معينة يتم قياسها ومنها:
- قياسات المرونة (Flexibility).
- قياسات مختلفة لتكنيك اللاعبين.
- قياس العضلات والكشف عن وجود عضلات مصابة أو عدم تناسب العضلات وقدرة العضلات على التجاوب للسرعة وأهم قياسين لهما هما: قياس السرعة من خلال استخدام أنظمة توقيت الخلية الكهروضوئية ما يسمى (Photocells Timing Systems)،



وقدرة العضلات وقوتها على ردة الفعل وهو مؤشر يمكن قياسه من خلال السرعة:

(Reactive Strength – Index Through Speed)

- فحوصات اللياقة البدنية من خلال فحص كمية الأوكسجين التي تستهلك عند أداء التدريبات بالحد الأقصى السعة الهوائية القصوى لاستهلاك الأوكسجين ما يسمى (VO2 Max). كذلك فحص التحمل بيويو النسخة المخصصة للأطفال (Yo Yo test).

أكد المشاركون في هذا البحث بأنه كلما زاد عمر اللاعب ازدادت الفحوصات والاختبارات له.

اتفقوا أن عمر الخمسة عشر عاما هو العمر الفاصل في حياة اللاعب من أجل متابعته فنيا وصحيا.

في عمر خمسة عشر عاما يدخل لاعب كرة القدم مرحلة فاصلة، وذلك لضرورة إجراء قياسات القلب (Cardiovascular) وهي فحوصات مهمة لقياسات تجاوب جسم اللاعب مع الطاقة. وكذلك فحوصات التمثيل الغذائي أو الأيض (Metabolic) لقياس تجاوب الجسم للتدريب. إضافة للاختبارات الميكانيكية (Mechanical).

في هذه المرحلة العمرية "15 عاما" يدخل اللاعب مرحلة أولية من الاختبارات والفحوصات المهمة منها:

- فحوصات جينية (Iso Genetic Testing).
- قياس قوة عضلة الفخذ الخلفية (Hamstring Strength) لأنها تتعرض في كثير من الأحيان للإصابة.
- قياسات قدرة اللاعب على التغيير من الدفاع للهجوم أو العكس من ذلك (Repeated Sprint Ability).
- فحوصات قياس المؤشرات الحيوية إلى الإجهاد التأكسدي (Oxidative Stress Markers).



- قياسات التحسس حيث أن وجود (Free Plasma DNA) علامة محتملة للإفراط الرياضي وقد يرتبط بحالات إصابة الأنسجة إثر الالتهاب الناتج من ممارسة الرياضة يتم ذلك من خلال فحص:

Sensitive Markers i.e. Cell-Free Plasma DNA

بالإضافة إلى الفحوصات الدورية ويتم التركيز والإكثار على فحوصات العضلات، إلى جانب فحوصات هورمونات، أو فحوصات دم منها عدد كريات الدم البيضاء (WBC)، نسبة الحديد في الجسم، فحص تركيز إنزيم "فسفوكيناز الكرياتين" (CPK) في مصّل الدم.⁵

يتوزع إجراء هذه الفحوصات على أربع مراحل هي: قبل بدء مرحلة الإعداد للموسم الكروي الجديد، وبعد نهاية مرحلة الإعداد – قبل بداية الموسم، وفي منتصف الموسم الكروي، وفي نهاية موسم كرة القدم.

كما يتم إجراء فحوصات معينة على اللاعبين عند معاناتهم من مشاكل معينة أو إصابة. كذلك يتم إجراء فحوصات مكثفة عند عودة لاعب كان مصاباً سابقاً، وتعافى من إصابته قبل أيام من مشاركته فريقه في مباراة ما.

⁵ في معظم الأحيان يقتصر إجراء فحص تركيز إنزيم "فسفوكيناز الكرياتين" (CPK) في مصّل الدم على لاعبي كرة القدم في الفريق الأول المحترفين (يوجد هذا الإنزيم بالأساس في العضلات وكذلك عضلة القلب. يساهم هذا الإنزيم في إنتاج الطاقة في العضلات. عندما تصاب عضلة عادية أو عضلة القلب بالعطب، يتسرب هذا الإنزيم من العضلة المعطوبة، مما يؤدي لارتفاع نسبته في الدم). أحياناً، تقوم بعض الأنديّة أو الفرق بعمل هذا الفحص على اللاعبين الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة.



ممكن اختصار إجراء الفحوصات الطبية والاختبارات (غير الفيزيائية كالوزن، والطول، والضغط، ...) على لاعبي كرة القدم على النحو التالي:

- يتم إجراء الفحوصات التالية على جميع اللاعبين من أعمار فوق 14 سنة حتى الفريق الأول:

- اختبار يويو وهو اختبار لقياس التحمل (Yo Yo Test). يعد اختبار Yo Yo اختباراً للياقة البدنية في أقصى درجات القدرة، حيث يتضمن الركض بين علامات تفصلها مسافة 20 متر، بسرعات متزايدة حتى الإرهاق. تم تطوير هذا الاختبار في التسعينيات من القرن الماضي من قبل عالم دنماركي متخصص في فيزيولوجيا كرة القدم اسمه ينس بانجسبو. يعد هذا الاختبار أحد أكثر اختبارات اللياقة في العالم.
- اختبار القفز (Counter Movement Jump CMJ). وهو فحص مهم لكثير من المدربين والعلماء في اختبار قوة الجسم السفلية.
- اختبار الجري لـ 20 متر (Sprint 20 Meter). يستخدم هذا الاختبار بشكل شائع لقياس التسارع.

يتم إجراء هذه الاختبارات وقياسها في ثلاث فترات زمنية من موسم كرة القدم: قبل موسم كرة القدم، وخلالها، وبعد انتهائه.

- فحوصات واختبارات تنفذ على جميع اللاعبين من أعمار فوق 16 سنة حتى الفريق الأول:

- فحص الدم لمادة اللاكتات (Lactate) بما يسمى فحص (Mognoni Test). يتم إجراء هذا الاختبار أثناء تدريب اللاعب على جهاز المشي في المختبر أو الجيم لمدة 6 دقائق بسرعة ثابتة تبلغ 13.5 كيلومتر في الساعة. يتم قياس معدل ضربات القلب، وتركيز اللاكتات في الدم عن طريق سحب عينة



- من شحمة الأذن. هذا الاختبار مهم لتحسين جانب اللياقة البدنية، ومراقبة التغييرات الناتجة في التدريب.
- اختبار الجري (Intermittent Shuttle Test HIT). هو اختبار يتضمن الركض، والجري، والسباق. تم تصميم هذا الفحص لمعرفة القدرة الفيزيولوجية لمباريات كرة القدم.
 - فحوصات واختبارات تنفذ على جميع اللاعبين من أعمار فوق 17 سنة حتى الفريق الأول:
 - اختبار فحص قدرة اللاعب لتغيير الاتجاه (Change of Direction)، وهو فحص لقياس القدرة ما بين الجهاز العصبي والعضلي (Neuromuscular).
- تتم اختبارات وفحوصات على لاعبي فوق الـ 16 سنة، كذلك فوق الـ 17 سنة قبل بدء الموسم الكروي، وبعد الانتهاء منه. كذلك يتم إجراء هذا الفحص 3-5 مرات على لاعبي الفريق الأول أثناء موسم كرة القدم أو خلال كل 6 أسابيع حسب موسم كرة القدم.
- يقتصر إجراء فحص تركيز إنزيم "فسفوكيناز الكرياتين" (CPK) في مصل الدم على لاعبي الفريق الأول فقط، ويتم إجراؤه على جميع اللاعبين بعد 48 ساعة من انتهاء المباراة. هذا الفحص هو لفحص الدم لأنزيم "الكرياتين فسفوكيناز" وهو إنزيم موجود في العضلات بما فيها عضلات القلب، فأي إصابة أو ضرر في العضلات يمكن أن تسبب ارتفاعا في مستوى أنزيم (CPK) في الدم.
 - لاعبو الفئات العمرية من فرق تحت 9 سنوات حتى تحت 13 سنة، يتم اختبارهم بفحصين مرتين لكل فحص في الموسم، وهما: اختبار الجري لـ 20 مترا (Sprint 20 Meters)، كذلك اختبار رشاقة المراوغة (Dribbling Agility Test DAT). يعد اختبار رشاقة المراوغة أداة لتقييم مهارة المراوغة لدى لاعبي كرة القدم



الشباب الذي يتضمن خفة الحركة في التفاعل، وتغيير متعدد في الاتجاه.

- فحوصات واختبارات على اللاعبين أثناء الاختبار قبل ضمهم للأندية، أو بعد عودتهم من الإصابة.

جدول 11: أهم الفحوصات الطبية والاختبارات التي تنفذ على لاعبي كرة القدم:

الفئة	فحص/اختبار
تحت 9 سنوات حتى تحت 13 سنة	• اختبار الجري لـ 20 مترا (Sprint 20 Meters) • اختبار رشاقة المراوغة (Dribbling Agility) (Test DAT)
فوق 14 سنة حتى الفريق الأول	• اختبار يويو وهو اختبار لقياس التحمل اختبارا للياقة البدنية (Yo Yo Test) يعد اختبار Yo Yo • اختبار القفز (Counter Movement Jump (CMJ)). وهو فحص مهم لكثير من المدربين والعلماء في اختبار قوة الجسم السفلية. • اختبار الجري لـ 20 متر (Sprint 20 Meter). يستخدم هذا الاختبار بشكل شاسع لقياس التسارع.
فوق 16 سنة حتى الفريق الأول	• فحص الدم لمادة اللاكتات (Lactate) بما يسمى فحص (Mognoni Test).
فوق 17 سنة حتى الفريق الأول	• فحص قدرة اللاعب لتغيير الاتجاه (Change of Direction).
فحص على لاعبي الفريق الأول فقط	• غالبا، يقتصر إجراء فحص تركيز إنزيم "فسفوكيناز الكرياتين" (CPK) في مصل الدم.



4.2.11 المناقشة (Discussion):

أفرزت نتائج هذا البحث على ضرورة اهتمام أندية كرة القدم واتحاداتها بالجانب الطبي. ذكر المشاركون في البحث جوانب كثيرة منها لوجستية، ومنها استراتيجية يجب النظر إليها، منها:

- تأسيس ثلاثة مختبرات وطنية متخصصة لإجراء الفحوصات الخاصة للاعبين كرة القدم أو الرياضيين على النحو التالي:
- مختبر لأجراء فحوصات الكيمياء الحيوية (Biochemistry).
- مختبر لأجراء فحوصات الفيزيولوجيا (Physiology).
- مختبر لقياس جوانب مرتبطة مع الجينات (Molecular Biology).
- تأهيل علماء عراقيين من أجل ضمان إجراء هذه الفحوصات والاختبارات بشكل سليم، وإجراء البحوث العلمية المختلفة من أجل تحديد الاحتياجات والمساعدة في التطوير.
- تمكين محليي كرة القدم في الأندية والجامعات على القدرة في تحليل الكم الهائل من المعلومات التي سيتم جمعها من أجل تحليلها بشكل دوري، وإظهار النتائج المهمة، وضمان الجودة في جمع المعلومات.
- توعية مدربي كرة القدم على أهمية الفحوصات الطبية أو الاختبارات المختلفة وتمكينهم من أهمية هذه القياسات من أجل ضمان عدم حصول الإصابات.
- ضمان وجود معدات أساسية عند كل ناد من أجل إجراء القياسات والاختبارات التي يمكن إجراؤها في الملعب.



5.2.11 نبذة عن المشاركين (Participants):

دارك روبرت كونلي Darragh Connolly (نادي يوفنتوس):



58: دارك روبرت كونلي (نادي يوفنتوس).

انضم دارك روبرت كونلي وهو ايرلندي الجنسية إلى قسم علوم الرياضة في نادي يوفنتوس في بداية موسم 2016/2015. يحمل دارك كونلي درجة بكالوريوس في العلوم الرياضية والتمارين الرياضية، وماجستير العلوم في الرياضة، والتمرينات الرياضية من جامعة لوبورو (المملكة المتحدة البريطانية). يشرف على تنظيم وإدارة جميع برامج اختبار العلوم الرياضية في نادي يوفنتوس. وتشمل أدواره الرئيسية مراقبة الحالة البدنية للاعبين، وتوفير الدعم الفسيولوجي، وتطوير مجالات البحوث التطبيقية ضمن فريق يوفنتوس.



بروفيسور دارك فاتوروس Ioannis Fatouros (جامعة ثيسلي اليونانية):



59: بروفيسور دارك فاتوروس (جامعة ثيسلي اليونانية).

أستاذ مساعد، في مجال الكيمياء الحيوية، وعلم وظائف الأعضاء جامعة ثيسلي اليونانية في قسم التربية البدنية، وعلوم الرياضة منذ عام 2007 حتى الآن. حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة نورث كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية (1991-1994). كان بحثه التدريب وفسولوجيا والكيمياء الحيوية للرياضي. كذلك العناصر الغذائية والتمثيل الغذائي.

له دراسات كثيرة عن الصدمة الدقيقة للعضلات، والاستجابات الالتهابية المرتبطة بها كوسيلة للدفاع واكتشاف تكيف أنسجة العضلات أثناء مثل هذا النوع من الالتهابات الذي يرتبط بعدد من الحالات المرضية الفسيولوجية خاصة العضلات. خلال العقد الماضي، كانت له مجموعة بحثية في جوانب مختلفة من الالتهاب الناجم عن ممارسة الرياضة مثل الاستجابة المناعية، واستجابة جسم لاعب كرة القدم إلى الإجهاد، ومظاهر أو إشارات تلف العضلات، كذلك علامات استماتة الخلايا. كذلك أجرى دراسات مختلفة عن تحديد التكيف عدد الساعات



أو الأيام اللازمة للرياضيين للتعافي بعد نوبة حادة من التمارين والحدث الرياضي والبطولة الرياضية). له أكثر من مؤلف علمي منها ثلاثة كتب رئيسية، وعدد مماثل في كتب مشتركة.

الدكتور ماسيميليانو (ماكس) ساللا (Dr Massimiliano Sala)، رئيس الطب الرياضي، الفريق الأول، مانشستر سيتي. خريج جامعة فيرارا بإيطاليا.

هيلين ساندال (Helen Sandall)، أخصائية علاج طبيعي، فريق النساء، مانشستر سيتي.



60: هيلين ساندال، أخصائية علاج طبيعي، مانشستر سيتي.



6.2.11 المصادر (References):

- (1) ا.د. محمد سامي العبادي – أستاذ ومستشار الأمراض الجلدية والتجميل (بريطانيا).
- (2) الفحوصات الطبية لاعبي كرة القدم
<https://www.aspetar.com/journal/viewarticle.aspx?id=62#.Xhh3TSpXvyo>
- (3) الوقاية من الإصابات في كرة القدم
<https://enacademic.com/dic.nsf/enwiki/6312>
<https://www.footballscience.net/special-topics/injury-prevention/>
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3/289174>
- (4) نادي مانشستر سيتي
[/https://www.mancity.com](https://www.mancity.com)
- (5) نادي يوفنتوس
[/https://www.juventus.com/ar](https://www.juventus.com/ar)
- (6) جامعة ثيسلي اليونانية
<http://www.uth.gr/en/index.php>
- (7) الجامعة الألمانية للرياضة كولونيا
<http://www.uth.gr/en/index> <https://www.dshs-koeln.de/english/>



الفصل الثاني عشر

التحكيم والتكنولوجيا

التكنولوجيا تبدد الارتياح في الحكم



1.12 ملخص (Abstract): التحكيم والتكنولوجيا

1.1.12 معلومات أولية (Background):

عانت فرق كثيرة من أخطاء حكام كرة القدم في بطولات مهمة، ومباريات فاصلة، وكثيرا ما أخطأ فيها حكم المباراة باتخاذ قرار غير صحيح يبرر بأن أخطاء حكام الكرة جزء من كرة القدم. كانت هذه الحجة تغطي عيوب الحكام. ولا يلام الحكم على أخطائه، لأنه في موقف يتطلب منه اتخاذ قراره في ثوان معدودة، وهذا أمر يجعله عرضة للخطأ.

2.1.12 الهدف (Objective):

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور التكنولوجيا في تحسين أداء حكام كرة القدم، وتجاوز أخطائهم.

3.1.12 الأسلوب (Study Design)– Method:

تم استخدام أكثر من أسلوب في هذا البحث، منه: حضور مؤتمرات، وورش عمل، ومراجعة البحوث المتوفرة. إضافة إلى إجراء الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع ثلاثة من حكام الكرة، هم: بييرلويجي كولينا رئيس لجنة التحكيم في فيفا، والألماني فيليكس بريس، والفرنسية ستيفاني فربارت، ويوهانس هولزمويلر رئيس إدارة التكنولوجيا والإبداع في فيفا.

4.1.12 النتائج (Results):

استخدام التكنولوجيا يساعد حكام كرة القدم، وستخفف كثير من الأخطاء التحكيمية التي تحدث أثناء المباريات. وأشار المشاركون إلى أهمية استخدام فيديو إعادة اللقطات وهو ما يسمى (VAR)، كذلك استخدام تقنية التأكد من عبور الكرة خط المرمى، وأجهزة الاتصال بالحكم المساعد، ومراقبة الخطوط من أجل تجنب الأخطاء. أكد المشاركون إلى أن هذه التقنيات لن تمنع الأخطاء نهائيا، لكنها ستقلل منها بنسبة عالية.



2.12 بحث التحكم والتكنولوجيا (Full) (Report)

1.2.12 المقدمة (Introduction):

تردد اتحاد كرة القدم الدولي فيفا في إدخال التكنولوجيا من أجل تجاوز أخطاء حكام كرة القدم. ووجهت انتقادات كثيرة إلى فيفا بسبب أخطاء المحكمين خاصة أنها تظهر في البطولات المهمة مثل كأس العالم أو دوري أندية أوروبا للأبطال. مرت مرحلتان مهمتان في إدخال التكنولوجيا وهي:

في عهد سيب بلاتر كان رافضا جدا لإدخال تكنولوجيا فيديو إعادة اللقطات (Video Assistant Referee (VAR)، لكنه لم يتردد في إدخال جوانب تكنولوجية ثانوية، مثل تقنية عبور الكرة خط المرمى، كذلك أجهزة الاتصال بين حكام كرة القدم خلال المباراة فيما بينهم، ومع الحكم المساعد، بالإضافة إلى إدخال برامج التحليل.

عناد بلاتر قابله انفتاح كبير في الفكر من قبل ايفانتينو الذي خلف بلاتر. قابلت ايفانتينو عدة مرات، كانت الأولى عام 2016 قال لي: انه مع إدخال فيديو إعادة اللقطات (VAR)، ووعدني وقتئذ بأن هذا الأمر سينفذ في وقت قريب. فعلا التزم ايفانتينو برويته وتوجهاته، وبعد تجارب كثيرة تم اعتماد هذه التقنية في كأس العالم 2018 في روسيا. وحين ذاك التقيته عام 2019 أكد لي على نجاح هذه التقنية، ولمس العالم فائدتها، وكم تأخرت كرة القدم بسبب عدم استعمالها من قبل!

بوجود فيديو إعادة اللقطات (VAR)، سيكون الحكام قادرين على تصحيح القرارات الخطأ أثناء المباراة، وستكون هناك عدالة أكثر في كرة القدم. فيديو إعادة اللقطات (VAR) عبارة عن وسيلة لها مسؤول إضافي يشاهد المباراة من عدة زوايا من خلال وجود كاميرات عديدة، ويبلغ الحكم وهو على أرض الملعب إذا كان قد ارتكب خطأ واضحا في أحد القرارات الأربعة الحاسمة: منح هدف، ومنح ركلة جزاء، وبطاقة حمراء، وفي حالة الهوية الخاطئة.



2.2.12 الأسلوب (Methodology):

نظراً لإدخال التكنولوجيا إلى كرة القدم في وقت متأخر، خاصة تكنولوجيا فيديو إعادة اللقطات (VAR) ولقلة المعلومات أو البحوث عنها فرض على منهجية هذا البحث، أن تكون شاملة بإجراء أكثر من أسلوب، ذلك لمعرفة التفاصيل الدقيقة التي قد لا يغطيها أسلوب واحد، لكي تكون الصورة واضحة.

(1) تم انتهاج أسلوب بحث أدبي/تاريخي - مراجعة المصادر المتوفرة (Literature review) من بحوث عن التكنولوجيا المرتبطة بكرة القدم.

(2) حضور مؤتمرات عالمية يتم فيها تداول محاور عن تكنولوجيا فيديو إعادة اللقطات (VAR) أو ما يتعلق بالتكنولوجيا المرتبطة بالتحكيم، يشارك فيها خبراء عالميين متخصصين في كل من مدريد 2018، براغ 2018، لندن 2019، دبي أعوام 2017-2019.

(3) حضور ورشة عمل أشرف عليها الحكم ببييرلويجي كولينا رئيس لجنة التحكيم في فيفا، لمساعدة الحكام في آسيا على جوانب مهمة ترتبط بالتكنولوجيا التي تساعد الحكام. نظمت على هامش مؤتمر دبي الرياضي العالمي عام 2019.

(4) تم استخدام أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع ثلاثة من حكام الكرة إضافة إلى خبير الإبداع في فيفا، هم: ببييرلويجي كولينا (Pierluigi Collina) رئيس لجنة التحكيم في الفيفا، والحكم الدولي الألماني فيليكس بريش (Felix Brych)، والحكم الفرنسية ستيفاني فربارت (Stephanie Frappart)، ورئيس إدارة التكنولوجيا والإبداع في فيفا يوهانس هولزمويلر (Johannes Holzmuller).



3.2.12 النتائج (Results):

أشار كل من بييرلويجي كولينا رئيس لجنة التحكيم في الفيفا، وفيليكس بريش حكم دولي ألماني، والحكم – الفرنسية – ستيفاني فرابارات إلى أن حكام كرة القدم ظلوا لسنوات طويلة يتخذون القرارات أثناء المباريات دون وسائل مساعدة ملموسة. كان على حكم المباراة اتخاذ قرار ما بشأن مواقف فيها شك كبير، والتباس لأن أحداث المباريات تحدث بسرعة، ولا يمكن للحكم أن يتابع كل صغيرة بسبب سرعة انتقال الكرة، وعدم الرؤية، ووجود عائق "لاعب" أمامه، كان الحكام يستعينون بمراقبي الخطوط أو المساعدين من أجل التوصل إلى القرار الصحيح.

حدثت أخطاء كثيرة، تم انتقاد الحكام، واتهام كثير منهم بالتعاطف، أو الانحياز لفريق ما، لكن كل هذه الانتقادات لا تدرك صعوبة مهنة التحكيم.

وجد يوهانس هولزمويلر رئيس إدارة التكنولوجيا والأبداع في فيفا أن إدخال التكنولوجيا لمساعدة حكام الكرة الذي تم على مراحل مهما في التخلص من كثير من الأخطاء، وأشار إلى أهمية التقنيات الأربعة:

- 1) تقنية عبور الكرة خط المرمى – التي منعت جدلاً كبيراً حول صحة أو عدم صحة العديد من الأهداف التي كانت في موضع شك من عبور الكرة خط المرمى أو عدم عبورها.
- 2) أجهزة الاتصال بين حكام كرة القدم – أعطت حكم المباراة استيعاباً أفضل حول ما يجري في الملعب.
- 3) البرامج الإحصائية – وضعت من خلالها مؤشرات كثيرة لأداء حكام الكرة.
- 4) فيديو إعادة اللقطات (VAR) – وصفها كأفضل تكنولوجيا وجدت من أجل التقليل من الأخطاء، وإعطاء الحكم فرصة بالتفكير، في قراره من خلال إعادة اللقطات التي هي تحت شك.

قال المشاركون كولينا، وبريش، وفرابارات، ويوهانس هولزمويلر: تقتصر تقنية فيديو إعادة اللقطات (VAR) على أمور أساسية أثناء المباريات، ولا تتدخل إلا في أربع جوانب رئيسية هي:



- 1) مراجعة جميع الأهداف التي تسجل في المباراة، وضمان عدم وجود خطأ أو تسلل في عملية بناء الهجمة حتى تسجيل الهدف. يتم إبلاغ حكم المباراة إذا كان الهدف غير صحيح، وإعطاء حكم المباراة الفرصة لمراجعة قراره.
- 2) يتم مراجعة الحالات التي فيها شك في منح ركلة جزاء، ربما تكون غير صحيحة، كذلك حالات لا تحتسب فيها ركلات جزاء مع وجود شك كبير بأنها ركلة جزاء. يتم إبلاغ الحكم في الحالتين.
- 3) ويتم إبلاغ الحكم من خلال هذه التقنية عن حالات الطرد المباشرة، فربما في حالة طرد لاعب يكون طرده غير مستحق، ولربما تكون هناك حالات استوجبت الطرد، ولا يقوم حكم المباراة بإشهار البطاقة الحمراء فيها، لعدم مشاهدته الموقف أو لسوء تقدير منه. تكتفي تقنية (VAR) بالنظر في حالات الطرد المباشرة، ولا تنظر إلى البطاقة الصفراء الثانية التي يمنحها الحكم للاعبين، ويتم الاكتفاء بقرار الحكم.
- 4) يتدخل (VAR) في حالات اشتباه الحكم في طرد أو إنذار لاعب ما ليس هو المقصود بل تمنح البطاقة بالخطأ لزميل له.

ذكر المشاركون في هذه البحث أن من حسنات فيديو إعادة اللقطات (VAR) أنه لا يميز بين الفرق الصغيرة أو الفرق الكبيرة، حيث سيني إمكانية انحياز حكم المباراة لهذا الفريق أو ذاك، كذلك لن يؤثر ضغط الجمهور على قرارات حكام كرة القدم.

وأشاروا أيضا أن تقنية (VAR) لا تعني أنها ستمنع الأخطاء بشكل نهائي، لكنها ستقلل منها بشكل كبير ولموس إحصائيا. إن القرارات لن تصل إلى درجة الكمال لكن إلى درجة قريبة منها.

وصف كوليننا تجربة إدخال فيديو إعادة اللقطات (VAR) في نهائيات كأس العالم 2018 بأنها إنجاز كبير لكرة القدم، وقد حقق نجاحا كبيرا في البطولة. كانت هناك مخاوف من تأخير في المباريات لكن خلال كأس العالم 2018، كان المعدل الزمني الإجمالي لجميع الحوادث التي تم استخدام هذه التقنية فيها حوالي 80 ثانية فقط.



ولأن تقنية فيديو إعادة اللقطات (VAR) جديدة على كرة القدم، ظلت بعض الأمور تحتاج إلى عناية، منها: كيفية نقل القرار النهائي للحكم للجمهور المتواجد في الملعب. تم تجاوز هذا الأمر في ملاعب كثيرة من خلال الإشارة لقرار الحكم في الشاشات الموجودة في الملاعب مع توضيح الأسباب لتغيير القرار أو الإبقاء عليه. فيما بقيت ملاعب أخرى تفتقد هذه الخاصية، لذلك أوضح يوهانس هولزمويلر إلى أهمية إيصال نتيجة القرارات المرتبطة بهذه التكنولوجيا عبر الشاشات إلى الجمهور مباشرة كما فرض فيفا ذلك في كأس العالم 2018 ليكون على علم بما يجري، بدلا من ترك الأمور دون تفسير.

اعترض كولينيا وبريش وفرابارت على ترك اختيار فيديو إعادة اللقطات (VAR) بيد المدربين كما يجري في رياضة الرجبي حيث خُدد لكل مدرب اللجوء إلى فيديو إعادة اللقطات (VAR) مرتين لكل شوط للتأكد من حالات مشكوك فيها. وشدد المشاركون أن كرة القدم تختلف عن الرجبي. والأسلوب المتبع عادل ومنصف، لأنه يركز على منع الأخطاء الأساسية التي تتسبب في احتساب هدف أو إلغاءه أو إبقاء لاعب أو طرده.

قال كولينيا: إن في مباريات الدور الأول لكأس العالم 2018 في 48 مباراة تمت مراجعة 335 حالة بمعدل سبع مراجعات لكل مباراة، وتم الطلب من الحكام في 17 حالة بمراجعة قراراتهم. كانت قرارات الحكام ناجحة لا تحتاج تغييرا في 95% منها، لكن تم تحسين القرارات الصحيحة إلى نسبة 99.3%.

وأوضح كولينيا: أن الحكام واجهوا انتقادات كثيرة من الإعلام والجمهور حول حالات كثيرة هي في موضع شك، مثل هجمة فيها شك تسلل، ولم يشر إليها مراقب الخط. قال كولينيا: إن تكنولوجيا فيديو إعادة اللقطات (VAR) وتكنولوجيا الاتصالات بين الحكام ساهمت في حل خلل كبير، حيث تمت التوصية بعدم رفع حكام الخطوط الراهية في مواقف فيها شك والانتظار حتى انتهاء الهجمة، لترك الهجمة تنتهي، فمثلا إن تم تسجيل هدف صحيح لكنه في موقف شك عند حكم الراهية فمن الأفضل إكمال الهجمة دون تأثير من مراقب الخط، وبعدها يتم التأكد من صحة الهدف أو عدم صحته. كان مراقبو الخطوط في الفترات السابقة مضطرين لرفع الراهية مباشرة إن وجدوا خطأ أو تسلل لعدم وجود اتصال مباشر مع الحكم الرئيسي. أما الآن فهذا التكنيك اختفى، لهذا على



الجمهور والإعلام التوقف عن انتقاد مراقبي الخطوط، لأن التعليمات الجديدة حددت لهم عدم رفع الراية.

ركز كولينا وبريش وفرابارت على وجود تحديات كثيرة ترتبط بشكل كبير بالتكنولوجيا لحل إشكالات تواجه حكام كرة القدم، وهي تحتاج إلى دراسات واهتمام من أجل رفع مستوى حكام كرة القدم وأهمها:

- تحليل مباريات كرة القدم من خلال الجوانب التحكيمية.
- احتياجات حكام كرة القدم من الجهود البدنية، أو اللياقة البدنية من أجل إدارة مباريات كرة القدم (Physical Demands).
- دراسة حالات إصابات حكام كرة القدم، من أجل منعها.
- مراقبة وتطوير قدرات حكام كرة القدم.
- تأثير الجانب النفسي على حكام كرة القدم. وكيفية التعامل مع الحالات النفسية للحكام التي يتوقع أن يكون لها دور سلبي على أدائهم.
- مراقبة أداء التكنولوجيا التي ارتبطت بكرة القدم خاصة فيديو إعادة اللقطات (VAR).

قال يوهانس هولزمويلر رئيس إدارة التكنولوجيا والإبداع في فيفا هناك مبادرات كثيرة سيعتمدها فيفا مستقبلا في مجالات التحكيم، والتدريب، والإحصاء، وإشراك الجمهور، والملاعب وغيرها. وأشار إلى أن فيفا كان يمانع في إدخال التكنولوجيا حتى بطولة كأس العالم 2014، وتم استخدام تكنولوجيا تقنية عبور الكرة خط المرمى في كأس العالم 2014، ثم تقنية فيديو إعادة اللقطات (VAR) في كأس العالم 2018. كشف يوهانس هولزمويلر إلى إحدى مبادرات فيفا المستقبلية وهي برامج تحليلية جديدة يتم اعتماد 18 نقطة من جسم لاعب كرة القدم بدلا من اعتباره كتلة أو نقطة واحد في البرامج الحالية، وهذا الأمر سيرصد التحركات الجانبية للاعبين وسيقدم إحصائيات أكثر دقة.



4.2.12 المناقشة (Discussion):

أشار يوهانس هولزموالر إلى نقطة مهمة جدا وهي أن فيفا يترك حاليا استخدام تقنية فيديو إعادة اللقطات (VAR) إلى اللجان المنظمة للبطولات فالأمر اختياري لها، وهي غير مجبورة على استخدام هذه التقنية.

في حين، شدد بييرلويجي كولينا رئيس لجنة التحكيم في فيفا على ضرورة قيام الاتحادات الوطنية على إدخال فيديو إعادة اللقطات (VAR) للاستفادة من هذه التكنولوجيا في بطولاتها المحلية، والمباريات الدولية التي تقام على ملاعبها رغم أن استخدام هذه التقنية اختياري حاليا، إلا أن فيفا قد يجبر منظمي البطولات مستقبلا على استخدام هذه التقنية.

أعتقد أن اتحاد كرة القدم عليه اتخاذ قرارا استراتيجيا لاستخدام هذه التكنولوجيا عاجلا. من المستغرب أن ملاعب كرة القدم العراقية الجديدة ركزت على البناء المعماري للملاعب، وأخفقت في مجالات جوهرية خاصة التكنولوجيا، منها فيديو إعادة اللقطات (VAR) وتقنية عبور الكرة خط المرمى، كذلك البرامج الإحصائية التي تسجل المؤشرات المختلفة خلال المباريات منها ما يتعلق بالتحكيم، منه ما يتعلق بالفرق واللاعبين.

يحتاج العراق إلى تأسيس مركز مركزي للسيطرة على المباريات يمكن له مراقبة أكثر من مباراة في زمن واحد.

إضافة إلى ذلك فيديو إعادة اللقطات (VAR) يحتاج إلى اختيار كوادر تعمل لإدارة هذه التقنية واستخدامها. المعرفة المحلية بهذه التقنية محدودة، لذلك قد يستغرق تدريب العاملين على هذا البرنامج سنتين ليكون لديهم القدرة على تطبيق صحيح لهذه التقنية. أعتقد أن على اتحاد الكرة التعاون مع جامعاتنا المحلية من أجل إدخال فيديو إعادة اللقطات (VAR) كمادة علمية في جامعات كليات التربية الرياضية، والإعلام والتكنولوجيا لكي تؤهل جيلا شابا جديدا قادرا على التعامل مع هذه التكنولوجيا. يمكن منح المتدربين دبلوما في إعادة اللقطات (VAR) معترف بها من الجامعات أو اجتياز دورات مخصصة لها أو أن تكون مساقا من تعليمهم الجامعي. ستكون هناك فرصة للجامعات في تزويد دورها الرياضي، وستخلق فرص عمل للشباب المبدع مستقبلا.



لا يقتصر التدريب على العاملين في هذه التقنية، بل يحتاج اتحاد كرة القدم تثقيف المدربين، واللاعبين، والإعلاميين، والجمهور حول دور تقنية فيديو إعادة اللقطات (VAR) من خلال ورش عمل منظمة تستهدف هذه الشرائح.

عند الاتفاق على إدخال هذه التكنولوجيا إلى ملاعبنا، فعلى اتحاد الكرة العراقي نشر دليل إرشادي (Guideline) يوضح كل شيء عن البرنامج، واستعمالاته لتكون مرجعا تستند عليه القرارات.

ملخص فيديو إعادة اللقطات (VAR):

يشاهد المشرفون الذين تمت إناطة مهمة مراقبة مباراة ما على الهواء مباشرة إليهم، فيديو إعادة اللقطات (VAR) في الملعب أو في مركز رئيسي مخصص لهم خارج ملعب المباراة حيث يجلس هؤلاء إلى جانب الجهاز، وجهاز تسجيل المباراة. حينما تحدث إحدى الوقائع الأربعة: منح هدف، أو منح ركلة جزاء، أو بطاقة حمراء، أو في حالة الهوية الخاطئة. يتم إبلاغ الحكم بوجود فحص للتأكد مما حدث. سيقومون بعد ذلك بمراجعة اللقطات من أكثر من زاوية حتى يشعروا بالاطمئنان من عدم وجود خطأ في قرار الحكم. عند اكتمال التحقق، يتم الضغط على زر أحمر كبير موجود على مكتبهم، وإبلاغ حكم المباراة بالتفاصيل أو معلومات جديدة قد تؤثر على تغيير القرار. بعد ذلك يترك الأمر إلى حكم المباراة لاتخاذ القرار النهائي، قد يتطلب منه مشاهدة الحالة من خلال جهاز تلفزيوني موجود في الملعب ليتأكد من الحالة بنفسه، ومن المعلومات الجديدة التي توفرت له.

الحوار الذي يتم بين المشرفين على فيديو إعادة اللقطات (VAR) وحكم المباراة يمكن الاستماع إليه من خلال المحللين الموجودين في التلفزيون، لتحليل المباراة لكن لن يستطيع الجمهور الاستماع لمثل هذه الحوارات.



5.2.12 نبذة عن المشاركين (Participants):

بييرلويجي كولينا (Pierluigi Collina) رئيس لجنة التحكيم في الفيفا:



61: مع بييرلويجي كولينا (يمين) والحكم فيليكس بريش (يسار).

بييرلويجي كولينا رئيس لجنة التحكيم في الفيفا: ولد في 13 فبراير/شباط عام 1960، وهو رئيس لجنة التحكيم في الفيفا منذ يناير/كانون الثاني 2017، وأفضل حكم كرة قدم في جيله برأي الكثيرين خلال مسيرته. حاز على لقب "أفضل حكم في العام" ست مرات على التوالي.

بعد عمله كرئيس للجنة التحكيم في الدوري الإيطالي، قرر ترك هذا المنصب في عام 2010 ليكون مسؤولاً عن لجنة التحكيم في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وقد استطاع في هذا المنصب أن يقدم الإبداع، وأن يحقق النمو من خلال استخدام عدد إضافي من المحكمين، وكذلك عبر التنسيق مع الفيفا في اختبار تجربة الحكم الفيديو المساعد.

فيليكس بريش (Felix Brych) حكم دولي ألماني: الحكم الألماني الذي كان من بين المرشحين القلائل لنيل جائزة عام 2017، كان أداءه متميزاً بحيث تم اختياره لقيادة مباراة نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم 2016/2017 بين يوفنتوس الإيطالي، وريال مدريد في 3 يونيو/حزيران 2017.



يوهانس هولزمولر (Johannes Holzmüller) رئيس ادارة التكنولوجيا
والابداع في فيفا:



62: يوهانس هولزمولر.

يعمل يوهانس هولزمولر منذ أكثر من عشر سنوات في مجال الابتكار الذي يؤثر على لعبة كرة القدم. قاد يوهانس برنامج تقنية عبور الكرة لخط المرمى وأشرف على التنفيذ التقني لتقنية فيديو إعادة اللقطات (VAR) في بطولة كأس العالم 2018. يشرف يوهانس على إجراء تقييم التقنيات الجديدة المرتبطة بشكل مباشر على مجريات كرة القدم خلال 90 دقيقة وبناء على الأبحاث والتجارب يقوم بتقديم توصيات لقوانين اللعبة لاعتمادها في بطولات فيفا.



الفرنسية الحكم ستيفاني فرابارت (Stéphanie Frappart):



63: ستيفاني فرابارت.

أول امرأة تقود مباراة كأس السوبر الأوروبي للرجال بين ليفربول وتشلسي في 14 أغسطس/آب 2019 في إسطنبول/تركيا.

ستيفاني فرابارت، مدرجة ضمن قائمة الحكام الدوليين التي يشرف عليها فيفا منذ عام 2009. أصبحت أول امرأة تحكم في مباريات دوري الدرجة الأولى الفرنسي للرجال. أدارت المباراة النهائية لكأس العالم للسيدات بين الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا في مدينة ليون الفرنسية في تاريخ 7 يوليو/تموز 2019، استخدمت في البطولة لأول مرة لتقنية فيديو إعادة اللقطات (VAR) على مستوى كأس العالم للسيدات.



6.2.12 المصادر (References):

- (1) الاتحاد الدولي لكرة القدم، فيفا
<https://www.fifa.com/>
- (2) مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم
The International Football Board (IFAB)
www.theifab.com
- (3) مؤتمر ومعرض دبي الرياضي للذكاء الاصطناعي، 2019
**Dubai Artificial Intelligence Sports
Conference & Exhibition**
<https://www.dubaisc.ae/english/dais>
- (4) مؤتمر دبي الرياضي بنسخه: الحادي عشر، الثاني عشر، الثالث عشر، والرابع عشر
<https://www.dubaiisc.ae>
- (5) دليل المنافسة في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم
AFC Competition Operations Manual
<https://www.the-afc.com/afc/documents/PDFFiles/competition-operations-manual-2019-edition-version-2>
- (6) تقنية فيديو مساعدة الحكام
<https://football-technology.fifa.com/en/media-tiles/video-assistant-referee-var/>



الفصل الثالث عشر

أهمية العلاقات الآسيوية

الخلافات العراقية الآسيوية هي
خلافات مع مبدأ الحيادية في
الأصل



1.13 ملخص (Abstract): أهمية العلاقات الآسيوية

1.1.13 معلومات أولية (Background):

تنمي وتستثمر دول كثيرة علاقاتها بشكل إيجابي مع الاتحاد الدولي فيفا أو الاتحادات التابعة له. تحاول أن تكون حيادية وبعيدة عن التكتلات والمشاكل خاصة في الانتخابات وقضايا معينة تشق فيها الصفوف. عانت الكرة العراقية لفترة زمنية طويلة بعلاقة غير حميدة مع الاتحاد الآسيوي، خاصة الفترة الزمنية التي تمتد من 1970-2003 حيث انعكست سلبا على كرة القدم العراقية.

2.1.13 الهدف (Objective):

يهدف البحث إلى التعرف إلى أسباب خلافات اتحاد كرة القدم العراقي مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لأكثر من ثلاثة عقود ونيف.

3.1.13 الأسلوب (Method) – (Study Design):

من أجل التعرف بشكل دقيق على طبيعة هذه الخلافات وأسبابها، قمت بإجراء حوار عميق (In-depth interviews) مع بيتر فيلبان الأمين العام لاتحاد كرة القدم الآسيوي خلال الفترة الزمنية 1978-2007.

4.1.13 النتائج (Results):

كان بين العراق والاتحاد الآسيوي لكرة القدم علاقة غريبة مزدوجة المعالم من خلاف ومشاكل عند هزيمة المنتخب العراقي، وخلافات بسبب أمور تنظيمية خلال بطولات آسيوية، وشكوك في حكام الكرة إلى احترام كبير من العراق لرجال الاتحاد الآسيوي عند زيارتهم الرسمية لبغداد، والتقاء مسؤولي الطرفين في اجتماعات رسمية أو لقاءات غير رسمية.



2.13 بحث العلاقات مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (Full Report)

1.2.13 المقدمة (Introduction):

يقع العراق في قارة آسيا التي تعد الأكبر بين القارات الخمسة. هي الأكبر من ناحية المساحة الجغرافية تمتد غربا من سوريا ولبنان ثم دول أوزبكستان ومنغوليا والصين التي لها حدود مع روسيا. وفي الحدود الشرقية تقع اليابان، وإندونيسيا التي تقع في جنوب شرق آسيا. مسافات كبيرة تبتعد عن هذه النقاط. هناك اختلاف يقدر ب 11 منطقة توقيت (Time zone) في التوقيت ما بين لبنان واليابان.

تأسس الاتحاد الآسيوي (AFC) لكرة القدم في 8 مايو/أيار عام 1954 في مدينة مانيل/الفلبين على هامش دورة الألعاب الآسيوية التي نظمتها الفلبين. تم انضمام 12 دولة في البداية هي: أفغانستان، بورما، جمهورية الصين (عرفت لاحقا ب الصين تايبيه/تايوان)، وهونج كونج، والهند، وإندونيسيا، واليابان، وجمهورية كوريا، وباكستان، والفلبين، وسنغافورة، وفيتنام.

ارتفع عدد الدول المنظمة للاتحاد الآسيوي لكرة القدم إلى 36 دولة، حينما احتفل الاتحاد بمرور ثلاثين سنة على إنشائه عام 1984.

وفي عام 1992، بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق وبنفس العام تم توزيع الدول الـ 12 التي كانت تحت مظلة الاتحاد السوفياتي على الاتحادين الأوروبي والآسيوي. وتم ضم دول قرغيزستان، وطاجيكستان، وتركمنستان، وأوزبكستان، وكازخستان التي انتقلت لاحقا إلى أوروبا بعد تصفيات كأس العالم 1998.

وتقدمت أستراليا بطلب عام 2002 للانضمام إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وتم قبولها عام 2004 خلال اجتماعات الكونجرس الآسيوي.

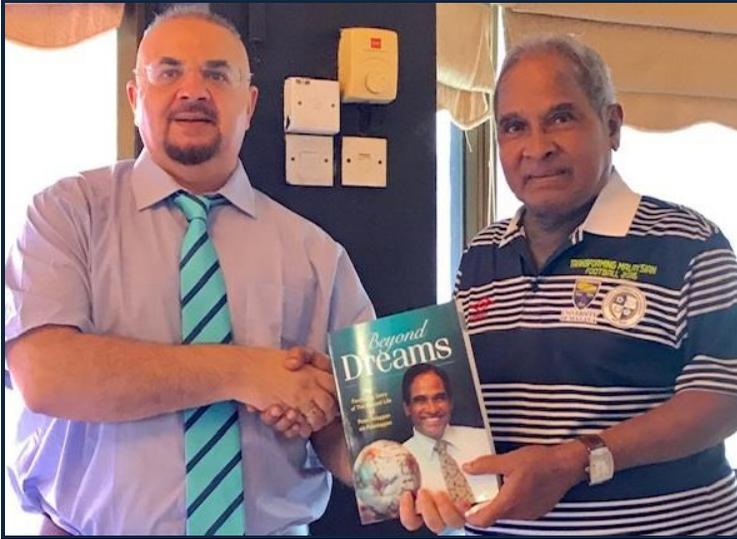
ارتفع عدد المنتخبات إلى 46 منتخبا بعد انضمام أستراليا إلى الاتحاد الآسيوي. بذلك تكون قارة آسيا هي الثالثة في الترتيب من ناحية عدد الدول المنظمة



للاتحادات القارية، بعد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يوفيا (UEFA) والاتحاد الإفريقي لكرة القدم كاف (CAF) بعدد 50 دولة لكل منها.

تعتبر قارة آسيا من القارات المعقدة مقارنة بالقارات الأخرى، من ناحية الاختلافات الكثيرة منها: اختلاف الأجناس والتباين الاجتماعي فيها وكثرة اللغات وتنوع الأديان كثيرة، وتباين المناخ بين مناطقها.

كان من الصعب جدا إدارة كرة القدم في قارة آسيا. واجه اتحاد كرة القدم الآسيوي تحديا كبيرا لتنظيم أمور الكرة. من الطبيعي أن يكون هناك عدم رضى من بعض الدول كالعراق عن العديد من الضوابط والقرارات.



64: بيتر فيلبان الأمين العام لاتحاد كرة القدم الآسيوي خلال الفترة الزمنية 1978-2007 يهديني كتاب عن قصة حياته.



2.2.13 الأسلوب (Methodology):

التقيت بيتر فيلبان الأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) مرات كثيرة في العاصمة الأردنية عمان خلال فترة سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، كان آخرها عام 1997 على هامش تصفيات كأس العالم 1998. كنت أعرف شخصيته والتقيته بين الفينة والأخرى، وكنت أتساعل بيني وبين نفسي: هل يمكن لهذا الرجل الذي يبدو لي مهذباً وطيباً، أن يكون ظالماً؟ كنت اسمع الانتقادات عنه فظننت بأنه غير مؤتمن. لم أحكم عليه كما حكم عليه إداريون عراقيون لأنني لم أجد أدلة فعلية تدينه، باستثناء حالات معينة حينما كان المنتخب العراقي يخسر بسبب حكام كرة القدم. لذلك كانت الصورة عنه في ذهني مشوشة.

معرفتي السابقة به، سهلت اللقاء معه.

اتخذت ثلاثة إجراءات من أجل إتمام هذا البحث وهي:

- قراءة المصادر الكثيرة عن سيرته وعمله مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ليس هو مصدرها أو كاتبها.
- قراءة كتابه وراء الأحلام (Beyond Dreams)، الذي يروي قصة حياة بيتر فيلبان، صدر عام 2013.
- بعد إكمال المهمتين مراجعة المصادر وقراءة كتابه تم إجراء حوار عميق (In-depth interviews) مع بيتر فيلبان في 2017/8/20.

تم وضع أسئلة كثيرة تتعلق بالمنتخب العراقي تتمحور عن نظرة الاتحاد الآسيوي له، وأسباب الخلافات الجوهرية بين الطرفين، وقضايا كثيرة منها التحكيم، والانسحاب من كأس آسيا، ومراجعة مراحل نمو دور الاتحاد الآسيوي، وربطه بعلاقة العراق معه.



3.2.13 النتائج (Results):

وضع بيتر فيلبان النقاط على الحروف في كثير من الأمور التي كنا نهملها بسبب الاستماع إلى طرف واحد خاصة ما كان يقال عن فيلبان من مسؤولي إدارة اتحاد كرة القدم العراقي. لم يُعط بيتر فيلبان الفرصة للدفاع عن نفسه، وتفسير المواقف التي اتهمه العراق فيها، وبأنه كان يعمل ضده. جاءت نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:

قال فيلبان: كاتحاد آسيوي كنا ملتزمين أمام جميع الدول الآسيوية بالعمل بالتساوي والحيادية، ودعم جميع الدول بشكل مماثل، وعدم الانحياز لهذه الدولة أو تلك. كان من واجباتنا تعزيز المحبة والتسامح بين الدول المختلفة رغم الخلافات السياسية الكثيرة بسبب المشاكل الآسيوية. كنا دائماً نحاول أن نكسر الحواجز والقيود بما نستطيع، ونجحنا في كثير من الأحيان.

كنت أحترم المنتخب العراقي، وأعرف قوة العراق في كرة القدم، والمنتخب العراقي كان دائماً ضمن فرق النخبة الآسيوية خلال فترة عملي في الاتحاد الآسيوي 1978-2007. في هذه الفترة فاز العراق بذهبية دورة الألعاب الآسيوية عام 1982، وتأهل إلى الدورة الأولمبية أعوام 1980، 1984، 1988، 2004، وتأهل إلى كأس العالم 1986، والفوز بكأس آسيا 2007.

واجهت خلال فترة عملي كأمين عام للاتحاد الآسيوي مشاكل لم تحصل في أي من القارات الخمسة الأخرى، وتنقسم إلى قسمين:

أولهما سياسية: حيث تعاني قارة آسيا منذ فترة طويلة من خلافات سياسية بين الكوريتين، كذلك كانت اليمن مقسمة. إضافة إلى المشاكل التي ولدت بعد رحيل الإنجليز من الهند وتقسيم المنطقة إلى الهند وباكستان وبنغلادش فقد كانت هناك حرب باردة بين هذه الدول.

أما العراق فقد عانى من حروب مع إيران، والكويت، وأمريكا. لم يكن بيدنا في كثير من الأحيان الاستجابة لطلبات العراقية، مثلاً في دورة الألعاب الآسيوية التي نظمتها الصين في بكين (Beijing) عام 1990، منع العراق من المشاركة بسبب ضغوط مارسها الشيخ أحمد الصباح الأمين العام للجنة الأولمبية الآسيوية على الصين لمنعها.



بسبب الحروب والحصار لم يكن مقبولاً من المجتمع الدولي، والدول الآسيوية قبول استضافة العراق لمباريات على ملعبه. لم تكن طرفاً سلبياً بل كنا دائماً داعمين للعراق، وكنت أقول للآخرين: نحن كاتحاد آسيوي لا ننظر للاختلافات السياسية، ما يهمنا فقط كرة القدم. لكن لم يكن ممكناً التساهل والمجازفة بسلامة وحماية الفرق الأخرى. كان العراق يتهمنا دائماً بأننا لا نساعد في هذا المجال، لكننا أثبتنا له عكس ذلك. حاولنا المساهمة في تقليل الاختلاف السياسي أمام كرة القدم. في تصفيات كأس العالم 1986. خاض العراق مباراته في الجولة الأخيرة في دمشق رغم خلافهما السياسي. وفي تصفيات كأس العالم 1998 زارت بغداد منتخبات إيران والبحرين بعد أن كانت تقاطع العراق.

أول مشكلة واجهها الاتحاد الآسيوي كانت عام 1948. طلبت إسرائيل الانضمام وقتنذ إلى الاتحاد الأوروبي يوفا (UEFA) لكن الاتحاد الدولي فيفا (FIFA) وضعها ضمن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. في عام 1960 تم انضمام اتحادات كثيرة إلى أسرة الاتحاد الآسيوي (منها دول عربية كثيرة) بدأت تمارس ضغوطاً غير طبيعية لطرد إسرائيل. كانت تمتنع عن استضافتها أو مقابلتها في المباريات. نجح العرب في 14 سبتمبر/أيلول عام 1974 من طرد إسرائيل من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. اعترضت إسرائيل أمام فيفا، اتهم فيفا الاتحاد الآسيوي بالعنصرية بسبب هذا القرار، وهدده بإيقاف عمله ما لم يتراجع عن قراره خلال 30 يوماً. أصر الاتحاد الآسيوي على قراره، ولم يتراجع وأجبر فيفا بعدم تنفيذ تهديده، وتم ضم إسرائيل إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في وقت لاحق (كانت مشاركتها في تصفيات كأس العالم 1978 آخر مشاركة آسيوية لها).

لم أكن وقتنذ أعمل في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، لكنني كنت أعمل كأمين عام مساعد (Assistant General Secretary) للاتحاد الماليزي لكرة القدم (من 1963 حتى 1978). كنت على علم أن العراق والسعودية والكويت وسوريا كانت تقود الجهود لطرد إسرائيل، وكان لها دور كبير في تحقيق هذا الهدف.

وثانيهما مشاكل إدارية: واجه الاتحاد الآسيوي مشكلتين كبيرتين حاولت تهميش تطور كرة القدم في آسيا هما المراهنات، ورشوة الحكام .



بدأت مشكلة مكاتب المراهنات في نهاية الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، كان وكلاؤهم يجلسون في المدرجات. كان الرهان على النتائج وأمر أبسط من ذلك منها: من يلعب كرة البداية، ومن يسجل الهدف الأول، ومن يحصل على أول ركلة ركنية، انتشرت هذه الظاهرة في بلدان: تايلاند، وماليزيا، وسنغافورة، وإندونيسيا. وانضمت الصين إلى هذه القائمة في وقت لاحق. تم رصد الكثير من الحوادث أسبوعياً. اضطر الجمهور في كثير من الأحيان مقاطعة حضور المباريات. شجع ذلك تصرفات بعض إداري المنتخبات العربية الغنية في بداية السبعينيات من القرن الماضي.

كان حكام المباريات، واللاعبون وإداريو الفرق مستهدفين. أحياناً، يصلهم في غرفهم بالفنادق ظرف فيه 1000 دولار ورسالة تحدد ما المطلوب منهم. كان بعض الحكام يخبرني بما يجري، في حين كان آخرون يسكتون. إضافة إلى ذلك كان هناك وسطاء يتكلمون بشكل مباشر مع اللاعبين، ويقدمون لهم الأموال أو ساعات ذهبية مقابل التلاعب بالنتيجة.

وصلت بعض الحالات إلى الاتصال بمدراء الفنادق، والاتفاق معهم على وضع مواد كيميائية في عشاء اللاعبين في الليلة التي تسبق المباراة، مما تتسبب بتسمم غذائي.

بلغت محاولات رشوة الحكام ذروتها خلال التصفيات الأولمبية في لوس أنجلوس، وكأس آسيا عام 1984.

قادت بنفسها مع الشرطة المحلية في ماليزيا حملة عام 1991 تم فيها إمساك حوالي 120 لاعب كرة القدم وحوالي 12 حكماً ومدرباً متورطون بالتلاعب بالنتائج. تم إبعادهم إلى مناطق نائية، وحكم عليهم بالحضور إلى مراكز الشرطة مرتين في اليوم، ولمدة سنة واحدة.

قال فيليان أن التاريخ يشهد أن العراق لم يتورط بأي دور من مشاكل المراهنات ورشوة الحكام، وكان ضد هذه الأفعال، وكان دائماً يشتكي منها. كان فريق العراق مستهدفاً لأنه فريق قوي، كانت خسارته مهمة لمكاتب المراهنات من أجل كسب أموال أكثر. لقوته، كانت بعض المنتخبات ترشي الحكام من أجل الفوز عليه.



خلال الفترة التي عملت فيها 1978-2007 لم يذكر اسم العراق كمشتبه به في التلاعب بنتائج المباريات أو التأثير على الحكام، ولم يرتبط أي من إدارييه أو لاعبيه أو حكامه في أية حالة رشوة.

اتهمني العراق عدة مرات بشكل مباشر، وغير مباشر بتورطي في التلاعب بنتائج المباريات. لكن هذا لم يحصل. أنا ضد هذا المبدأ. كنت أقود برامج توعوية، وأتقف الحكام واللاعبين ضد ذلك. في فبراير/شباط عام 1987 طلبت اجتماع مع شرطة وممثلي اتحادات جنوب شرق آسيا: ماليزيا، إندونيسيا، وتايلاند، وسنغافورة، وفيتنام للاجتماع في كوالالمبور تم فيه وضع قانون تجريم المراهنات غير القانونية.

كان العراق مثالا يضرب به المثل ضد مبدأ التلاعب بنتائج المباريات، هذا الالتزام المثالي قابله فعل معاكس سلبي. كانت مشاركة العراق في بطولات الفئات العمرية تحت موضع شك كبير، وشبهات التلاعب في أعمار اللاعبين تحوم حوله وبقوة. كنا نسمع أحيانا أن بعض لاعبيه تحت 19 عاما، أنهم يتجولون في السوق أثناء مشاركاتهم في البطولات الآسيوية يتسوقون لزوجاتهم وأطفالهم!

واجهت أثناء عملي مع العراق مشكلة لم تصادفني مثلها مع أي اتحاد كرة قدم آخر في آسيا. هي تكرار انسحاب العراق من البطولات الآسيوية دون داع. كانت بغداد تعترض، وتقدم أسبابا غير مقنعة لانسحاباته.

أولى هذه الانسحابات حدثت في عدم مشاركته في تصفيات كأس العالم 1978 بداعي مشاركة إسرائيل في التصفيات. كان هذا الانسحاب أول تحد واجهته مع العراق. لم أكن يومئذ في موقع المسؤولية في الاتحاد الآسيوي لكن بعد استلامي المهمة حاولت أن أفهم الأسباب والدوافع وراء اعتذاره. شجعت العراق في المشاركة في التصفيات التالية رغم ظروفه الصعبة. كان مترددا من المشاركة في التصفيات لظروف العراق وحربه مع إيران. لكن الاتحاد الآسيوي شجعه على المشاركة، وهذا ما حصل.

لم أفهم أسباب انسحاب العراق عن المشاركة في كأس آسيا ثلاث مرات لأسباب تبدو لي غير مقبولة. في تصفيات كأس آسيا 1980 أوقعت القرعة العراق في



مجموعة سهلة نسبيًا له ضمت إلى جانبه منتخبات: قطر، وأفغانستان، وبنغلادش، يتأهل منها فريقان إلى النهائيات التي كان إجراؤها مقررا في الكويت عام 1980. كان يفترض أن تقام التصفيات الأولية لمجموعة العراق في شهر آذار عام 1979. كان العراق موافقا على المشاركة في التصفيات، ووافق على خوض المباريات في طريقة التجمع في بنغلادش. فجأة اعتذر العراق عن المشاركة، وذلك لأناطته مهمة تنظيم كأس الخليج الخامسة في بغداد عام 1978 وفي الشهر ذاته. كان بإمكان العراق المشاركة بالفريق الريدف والتأهل. لكنه فضل تنظيم كأس الخليج على المشاركة في كأس آسيا. تكلمت مع العراقيين قالوا لي: إن كأس آسيا ليس بأولوية.

وفي كأس آسيا 1984، اعتذر العراق عن المشاركة. كان تبريره الرسمي أن عددا من لاعبيه مصابون. بعد عودة الفريق من المشاركة في نهائيات الدورة الأولمبية في لوس أنجلوس أغسطس/آب 1984 في حين أن انطلاق كأس آسيا كان في 16 ديسمبر/كانون الثاني عام 1984. كان أيضا بإمكانه المشاركة بفريقه الثاني، لو كان هذا صحيحا. في جلسات غير رسمية ابلغني إداريون في اتحاد الكرة العراقي أن الاتحاد كان متخوفا من المشاركة بسبب التلاعب في النتائج بعد تجربته السيئة خلال مشاركته في التصفيات الأولمبية 1984 لوس أنجلوس.

وفي تصفيات كأس آسيا 1988، وضعت القرعة العراق إلى جانب منتخبات الكويت، اليابان، الأردن، ماليزيا، والباكستان. تم الاتفاق على إقامة التصفيات في ماليزيا بطريقة الدوري من مرحلة واحدة. حضر الفريق العراقي إلى كوالالمبور للمشاركة. كان متوقعا أن يتأهل العراق والكويت عن المجموعة. أخطأت ماليزيا في وضع برنامج أولي للمباريات تم تعديله بعد وصول الفرق إلى ماليزيا، لأنها كانت تهدف إلى زيادة عواندها المالية من تنظيم هذه البطولة. وافق معظم الفرق المشاركة على التعديل باستثناء العراق والكويت. انسحب العراق، ووافقت الكويت على المشاركة على مضض.

في عام 1984 تم إنشاء رابطة جنوب شرق آسيا لكرة القدم من أجل تطوير كرة القدم في المنطقة، أطلق عليه أسيان (ASEAN). بعدها، دفع العراق ودول عربية أخرى إلى قبول اقتراح تقسيم قارة آسيا إلى شرق وغرب. ضم تجمع غرب آسيا 12 دولة عربية: البحرين، والأردن، والعراق، والكويت،



ولبنان، وسلطنة عمان، وفلسطين وقطر، والسعودية، وسوريا، واليمن، والإمارات العربية المتحدة.⁶ كان هدف العراق تجنب إيران لحربه معها. تم استبعاد إيران منه لأنها دولة غير عربية. تم تنظيم المباريات في تصفيات كأس العالم 1986 والدورة الأولمبية 1988 على هذا الأساس. تم إلغاء هذا التقسيم بعد غزو العراق للكويت 1990.



65: نقاش مع بيتر فيلبان.

⁶ بعد فوز الكويت والسعودية في كأس آسيا 1980 و 1984 على التوالي، وحصول منتخبات العراق، الكويت، والسعودية على المراكز الثلاثة الأولى في دورة الألعاب الآسيوية في نيودلهي/الهند 1982، ثم تأهل منتخبات قطر، السعودية، والعراق إلى نهائيات أولمبياد لوس أنجلوس 1984. أجبرت هذه الانتصارات على ولادة رابطة "آسيان" كواحدة من المبادرات لتطوير كرة القدم في شرق القارة الآسيوية. جاء تقسيم قارة آسيا إلى شرق وغرب لصالح دول شرق آسيا لضمان وجود ممثل لها في المحافل العالمية. وافقت دول غرب آسيا على هذا التقسيم في المجموعات الأولية من تصفيات كأس العالم 1990 (باستثناء ضم منتخب باكستان في مجموعة الكويت، الإمارات، اليمن الجنوبي) واشترطت إقامة مباريات تجمع يتأهل منها منتخبان إلى نهائيات كأس العالم 1990 دون تحديد ممثل واحد للغرب ومثله من الشرق.



4.2.13 المناقشة (Discussion):

وصف بيتر فيلبان علاقة الاتحاد الآسيوي، وعلاقته الشخصية باتحاد الكرة العراقي بالعلاقة الغربية. لم يكن هناك عداوة. كانت تصلنا من العراق انتقادات واعتراضات مستمرة، وكان يتهمنا بكل نتيجة سلبية يتعرض إليها المنتخب العراقي. كان دائما يشكك بأننا نعين حكاما مرتشيين للإطاحة به.

لكن في المقابل كانت هذه الخلافات تذوب حينما نجتمع في اللقاءات الرسمية للاتحاد الآسيوي أو المناسبات الأخرى. كنا نحترم دائما عند زيارتنا إلى بغداد. يكون الاستقبال رائعا.

كنا نتعامل مع الدول الآسيوية بالتساوي، لم نفضل أحدا على أحد. لم يكن بإمكاننا إقناع الجميع، ولم يكن ممكنا أن نعطي العراق أو غيره أفضلية.

كان العراق ودول في منطقة غرب آسيا تتهمني بمعاداتها، وفي الوقت ذاته كانت دول في شرق آسيا تنتقدني، رغم ذلك كنت أنتخب أمينا عاما للاتحاد الآسيوي لكرة القدم على مدار 30 عاما 1978-2007. لأنني كنت نزيها.

كان ممكنا أن تتحسن العلاقة بشكل أفضل بين الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والاتحاد العراقي. دعمنا العراق في مشاركاته في كأس العالم 1986، وفي مشاركاته في البطولات الأولمبية 1980، 1984، 1988، 2004. لم يستفد العراق كثيرا من الدعم الذي خصص له بعد 2003. كان العراق قوة كبيرة، لكن الحروب والمشاكل التي حلت في البلد، والأخطاء في القرارات الإدارية، أخرت نموه كثيرا، وتراجع مستواه أمام دول أخرى كان يتقدم عليها بمراحل كبيرة.

كانت كرة القدم في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي ضعيفة مقارنة بشرق آسيا. شكلت دول جنوب شرق آسيا تجمعا أو اتحادا من أجل تطوير مستوياتها. كنت أتوقع أن يكون العراق دائما ضمن مقدمة الفرق في آسيا لكن هناك فرقا سبقته في غرب وشرق آسيا. هناك دول عملت على تحسين كرة القدم في بلدانها.



5.2.13 نبذة عن المشارك (Participant):

ولد بيتر فيليبان (Peter Velappan) في 1 أكتوبر/تشرين الأول عام 1935 في مدينة سيلياو، (Negeri Sembilan), Siliu، وتوفي في 20 أكتوبر/تشرين الأول عام 2018.

نجح في اختبار كامبريدج المدرسي، وحصل على ما يعادل الشهادة الثانوية عندنا عام 1954. اختار مهنة التعليم، تم إرساله للمشاركة في دورة متخصصة في بريطانيا كي يصبح معلما خلال الفترة الزمنية 1955-1957.

عاد إلى ماليزيا ليدرس في مدرسته القديمة خلال الفترة 1958-1961. حصل على بعثة للتدريب لمدة سنة واحدة في جامعة لوفبرا البريطانية (University Loughborough) في مجال العلوم الرياضية. تم خلالها زيارة أندية إنجليزية، وأوروبية من أجل تأهيله كمدرّب لكرة القدم.

بعد عودته من بريطانيا تم تعيينه محاضرا في الجامعة الماليزية في كوالالمبور، ثم انتقل إلى الجامعة المتخصصة لتأهيل المعلمين في كوالالمبور. عمل بعد ذلك كمراقب في برنامج التعليم المدرسي الماليزي المركزي.

في عام 1970، منح بعثة إلى كندا في مدينة مونتريال لتكملة دراسته الجامعية للحصول على درجة بكالوريوس في مجال التعليم في جامعة ماكجيل الكندية (McGill University). بعد عودته تم تعيينه مسؤولا عن نشاطات الرياضة في وزارة الشباب والثقافة والرياضة الماليزية عام 1972.

في عام 1975، وبعد 17 سنة من العمل في الوظائف الحكومية في ماليزيا تركها ليعمل مع شركة خاصة تدعى ليفر بروثيرز (Lever Brothers) مديرا للموارد البشرية في المؤسسة.

كان مهتما دائما بكرة القدم، تم تعيينه أمينا عاما مساعدا للاتحاد الماليزي لكرة القدم عام 1963 الذي كان يرأسه رئيس الوزراء الماليزي تونكو عبد الرحمن بوترا الحاج.



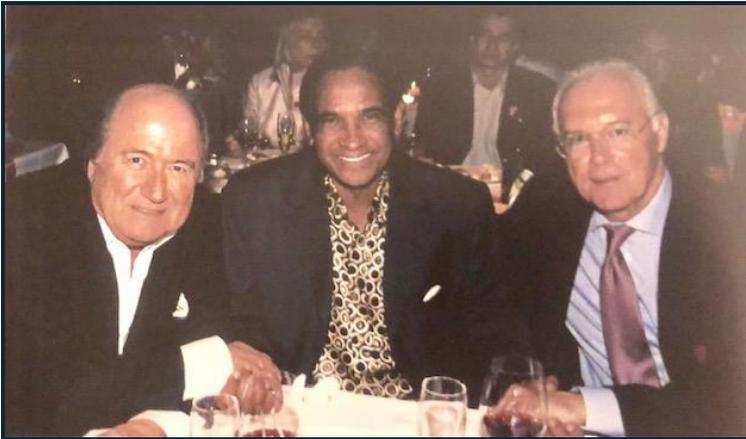
في عام 1978، بعد تقاعد تونكو عبد الرحمن عن العمل، تولى منصب الأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) في الفترة الزمنية 1978-2007 (حوالي 30 عاما) خلال تولي رئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كل من: تان سري حاجي حمزة بن أبو سماح المعروف داتو حمزة 1978-1994، سلطان أحمد شاه 1995-2002، محمد بن همام 2002-2007.

كانت أبرز إنجازاته خلال فترة عمله في منصب الأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) في الفترة الزمنية 1978-2007:

- رفع عدد الفرق المنظمة للاتحاد الآسيوي لكرة القدم من 12 إلى 46 فريقا.
- حسن جوانب مهمة في إدارة الاتحاد الآسيوي، خاصة في مجالات التحكيم والإدارة.
- رفع من مستوى المسابقات والدورات التدريبية في قارة آسيا.
- نظرا لسمعته، عمل كعضو في لجان كثيرة تحت إشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا.
- عينه فيفا كمدير في بطولة كأس العالم عام 1982 في إسبانيا.
- كانت بطولة كأس العالم 2002 التي نظمت في كوريا واليابان تشكل منعطفا مهما في حياة بيتر فيلبان حيث عين كمدير تنسيقي لهذه البطولة.
- تقاعد من العمل عام 2007.
- في عام 2008، منح درجة دكتوراه فخرية/شرفية من جامعة لوفبرا البريطانية (University Loughborough).



66: بيتر فيلبان الأول من اليسار والى جانبه سيب بلاتر رئيس فيفا السابق 1998-2015، ثم سلطان أحمد شاه رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 1995-2002، ثم د. جواو هافيلانج رئيس فيفا الأسبق 1974-1998.



67: بيتر فيلبان يتوسط سيب بلاتر رئيس فيفا السابق (على اليسار)، والأسطورة الألماني فرانز بيكنباور (على اليمين) خلال اجتماع عقد في زيورخ بتاريخ 20 ديسمبر/كانون الثاني عام 2007.



6.2.13 المصادر (References):

- (1) الاتحاد الآسيوي لكرة القدم
[/https://www.the-afc.com](https://www.the-afc.com)
- (2) بيتر فيلبان
[/https://peoplepill.com/people/peter-velappan](https://peoplepill.com/people/peter-velappan)
https://wikivisually.com/wiki/Peter_Velappan
- (3) كتاب ما وراء الأحلام، قصة حياة بيتر فيلبان
https://www.goodreads.com/book/show/3765126_9-beyond-dreams
- (4) محمود بحران – صحفي رياضي أردني في مساعده في ترتيب
الاتصال مع بيتر فيلبان الأمين العام لاتحاد كرة القدم الآسيوي خلال
الفترة الزمنية 1978–2007.



الفصل الرابع عشر

تحديات في كرة القدم

نمو الفرق الصغيرة، نمو الصغار
ومميزات الظهر



1.14 ملخص (Abstract): تحديات في كرة القدم

1.1.14 معلومات أولية (Background):

هل يقتصر الإبداع في كرة القدم على فرق أو منتخبات معينة فقط، أم أن هناك فرصاً أمام دول صغيرة، كذلك كيف يصبح لاعب صغير نجماً في كرة القدم؟ كيف يجتاز العقبات الصعبة ليكون لاعباً معروفاً؟ وأخيراً، ما هي الصفات المطلوبة ليتألق اللاعب في مركز الظهير؟

2.1.14 الهدف (Objective):

يركز البحث على أمر مهم هو جانب "التحدي" في كرة القدم لكن في صور مختلفة في تحديد كيفية: قدرة فرق صغيرة على تحدي فرق قوية، أو لاعبين غير نجوم يصبحوا نجومًا، أو التحديات المطلوبة في مركز الظهير.

3.1.14 الأسلوب (Study Design)– Method:

من أجل الإجابة على هذه الأسئلة، والتعرف بشكل دقيق على الإجابات، تم إجراء حوار عميق مع مدرب أو لاعبين (In-depth interviews) في ثلاث محاور على النحو التالي:

- خفايا تألق الفرق الصغيرة، مع مدرب منتخب أيسلندا في كأس العالم 2018 هيمير هولغريمسون (Heimir Hallgrímsson).
- لاعباً أرسنال: الظهير الأيمن هيكتور بيليرين (Héctor Bellerín Moruno)، وقلب الدفاع روب هولدن (Robert Holding Samuel).
- الظهير الأيمن لنادي أرسنال هيكتور بيليرين، والظهير الأيسر السابق لنادي مانشستر يونايتد وأرسنال مايكل سيلفستر (Mikaël Samy Silvestre).

4.1.14 النتائج (Results):

في كرة القدم فرص كثيرة للإبداع، وهي تحتاج إلى معرفة الإمكانيات بشكل صحيح، وكيفية تنميتها، واستغلال الفرص المتوفرة باتخاذ قرارات صحيحة.



68: هولغريمسون، مدرب منتخب أيسلندا في كأس العالم 2018.



69: سيلفستر (ظهير أيسر نادي مانشستر يونايتد وارسنال).



2.14 بحث تحديات في كرة القدم (Full Report)

1.2.14 المقدمة (Introduction):

هل يرتبط نجاح كرة القدم بدول معينة مثل البرازيل، والأرجنتين، وألمانيا، وإيطاليا، وفرنسا، وإسبانيا، وهولندا؟ ماذا تفعل الدول الأخرى إذا؟ هل تستسلم أم تنظم نفسها، وتجاهد لتواجه الكبار؟ وما هي حظوظها؟ هل لها فرصة في تحدي الكبار؟ هناك تحديات كبيرة في كرة القدم أمام الدول الصغيرة، تحديات تتمثل في تعدادها السكاني، أو الضعف المادي، أو ضعف الخبرات التراكمية تاريخيا أو أن شعبية كرة القدم في بلدانها مفقودة، الكثير من هذه الدول لا تستسلم بل تتحدى بما تملك من قوى أو أفكار كي تشرف بلادها في ظهور منتخباتها بشكل رائع. الأمثلة كثيرة لكن إبداع المنتخب الأيسلندي في كأس العالم عام 2018 وهو الفريق الذي تحدى العالم من عدم.

أيضا يواجه لاعب كرة القدم في مستويات الفئات العمرية مع ناديه (خاصة الفترة العمرية 17-20) مرحلة خطيرة لأنه لا يوجد ضمان أمام اللاعبين الصغار كي يصبح نجما في فريق مميز. اللاعبون من الفئات العمرية منهم من يتدرب في الأكاديميات، أو يتدرب ساعات طويلة يوميا، أو من يتدرب تحت إشراف أمهر المدربين، أو أفضل البرامج التدريبية يترنحون في المجهول، ولا يعرفون هل هو الحظ الذي يساعدهم في الانتقال من لاعب في فريق فئة عمرية إلى الفريق الأول؟ هذا هو أصعب تحد يمكن أن يواجهه لاعب كرة القدم.

مركز الظهير لأي فريق هو من المراكز التي تحتاج تحديا كبيرا لأن تالِق اللاعب الظهير يقاس بأدائه الدفاعي والهجومى. هو أكثر لاعب في أي فريق مطلوب منه أن يدافع ويهاجم. قد ينتقني البعض من هذا الرأي، بالقول أن لاعبي خط الوسط لهم مهام دفاعية وهجومية لكن هناك اختلافين بينهما هما: أن لاعب الظهير هو جزء من خط الحماية الأخير للفريق، لأن أي خطأ منه قد يكون مكلفا، وقد لا يوجد لاعب آخر لحماية المرمى إلا حارس المرمى. كذلك يتطلب من لاعب الظهير قطع مسافات أطول من لاعب خط الوسط مثلا: الجري قرب علم الزاوية لفريقه إلى علم الزاوية لخصمه.

هذا الفصل يستعرض التحديات المختلفة أمام المحاور الثلاثة هذه التي ذُكرت.



2.2.14 الأسلوب (Methodology):

تم استعمال أسلوب حوارات عميقة (In-depth interviews) مع المشاركين في بحث التحدي في مجالات معينة مرتبطة بكرة القدم. ركز البحث على ثلاثة محاور على النحو التالي:

في محور التحدي الذي تواجهه الفرق الصغيرة تمت دعوة مدرب منتخب آيسلندا هييمير هولغريمسون (Heimir Hallgrímsson) وهو طبيب أسنان، أشرف على تدريب منتخب آيسلندا في كأس العالم 2018، وابهر العالم بنتائج مميزة، وأداء مشرف. تم التركيز معه بعد توجيه أسئلة معينة له، حول أسباب تألق منتخب آيسلندا لدولة صغيرة لا يتعدى حجمها السكاني 350 ألف نسمة.

أما في محور التحدي أمام اللاعبين الصغار، خاصة التي تتراوح أعمارهم 17-20 سنة، تدور حولها أسئلة كثيرة: ماذا بعد سنوات من التدريب والتعليم في الأكاديميات الكروية؟ كيف ستكون الخطوة التالية؟ هل سيكون الانتقال للفرق الأولى سلساً؟، كيف يتحقق النجاح؟ أسئلة كثيرة في هذه المضمون وجهتها إلى كل من الظهير الأيمن هيكتور بيليرين، وقلب الدفاع روب هولدنغ لمعرفة خطواتهم والوصول إلى قصص نجاحهما كون الأولى تدرب في أكاديمية برشلونة منذ عام 2003 إلى عام 2011 في حين تدرب هولدنغ في أكاديمية بولتون واندررز منذ عام 2007 حتى عام 2016 قبل أن يخطفهما أرسنال بعد مراقبة إحصائية دقيقة.

من أجل معرفة المصاعب التي تواجه الظهير، والإمكانيات التي يحتاجها، تم أخذ آراء كل من الظهير الأيمن لنادي أرسنال، ومنتخب إسبانيا تحت سن 21 عاما هيكتور بيليرين، والظهير الأيسر السابق لنادي ماتشستر يونايتد وأرسنال ومنتخب فرنسا مايكل سيلفستر، لمعرفة تحديات واجهتهم في هذا المركز بسؤالهم: ما هي أهم مواصفات اللاعبين الظهير؟ ولماذا اختاروا هذا المركز؟



3.2.14 النتائج (Results):

تعرض نتائج هذا البحث على ثلاثة محاور هي: التحديات التي تواجه الفرق الصغيرة، تحديات تواجه لاعبي الفئات العمرية من أجل الانضمام للفريق الأول أو احترافهم رسمياً. ما هي مميزات اللاعب الظهير؟

1.3.2.14 تحديات الفرق الصغيرة

وصف هيمير هولغريمسون أن منتخب أيسلندا لكرة القدم أصبح انموذجاً فريداً للعالم على قدرة منتخبات صغيرة المنافسة والإبداع في بطولات كبيرة. أصبحنا أصغر دولة في العالم يبلغ حجمها السكاني حوالي 350 ألف نسمة تتأهل لكأس العالم. لم يأت هذا الأمر مصادفةً أو ضربيةً حظ لأننا في تصفيات كأس العالم 2014 بلغنا الملحق الإضافي لكننا فقدنا بطاقة التأهل أمام كرواتيا. لم نياس، تأهلنا بعد ذلك لكأس أمم أوروبا 2016 على حساب هولندا. لم تكن فريقاً سهلاً في تلك البطولة، واجتازنا مرحلة المجموعات، وفي دور الـ 16 هزمنا إنجلترا. ثم تأهلنا لكأس العالم 2018 لكننا خرجنا من الدور الأول ليتأهل منتخباً كرواتيا، والأرجنتين عن مجموعتنا.

عزا هولغريمسون مدرب منتخب أيسلندا تنامي فريقهم منذ عام 2013 حتى كأس العالم 2018 إلى أمور جوهرية لخصها فيما يلي:

- يجب أن تفهم الدول إمكانيتها في كرة القدم، ويجب أن تعمل حسب إمكانياتها. نحن بلد صغير نعاني من شح اللاعبين لكن لعبنا بأسلوب دفاعي حسب إمكانيات الفريق، لعبنا بذكاء وأظهرنا فريقاً منظماً وعنيداً. كان ممكن أن نلعب بأسلوب مختلف، لكن كان يمكن أن ينهار الفريق، لأننا لا نملك المهارات لتنفيذ ذلك.
- اعتمدنا كثيراً على دراسة خصومنا.
- حضرنا الفريق منذ فترة طويلة، لم نترك العمل مع الفريق للحظات الأخيرة ولم نقصر في زج الفريق في مباريات كثيرة.
- أسلوبنا كان واضحاً، دفاعياً بحتاً، ربما لعبت بقلبيّ دفاع وأمامهما مدافعين. لم يكن من السهل تفكيك الفريق لأن هناك التزاماً وتجانساً وانضباطاً بفضل تحضير عال للفريق. لم نهار في أية مباراة.
- وجود بعض اللاعبين المحترفين في أوروبا خدمنا كثيراً.



- الإحصاء، واللياقة البدنية، والجانب النفسي، وتصنيف فيفا للمنتخبات أدوات خدمت المنتخب الأيسلندي.

2.3.2.14 تحديات لاعبي الفئات العمرية قبل الاحتراف

قدم هيكتور بيليرين، وروب هولدنغ الكثير من النصائح الجيدة التي تخدم تطور اللاعبين الصغار لأن تجاربهما، وما مرا به من مواقف تعد دروسا مهمة لأقرانهم الصغار.

اتفق بيليرين وهولدنغ على أن أخطر مرحلة في حياة لاعب كرة القدم هي الخطوة التي تسبق الاحتراف. شاهدنا عددا كبيرا من اللاعبين المميزين في مراحل الفئات العمرية، لكنهم فشلوا في الاحتراف لقرارات خاطئة اتخذوها دون دراسة ومعرفة.

أشار بيليرين كنت مع نادي برشلونة منذ أن كنت طفلا صغيرا بعد أن بلغت وصلت مرحلة الاحتراف بالتوقيع رسميا مع نادي برشلونة، كنت أمام منعطف خطير. كنت مع واحد من أهم من الأندية في العالم لكن السؤال الذي أتعبني هل استمر مع الفريق بعد أن أكملت تعليمي في أكاديميته؟ كم سأنتظر لأخذ فرصتي لتمثيل برشلونة؟ الفريق يعتمد كثيرا على لاعبين جاهزين ربما هم الأفضل في العالم. لو استمررت مع برشلونة كنت سأعاني كثيرا، وربما لن يعرفني أحد كلاعب. فكرت كثيرا، اخترت أرسنال لأن سياسة النادي واضحة في إعطاء فرص للاعبين صغار. كان قرارا صحيحا.

أما هولدنغ فإن تجربته كانت مختلفة بعض الشيء عن بيليرين. حيث أنه ترعرع في فريق غير منافس، كان يلعب ضمن دوري كرة القدم الإنجليزي الممتاز ثم هبط إلى الدرجة الأقل. كان يعتقد أن لا أحد يراه ويهتم له، مع ذلك لم يستسلم، ثم فوجئ ذات صباح بأن أرسنال يريد ضمه.

أكد بيليرين وهولدنغ على أهمية الاستمرار، وعدم الانقطاع عن كرة القدم، وعدم الاستعجال للعب مع الفريق الأول، واستغلال أية فرصة ممكنة، لأنها تمثل تجارب تعليمية مهمة تحضر اللاعبين للمرحلة التالية.



واتفقا على أهمية إعاره اللاعبين، حيث أن بيليرين قد تمت إعارته لنادي واتفورد بعد اتفاق مع نادي أرسنال، في حين تمت إعاره هولدنغ إلى نادي بييري (Bury) خلال وجوده مع نادي بولتون واندررز. هذه الإعارات تعطي اللاعبين فرصة في التعرف على ما يواجه اللاعب أسبوعيا مع الفريق الأول، ويوفر له فرص خوض مباريات.

أشار بيليرين وهولدنغ إلى نقطة مهمة، وهي أن لاعب كرة القدم في هذه المرحلة الرمادية ما بين الفئات العمرية والفريق الأول يحتاج إلى توضيحات اجتماعية كثيرة، والابتعاد عن أمور كثيرة، والالتزام بالتدريب فقط.

تعد مرحلة ما بعد الفئات العمرية، والتخرج من الأكاديميات مرحلة ضرورية كونها تعد مرحلة للاعب لا يمكن الاستغناء عنها لأنها فترة زمنية للتعلم والتطور فأغلب اللاعبين يتم بناؤهم في الأكاديميات، لكن العمل أو الصورة لا تكتمل إلا خلال هذه المرحلة الزمنية التي أعدها اللاعبان. إنها أهم مرحلة للتعليم المكمل للبناء الأساسي.

شدد بيليرين وهولدنغ على أهمية التزام اللاعبين بالبرامج الغذائية – التغذية السليمة – وأكد الاثنان على ضرورة الابتعاد عن التدخين، والمشروبات غير الصحية، والسهر.

ومن الصفات المطلوبة للاعب كرة القدم هي المحافظة على صورته أمام الجماهير، وأن يعطي لاعب كرة القدم صورة محترمة له أمام الجماهير بعدم إثارة المشاكل، أو التسبب في خلافات، وأن يكون حديثه دبلوماسيا، والابتعاد عن المشاكل. إذ يجب عليه كسب الجمهور وعدم خسارته.

قدم اللاعبان نقطة مهمة، هي أن لاعب كرة القدم بهذا العمر – بداية العشرينات أو أقل – قد يكون لاعبا عاديا لكن أمامه فرص جمة للنجومية إذا ما عرف كيفية استغلال مزاياه وعليه أن يصل إلى أعلى قدراته من خلال التدريب. مثلا لاعب ما يملك قدرة هجومية لكن يحتاج لرفعها إلى أعلى درجة ممكنة حينها قد تبرز موهبته، ويحظى على فرص كثيرة.



3.3.2.14 تحديات اللاعب الظهير

أكد الظهير الأيمن لنادي أرسنال هيكتور بيليرين، والظهير الأيسر السابق لنادي مانشستر يونايتد مايكل سيلفستر على أهمية القدرة الهجومية للاعب الظهير لأنه مركز أساسي لنجاح فريق كرة القدم.

لا بد أن يدرّب اللاعب الظهير بالتقدم إلى الأمام، أشار بيليرين إلى نقطة مهمة في تجربته: إنه قبل أرسنال لم يتوقع أبداً أن يكون لاعب ظهير، كان بيليرين خلال فترات التدريب في برشلونة وأرسنال قبل انضمامه للفريق الأول لاعب جناح أيمن ومعروف بسرعته، لكن تم تحويله في أرسنال إلى واحد من أفضل لاعبي الظهير الأيمن في أوروبا بالاستفادة من قدراته الهجومية.

يقول سيلفستر: إن الظهير الذي يمتلك قدرات هجومية، سيعطي الفريق قوة إضافية، وسيجعل الفريق كأنه يلعب بجناحين في منطقتيه، وهذا الشيء سيصعب على الفريق الآخر الدفاع ضد جناح أيسر وظهير أيسر مثلما كان يحصل معي خلال فترة وجودي في مانشستر يونايتد.

أكد اللاعبان على أهمية امتلاك اللاعب الظهير ميزات دفاعية وهجومية قال سيلفستر: أن سبب تعاقب مانشستر يونايتد معه هو امتلاكه قدرات متوازنة بين الدفاع عرف بلاعب شرس إضافة لقدراته الهجومية، لكن بيليرين أشار بأن قدراته الدفاعية كانت ضعيفة، لم تكن توازي قوته الهجومية لكنه كان يتدرب بشكل منفصل، ووحدات تدريبية خاصة لتطوير صفاته الدفاعية، وقد حسن من قدراته الدفاعية بشكل ملموس.

في الدفاع يحتاج المدافع الظهير إلى أمرين بهما تتحدد قدراته، وهي:

- قدرة الظهير على الدفاع بشكل جيد خاصة في المواجهات، لاعب واحد ضد لاعب واحد (1X1) لأن اجتيازه سيعطي للفريق الخصم الفرصة لاخترق منطقة الجزاء، وتشكيل خطر كبير على المرمى.
- أيضاً اندفاع الظهير إلى الأمام قد يستغل أحيانا، ويثمر هجمات مرتدة من لاعبي الخصم، يتفوقون فيها على الفريق المنافس عدديا بسبب خطأ الظهير، إثر تمريرة خطأ، أو قطع كرة منه، أو عدم عودته بسرعة، يجب الحذر من هذه الحالات. لذلك السرعة مطلوبة،



ومواصفات ضرورية للاعب الظهير من أجل ضمان عودته للمواقع الدفاعية أو تصحيح خطأه بلحاق خصومه بفعالية عالية.

أمثلة دور لاعب الظهير في أوروبا كثيرة، لكن من أظهر مفهوم دور الظهير الهجومي بشكل مميز وجعل الفرق الأخرى تستفيد من هذا المبدأ هي البرازيل، فقد قدمت في بطولات كأس العالم التي فازت بلقبها لاعبين مميزين جداً بأدائها الهجومي منهم: كارلوس البرتو، وجونيور، وكافو، وروبرتو كارلوس، وغيرهم.

شدد اللاعبان على أن اللاعب الظهير لا يقتصر دوره دفاعياً وهجومياً بل يحتاج خصائص أخرى مهمة خاصة إمكانياته في التمرير. فمثلاً عند مواجهة فريق خصم يلعب بأسلوب 4-4-2 فإن مهمة الظهيرين في التمرير ستكون في أعلى درجاتها، لأن قلبي هجوم الخصم سيثقل قلبي الدفاع وسيضطر حارس المرمى في تمرير الكرة من الخلف إلى الظهير الأيمن أو الأيسر باستمرار لمنع الخطر عن مرماه بتمريرها لقلبي الدفاع.

حتى في حالات خوض الفريق الخصم بلعب أسلوب 4-5-1 فإن دور الظهيرين سيعدل دور قلبي الدفاع في التمرير حيث سيشارك اللاعبون الأربعة بهذه المهمة.

لذلك يحتاج اللاعب الظهير نوعية عالية في التمرير حيث يحتاج إلى إعادة الكرة إلى الحارس، أو إلى الأمام لذلك يجب أن يكون دقيقاً ومتمكناً في تمريراته. ويجب أن يكون قادراً على التعامل مع الكرة في مساحات ضيقة يحتاج الخروج منها تحت ضغط الخصم.

اختصر بليرين وسيلفستر بعض مميزات اللاعب الظهير:

- القدرة على جري مسافات طويلة خلال المباراة، فلاعب الظهير، ولاعب خط الوسط هم أكثر اللاعبين الذين يقطعون مسافات طويلة في المباراة.



- إمكانية الظهير في الجري بالكرة، واجتياز مسافات طويلة أو قصيرة، كذلك قدرته على الجري للأمام دون كرة للوصول إلى مناطق خلف الخصم من أجل استلام كرة، وتحقيق ضغط على الخصم.
- قدرته على تسجيل الأهداف أو صناعة أهداف.
- امتلاك اللاعب الظهير إمكانيات عالية في جزئية الانطلاق بسرعة إلى الأمام (Acceleration).
- نسبة عالية في تمرير الكرات الناجحة.
- نسبة قطعهما للكرات من الخصم.
- نسبة فوزهما في الكرات المشتركة مع الخصم.

إحصائيات اللاعب الظهير في هذه النقاط السبعة هي ما يركز عليها مدربو الفرق لتحديد إمكانيات، ودور اللاعب الظهير.



70: هيكتور بيليرين (الظهير الأيمن لنادي أرسنال).



4.2.14 المناقشة (Discussion):

ليس من الحكمة مقارنة العراق بالبرازيل أو ألمانيا أو إيطاليا في كرة القدم، لكنه في الوقت ذاته، العراق ليس دولة فقيرة أو دولة بتعداد سكاني قليل، أو شعبية كرة القدم فيها قليلة. ماذا ينقص العراق لكي يتألق عالمياً؟ العراق يفترق التحدي، والتنظيم، والإدارة، والتخطيط، واستغلال الموارد بشكل صحيح. كثير من الدول الصغيرة والضعيفة كرويا سبقته، وطورت مواهبها، وصنعت تاريخاً مشرفاً في المحافل الكروية في حين اكتفى العراق بإنجازين هما: التأهل لكأس العالم 1986 والفوز بكأس آسيا 2007.

أحزن كثيراً على لاعب كرة القدم العراقي الناشئ، إذ أنه محصور في موقع واحد ولا يمكن له الوصول إلى النجومية بسهولة لأن الأفق الكروي في بلده ضيق ومعتم، والانتقال من لاعب فئات عمرية إلى النجومية ليس متوفراً أمامه لعقود طويلة من الزمن بسبب:

- عدم اهتمام الأندية أو اتحاد كرة القدم في اللاعبين الصغار، فلا أكاديميات تنمي مواهبهم، ولا فرص جيدة أمامهم.
- من يدعي بأننا نمتلك منتخبات فئات عمرية! إن معظم اختيارات لاعبيها تتم بعشوائية، لا يوجد أكاديميات معتمدة تشركهم في مباريات ساخنة. ثم ظهر التزوير في أعمار اللاعبين ففضى على مستقبل جيل كامل من اللاعبين الناشئين، بحيث لم يعد أي منهم يفكر بالمستقبل أو النجومية.

أظهر العراق مجموعة متميزة من اللاعبين في مركز الظهير، لكنه عانى في أوقات زمنية مختلفة من شح اللاعبين المتميزين بهذا المركز، من هو قادر على تأدية الواجبات الهجومية والدفاعية بنفس الأداء. أجاد خلال السنوات 1970-2020 كل من:

- مجبل فرطوس، وواثق أسود، وإياد محمد علي، وإبراهيم علي، وخليل وشقيقه كريم محمد علاوي، وحيدر محمود، وحيدر عبد الأمير، وسامال سعيد، ومهدي كريم، وعلاء مهوي في مركز الظهير الأيمن.



- صاحب خزل، وعصام خليل، وعادل خضير، ومحمد طبرة، وجمال علي، ومناضل داود، وعبد الاله عبد الواحد، وعدنان درجال، وغانم عريبي، وسعد عبد الحميد، وباسم عباس، وعلي عدنان، وضرغام إسماعيل في مركز الظهير الأيسر.

بعض ملاحظاتي على لاعبي الظهير في العراق خلال الفترة 1970-2020 هي:

في مركز الظهير الأيمن في السبعينيات كان مجبل الأفضل رغم وجود نقطة سلبية ضده، أبلغني بها بعض العاملين مع المدربين: زجالو وكارلوس البرتو حيث لاحظنا أن مجبل - في أحيان كثيرة - عند استلام الكرة وهو في أمان يدفعها إلى الأمام مترا أو مترين ثم يلحقها. لذلك أعطى زجالو والبرتو ملاحظة للاعبي الكويت خاصة عبد العزيز العنبري، وفيصل الدخيل بالتهيق للضغط على مجبل من أجل انتزاع الكرة منه. أما إبراهيم علي الذي شغل هذا المركز بعد مجبل كان أفضل أسلوبا في الدفاع، لكن افتقد خاصية الاندفاع إلى الأمام.

أخطأ العراق مرتين خلال هذه الفترة الزمنية في تحويل الظهيرين عادل خضير وعلي عدنان من لاعبي ظهير أيسر إلى جناح أيسر، فقد اللاعبان خاصيتهما الهجومية في الانطلاق من الخلف، واجتياز مسافات طويلة إلى الأمام. هذا الأمر يخالف أو يعاكس التقاليد العالمية بتحويل اللاعب الجناح إلى ظهير، وليس العكس. المرة الوحيدة التي نجحنا فيها هي تحويل مهدي كريم من جناح إلى ظهير.

عانى العراق خلال التسعينيات، وما بعد ذلك في إيجاد لاعبين يشغلون مركز الظهير يمتلكون خصائص دفاعية وهجومية، لكن هذا لا يعني التقليل من ظهور لاعبين متمكنين مثل: سعد عبد الحميد، وحيدر محمود، وحيدر عبد الأمير، ومهدي كريم، وضرغام إسماعيل، وعلي عدنان، وغيرهم، وامتلك الظهير الأيسر جاسم سوادي إمكانيات رائعة هجوميا ودفاعيا لكنه لم يحصل على فرصته.



5.2.14 نبذة عن المشاركين (Participants):

هيمير هولغريمسون Heimir Hallgrímsson (مدرب منتخب أيسلندا في كأس العالم 2018): في عام 1993، بينما كان هيمير هولغريمسون لاعباً مع الفريق الأول لنادي هاوتر (Höttur)، قام بتدريب فريق السيدات الخاص به. ساهم في حصول الفريق على المركز الأول في مستوى الدرجة الثانية، ويتأهل للدرجة الممتازة. إلى جانب ذلك كان هيمير يعمل كطبيب أسنان في مدينة يستمان أو ويستمان (Vestmannaeyjar). تولى بعد ذلك تدريب الفريق النسائي الكبير في المدينة أي بي في (ÍBV)، حيث قادهم نحو قمة الدوري النسائي الأيسلندي. في عام 2002، تم تعيينه كمساعد مدرب لفريق أي بي في (ÍBV) للرجال. تولى مهمة تدريب الفريق الأول في آخر المباريات ذلك الموسم بعد طرد المدرب. في عام 2003، تولى مرة أخرى تدريب فريق النساء، وقادهم إلى المركزين الثاني مرتين عامي 2003 و 2004.

تولى هيمير خلال الفترة الزمنية 2006–2011 تدريب فريق أي بي في (ÍBV) للرجال مرة أخرى.

في 14 أكتوبر/تشرين الأول 2011، تم تعيين هيمير كمدرّب مساعد لفريق أيسلندا الوطني لكرة القدم إلى جانب لارس لاجريك (Lars Lagerbäck). تأهلت أيسلندا لمرحلة التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2014. لكنها، خسرت أيسلندا أمام كرواتيا.

أصبح هيمير المدرب الأول لمنتخب أيسلندا بعد نهائيات كأس أمم أوروبا – يورو 2016. استقال هيمير كمدرّب لمنتخب أيسلندا في 17 يوليو/تموز 2018 بعد فشل الفريق في التقدم إلى ما بعد مرحلة المجموعات في كأس العالم 2018، التي كانت تمثل أول مشاركة لمنتخب أيسلندا في كأس العالم.

في 10 ديسمبر/كانون الثاني 2018، تم تعيين هيمير كمدرّب لنادي العربي القطري.



روب هولدنج Robert Samuel Holding (قلب دفاع نادي أرسنال):



71: روب هولدنج (قلب دفاع نادي أرسنال) يسار والمدافع شامبرز (الظهير الأيمن وقلب الدفاع لنادي أرسنال) يمين.

روبرت صمونيل هولدنج (من مواليد 20 سبتمبر/أيلول 1995) هو لاعب نادي أرسنال الإنجليزي. يلعب بمركز قلب الدفاع. برز هولدنج من فرق الفئات العمرية بنادي بولتون واندررز. لعب أول مباراة له في أبريل/نيسان 2015 أثناء قيام نادي بيرري (Bury) باستعارته من نادي بولتون واندررز. بعدها بموسم واحد، وقع لنادي الأرسنال في يوليو/تموز 2016. وقد فاز بكأس الاتحاد الإنجليزي ودرع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم مع أرسنال. مثل هولدنج إنجلترا تحت مستوى 21 عاما.



ميكايل سامي سيلفستر Mikaël Samy Silvestre (ظهير أيسر نادي مانشستر يونايتد وارسنال): ميكايل سامي سيلفستر (مواليد 9 أغسطس/آب 1977) هو لاعب كرة قدم فرنسي سابق لعب بمركز الظهير الأيسر.

بدأ حياته المهنية في رين عام 1996، قبل أن ينتقل إلى نادي إنتر ميلان الإيطالي في عام 1998. انضم إلى نادي مانشستر يونايتد في عام 1999، حيث فاز بخمسة ألقاب في الدوري الإنجليزي الممتاز، ودوري أبطال أوروبا في موسمه الأخير في النادي عام 2008. ثم انضم إلى نادي أرسنال، ثم انتقل إلى الفريق الألماني فيردر بريمن بعد عامين. بعد عامين إضافيين في ألمانيا، انتقل إلى الولايات المتحدة للعب مع بورتلاند تمبرز في الدوري الأمريكي لكرة القدم، قبل التوقيع مع فريق شيناين في الدوري الهندي الممتاز عام 2014، حيث تقاعد عن اللعب بعد نهاية الموسم.

هكتور بيليرين Héctor Bellerín Moruno (الظهير الأيمن لنادي أرسنال): هكتور بيليرين (من مواليد 19 مارس/آذار 1995) هو لاعب كرة قدم إسباني يلعب كظهير أيمن لنادي أرسنال الإنجليزي. بدأ بيليرين مسيرته في مركز الجناح مع نادي برشلونة. تحول إلى مركز الظهير الأيمن في أرسنال، ويعود الفضل في تطوره للمدرب ستيف بولد الذي ساهم في تطويره منذ تعاقدته مع أرسنال صيف عام 2011. ساعدت انطلاقته لسرعته العالية، وقدرته على المراوغة واجتياز اللاعبين على خلق فرص تهديفية كثيرة لفريقه. مثل بيليرين منتخب إسبانيا تحت سن أقل من 16 عاما إلى أقل من 21 عاما. ومثل منتخب إسبانيا الأول لأول مرة في عام 2016. تم اختياره لاحقًا للمشاركة في بطولة أمم أوروبا في ذلك العام.



6.2.14 المصادر (References):

- (1) هيمير هولغريمسون
<https://www.nytimes.com/2018/06/14/sports/world-cup/iceland-coach-Heimir-Hallgrimsson.html>
- (2) هيكتور بيليرين
<https://int.soccerway.com/players/hector-bellerin/235942/>
- (3) روب هولدنج
<https://int.soccerway.com/players/rob-holding/401408/>
- (4) ميكائيل سامي سيلفستر
https://www.imdb.com/name/nm1404295/bio?ref_=nm_ov_bio_sm
- (5) نادي مانشستر يونايتد
<https://www.manutd.com/en>
- (6) نادي أرسنال
<https://www.arsenal.com/>
- (7) اتحاد كرة القدم في أيسلندا
<https://www.uefa.com/memberassociations/association=isl/index.html>





الفصل الخامس عشر

مميزات لاعبي الوسط في المنتصف

صلابة الوسط سبب لتحقيق الهدف



1.15 ملخص (Abstract): مميزات لاعبي الوسط في المنتصف

1.1.15 معلومات أولية (Background):

أحد مقومات نجاحات الفرق أو المنتخبات الوطنية هو امتلاكها لاعبي وسط متميزين قادرين على تفعيل، وإظهار إمكانيات الفريق والملاعبين. هم مفتاح أساسي في تنفيذ خطة لعب الفريق لذلك يجب أن يحمل لاعبو الوسط قدرات هائلة في الجري، والتحمل والقوة وتسجيل وصناعة الأهداف وغيرها. لهم واجبات كثيرة وثقيلة.

2.1.15 الهدف (Objective):

يهدف البحث إلى معرفة المواصفات المطلوبة التي يجب أن يتحلى بها لاعبو خط الوسط خاصة صانع الألعاب ولاعب الوسط المدافع.

3.1.15 الأسلوب (Method) – (Study Design):

تم اعتماد أسلوب المعلومات النوعية باستخدام أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع خمسة من نجوم لاعبي الوسط المعروفين، وهم البرازيليين ماورا سيلفيا، و إيدو (إدوارد سيزار داود جاسبار)، والكرواتي زفونيمير بوبان، والإسباني فيرناندو جوميز، والهولندي كلارنس سيدورف.

4.1.15 النتائج (Results):

يحتاج اكتشاف لاعبي الوسط وتأهيلهم مهارات عالية، وشغل كثير لاحتياج لاعبي هذا المركز إلى مواصفات كثيرة منها: بدنية، وذهنية، وذكاء، وتحمل، وسرعة، وجهود كبيرة، والقدرة على الدفاع والهجوم.



2.15 بحث ميزات لاعبي الوسط في المنتصف (Full) (Report)

1.2.15 المقدمة (Introduction):

يعطي مدربو كرة القدم أهمية خاصة للاعبين خط الوسط خصوصا لاعبي القلب (دون الأجنحة) تعد منطقة الوسط منتصف الملعب هي منطقة أساسية في إظهار قدرات لاعبي الفريق، خاصة الأطراف والمهاجمين بتمويلهم بالكرات في الوقت المناسب، كذلك كحاجز وخط أول للدفاع وحماية مدافعي الفريق.

تعددت أساليب الفرق في تصنيف أو ضبط هذه المنطقة، بعض الفرق اعتمدت على لاعبين اثنين أحدهما صانع ألعاب والآخر لاعب وسط مدافع، في حين استخدمت فرق أخرى أسلوبا مختلفا بوجود 3 لاعبين في قلب وسط ملعب كرة القدم، واختلفت في التنفيذ حيث كانت بعض الفرق تضع لاعبين صانعي ألعاب، ولاعب وسط مدافع مثلما فعل نادي برشلونة بوضع انيستا وشافي - صانعي ألعاب - وكانت تضع إلى جنبهما يارا توري أو سونغ أو غيرهم للحماية الدفاعية. في حين استخدمت فرق أخرى أسلوبا معاكسا بوضع صانع ألعاب واحد، ولاعبين اثنين - لاعبي وسط مدافعين - لضمان دفاع قوي. أما فرنسا فقد انتهجت نهجا مختلفا لفريقها في بطولة كأس العالم 2018 حيث فاجأت العالم بوضع 3 لاعبين في المنتصف، كلهم لاعبي وسط مدافعين (هم: بول بوغبا، نغولو كانتي، بليز ماتويدي، وستيفن نزونزي - لاعب بديل في هذا المركز)، وتركت مهمة صناعة اللعب إلى لاعبي الأطراف غيرزمان وامباي.

لم يكن هناك نقص في قدرات العراقيين في إظهار لاعبي وسط مميزين في مركز صناعة الألعاب خلال العقود الأربعة الأخيرة، منهم: هادي أحمد، وعلاء أحمد، وليث حسين، وشاكر محمود، ونشأت أكرم، وغيرهم لكنه وجد أحيانا معاناة في إظهار لاعبي وسط مدافعين في فترات زمنية معينة، لكنه أظهر نجوما كبارا في هذا المركز منهم ناطق هاشم، وباسل كوركيس، ونعيم صدام، وقصي منير، وسعد عبد الأمير، وأمجد عطوان وغيرهم.

يستعرض هذا البحث الموصفات المطلوبة للاعبين خط الوسط.



2.2.15 الأسلوب (Methodology):

تم استخدام البحث النوعي من أجل الوقوف على احتياجات لاعبي الوسط في منتصف الملعب خلال إجراء أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع خمسة من نجوم الكرة المعروفين.

تمت مشاركة هذا العدد من أجل الاستماع لوجهات نظر كثيرة، ولتأكيد الحقائق من المعلومات التي يتم جمعها. تمت هذه المقابلات بشكل فردي مع كل لاعب. إضافة إلى ذلك تختلف أدوار لاعبي الوسط في ثلاث مهام. هي: صانع ألعاب، لاعب وسط مدافع، ولاعب وسط مهاجم.

تمت مشاركة:

- **البرازيلي ماورو سيلفيا:** لاعب وسط صانع ألعاب. حاز مع منتخب البرازيل على لقب كأس العالم 1994 ومثل نادي دييورتيفو الإسباني.
- **البرازيلي إيدو - إدواردو جاسبار:** مثل أندية أرسنال، وفالنسيا الإسباني، وساوبالو البرازيلي.
- **الكرواتي زفونيمير بويان:** مثل نادي اي سي ميلان الإيطالي، والفوز معه بكأس دوري الأبطال للأندية 1994 و 4 مرات ببطولة الدوري الإيطالي. وحصوله على المركز الرابع مع منتخب كرواتيا في كأس العالم 1998.
- **الإسباني فيرناندو جوميز:** لاعب وسط مهاجم. مثل نادي فالنسيا الإسباني 1983-1998، ونادي ولفرهامتون الإنجليزي 1998/1999. مثل إسبانيا في 8 مباريات، وشارك معها في كأس العالم 1990.
- **الهولندي كلارنس سيدورف:** واحد من أفضل لاعبي الوسط في العالم. اللاعب الوحيد الذي فاز ببطولة أندية أوروبا مع ثلاثة أندية، هي: أياكس، ريال مدريد، واي سي ميلان.

تم طرح الأسئلة التالية للإجابة على هذه الاستفسارات:

- ما هي أهم مواصفات لاعبي منتصف خط الوسط؟ ما هي الصفات التي تميزهم عن سائر اللاعبين؟



3.2.15 النتائج (Results):

أبرز المشاركون في هذا البحث صفات كثيرة ومهمة يجب أن يتحلى بها لاعبو خط الوسط خاصة الذين يلعبون في المنتصف. يجب أن يدرك مدربو كرة القدم وكشافو اللاعبين أهمية النتائج التي ذكرها المشاركون كونها تأتي من لاعبين كبار معروفين عالمياً مثلوا منتخبات كبيرة أو أندية مشهورة.

اتفق المشاركون على صفات كثيرة مع بعض الاختلافات البسيطة هنا وهناك، دون أن يكون لها أثر ملموس، لكنها تضيف جوانب أخرى. جاءت النتائج على النحو التالي:

أجمع اللاعبون المشاركون على أهمية أن يكون لاعب الوسط ذا قدرة على الجري مسافات أطول أكثر من بقية أفراد الفريق، وحدد اللاعبون الخمسة المشاركون شروطاً منها: امتلاك لاعب الوسط القدرة على الجري بمعدلات تم تحديدها بمسافة 12 ألف متر على أقل تقدير في كل مباراة.

أضاف المشاركون بأنه قطع مسافة 12 ألف متر لا تعد كافية، حيث اشترط بعضهم أن يكون هناك عاملان إضافيان لهما هما في صفة الجري:

- نسبة مقبولة منها الجري بسرعة عالية. وكلما زادت النسبة ازداد تميز اللاعب عن بقية زملائه، وسيخدم فريقه بشكل إيجابي.
- كذلك معدل سرعة اللاعب أثناء جريه فكلما كانت أعلى برز اللاعب أكثر.

اتفق سيدورف، ماورو سيلفيا، إيدو، جوميز، وبويان على أن يتحلى لاعب الوسط في المنتصف بقدرة على القيام بالدورين الهجومي والدفاعي (Box to box) بالجودة والمهارة بحيث تراه يدافع ويحمي فريقه دون هواده، كذلك إظهار إمكانياته في الهجوم، ومد المهاجمين، وسائر اللاعبين بالكرات، والقدرة على التسديد إلى المرمى وتسجيل الأهداف.

أكد نجوم لاعبي الوسط ضرورة أن تكون نسبة عالية من تمريرات لاعبي الوسط صحيحة، فإن اللاعب الجيد أو الأبرز هو من تكون له إحصائيات مميزة



في قطع الكرات من لاعبي الخصم، ومن له القدرة على انتزاع الكرات المشتركة مع الخصم لصالحه، وعدم فقده الكرات في وسط الملعب.

من ميزات لاعبي الوسط التي ذكرها اللاعبون الأربعة، هي قدرة اللاعب على الانتقال من الدفاع إلى الهجوم بسرعة والعكس من الهجوم إلى الدفاع. ومن الضروري تحلي اللاعبين بالقدرة على الانطلاق للهجوم أو العودة للدفاع على نفس واحد. كذلك يجب أن يتحلى لاعبي الوسط بالقدرة على التواجد في الثلث الأخير الهجومي من الملعب.

من الصفات الأساسية التي ذكرت أثناء هذه الحوارات التي يجب أن يمتلكها لاعبو الوسط المنتصف المميزين، هي قدرتهم على فرض وجودهم على المدربين وإشراكهم في هجمات الفريق إضافة إلى قدرتهم في تمويل تمريرات ذكية غير متوقعة يتم تسجيل هدف منها أو تعطي للفريق أفضلية.

قلل المشاركون من قيمة بعض اللاعبين الذين لا يتصفون بهذه الصفات، ويتمركزون في وسط الملعب كالدمى من غير المساهمة المثمرة هجومياً ودفاعياً.

أشار المشاركون إلى وجود نوعية نادرة من لاعبي الوسط وهم المفضلون عند المدربين، وهم هؤلاء اللاعبون الذين يمتلكون القدرة والاندفاع للأمام بحيث يسبق اللاعب فيها المهاجمين ليصبح مهاجماً إضافياً.

وذكر سيدورف إلى أمر هام وهو أن على لاعب الوسط الجيد أن يؤدي دوراً استباقياً لأحداث اكشن أثناء المباراة، وأن يمتلك قدرة على رد الفعل بعد تصرف خطأ، أو فقده الكرة، أو انتزاعها منه.

أشار نجوم لاعبي خط الوسط السابقين أنه على لاعبي خط الوسط، ومدربيهم تنمية هذه الصفات عند اللاعبين الذين يلعبون في منتصف الملعب، إضافة إلى تنمية جوانب جسمانية أخرى منها: تقوية الجسم والعضلات للتكيف على زيادة القدرة على مقاومة التعب في الظروف اللاهوائية (Anaerobic)، وجوانب فيزيولوجية منها زيادة قدرة القلب والرئة خاصة في التنفس لزيادة الحصول على الأوكسجين (VO2 max).



4.2.15 المناقشة (Discussion):

أبرز المشاركون في هذا البحث على عرض مواصفات مطلوبة للاعبي خط الوسط. يوجد اتفاق كبير في الطروحات حيث أنهم أكدوا على نقاط أساسية منها:

- عدم النظر إلى عامل الطول من أجل أن يكون لاعب الوسط نجما مرموقا مع التوضيح لأهمية الطول إذا كانت الموازنة بين لاعبين يحملان المواصفات ذاتها.
- امتلاك لاعبي الوسط القوة والسرعة والجري مسافات طويلة والقدرة على تنفيذ المهمات الدفاعية والهجومية بمستوى متقارب، وصناعة الأهداف ومنعها.

لو درسنا نتائج منتخبنا الوطنية فإنها تحققت بوجود لاعبي وسط مدافعين في وقت واحد ضمن تشكيلة المنتخب العراقي، وهما: ناطق هاشم، وباسل كوركيس بالتأهل لكأس العالم 1986 كذلك بوجود القدرة الهائلة لقصي منير خلال كأس آسيا 2007، إضافة لدور هيثم كاظم معه.

لا أعزو انتصارات العراق في التأهل لكأس العالم 1986 والفوز بكأس آسيا 2007 إلى هؤلاء اللاعبين فقط، لكن كان لهم دور مهم في هذه الإنجازات. في حالات كثيرة ضيع الفريق العراقي الفوز بسبب عدم الاهتمام بلاعبي الوسط المدافعين. مثال على ذلك:

في كأس الخليج الرابعة 1976 في الدوحة، على الرغم من إضافة المدرب الاسكتلندي داني ماكنن عامل القوة في الوسط لكن فريقه افتقد إلى لاعب الوسط المدافع، واستعان باللاعب المدافع دكلص عزيز لأشغال هذا المركز في بعض المباريات، واعتمد كلياً على صانعي ألعاب هما: هادي أحمد، وعلاء أحمد. أحد أسباب هزيمتنا أمام فريق الكويت هو افتقارنا للاعب وسط مدافع، والشيء ذاته حدث في تصفيات موسكو الأولمبية 1980 التي خسرتها أيضاً. وفي تصفيات كأس العالم 1994، وفي مباراة المنتخب العراقي أمام كوريا الشمالية كان الفريق يتقدم 2-0 ثم حصلت حالة طرد للاعب سعد عبد الحميد،



وبدلاً من تعزيز خط الوسط بلاعب وسط مدافع إلى جانب نعيم صدام الذي كان يشغل هذا المركز تم إخراج نعيم صدام لينهزم الفريق 2-3.

الويل للويل لفريق دون وسط قوي.



72: ماورو دا سيلفا جوميز (ماورو سيلفا).



73: زفونيمير بوبان.



5.2.15 نبذة عن المشاركين (Participants):

زفونيمير بوبان – رئيس مسؤول عن كرة القدم في نادي اي سي ميلان

Zvonimir Boban

شغل زفونيمير بوبان – وهو لاعب منتخب كرواتيا سابقاً – منصب نائب الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم. لعب كلاعب خط وسط، كما لعب معظم مسيرته لصالح نادي "ميلان الإيطالي" الذي حقق معه أربعة بطولات في الدوري الإيطالي الدرجة الأولى، وبطولة دوري أبطال أوروبا. وكان بوبان كابتن المنتخب الكرواتي الوطني الذي حقق المركز الثالث في كأس العالم لعام 1998. وعقب أول ظهور له مع المنتخب اليوغسلافي الكامل عام 1988، انتقل بوبان، إلى اللعب ضمن منتخب كرواتيا، عقب تأسيس المنتخب الوطني الكرواتي الذي لعب أول مباراة أمام رومانيا في ديسمبر/كانون الأول 1990. مثل بوبان منتخب يوغسلافيا في 7 مباريات، ومثل كرواتيا في 51 مباراة دولية مسجلاً 12 هدفاً بين أعوام 1990–1999. عين زفونيمير بوبان نائب الأمين العام لـ فيفا عام 2016 وانضم إلى نادي اي سي ميلان كرئيس مسؤول عن كرة القدم في النادي في يونيو/حزيران عام 2019.

إدواردو سيزار داود جاسبار (إدو)

Eduardo Cesar Daud Gaspor (Edu)

إدواردو سيزار داود جاسبار (من مواليد 15 مايو/أيار 1978)، والمعروف باسم إدو أو إدو جاسبار، هو لاعب كرة قدم برازيلي سابق لعب بمركز خط وسط. تولى إدو منصب المدير الفني لنادي أرسنال (Technical Director) في 9 يوليو/تموز 2019. شغل منصب المنسق العام للمنتخب البرازيل الوطني لكرة القدم. بدأ إدو مسيرته في البرازيل مع أحد أكبر الفرق البرازيلية، كورينثيانز. أثناء تواجده مع كورينثيانز، فاز إدو مرتين ببطولة الدوري البرازيلي عامي 1998 و 1999، وبطولة الأندية العالمية لعام 2000.

انضم إدو إلى أرسنال في 16 يناير/كانون الثاني 2001 نظير مبلغ حوالي 6 ملايين جنيه إسترليني. كان على وشك تمثيل إدو لمنتخب إنجلترا في كأس العالم (بعد حصوله على الجنسية البريطانية). تم إلغاء الفكرة بعد تمثله



البرازيل مباراة ضد تشيلي وشارك ضمن المنتخب البرازيلي في كأس أمريكا عام 2004.

في 17 مارس/أذار عام 2011، تولى إيدو منصب مدير كرة القدم في نادي كورينثيانز. كما عمل مساعداً لمدرّب المنتخب الإيراني كارلوس كيروش خلال كأس العالم 2014.

ماورو دا سيلفا جوميز (ماورو سيلفا) Mauro da Silva Gomes

ولد ماورو دا سيلفا جوميز في ساو باولو (من مواليد 12 يناير/كانون الثاني 1968)، والمعروف باسم سيلفا، لاعب كرة قدم برازيلي، لعب في مركز لاعب خط وسط المدافع. مثل نادي ديبورتيفو دي لا كورونيا الإسباني في 458 مباراة خلال 13 موسماً في الدوري الإسباني، وفاز بست ألقاب رئيسية معه. يتمتع بقدرة هائلة على التحمل، بالإضافة إلى امتلاكه مهارات قيادية.

مثل سيلفا البرازيل في كأس العالم 1994، ومرتين في كأس أمريكا. ولعب في جميع المباريات والدقائق في كأس العالم 1994 (باستثناء الشوط الثاني من مباريات الدور الأول – مرحلة المجموعات ضد السويد). اختاره فيفا في عام 1994 أفضل تاسع لاعب في العالم.

في ديسمبر/كانون الأول عام 2016، في مناسبة احتفال نادي ديبورتيفو دي لا كورونيا بعيد تأسيسه الـ 110، تم اختيار سيلفا من قبل مشجعي النادي، كأفضل لاعب في تاريخه.

فرناندو غوميز كولومير Fernando Gomez Colomer

فرناندو غوميز كولومير (ولد في 11 سبتمبر/أيلول 1965)، والمعروف باسم فرناندو، هو لاعب كرة قدم إسباني سابق، لعب كلاعب خط وسط مهاجم.

كان مسيرته مع كرة القدم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع نادي فالنسيا الإسباني حيث شارك مع الفريق للمرة الأولى في الدوري الإسباني في سن 18 عاماً (كان ذلك في 15 يناير/كانون الثاني عام 1984 في مباراة فريقه التي خسرها 1-2 خارج أرضه ضد ريال بلد الوليد)، ومثل الفريق خلال 15 موسماً، سجل أكثر من 100 هدف لفريقه. عمل مع النادي في وظائف إدارية بعد اعتزاله.



انضم إلى نادي ولفرهامتون واندرز الإنجليزي في أغسطس/آب عام 1998، ومثله لموسم واحد. لينضم بعدها إلى فريق الدرجة الأولى الإسباني كاستيلون، ومثله لموسم واحد.

فاز فرناندو بجائزة دون بالون لأفضل لاعب إسباني عن موسم 1988/1989. انضم إلى المنتخب الإسباني في ذلك الموسم. مثل فرناندو إسبانيا في كأس العالم 1990.

اعتزل فرناندو اللعب في عام 2000 عن عمر يناهز 35 عامًا. عمل بعدها في مجالات الإدارة كمدير النادي لكرة القدم، ومعلق رياضي في الإذاعة والتلفزيون ومدرّب.

كلارنس سيدورف Clarence Seedorf

من مواليد 1 أبريل/نيسان 1976 – ولد كلارنس سيدورف في سورينام. تدرّب سيدورف في صفوف أكاديمية أياكس ثم مثل أياكس أمستردام لأول مرة كلاعب خط وسط – كأصغر لاعب على الإطلاق – كان عمره 16 عامًا فقط. كان سيدورف ضمن الفريق الذهبي الذي فاز بلقب الدوري الهولندي في عامي 1993 و 1995. مثل منتخب هولندا في 87 مباراة دولية 1994–2008.

يعتبر سيدورف اللاعب الوحيد الذي فاز ببطولة انديه أبطال أوروبا مع ثلاثة انديه، هي أياكس الهولندي 1995، ريال مدريد الإسباني 1998، واي سي ميلان الإيطالي 2003 و 2007. مثل أيضا انديه سامبدوريا وانتر ميلان.

في حفل توزيع جوائز الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السنوية العاشرة، حاز سيدورف على جائزة أفضل لاعب وسط في أوروبا 2007. في العام نفسه، حصل على جائزة توريتا لأفضل رياضي أوروبي.

كمدرّب تم تعيين سيدورف مديرا لنادي اي سي ميلان في 16 يناير/كانون الثاني 2014، استمر عمله أربعة أشهر فقط. تم تعيين سيدورف مديرا لفريق شنتشن الصيني في يوليو/تموز 2016 لكن تم استبداله بعد خمسة أشهر بالسويدي سفين جوران إريكسون. تم تعيين سيدورف كمدير لنادي ديبورتيفو دي لا كورونيا الإسباني في فبراير/شباط 2018 وحتى نهاية الموسم. عين سيدورف مديراً للفريق الوطني الكامبيروني في أغسطس/آب 2018. واستمر



في منصبه حتى كأس إفريقيا للأمم في يوليو/تموز 2019 وتمت إقالته بعد خسارة الكامبيون أمام نيجيريا في دور الستة عشرة.



74: كلارنس سيدورف.



75: إدواردو سيزار داود جاسبار (إيدو).



76: فرناندو غوميز كولومير.



6.2.15 المصادر (References):

- (1) زفونيمير بوبان
<https://www.acmilan.com/en/zvonimir-boban>
- (2) إدواردو سيزار داود جاسبار (إيدو)
<https://enacademic.com/dic.nsf/enwiki/631259>
- (3) كلارنس سيدورف
[/https://peoplepill.com/people/regilio-seedorf](https://peoplepill.com/people/regilio-seedorf)
- (4) ماورو دا سيلفا جوميز (ماورو سيلفا)
<https://www.sportskeeda.com/football/where-do-retired-footballers-go-5-options-after-retirement>
- (5) فرناندو غوميز
[/https://www.fernandogomezcolomer.com/english](https://www.fernandogomezcolomer.com/english)



الفصل السادس عشر

الهدّاف

حين يكون الأمل في تسديدة قدم



1.16 ملخص (Abstract): الأهداف

1.1.16 معلومات أولية (Background):

الهدف واحد من أهم المراكز المهمة لفرق كرة القدم حيث تعتمد عليه في تسجيل الأهداف لتحقيق الانتصارات. عانت معظم الأندية الأوروبية في السنوات الأخيرة في صناعة الهدف، في حين لا توجد مثل هذه الأزمة في دول أمريكا اللاتينية. أما محليا فقد كان العراق قادرا على إظهار هدفين متميزين دانما.

2.1.16 الهدف (Objective):

الهدف الأساسي من هذا البحث هو التعرف على الميزات المطلوبة عند المهاجمين، خصوصا الهدفين.

3.1.16 الأسلوب (Study Design)– Method:

تم استخدام أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع أربعة من نجوم منتخب: إنجلترا وفرنسا، هم: جون بارنز، وديون دبلن، وداني ويلباك، وألكسندر لوكازيت.

4.1.16 النتائج (Results):

الهدف الأساسي للمهاجم في كرة القدم هو تسجيل الأهداف. تتغير صفات الهدف من مهاجم إلى آخر، لكن الصفة المشتركة هي أن جميع المهاجمين المتميزين هم لاعبون جيّدون. حدد المهاجمون المشاركون في هذا البحث أربع صفات يجب أن يتصف بها المهاجم ليكون هدافا متميزا وهي مزيج من السرعة والقوة واللياقة البدنية والبراعة في التسديد.



2.16 بحث الهَدَاف (Full Report)

1.2.16 المقدمة (Introduction):

على الرغم من الإمكانيات العلمية والتكنولوجيا الهائلة في مجالات الاستقصاء والاستكشاف التي توفرت في السنوات الأخيرة أمام المدربين والأندية، وعلى الرغم من إنشاء أكاديميات عالية المستوى تعتبر نماذج ينظر إليها الآخرون بإعجاب إلا أن القارة الأوروبية عانت في إظهار أهدافين خاصة بعد عام 2010 مع بعض الاستثناءات هنا وهناك، أكثرها تميزا كان نادي موناكو الفرنسي الذي أخرج أكثر من لاعب هدف في وقت متقارب، وكان هذا انعكاسا للشغل الكبير الذي كان يجري في أكاديمية موناكو.

عوضت الأندية الأوروبية هذا النقص باللجوء إلى مهاجمين من قارة أمريكا اللاتينية التي كانت تتباهى في قدراتها في صناعة أهدافين متميزين بدرجة عالية. ربما الفطرة والأجواء المناسبة، وطقوس ممارسة كرة القدم على الشواطئ أو على الطرقات له دور في تنمية مهارات لاعبي كرة القدم خاصة الهادفين.

عانت منتخبات أوروبية عديدة من نقص في امتلاك هادفين لها، مما اضطر دولة بحجم إسبانيا أن تجنس الهدف البرازيلي "كوستا"، وجنست كرواتيا المهاجم البرازيلي إداوردو ألفيس دا سيلفا. حتى ألمانيا التي أنجبت هادفين كبارا مثل جيرد مولر، وكارل هاينز رومينج، ويورغن كلينزمان ثم عانت هي الأخرى في إيجاد بديلا لهؤلاء، واضطرت إلى أن تستعين بمهاجم من أصول بولندية هو لوكاس بودلسكي.

عراقيا لم يعان العراق من اكتشاف هادفين من طراز نادر في كل حقبة زمنية. كانت فرق الشرطة لوحدها تمتلك أكثر من 10 مهاجمين قناصين في بداية السبعينيات من القرن الماضي. ولولا الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في التسعينيات من القرن الماضي، لأظهر العراق عددا أكبر من المهاجمين الهادفين المهرة الذين يدهشوا الجماهير مع أن تلك الفترة كانت الأفضل للعراق في إظهار الهادفين.



2.2.16 الأسلوب (Methodology):

التقيت عددا من المدربين المعروفين عالميا في مناسبات كثيرة، منهم كاييلو مدرب منتخب إنجلترا السابق، وإيمي إيمري مدرب أرسنال السابق، وهوديسون مدرب منتخب إنجلترا السابق. تحدثنا في مجالات متعلقة بكرة القدم، من ضمنها الحديث عن اللاعب الهدف. خضنا نقاشا طويلا حول بحثي المتعلق بصناعة اللاعب الهدف. وجدت بعد نقاشي الطويل معهم أن أفضل وسيلة للإجابة على أسئلة هذا البحث هو دعوة هدفين معروفين للإجابة على طروحات هذا البحث، لانهم ملمون بأدق التفاصيل الصغيرة والكبيرة في أمور تتعلق بأدائهم. كان صعبا علي اختيار المشاركين لأن مهمات الهدف وأدواره متنوعة ومتداخلة، ومميزات اللاعب الذي يعتمد عليه الفريق في منصب الهدف متباينة. لذلك تم اختيار أربعة لاعبين يتمتعون بهذه الصفات، وهم:

- هدف منتخب فرنسا وأرسنال "ألكسندر لاكازيت" الذي يحمل صفات هدف كرة القدم الصريح الذي يتواجد في منطقة الجزاء.
- هدف منتخب إنجلترا و نادي ليفربول "جون بارنز" الجناح المتمكن القادر على تسجيل الأهداف.
- الهدف الإنجليزي "داني ويلباك" - الذي لعب في ناديين هما: مانشستر يونايتد و أرسنال - ما بين مهاجم صريح وجناح.
- الهدف "ديون دبلن" هدف منتخب إنجلترا و نادي مانشستر يونايتد الذي تحول من مركز قلب دفاع، إلى قلب هجوم صريح.

في كرة القدم شاهدنا حالات كثيرة تحول لاعب بمركز قلب الدفاع، إلى قلب هجوم، كما حصل مع ديون دبلن مثلما حصل مع اللاعب معد إبراهيم محليا، وعكس هذا التحول كما حصل مع كيني بارنز قلب دفاع نادي نوتنجهام فورست الذي تحول من قلب هجوم إلى دفاع مثلما حصل مع اللاعب زياد طارق محليا.

هذه التباين في اختيار اللاعبين أعطى البحث كمية مهمة من الآراء. تم لقاء كل واحد منهم على حدة في مناسبات مختلفة، سمعت آراءهم من خلال إجراء أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews).



3.2.16 النتائج (Results):

أشار المشاركون الأربعة جون بارنز، وديون دبلن، وداني ويلباك، وألكسندر لاكازيت إلى نتائج كثيرة تخص اللاعب الهذاف.

اتفق المهاجمون على أن الوظيفة الأساسية للمهاجم في كرة القدم هو تسجيل الأهداف. تتغير الصفات من المهاجم إلى آخر، ولكن جميع المهاجمين الجيدين هم لاعبون متميزون.

ذكر المهاجمون الأربعة بعض تجاربهم كمهاجمين. قال ديون دبلن: بدأت مشواري مع كرة القدم كمُدافع قلب دفاع ونظرا لبنيتي الجسمية، وطولي وقدرتي الهجومية، تم تحويلي كمهاجم قلب هجوم. قال دبلن أن أساليب لعب كرة القدم السابقة كانت تعتمد على صفات مشابهة لقلبي الدفاع والهجوم من ناحية البنية الجسمية القوية والطول.

وأشار كل من جون بارنز، وداني ويلباك إلى قدرتهما الهجومية في التسجيل من مركز مختلف هو الجناح الذي له وظيفة الاختراق، والتمرير، والجري بالكرة ودون كرة. أيضا التسجيل للأهداف. أكد ويلباك نظرا لقدرته على تسديد الأهداف تنوعت وظيفته بين مركزي جناح وقلب هجوم حيث كان بإمكانه شغل هذين المركزين.

أما لأكازيت فإن مهاراته وقدرته تختلف كليا عن المهاجمين الثلاثة حسب قوله لي كونه هذافا صريحا. ويعرف: الثعلب في الصندوق (Fox in the Box). هؤلاء المهاجمون عادة ما يكونون متحمسين للغاية، ولديهم حركة جيدة بدون الكرة للوصول إلى مواقع جيدة لتسجيل الأهداف.

حدد جون بارنز، وديون دبلن، وداني ويلباك، وألكسندر لاكازيت أربع صفات رئيسية للمهاجم الهذاف، وهي:

الثقة دون غطرسة: إذا كان المهاجم يعتقد أنه يمكنه تسجيل هدف فعليته فعل ذلك دون تردد، فقد يفوت فرصة هدف على فريقه، لو لم يفعل ذلك. ولو أخطأ فإنه سيكسب الثقة أو يكون دقيقا أكثر في محاولة مماثلة. أكد جميعهم على أهمية امتلاك المهاجم إيمان بالنفس. وأضاف المهاجمون الأربعة أمرا مهما،



وهو أن المهاجم أحيانا يقدم أداء سينا، إن كان هذا فعليه، أن يبقى مبتسما، ولا يتأثر، ليعوض ذلك بأداء رائع في وقت لاحق من المباراة. كلما ازداد التدريب على حالات معينة لدى المهاجم، وزادت محاولاتهم التهديفية، زادت ثقتهم بأنفسهم.

التحكم ولمس الكرة: القدرة على التحكم، أو لمس الكرة هي أهم مهارة للمهاجم الهادف خاصة في المناطق الضيقة التي يتكدس فيها المدافعون. لا يقتصر لمس الكرة في القدم بل يشمل مناطق مختلفة من جسم المهاجم منها: داخل القدم وخارجها، والصدر، والفخذ، والراس.

السرعة: وصف المهاجمون أن أهم ميزة للاعب الهادف هي السرعة. ووضحوا أن المقصود بالسرعة ليس مجرد القدرة على الجري بسرعة بل تشمل:

- السرعة المتفجرة، القدرة على الحصول على أقصى سرعة بسرعة.
- سرعة القدمين – القدرة على تحريك قدمك بسرعة أثناء تنفيذ التحركات.
- سرعة التفكير، القدرة على إدراك الموقف بسرعة ثم اتخاذ القرار بسرعة.

دقة التصويب: دقة تصويب الكرة يحتاج المهاجم إلى مزيج من التقنية، والتدريب المستمر المركز والمدروس.

تحركات المهاجم: يجب أن يكون لدى اللاعب المهاجم التحرك باستمرار، إما لإشغال المدافعين أو اجتيازهم أو لأخذ مكان سليم لاستلام الكرة.

مكان تواجد المهاجم: إن معرفة مكان تواجد المهاجم في أرض الملعب أمر بالغ الأهمية للمهاجمين. في حين إن قابلية الانتقال هي أفضل سلاح للمهاجمين خاصة التنقل باستمرار بين المدافعين، والتنقل بين خطوط الفريق والعمل في مساحات تريك المدافعين.



أشار ويلباك أن أهم عمل على المهاجم القيام به هو الحفاظ على الكرة، وإحضار اللاعبين الآخرين إلى اللعب، وتحقيق تماسك هجومي. وحدد بارنز صفتين مهمتين يجب أن يمتلكها المهاجم وهي: قدرته على تحويل الكرات الطويلة، إضافة إلى قدرته على التحكم في استقبال الكرات في الهواء.

في حين أوضح لوكازيت على أهمية قيام المهاجم بالتحرك، بشكل عميق لاستلام الكرة داخل منطقة الجزاء.

أما ديون دبلن ركز على أهمية عامل امتلاك المهاجم إلى القوة، وقال بأنه لا يمكن أن يكون المهاجم صاحب بنية ضعيفة. بل يجب أن يكون قادرًا على تحمل الضغط، أو المشاكسات الجسدية مع المدافعين.

واتفق المهاجمون الأربعة على صفات مهمة للمهاجم وهي:

- دقة التسديد على المرمى، حتى من الزوايا الصعبة أو المغلقة.
- النباهة بأن يكون على دراية بما يحدث بتحركات لاعبي فريقه، والبحث عن الثغرات المحتملة في الدفاع.
- المراوغة، حيث عدها المهاجمون صفة مهمة على المهاجم يتقنها.

في كرة القدم لا يحدد تعريف المهاجم بقلب الهجوم، اللاعب رقم (9) بل يشمل تعريف اللاعب المهاجم الأهداف ليشمل اللاعبين الجناحين (7 و 11)، ولاعب الوسط المهاجم (10). هم اللاعبون الأكثر أهمية في فريق كرة القدم من ناحية تسجيل الأهداف. إنهم اللاعبون الذين يعول عليهم المدرب للفوز بالمباراة.

حدد المهاجمون المشاركون أربع صفات على المهاجم امتلاكها ليكون هدفًا متميزًا، وهي: مزيج من السرعة والقوة واللياقة البدنية والبراعة.



4.2.16 المناقشة (Discussion):

لم يعان العراق من قلة وجود المهاجمين الهادفين البارعين في مختلف العقود الزمنية. بعد الإعلان عن دوري أندية كرة القدم العراقي موسم 1975/1974 أطلق على نادي الزوراء بالمدرسة وضم أكثر من مهاجم رائع، منهم: حازم جسام، وعلي كاظم، وثامر يوسف، وفلاح حسن، وأحمد راضي، وكريم صدام، وحسام فوزي. وأظهر الطلبة نوعية فاخرة من المهاجمين مثل: حسين سعيد، ونزار أشرف، ومهدي عبد الصاحب، وعلاء كاظم، ويونس محمود. قدم القوة الجوية مهاجمين متمكنين مثل عمو يوسف، وكاظم وعل، وأكرم عمانويل، وجعفر عمران، ورزاق فرحان، وغيرهم.

كانت فرق الشرطة هي أيضا مدرسة في إنجاب حراس مرمى كبار، ومهاجمين عتيدين. فلو نظرنا إلى هدافي فرق الشرطة قبل انطلاق دوري أندية كرة القدم 1975/1974 وبعد ذلك، لوجدنا ضمن فرق الشرطة هدافين مرموقين، منهم: طارق عزيز، ومظفر نوري، وبشار رشيد، وغانم عبد الحميد، وشاكر إسماعيل، وطارق خضير، وصباح حاتم مع فريق آليات الشرطة، عبد الصمد أسد ومحمد مطر مع القوة السيارة، سعدي شمة مع كلية الشرطة، حسين لعيبي وزهرواي جابر مع النجدة، حسين مال الله مع التحريات، نبيل حميد مع المرور، وبعد ذلك ظهر علي حسين وشقيقه محمود حسين، ويونس عبد علي مع فريق الشرطة.

إلى جانب ظهور مهاجمين آخرين رائعين مثل عبد الرزاق احمد، وجليل حنون (الميناء)، وحسين عبد سلطان (السماوة)، وعناد عبد (والذي مثل أندية عديدة منها: الاقتصاد، الأمانة، صلاح الدين، الرشيد، الزوراء، وغيرها)، ضرغام الحيدري (الصناعة)، وأحمد صبحي (الأمانة)، ورحيم حميد (الجيش)، وغيرهم.

رغم ظروف الحصار في التسعينيات من القرن الماضي وضعف الاهتمام بكرة القدم وقلة المشاركات، إلا أن تلك الفترة الزمنية كانت مميزة جدا بظهور كم هائل من هدافين مميزين فرضت إبداعاتهم في ملاعب كرة القدم العراقية. قدرات عالية لها إحساس على التهديف، وقادرة على صناعة الأهداف، يحمل كل واحد منهم مهارات عالية مختلفة عن زملائه.



لم يأخذ كل من صاحب عباس، ومحمد عبد الحسين، وأكرم عمانونيل الشهرة بسبب هذه النظرة الضيقة من المدربين. قابليات عالية لها إحساس على التهديف، وقادرة على صناعة الأهداف، ضاعت هباء.

كاد صاحب عباس أن يكون قاب قوسين أو أدنى من الإعدام حيث ثبتت مشاركته في الأحداث التي حلت في العراق بعد الخروج من الكويت عام 1991. علم صدفة محمد الوطني عضو نادي صلاح الدين الذي أوقف عملية التنفيذ. طلب منه اللعب لفريق صلاح الدين ولبي له طلبه. كان صاحب عباس هدافاً ذكياً. لم يحرز لقب هداف الدوري العراقي في التسعينيات، واستمر باللعب حتى أضاف هذا اللقب لرصيده في موسم 2006/2005 بعد أن سجل (17) هدفاً لنادي كربلاء ليحفظ اسمه في التاريخ الكروي العراقي قبل أيام قليلة من اعتزاله.

أما محمد عبد الحسين لاعب البصرة الذي استقطب إلى نادي الزوراء كان هدافاً كبيراً، لم تستغل إمكانياته على صعيد المنتخب، فترك البلد وتوجه إلى لبنان للاحتراف فانهى مبكراً. لم يأخذ أكرم عمانونيل هداف القوة الجوية دوره مع المنتخب سوى في التصفيات الأولية لكأس العالم 1994 ليبعد عن المنتخب بعد ذلك دون وجه حق.

مع هبوط مستوى أحمد راضي، وعلاء كاظم ظهر جيل من المهاجمين أمثال: رزاق فرحان، وحسام فوزي، وقحطان جثير أثبتت وجودها.

ضاعت مواهب أخرى لم يتم العناية بها بشكل جيد منهم: عامر مشرف لاعب الرمادي الذي يمتلك قوة كبيرة ومهارات عالية، والقناص مفيد عاصم، وأحمد خضير (النسخة العراقية للإيطالي باجيو). كذلك هاشم رضا، ولاعب الكوت مهند مهدي حيث كان هدافاً كبيراً يحسن السيطرة على الكرة داخل منطقة الجزاء، ومؤيد جودي لاعب الكرخ هداف كبير وإمكانية راقية لم يستغل أو يطوّر. حصل جودي على لقب هداف الدوري 1995/1994 برصيد (30) هدفاً، استكثر عليه ضمه للمنتخب العراقي.

أكثر موهبة هجومية أحرزني ضياعها كان زياد طارق فهو لاعب مهاجم عملاق يمتلك قابلية جسمانية رهيبه يلعب في الدوري العراقي منذ أن كان فتى في



السابعة عشرة من عمرة. بعد عشر سنوات قضاها في الدوري العراقي تمّ اكتشاف أن طارق لا يصلح لمركز قلب الهجوم، ويصلح لمركز قلب الدفاع فتم تغيير مركزه، فُلعِب مع المنتخب الأول مباريات محدودة، واحترف مع الوحدات الأردني.

ظهرت القوة الهجومية للاعبين بشكل ملفت خلال مرحلة التسعينيات من القرن الماضي، الفترة الزمنية 1991/1990 – 2000/1999 حيث بدأت لغة الأهداف تتكلم. تم تسجيل أرقام قياسية للتاريخ. دخل كريم صدام تاريخ الكرة العراقية بالحصول على لقب هداف الدوري العراقي بعد أن أكمل رابعيته في الحصول على اللقب، إنجاز تاريخي لم يحققه أي لاعب عراقي. كان في مواسم 1989/1988، 1990/1989 لقب مشترك مع مجيد عبد الرضا، 1991/1990، و 1993/1992 برصيد 22، 13، 20، 35 هدفاً على التوالي. أضاف كريم صدام رقماً تاريخياً آخر حيث أصبح صاحب أعلى رصيد بتسجيل الأهداف في الدوري العراقي (152) هدفاً في سبعة مواسم.

تسابق أحمد راضي، وكريم صدام، ويونس عبد علي في تحطيم الرقم العراقي الأعلى في التسجيل في موسم واحد (الدوري العراقي)، حيث سجل راضي (34) هدفاً في موسم 1992/1991، وسجل كريم صدام (35) هدفاً في موسم 1993/1992، ثم جاء دور نجم الشرطة يونس عبد علي ليكسر الأرقام، وينفرد بهذا اللقب وحيداً بعد أن سجل (36) هدفاً في موسم (1994/1993). أهداف كريم صدام ويونس القياسية جاءت في وقت كان فيه المنتخب العراقي يستعد للمشاركة في تصفيات كأس العالم 1994 حيث لم يفكر الاتحاد بدعوتها لصفوف المنتخب العراقي، وفضل اختيار أحمد دحام، وعلي كاظم، وجعفر عمران.

لم يظهر محمود مجيد قدرته على التهديد أثناء وجوده مع نادي الزوراء بشكل واضح لسببين: أولهما إشراكه في مركز الجناح بدلاً من قلب الهجوم. ثانيهما وجود قلب الهجوم الهادف حسام فوزي الذي حظي وتقاسم لقب هداف الدوري العراقي موسم 1996/1995 مع لاعب الكرخ علي حسن برصيد 11 هدفاً. أظهر مجيد بعد انتقاله إلى نادي الشرطة إمكانياته التهديدية بشكل رائع بحيث تصدر قائمة هدافي الدوري العراقي موسم 1998/1997 برصيد (22) هدفاً.



في موسم 1999/1998 تقاسم أحمد خضير (القوة الجوية)، وهاشم رضا (الشرطة) لقب هدّاف الدوري العراقي برصيد (19) هدفاً. واستطاع رضا أن يحصل على اللقب للمرة الثانية في الألفية الثالثة موسم 2002/2001 برصيد (32) هدفاً.

تصدر علي هاشم (النجف) قائمة هدافي الدوري في موسم 1997/1996 برصيد (19) هدفاً. ثم تآلق لاعب الناصرية (الشرطة) العراقية حيدر عايد في مفاجأة موسم 2000/1999 عندما تربّع على قائمة هدافي الدوري العراقي برصيد (28) هدفاً، وفي الموسم الذي يليه 2001/2000، أبدع حسين عبد الله مهاجم دهوك ليتصدر قائمة الهدافين برصيد 22 هدفاً. بذلك أكد عايد، وهاشم، وعبد الله أن المحافظات العراقية تمتلك طاقات هائلة تحتاج إلى عناية، واهتمام لتظهر إبداعاتها في الملاعب. لم يحصل الثلاثة على أي اهتمام يوازي موهبتهم باستثناء استدعائهم للتدريب مع المنتخب العراقي في مناسبات معينة، وهذا أكثر ما حصلوا عليه.

وفي الفترة الزمنية 2017-2020 ظهر مهند علي (ميمي)، وعلاء عباس، ومحمد داود كهدافين خطيرين للغاية.

ظهر أكثر من هدّاف خطير في تاريخ الكرة العراقية، لكن أهم المهاجمين في تاريخ الكرة العراقية أربعة، وهم: فلاح حسن، وحسين سعيد، وأحمد راضي، ويونس محمود.

هذا الإنتاج والصناعة الغزيرة لمهاجمين افتقد إلى أمر إيصال هذه الأسماء إلى الأندية العالمية حيث أن الصناعة والصقل العراقي، لم يبرز هذه الجواهر الكروية كهدافين محترفين في أندية أوروبية.



5.2.16 نبذة عن المشاركين (Participants):



77: جون بارنز.

جون بارنز (John Barnes): ولد جون بارنز في 7 نوفمبر/تشرين الثاني عام 1963. هو الجناح الأيسر الماهر السريع السابق مع أندية واتفورد (Watford) وليفربول (Liverpool) في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، وممثل منتخب إنجلترا في 79 مباراة دولية. ويعمل كمحلل تلفزيوني في كرة قدم.

نشأ بارنز في جامايكا، ابن ضابط عسكري من ترينيداد وتوباغو وأم جامايكية، وانتقل إلى لندن مع عائلته عندما كان عمره 12 عامًا. انضم إلى نادي واتفورد في سن 17 عام 1981، وخلال ست سنوات، مثل الفريق في 296 مباراة، وسجل 85 هدفًا.

لعب لأول مرة مع منتخب إنجلترا عام 1983 وبعد أربع سنوات انضم إلى نادي ليفربول مقابل 900 ألف جنيه إسترليني. بين أعوام 1987-1997 حصل بارنز على لقب دوري الدرجة الأولى في ذلك الوقت مرتين وكأس الاتحاد



الإنجليزي مرتين مع ليفربول، وسجل 106 أهداف في 403 مباراة. ومثل المنتخب الإنجليزي لآخر مرة عام 1995.

أنهى مسيرته في اللعب مع نادي تشارلتون أثليتيك في عام 1999. انتقل بارنز بعدها إلى اسكتلندا ليصبح المدير الفني لنادي سلتيك في عام 1999 مع مديره السابق في ليفربول كيني دالغليش كمدير لكرة القدم. أدار بارنز منتخب جامايكا الوطني في 2009/2008.

ديون دبلن (Dion Dublin): لاعب كرة قدم سابق. وُلد ديون دبلن في 22 أبريل/نيسان عام 1969، في مدينة ليستر وذاصل نيجيري. بدأ دبلن مسيرته في مركز دفاع مع نادي نوريتش سيتي، لكنه برز اسمه في نادي كامبريدج يونايتد كقلب هجوم. ثم انتقل بعدها إلى أندية أخرى وهي: مانشستر يونايتد، كوفنتري سيتي، ميلوال، أستون فيلا، ليستر سيتي، وسيلتيك. مثل منتخب إنجلترا في أربع مباريات دولية. يعمل حاليا محلل كرة قدم تلفزيوني.



78: ديون دبلن.



داني ويلباك (Danny Welbeck): ولد ويلباك في 26 نوفمبر/تشرين الثاني عام 1990 هو لاعب كرة قدم إنجليزي تنوع دوره بين قلب هجوم وجناح أيسر. بدأ ويلباك مسيرته مع فرق الشباب في نادي مانشستر يونايتد قبل أن يشارك لأول مرة في عام 2008. أصبح لاعب أساسيا ضمن صفوف نادي مانشستر في موسم 2011/2012.

انتقل إلى أرسنال في سبتمبر/أيلول عام 2014 مقابل 16 مليون جنيه إسترليني. في أغسطس/آب عام 2019، انضم ويلباك إلى نادي واتفورد بعد انتهاء عقده مع أرسنال في نهاية الموسم. مثل منتخب إنجلترا لأول مرة في مارس/آذار عام 2011 في المباراة الودية أمام منتخب غانا موطن والديه، التي انتهت بالتعادل 1-1.



79: داني ويلباك.

ألكساندر لاکازيت (Alexandre Lacazette): ولد ألكساندر لاکازيت في 28 مايو/أيار عام 1991. هو لاعب كرة قدم محترف فرنسي يلعب بشكل أساسي كمهاجم لنادي أرسنال في الدوري الإنجليزي الممتاز والمنتخب الفرنسي، وهو معروف بسرعته، وتسجيل الأهداف.

بدأ لاکازيت، المولود في ليون، مسيرته المهنية في أكبر نادي في المدينة أولمبيك ليون في سن 19 عام. لعب في البداية كجناح، ولكن تم تحويله بعد ذلك



إلى قلب هجوم. في عام 2012، ساعد لاكازيت فريقه، وهو في سن ال 21، الفوز بكأس فرنسا.

خلال الفترة التي قضاها مع نادي ليون، تطور لاكازيت إلى هداف منتظم، وأصبح مشهورا بفضل تسجيله الأهداف. في عام 2017، انتقل من نادي ليون إلى نادي أرسنال الإنجليزي في صفقة تبلغ قيمتها 46.5 مليون جنيه إسترليني.

مثل لاكازيت لأول مرة المنتخب الفرنسي عام 2013، بعد أن مثل فرنسا في جميع مستويات الفرق العمرية لفرنسا. كان لاكازيت أحد المساهمين الرئيسيين في فوز فرنسا في بطولة كأس الأمم الأوروبية تحت 19 عام 2010، حيث سجل هدف الفوز في المباراة النهائية ضد إسبانيا.



80: ألكسندر لاكازيت.



6.2.16 المصادر (References):

- (1) دليل كرة القدم للمهاجمين
Soccer Forward Guide
<https://www.completesoccerguide.com/soccer-forward/>
- (2) الأنواع الثلاثة من المهاجمين الذين يحتاجهم المدربون
The 3 types of Forwards coaches want
<https://www.gftskills.com/the-3-types-of-forwards/>
- (3) 8 أسرار بسيطة لما يلزم لتصبح مهاجمًا كبيرًا
<https://www.dubaisc.ae/english/soccer20skills.com/2470/8-simple-secrets-takes-become-top-striker/>
- (4) أفضل التدريبات لتحسين مهارات المهاجم
https://soccer-training-info.com/best_striker_training_drills
- (5) تدريبات لتطوير أداء المهاجمين
AFC Competition Operations Manual
<https://muninsports.com/eur/5-drills-for-the-striker/>
- (6) اللاعب السابق عبد الصمد أسد في مساعده في مراجعة أسماء المهاجمين العراقيين في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي.



الفصل السابع عشر

لاعب كرة القدم بعد الاعتزال

لا تتطلب رحلة النجاح مغادرة
الملعب بعد الاعتزال إنما تغيير
دورك فيه فلتكن مدرباً



1.17 ملخص (Abstract): لاعب كرة القدم بعد الاعتزال

1.1.17 معلومات أولية (Background):

ما هي حياة لاعب كرة القدم بعد الاعتزال؟ كيف تكون حياته بعد سنوات طويلة من التدريب والمباريات والشهرة؟ هل بإمكانه الابتعاد كلياً عن كرة القدم؟ وما هي فرصه في العمل في مجال مرتبط بكرة القدم؟

2.1.17 الهدف (Objective):

يهدف هذا البحث التعرف على احتياجات لاعبي كرة القدم بعد اعتزالهم من أجل استلام مناصب قيادية مرتبطة بكرة القدم كالتدريب أو الإدارة أو التحليل وغيرها.

3.1.17 الأسلوب (Study Design)– Method:

من أجل إعطاء نتائج هذه الدراسة أهمية تمت مشاركة كل من مدرب منتخب فرنسا ديدييه ديشان (Didier Deschamps) الحائز فريقه على المركز الأول في كأس العالم 2018 كذلك الإسباني روبرتو مارتينيز (Roberto Martinez) مدرب منتخب بلجيكا الحائز على المركز الثالث في كأس العالم 2018. اعتمد البحث أسلوب جمع المعلومات النوعية من خلال اتباع أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews).

4.1.17 النتائج (Results):

لا يمكن لأي لاعب كرة قدم مهما كان اسمه وشهرته وعظمته أن يحصل على منصب مهني مع كرة القدم دون تأهيل. على لاعبي كرة القدم التفكير في الدراسة لتخصص ما قبل مرحلة الاعتزال أو بعدها مباشرة ليكون لهم دور مختلف مع كرة القدم.



2.17 بحث لاعب كرة القدم بعد الاعتزال (Full (Report

1.2.17 المقدمة (Introduction):

لا تمنع اللغة، أو الثقافة، أو التحصيل العلمي، أو الجنسية، أو المستوى الاجتماعي من ممارسة كرة القدم. حتى عامل الجنس لم يعد مشكلة، فقد تمت جندرة اللعبة رسمياً، فلم تعد تقتصر على الرجال. اتسعت شعبية كرة القدم بحيث بدأت الدول تهتم بنشر اللعبة بين الفتيات، وتم تشكيل فرق منهن، وتنظيم بطولات لكرة القدم للنساء.

الأمر الوحيد الذي لا يمكن تجاوزه في كرة القدم هو العمر حيث يقتصر وجود لاعب كرة القدم فترة زمنية محددة من ثم عليه الاعتزال قبل الـ 40 سنة مع بعض الاستثناءات، وبعض الاختلافات، فهناك لاعبون يعتزلون في وقت مبكر، وآخرون في وقت متأخر.

عمر لاعب كرة القدم في الملاعب محدد، لكن هل ينتهي دوره بعد اعتزال كرة القدم؟ من الصعب الإجابة على ذلك، فقد شاهدنا نماذج مختلفة من اللاعبين، منهم من نجح في الحصول على وظيفة ترتبط بكرة القدم بعد اعتزاله للعب، ومنهم من فشل في ذلك.

الدور الذي ارتبط بلاعب كرة القدم بعد الاعتزال هو دور المدرب. بعضهم نجح في هذا. كما انتقل كثيرون بعد الاعتزال إلى المراكز الإدارية منها: رئاسة أندية كرة القدم، أو رئاسة اتحاد كرة القدم، أو أدوار إدارية أعلى كرئاسة يوفيا كما حصل مع الفرنسي ميشيل بلاتيني الذي ترأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا). وأيضا تولى أدوارا إدارية أقل شأنًا. يتساءل البعض: هل هذه المناصب والمراكز حق للاعب كرة القدم المعتزلين وحكرا عليهم؟ يجيب هذا البحث على هذا التساؤل. وكيف ستكون حياة لاعب كرة القدم بعد الاعتزال؟



2.2.17 الأسلوب (Methodology):

فضلت دعوة أسماء معروفة من نجوم كرة القدم ممن عرفوا في ملاعب كرة القدم، تولوا مناصب تدريبية خلال السنوات الأخيرة، وممن حقق نتائج مشرفة، ونجاحات يذكرها العالم دائما، من أجل الوصول إلى نتائج ملموسة حول طبيعة احتياجات لاعبي كرة القدم بعد الاعتزال.

لم يكن ممكنا مشاركة نجوم سابقين حققوا نجاحات مماثلة إدارية أو تدريبية بعد الاعتزال في فترة السبعينيات أو الثمانينيات من القرن الماضي لأن هذه المناصب كانت تمنح في تلك الفترة الزمنية دون ضوابط وتأهيل، وكانت تعتمد على اسم اللاعب، ونجوميته، وشعبيته.

تم الاعتماد على المعلومات النوعية مع اثنين من اللاعبين الذين حققوا نجاحات واضحة في ملاعب كرة القدم كلاعبين ومدربين للمشاركة في هذا البحث، تمت مقابلتهم كل على حدة في مناسبتين مختلفتين. اعتمد البحث نهج جمع المعلومات النوعية من خلال اتباع أسلوب الحوارات العميقة (In-depth interviews) مع كل من:

- مدرب منتخب فرنسا ديدييه ديشان (Didier Deschamps) الحائز فريقه على المركز الأول في كأس العالم 2018.
- المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز (Roberto Martinez) مدرب منتخب بلجيكا الحائز على المركز الثالث في كأس العالم 2018.

تم طرح هذه الأسئلة من أجل وضع النقاط الأساسية التي يجب على اللاعب اتخاذها قبل توليه المناصب:

- هل يستحق لاعب كرة القدم مناصب إدارية أو تدريبية بعد الاعتزال؟
- متى يفكر لاعب كرة القدم بتحضير نفسه للمهام بعد اعتزاله؟
- ما هي المشاكل التي قد يواجهها لاعب كرة القدم بعد الاعتزال؟
- ماذا يحتاج لاعب كرة قدم ليحقق نجاحا مختلفا في مجال جديد؟



3.2.17 النتائج (Results):

أكد النجمان الفرنسي ديديه ديشان، والإسباني روبرتو مارتينيز على شيء مهم، هو أن لاعب كرة قدم ليست مهنة إنما رغبة أو مهارة أو متعة (Passion) لا تحتاج إلى دراسة أو علم لتكون لاعب كرة قدم ماهر بل ترتبط بالتدريب.

لذلك ترى مستويات مختلفة جدا بين اللاعبين من ناحية الثقافة، فمنهم من لم يكمل دراسته المدرسية، ومنهم من يحمل شهادة جامعية رفيعة، فكان كابتن البرازيل سقراط في كأس العالم 1982 و 1986 طبيبا.

أصعب اللحظات التي يمكن أن تمر على اللاعب هي ابتعاده عن الملاعب إما بسبب الإصابة أو الاعتزال.

صنف ديشان ومارتينيز اللاعبين إلى ثلاثة أقسام من ناحية خياراتهم بعد الاعتزال بنسب مختلفة، على النحو التالي:

- أغلبية من اللاعبين يتوجهون إلى مناصب تدريبية، أو إدارية، أو إعلامية، أو تجارية كل حسب رغبته.
- نسبة جيدة من اللاعبين يكتفون بفترة وجودهم في الملاعب، ويبتعدون كليا عن المناصب وقد يظهرون في أمسيات اجتماعية أو إعلامية فقط.
- نسبة قليلة من اللاعبين قد لا يتقبلون ابتعادهم عن الملاعب، فبعد ليلة وضحاها، قد يتعرضون لأزمات صحية نفسية، أو إدمان على الكحول أو المخدرات، أو حتى الانتحار.

بناء على ذلك، أكد اللاعبان أن لاعب كرة القدم لا يمكن أن ينال مناصبا دون أن يتم تأهيله أولا. لذلك يجب على لاعبي كرة القدم التفكير قبل اعتزالهم في تحديد المهنة التي يرغبون العمل في مجالها سواء أكانت في التدريب أو في الإدارة أو في مجال آخر. ولا يمكن دخول هذه المجالات دون تأهيل. وأضافا أنهما خططا لأن يكونا مدربين قبل اعتزالهما كرة القدم، لذلك لم يضيعا وقتها هدرًا،



وحصلا على المؤهلات اللازمة قبل التقدم إلى أول وظيفة تدريجية. لم تأت هذه الوظائف لهما لانهما لاعبان سابقان بل بسبب حملهما المؤهل التدريبي اللازم، وربما ساعدت شهرتهما بعض الشيء في الحصول على وظيفة مدرب لكن، التأهيل كان سببا مباشرا في النجاح.

أما اللاعبون الذين اكتفوا من الملاعب، وقرروا الابتعاد عن كرة القدم. فهم فئتان: الذين جمعوا أموالا طائلة وبدأوا في مشاريعهم الخاصة، والذين لم يجمعوا المال الكافي فعملوا في وظائف لا ترتبط بكرة القدم.

في حين تعرض كثير من النجوم الذين لم يضعوا خطة لما بعد الاعتزال إلى مشاكل صحية أغلبها نفسية أو اجتماعية مثل الإدمان على الكحول، مثل نجم منتخب إنجلترا السابق بول جاسكوين. أو الإدمان على المخدرات مثل مارادونا، أو تورطوا في علاقات فاشلة مثل زواج ينتهي بتجريد اللاعب من أغلب أمواله، وينتهي به الأمر فقيرا يستجدي المال أو الوظيفة مثلما حصل مع مدافع أرسنال ايبويه. أو الإدمان على المقامرة، أو الدخول في تجارة خاسرة تنتهي بتعرض اللاعب لصدمة نفسية.

الشيء الوحيد الذي يجمع بين اللاعبين المعتزلين سواء من نجاح، أو فشل في أي دور تدريبي، أو إداري، أو من اكتفى بنفسه كلاعب، أو من تورط في مشاكل هو عدم تقصيرهم في الظهور في أدوار اجتماعية أو إنسانية أو إعلامية أو تكريمية.

اختصر ديشان ومارتينيز كلامهما بالقول: انهما كلاعبين ليس من حقهما التدريب أو الحصول على منصب دون تأهيل. ونجاحهما كمدربين جاء بفضل اجتهادهما في الحصول على الشهادات التدريبية، والتعلم ونيل الخبرة الكافية.



4.2.17 المناقشة (Discussion):

تطورت كرة القدم في العالم منذ بداية الألفية الثانية بشكل مبهٍر نتيجة العلم والمعرفة والتكنولوجيا والبحوث. لم تعد القرارات الإدارية، واختيارات الكوادر الإدارية والتدريبية تبنى من فراغ بل تعتمد على الكفاءة بما تتضمنه المؤهلات العلمية والخبرة التي تختصر في السيرة الذاتية.

كان ذلك مقبولاً قبل الألفية الثانية أن يتم اختيار نجوم أو لاعبين سابقين لمناصب تدريبية أو إدارية اعتماداً على سمعتهم التي بنوها في الملاعب. لكن هذا الأمر لم يعد مقبولاً بعد هذه المرحلة الزمنية. في التدريب وضعت ضوابط رخص المدربين التي حددت تصنيف المدرب، فإذا لم يحصل عليها فلا يسمح له بالتدريب. في الإدارة هناك دراسات إدارية مثل (MBA) أو درجات علمية مختلفة منها البحوث في مجالات كثيرة منها: الرياضة، والإحصاء، والتكنولوجيا، أو الاقتصاد منحت لحاملها مناصب إدارية رفيعة في مراكز ترتبط بكرة القدم.

في العراق ما زالت الأغلبية تعتقد أن جميع المناصب الإدارية المرتبطة بكرة القدم يجب أن تمنح إلى لاعبين سابقين دون تأهيلهم. جربنا اثنان منهم توليا مهام رئاسة اتحاد كرة القدم هما: هشام عطا عجاج، وحسين سعيد. أخفق الأول في تأهيل منتخب العراق إلى أولمبياد موسكو عام 1980، وأخفق الثاني في وضع أسس صحيحة لإدارات كرة القدم في البلد بعد 2003، ويعزى له ارتباط تراجع كرة القدم مع وصول القلة ممن يحمل الدرجات العلمية لمناصب في الجمعية العمومية، واتحاد كرة القدم العراقي إضافة إلى وضع ضوابط هشة تخدم مصالح أفراد معينين، ولا تخدم مصلحة العراق.

كذلك تولى العديد من اللاعبين السابقين ومنهم: فلاح حسن، وشرار حيدر، وعلاء كاظم، وهادي أحمد، وغيرهم إدارة أندية كرة القدم دون وضع أسس قوية للأندية.

وأخيراً تولى بعض اللاعبين السابقين تدريب فرق عادية أو حتى جماهيرية دون حصولهم على رخصة تدريبية تسمح لهم بذلك، ودون امتلاكهم شهادة جامعية أو إجادة لغة إنجليزية.



5.2.17 الملحقات (Appendix): نبذة عن المشاركين



81: مع ديديه ديشامب وروبرتو مارتينيز.

ديديه ديشامب مدير ولاعب سابق للمنتخب الفرنسي:

أصبح ديديه ديشامب (Didier Deschamps) في تاريخ 15 يوليو/تموز 2018 ثالث شخص في العالم يفوز بكأس العالم بصفته لاعباً ومدرّباً، لينضمّ بذلك إلى كل من البرازيلي ماريو زاجالو، والألماني فرانز بيكنباور. كان ديشامب يعتبر أحد أفضل لاعبي الارتكاز لاعب الوسط المدافع. برز ديشامب مع نخبة من الأندية الأوروبية مثل: مارسيليا، ويوفنتوس، وتشيلسي، وفالنسيا.

خلال فترته كلاعب، حقق ديشامب الفوز ثلاث مرات بالدوري الإيطالي الدرجة الأولى مع نادي يوفنتوس، ومرتين بالدوري الفرنسي الدرجة الأولى مع نادي مارسيليا، إضافةً إلى حصوله دوري أبطال أوروبا مرتين في عامي 1993 و1996. كان ديديه ديشامب لاعباً مهماً مع منتخب فرنسا الذي حقق الفوز ببطولة كأس العالم عام 1998 وبطولة أوروبا عام 2000.

عمل مدرباً للمرة الأولى مع نادي موناكو في الفترة ما بين 2001–2005. ثم درّب نادي يوفنتوس ومرسيليا قبل تعيينه مدرباً للمنتخب الفرنسي عام 2012. وبعد عشرين عاماً على حمله كأس العالم كلاعب، توجّ ديديه ديشامب كبطّل للعالم كمدرّب هذه المرة بعد أنّ ألحق فريقه الهزيمة بمنتخب كرواتيا بنتيجة 4–2 في نهائي كأس العالم في موسكو عام 2018.



روبرتو مارتينيز مدير منتخب بلجيكا ولاعب سابق :

روبرتو مارتينيز (Roberto Martinez) هو رجل مليء بالتحديات. يترك بصمة أينما ذهب. درب كلاعب كرة قدم في الفئات الدنيا مع نادي بلاجر (Balaguer)، مسقط رأسه، لكن في سن الـ 21 قرر عبور الحدود وإيجاد مكانه له في كرة القدم الإنجليزية.

قضى 21 عامًا في إنجلترا، كلاعب مع أندية: ويجان، ومذرويل، وتشيستير سيتي، وبعد ذلك مدرب لأندية: سوانسي، وويجان، وإيفرتون. أكسبه ذلك شهرة كبيرة ولقب بـ "بوب". مع نادي ويجان، أصبح روبرتو مارتينيز ثالث مدرب إسباني يقود فريق في الدوري الإنجليزي الممتاز. ساعد في إنقاذ الفريق من الهبوط لمدة ثلاثة مواسم متتالية. وأصبح بطلاً لكأس الاتحاد، وهو أمر لا يمكن تصوره بالنسبة لهذا الفريق. اشرف روبرتو مارتينيز على 265 مباراة متتالية كمدير في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وضع الاتحاد البلجيكي لكرة القدم منتخب بلجيكا مصيره بين يديه، لم يخيب الظن. قاد الفريق للتأهل إلى كأس العالم 2018. حققت بلجيكا أفضل مركز لها على الإطلاق في كأس العالم بحصولها على المركز الثالث لأول مرة في تاريخها بعد خسارتها فقط أمام أبطال كأس العالم، فرنسا في الدور قبل النهائي.



6.2.17 المصادر (References):

- (1) المؤتمر العالمي لكرة القدم في مدريد، إسبانيا، 2018
<https://worldfootballsummit.com/es/>
- (2) 5 خيارات لاعبو كرة القدم بعد الاعتزال؟
<https://www.sportskeeda.com/football/where-do-retired-footballers-go-5-options-after-retirement>
- (3) ماذا يفعل لاعبي كرة القدم بعد الاعتزال؟
<https://www.football-stadiums.co.uk/articles/what-do-footballers-do-when-they-retire>
- (4) 25 لاعب كرة قدم تقاعدوا مبكراً
<https://bleacherreport.com/articles/1051005-25-footballers-who-retired-too-early>
- (5) ماذا يفعل بالضبط لاعبو كرة القدم بعد التقاعد؟
<https://www.dreamteamfc.com/c/news-gossip/425473/footballers-jobs-after-retirement>
- (6) كيف يتعامل لاعبو كرة القدم مع الحياة بعد التقاعد؟
<https://www.givemesport.com/1317776-laps-how-footballers-cope-with-life-after-retirement>



الجدول التي تم عرضها في هذا الكتاب

- جدول 1: عناوين البحوث التي أجريت بهذا الكتاب مع ذكر الأسلوب الأساسي للبحث، وعدد المشاركين. 12
- جدول 2: شروط رياضية مطلوبة لنيل رخصة الأندية الآسيوية مع درجة التصنيف. 74
- جدول 3: شروط البنية التحتية لنيل رخصة الأندية الآسيوية مع درجة التصنيف. 76
- جدول 4: الشروط المطلوبة فيما يتعلق بالعاملين والخصائص الإدارية من أجل نيل رخصة الأندية الآسيوية مع درجة التصنيف. 79
- جدول 5: شروط قانونية لنيل رخصة الأندية الآسيوية مع درجة التصنيف. ... 85
- جدول 6: شروط مالية لنيل رخصة الأندية الآسيوية مع درجة التصنيف. 87
- جدول 7: المؤشرات المعلوماتية التي ترتبط ب الكمية (VOLUME)، والشدة (INTENSITY). 171
- جدول 8: المؤشرات المعلوماتية التي ترتبط بالتصنيف الثالث مع الفحص أو الاختبار المطلوب قياسه. 172
- جدول 9: دور المحلل مع اللاعبين في الأيام الثلاثة قبل مباراة المنتخب. ... 176
- جدول 10: دور المحلل مع الكادر التدريبي خلال الأيام الأربعة التي تسبق مباراة المنتخب. 176
- جدول 11: أهم الفحوصات الطبية والاختبارات التي تنفذ على لاعبي كرة القدم: 235



الصور التي تم عرضها في هذا الكتاب

- 1: محمد جميل عبد القادر، رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية. 7
- 2: محاور – مسودة أول استراتيجية عراقية مرتبطة بكرة القدم. 28
- 3: الهولندي مارسيل لوكاسين المسؤول عن رعاية وتطوير أكاديمية نادي أرسنال. 33
- 4: إيان سيللي لاعب خط وسط أرسنال سابقا ومدرّب في أكاديمية أرسنال. .. 34
- 5: النموذج المقترح في هيكلية أكاديميات كرة القدم. 36
- 6: تصنيف منافسات الفئات العمرية في أكاديميات كرة القدم. 44
- 7: فايو باراتيسي – المدير الرياضي نادي يوفنتوس. 63
- 8: بيتر مور – الرئيس التنفيذي لنادي ليفربول. 64
- 9: دوميجوز اوليفيرا – مدير نادي بنفيكا. 64
- 10: ميغل أنخيل مارين – الرئيس التنفيذي لنادي أتلتيكو مدريد. 65
- 11: فاديم فاسيليف – نائب رئيس نادي موناكو سابقا. 65
- 12: فيران سورياتو – الرئيس التنفيذي لمجموعة سيتي. 66
- 13: امبرتو جاندوني – الرئيس التنفيذي السابق نادي اي سي روما سابقا. . 66
- 14: المحامي ماهاجان فاسوديفان ناير، مدير إدارة تراخيص الأندية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. 93
- 15: ماركو برونيلي – المدير التنفيذي السابق للدوري الإيطالي. 107
- 16: ماريانو اليزوندو – رئيس رابطة الدوري الأرجنتيني. 109
- 17: جوو مارتينيز – المدير التنفيذي للدوري البرتغالي. 111
- 18: خافيير تيباس – رئيس رابطة الدوري الإسباني (لا ليجا). 112
- 19: مع نجم منتخب إنجلترا وأرسنال السابق شارلي جورج أثناء زيارة للتعرف على ملعب الإمارات الخاص بنادي أرسنال. 124
- 20: مع المدرب الألماني فولفغانج سيدكا أثناء زيارة إلى الملعب الأولمبي (برلين/ألمانيا) الملعب الرئيسي لنادي هيرتا برلين. 124
- 21: لقطة ملعب الإمارات التابع لأرسنال توضح القيمة الإيجابية لإلغاء مضمار ألعاب القوى. 127
- 22: ملعب البصرة، خسر وجود 5-10 آلاف متفرج إضافي بسبب وجود مضمار ألعاب القوى. 127
- 23: ملعب ستاد دي فرانس مع مضمار ألعاب القوى. 129



- 24: ملعب ستاد دي فرانس دون مضممار ألعاب القوى. 129
- 25: الأبعاد التي يوصي بها فيفا بشأن بعد أقرب وأبعد متفرج في ملعب كرة القدم. 132
- 26: زيارة إلى ملعب بوكيت جليل الوطني (كواليمبور/ماليزيا). 143
- 27: مارادونا يوقع على صورته التي أهداها إلى الحكم الماليزي جورج جوزيف الذي أدار مباراة ربع النهائي بين الأرجنتين والجزائر في كأس العالم للشباب في طوكيو/اليابان، 1979. 154
- 28: لحظة ضرب عادل خضير للمهاجم الكويتي جاسم يعقوب. 156
- 29: الحكم الماليزي جورج جوزيف. 157
- 30: الحكم جورج جوزيف محاصر من قبل لاعبي العراق. 158
- 31: ملخص جمع المعلومات في أرسنال. 165
- 32: فوسادي بودا (أياكس أمستردام). 166
- 33: مثال تحليلي من نادي أرسنال يربط فيه مقياسين هما بيانات الشدة مع العافية لمعرفة استجواب اللاعب والإجهاد، (المصدر: أرسنال). 174
- 34: نظام عمل المحللين قبل أيام من مباريات المنتخب الوطني. 177
- 35: دور محلل كرة القدم. 177
- 36: تعامل المحللين مع الكادر الفني واللاعبين. 178
- 37: مثال المرور والتعرف على أسلوب خوض المباراة قبل يوم من المباراة بين كرواتيا والأرجنتين خلال تصفيات كأس العالم 2018. 178
- 38: واجبات اللاعبين كما يضعها المحلل والمدرّب أمام اللاعبين. 179
- 39: شهادة تحليل كرة القدم التي حصلت عليها من جامعة جون موريس/ليفربول بتاريخ 15-16 فبراير/شباط 2020 للتدريب على برنامج (VIZRT) الذي يتميز بتقنية الثلاثية الأبعاد (3D). 179
- 40: برنامج مراقبة اللاعبين في الملعب من خلال أجهزة إلكترونية تنصب في ملاعب كرة القدم - نظام (PROZONE). ثماني كاميرات في الملعب. ترتبط ببعض، ويتم تشغيل البرنامج من دائرة مركزية حيث لا يتطلب تشغيله من الملعب. (من محاضرة د بول برادلي (PAUL BRADLEY)). 182
- 41: بول بالسوم (ليستر سيتي). 186
- 42: توم ألن. 187
- 43: مارك روشان. 189



- 44: ماركوس تيشوب. 190
- 45: إدوارد ميتجود. 191
- 46: قياس مؤشر الجري بأقصى شدة خلال أعلى فترة زمنية – خمس دقائق – التي يبذل فيها الفريق أعلى جهد مقارنة بفترة خمس دقائق اللاحقة. 199
- 47: استجابة اللاعبين حسب مراكزهم لمؤشر (الجري بسرعة أكثر من < 14 كيلومترا في الساعة) خلال أعلى فترة زمنية – خمس دقائق – التي يبذل فيها الفريق أعلى جهد مقارنة بالخمس دقائق اللاحقة. 200
- 48: العوامل المهمة التي يجب اعتبارها خلال التدريبات التي تسبق المباريات. 202
- 49: العلاقة بين عدد اللاعبين، ومساحة الملعب، وتشجيع المدرب أثناء الوحدات التدريبية التي تسبق المباريات. 202
- 50: أنواع ملاعب التدريب بأحجامها: صغيرة، متوسطة، أو كبيرة. 203
- 51: الغاية من التدريب على ملاعب صغيرة. 203
- 52: نهج تدريبي في تحضير فريق ما قبل مباراة رسمية. 204
- 53: الدكتور بول برادلي. 207
- 54: دان فرانسون. 208
- 55: كريست بارنز. 209
- 56: إريك ماتسر الأخصائي النفسي السيكلوجي، تشلسي. 221
- 57: الدكتور ماسيميليانو (ماكس) ساللا، مانشستر سيتي. 227
- 58: دارك روبرت كونلي (نادي يوفنتوس). 237
- 59: بروفييسور دارك فاتوروس (جامعة ثيسلي اليونانية). 238
- 60: هيلين ساندا، أخصائية علاج طبيعي، مانشستر سيتي. 239
- 61: مع بييرلويجي كولينا (يمين) والحكم فيليكس بريش (يسار). 251
- 62: يوهانس هولزمويلر. 252
- 63: ستيفاني فرابارت. 253
- 64: بيتر فيلبان الأمين العام لاتحاد كرة القدم الآسيوي خلال الفترة الزمنية 1978–2007 يهديني كتاب عن قصة حياته. 258
- 65: نقاش مع بيتر فيلبان. 265
- 66: بيتر فيلبان الأول من اليسار والى جانبه سيب بلاتر رئيس فيفا السابق 1998–2015، ثم سلطان أحمد شاه رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم



- 1995-2002، ثم د. جواو هافيلانج رئيس فيفا الأسبق 1974-
1998 269
67: بيتر فيلبان يتوسط سيب بلاتر رئيس فيفا السابق (على اليسار)،
والأسطورة الألماني فرانز بيكنباور (على اليمين) خلال اجتماع عقد في
زيورخ بتاريخ 20 ديسمبر/كانون الثاني عام 2007 269
68: هولغريمسون، مدرب منتخب أيسلندا في كأس العالم 2018 273
69: سيلفستر (ظهير أيسر نادي مانشستر يونايتد وارسنال) 273
70: هيكتور بيليرين (الظهير الأيمن لنادي أرسنال) 281
71: روب هولدنغ (قلب دفاع نادي أرسنال) يسار والمدافع شامبرز (الظهير
الأيمن وقلب الدفاع لنادي أرسنال) يمين 285
72: ماورو دا سيلفا جوميز (ماورو سيلفا) 296
73: زفونيمير بوبان 296
74: كلارنس سيدورف 300
75: إدواردو سيزار داود جاسبار (إيدو) 301
76: فرناندو غوميز كولومير 301
77: جون بارنز 314
78: ديون دبلن 315
79: داني ويلباك 316
80: ألكسندر لأكازيت 317
81: مع ديدييه ديشامب وروبرتو مارتينيز 326



الشكر والتقدير (Acknowledgments)

لا يسعني، وأنا بصدد الانتهاء من وضع آخر الكلمات في هذا الكتاب والاقتراب من نهايته إلا أن أوجه الشكر إلى كل الذين وقفوا معي وساندوني وقدموا لي الدعم المتواصل، وساهموا بشكل أو بآخر في أن يرى هذا الإصدار النور.

التدقيق والمراجعة:

- الروائية الفلسطينية أماني الجنيدي (Amani Al Junidi) عن التدقيق والمراجعة النهائية لجميع فصول الكتاب.

التنسيق الفني والإخراج:

- كرار عدنان العبادي (Karar Adnan alibadi)، ابدع وأجاد في صياغة واجهة الكتاب بغلافه المتميز.

فريق استشاري:

- ا د محمد سامي العبادي (Dr Mohammed Al Abadie) – أستاذ ومستشار الأمراض الجلدية والتجميل (بريطانيا).
- الأستاذ منعم فاخوري (Munem Fakhoury) – إعلامي رياضي ومحاضر ومراقب دولي واسيوي لمباريات كرة القدم.

فريق العمل: حسب الحروف الأبجدية

- أحمد طلال (Ahmed Talal Omer Mofaq).
- حيدر الراضي (Haydar Alradhi).
- زيد فانز (Zaid Faiz).
- ستار الساعدي (Sattar Al Saedy).
- د عبد اللطيف كاظم الدوان (Abdulateef K Aldawan).
- علي الكعبي (Ali El-Ka'abi).
- عمر قبع (Omar Qba).
- ياس الخفاجي (Yas Alkhafadji).



الملاحظات

– في حالة رغبتكم بتقييم الكتاب وإبداء ملاحظاتكم أو التعبير عن آرائكم الشخصية أو رغبتكم بإضافة أية معلومة تتعلق بالأحداث أو الوقائع أو الإشارة إلى خطأ ما يرجى الاتصال بالدكتور كاظم العبادي على العناوين التالية:

kalabady@yahoo.com

alabadykadhim@hotmail.com

www.alabadie.com

Tel: 0044–7815579212

<https://www.facebook.com/kadhim.alabady>

– يجوز الاقتباس من هذا الكتاب بشرط الإشارة إلى المصدر.





كرة القدم العراقية: الكتاب الأبيض

عالم كرة القدم صانع للتحديات التي تستوجب الاستعداد الكافي من أجل المواجهة ثم النجاح، من هنا جاء الكتاب الأبيض كي يساعد الكرة العراقية على إعداد العدة من أجل التصدي للمعيقات، وإزاحة الصعوبات، وتحسين المسار الكروي في بلاد الرافدين أخذاً بعين الاعتبار خبرة أهل التجربة والعلم كي تكون البطل في الملاعب الخضراء، ذات الجماهير المنتظرة للأهداف بحماسة وشوق.

الكتاب الأبيض مجموعة من الدراسات المحكمة حول مواضيع في صلب قضية كرة القدم العراقية التي أفل نجمها بعد سطوع دام سنوات.

يقدم الكتاب الأبيض خارطة طريق للكرة العراقية إذا ما أريد لها أن تصل القمة.

يضم الكتاب سبعة عشر بحثاً في محورين أساسيين: المحور الاستراتيجي، والمحور الفني، جميعها جاءت على شكل دراسات في مواضيع شائكة، تهم الكرة العراقية، شارك فيها واحد وخمسون خبيراً عالمياً.

الكتاب الأبيض هو بصيص من نور من الممكن أن يستضيء به كل من أراد لكرة القدم العراقية أن يكون لها شأن عظيم يشبه الفرات ودجلة في هذا العالم.